

# الخطبة العالمية لشيخ الإسلام

٩

١٩٩٧









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# النظام العالمى الجديد

(المجلد السادس)  
(١٩٩٧)

إعداد  
مركز المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات  
٤ ش ٩ المعادى ت : ٣٣٠٢٠٣٧٥





# للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٧	النظام العالمي الجديد (المجلد السادس ١٩٩٧)		
العنوان			
"إيران" نصف صفقة الغاز مع "نوتال" بانها ضربة قوية لامريكا وانتصار لأوروبا	الوفد	١٠٠٦	٩٧-١٠٠٠٦
ما هية وتطور التكنولوجيا	الكفاح العربي	١٠٠٧	٩٧-١٠٠٠٦
طهران : صفقة "نوتال" انتصار لاوروبا وإيران ولطمة لسياسات امريكا الخارجية	الاهرام	١٠١٠	٩٧-١٠٠٠٦
سيناريو امريكى جديد لحسم المواجهة مع إيران ؟	الاهرام المسائى	١٠١١	٩٧-١٠٠٠٦
وزير الخارجية الإيراني : صفقة نوتال الفت بفانون "داماتو" الامريكى الى الجحيم	الاخبار	١٠١٣	٩٧-١٠٠٠٦
طهران : انتصار كبير لأوروبا عقد الغاز مع "نوتال"	الحياة	١٠١٤	٩٧-١٠٠٠٦
نوتال النفطية الفرنسية تطلق المواجهة الأوروبية - الأمريكية	الوسط	١٠١٥	٩٧-١٠٠٠٦
الديكتاتورية تكسب الان ولكن الديمقراطية هى الفائز الأكيد على المدى الطويل	العالم اليوم	١٠١٦	٩٧-١٠٠٠٧
الاتحاد الأوروبى يؤيد صفقة "نوتال" مع إيران .. ويحذر واشنطن من التدخل	الاهرام	١٠١٨	٩٧-١٠٠٠٧
نوتال تنفى وجود دلائل بشأن عقوبات امريكية	العالم اليوم	١٠١٩	٩٧-١٠٠٠٧
العمود السابع : إيران فى صراعها مع الغرب	الكفاح العربي	١٠٢٠	٩٧-١٠٠٠٧
ذوالفقار قببسى	الكفاح العربي	١٠٢١	٩٧-١٠٠٠٧
فشل امريكى فى تطبيق "داماتو" على الأوروبيين	الكفاح العربي	١٠٢٢	٩٧-١٠٠٠٨
إيران تتحدى امريكا بصفقة نوتال	الاحرار	١٠٢٣	٩٧-١٠٠٠٨



مجلد رقم ٧	النظام العالمي الجديد (المجلد السادس ١٩٩٧)	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
.....	امريكا ترسل خبراتها إلى فرنسا وروسيا وماليزيا لبحث بنود صفقة "توتال"	الاهرام	١٠٢٣	٩٧-١٠-٠٨
.....	خبراء أمريكيون إلى باريس لدرس عقد الغاز مع طهران	الحياة	١٠٢٤	٩٧-١٠-٠٨
.....	امريكا تواجه انعدام النظام الدولي	الجمهورية	١٠٢٥	٩٧-١٠-٠٩
.....	الدراسات المستقبلية فى عصر العولمة	الاهرام	١٠٢١	٩٧-١٠-٠٩
.....	السيد بس	الاهرام	١٠٢١	٩٧-١٠-٠٩
.....	"تكساكو" تستنكر سياسة واشنطن تجاه إيران	الكفاح العربى	١٠٢٣	٩٧-١٠-٠٩
.....	صفحة توتال : صفقة ايرانية - اوروبية لواشنطن	الشعب	١٠٢٤	٩٧-١٠-١٠
.....	منى ياسين	الشعب	١٠٢٤	٩٧-١٠-١٠
.....	الهيمنة الغربية والذاتيات الثقافية .. رؤية من اليابان	الشعب	١٠٣٦	٩٧-١٠-١٠
.....	النظام العالمى الجديد	المساء	١٠٢٨	٩٧-١٠-١٠
.....	عربى اصيل	المساء	١٠٢٨	٩٧-١٠-١٠
.....	شركة فرنسية تجهز محاولة لفرض القوانين الامريكية على أوروبا !	المصور	١٠٣٩	٩٧-١٠-١٠
.....	فريدة الشوباشى	المصور	١٠٣٩	٩٧-١٠-١٠
.....	صفحة توتال .. منعطف مهم للعلاقات الامريكية الاوروبية	الاهرام	١٠٤٢	٩٧-١٠-١١
.....	نمو بطئ جدا للاقتصاد العالمى يزداد الفقر جنوبا والبطالة شمالا	وطنى	١٠٤٢	٩٧-١٠-١٢
.....	عزت بولس	وطنى	١٠٤٢	٩٧-١٠-١٢
.....	ماذا يفعل النسان فى مواجهة العولمة والسوق الدولية ؟	اكتوير	١٠٤٤	٩٧-١٠-١٢
.....	نغيسة عابد	اكتوير	١٠٤٤	٩٧-١٠-١٢
.....	اتجاهات عالمية : "هذا الشئ الفظيع" !	الاهرام	١٠٤٨	٩٧-١٠-١٢
.....	سامية الجندى	الاهرام	١٠٤٨	٩٧-١٠-١٢
.....	الصين وفرنسا تلعبان دوراً واضحاً من أجل عالم متعدد الاقطاب	الكفاح العربى	١٠٤٩	٩٧-١٠-١٢
.....	الصين : فى الطريق الى الرأسمالية !!	الاخبار	١٠٥٢	٩٧-١٠-١٢
.....	صليب بطرس	الاخبار	١٠٥٢	٩٧-١٠-١٢
.....	اسيا واوروبا ... والبحث عن شراكة المستقبل	الاهرام الاقتصادى	١٠٥٤	٩٧-١٠-١٢
.....	محمد ابراهيم الدسوقي	الاهرام الاقتصادى	١٠٥٤	٩٧-١٠-١٢



المجلد رقم ٧	النظام العالمي الجديد (المجلد السادس ١٩٩٧)	العنوان	المؤلف
رقم الصفحة	التاريخ	المصدر	
١٠٥٨	٩٧-١٠-١٣	شركة اوروبية كبرى تفاوض ايران لانشاء خط الانابيب التركمانى	-----
١٠٥٩	٩٧-١٠-١٤	صعقه "توبال" مع ايران ودلائلها الامريكية	-----
١٠٦٢	٩٧-١٠-١٥	فى صعقه "توبال" العريسية ايران تخترق المعسكر الامريكى	-----
١٠٦٤	٩٧-١٠-١٥	اشرف شهاب	-----
١٠٦٧	٩٧-١٠-١٥	ايرام سرية "توبال" اتفاق الغار مع ايران بونر العلاقات العريسية - الامريكه	-----
١٠٦٩	٩٧-١٠-١٥	عودة الامريكى القبح	-----
١٠٧٠	٩٧-١٠-١٦	رضا هلال	-----
١٠٧٢	٩٧-١٠-١٦	من نيب الباب : كيف تفكر الهند الاب ؟	-----
١٠٧٧	٩٧-١٠-١٦	كامل رهبرى	-----
١٠٧٩	٩٧-١٠-١٦	الصراعات العرقية جعلت الحروب الاهلية احط من الحروب الدوليه	-----
١٠٨١	٩٧-١٠-١٦	نجارة البيروكيماويات بين الدول العربيه والاتحاد الاوروبى	-----
١٠٨٤	٩٧-١٠-١٦	عمر عبد الله كامل	-----
١٠٨٦	٩٧-١٠-١٦	نظام العوضى فى العلاقات الدوليه !	-----
١٠٨٧	٩٧-١٠-١٦	السيد بس	-----
١٠٨٩	٩٧-١٠-١٧	حدا أمريكا ... الثقيل !	-----
١٠٩١	٩٧-١٠-١٧	حسن رجب	-----
		هل نخشى الدوله القوميه ؟!	-----
		احمد البرديسى	-----
		الدولمة والمعاشم الاداريه الحديثه	-----
		حدي سليمان	-----
		امريكا تتدبر من خطوره فرص قيود على حركه الاستثمارات الدوليه	-----
		مفاوضات صفيه - روسيه حول مشاريع بيطيه	-----
		الكعاج العربى	-----
		واشنطن يتحاشى حربا معصوغة فى صعقه "توبال"	-----
		الحوادث	-----
		امريكا والاتحاد الاوروبى متعادلات تجاريه دون اتفاق حاسم	-----
		الكعاج العربى	-----



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلة رقم ٧	النظام العالمي الجديد (المجلد السادس ١٩٩٧)		
العنوان			
بودار حرب تجارية واسعة بين امريكا وبشركتائها الاوربيين	الوفد	١٠٩٢	٩٧-١٠-١٧
رفض روسى للتهديد الأمريكى بعقوبات	الحياة	١٠٩٤	٩٧-١٠-١٧
امريكا تفهم الدين فى السياسة لاضعاف الكنائس الشرقية	الحياة	١٠٩٥	٩٧-١٠-١٧
الاعباء الجدد فى دائرة الضوء	الاهرام	١٠٩٧	٩٧-١٠-١٨
مساعداً الدول الغنية للفقراء شبطت الى ادى مستوى	الكفاح العربى	١٠٩٩	٩٧-١٠-١٨
السياسة ونقص النطور سببا الجوع الوحيدات اليوم	الحياة	١١٠٠	٩٧-١٠-١٩
"نوناك" بنى جبهة روسية مالبزية لمواجهة مشروع عقوبات امريكية عليها	المجلة	١١٠٢	٩٧-١٠-١٩
الدعوة لوقعة عربية .. لتصحيح مسار العلاقات	الاهرام	١١٠٦	٩٧-١٠-١٩
وزير خارجية الصين يتعهد بتجميد بيع صواريخ كروز لابران	الوفد	١١٠٩	٩٧-١٠-٢٠
فانون داماتو على شفا الانهيار	العربى	١١١١	٩٧-١٠-٢٠
امريكا واقتصاد الاسواق الخارجية	الاهرام الاقتصادي	١١١٢	٩٧-١٠-٢٠
فانون داماتو الأمريكى ... يحتضر !	الاهرام المسائى	١١١٩	٩٧-١٠-٢٠
الاقتصاد ام السياسة وراء تحدى نوناك الفرنسية لفانون داماتو الأمريكى ؟	العالم اليوم	١١٢١	٩٧-١٠-٢٠
العمود السابع : الحملة الامريكية على زعيم كوريا	الكفاح العربى	١١٢٤	٩٧-١٠-٢٠
ذوالفقار قبيسى			
الجديد فى مسألة الفواصات	الاهرام	١١٢٥	٩٧-١٠-٢١
العمدة الأمريكى بعد الحرب الباردة	الجمهورية	١١٢٨	٩٧-١٠-٢٢
احمد البرديسى			





المجلد رقم ٧	النظام العالمي الجديد (المجلد السادس ١٩٩٧)	العنوان	المؤلف
		الحظر : السياسة والشرعية الدولتان	
٩٧-١٠-٢٢	١١٢٤	الكفاح العربي	
		اليمن : لكاديميون وصحفيون لمواجهة تحدي العولمة	
٩٧-١٠-٢٥	١١٢٧	الحياة	
		الكونجرس يطالب بمعاينة شركات روسية باعت ايران "تكنولوجيا صواريخ"	
٩٧-١٠-٢٥	١١٢٨	الحياة	
		الجمهور عازو كده	
٩٧-١٠-٣٦	١١٤٠	المجلة	عوني بنشير
		بوضوح : ثورة الاتصالات في العالم	
٩٧-١٠-٣٦	١١٤٢	المساء	امين الرفاعي
		الرؤى الجديدة المشتركة لقضيتي الشرق الاوسط والنظام العالمي الجديد	
٩٧-١٠-٣٦	١١٤٣	الاهرام	طه المجذوب
		مالا يدركه فلاسفنا عن العولمة	
٩٧-١٠-٣٦	١١٤٥	المجلة	
		حمى الاندماج تفتاح اوروبا	
٩٧-١٠-٣٧	١١٤٨	العالم اليوم	
		مستقبل التكامل الاقتصادي العربي في اطار العولمة	
٩٧-١٠-٣٧	١١٥٠	الاهرام الاقتصادي	عبد الرحمن بسري احمد
		صدام اوروبى - امريكى بسبب الموقف تجاه ايران	
٩٧-١٠-٣٧	١١٦٠	الوسط	
		قمة الكومنولث تدين نيجيريا وتدعو كل الدول في تجديد النظام الاقتصادي العالمي	
٩٧-١٠-٣٨	١١٦٣	الاهرام	
		انصار العزلة يشدون امريكا الى الداخل	
٩٧-١٠-٣٠	١١٦٣	الجمهورية	احمد البردهسى
		الاثار الانسانية المدمرة المترتبة على الحظر والحصار	
٩٧-١٠-٣٠	١١٦٨	الحوادث	
		الصين وامريكا : سيناريو اللعب بين الكبار في القرن القادم	
٩٧-١١-٠١	١١٧٠	الاهرام	عامر سلطان
		قواعد الضرب والقسمة في النظام العالمي الجديد	
٩٧-١١-٠٣	١١٧١	العالم اليوم	محمد الهاز
		محاضر محمد يحذر من مخاطر "العولمة" على الدول النامية	
٩٧-١١-٠٣	١١٧٤	الاهرام	



المؤلف	المصدر	رقم الصفحة التاريخ	المجلد رقم ٧ النظام العالمى الجديد (المجلد السادس ١٩٩٧)
"انكتاد" تحذر من "مساوئ" العولمة على العالم النامى	الحياة	١١٧٥ ٩٧-١١-٠٥	
هل يتحالف العرب والمنظمات الالهية ضد العولمة ؟	الاهالى	١١٧٧ ٩٧-١١-٠٥	
جامعة الدول العربية فى عصر العولمة	الاهرام	١١٧٩ ٩٧-١١-٠٦	
اما بعد : الان بدأت تتضح ملامح النظام العالمى الجديد	اخبار اليوم	١١٨١ ٩٧-١١-٠٨	
وزير الثقافة الصينى : الادب الصينى يعبر عن انفتاحنا الاصلاحى فى ظل النظام العالمى الجديد	الاهرام	١١٨٢ ٩٧-١١-١١	
ملى رجب			
يكن تسعى لتعظيم دورها فى النظام الدولى	المساء	١١٨٤ ٩٧-١١-١٣	
احمد فارس عبد المنعم			
العمدة الأمريكى بعد الحرب الباردة - الحلقة الاخيرة	المساء	١١٨٦ ٩٧-١١-١٣	
احمد البرديسى			
العنف والفقر يهددان العالم فى القرن الجديد	الاهرام العربى	١١٩١ ٩٧-١١-١٥	
اجتهادات : معنى العولمة	الاهرام	١١٩٤ ٩٧-١١-٢٧	
لطفى الخولى			
السودان وفاق النظام العالمى الجديد	الاحرار	١١٩٥ ٩٧-١١-٢٨	
رزق محمد شريف			
اجتهادات : ظواهر العولمة	الاهرام	١١٩٧ ٩٧-١١-٢٩	
لطفى الخولى			
العولمة والبحث العلمى	الاهرام الاقتصادى	١١٩٨ ٩٧-١٢-٠١	
على على حبيبش			
٧٥ مفكرا عربيا يبحثون اثر العولمة على العرب	الاهرام الاقتصادى	١٢٢١ ٩٧-١٢-٠١	
الاهرام			
الاروبيون يجتمعون على ضرورة ارساء سياسة الحوار والتفاهم بين الشعوب بدلا من العنف والارها	الاهرام	١٢٢٢ ٩٧-١٢-٠١	
ملى رجب			





المصدر: الوفا

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٠

## إيران، تصف صفقة الغاز مع توتال، بأنها ضربة قوية لأمريكا وانتصار لأوروبا

طهران - وكالات الأنباء: أعلنت إيران أمس صفقة الغاز التي وقعتها مع شركة توتال الفرنسية للطاقة انتصاراً لحكومة طهران ولأوروبا، أكد كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني أن الصفقة ألقت بالعقوبات الأمريكية ضد الشركات الأجنبية التي تتعامل مع طهران في الهلوية، وقال خرازي للصفقة ضربة قوية لأمريكا وفاتون «ناماتو» الخاص بالعقوبات على الشركات الأجنبية، وأضاف الوزير الإيراني أن إبرام توتال للصفقة يبعث برسالة رفض قوية لمحاوير الولايات المتحدة للنفط وغير للقبولة في ساحة التجارة العالمية، وأشار خرازي إلى أن عقوباً أخرى سيتم توقيعها في المستقبل نون الانتفاخات لأي تهديدات أمريكية.

كما أكد الرئيس الإيراني السابق آخبر صافشي واستجاني أن الولايات المتحدة لن تستطيع مع صفقة الغاز مع توتال، وأضاف رافستجاني أن أمريكا اعتادت على التهديد ولو كان باستخلاصها فعل شيء فكانت فعلته، كما أن محاولاتها وتلويحها برفض عقوبات تلويل وأصبح على ضعفها.

وتعد صفقة الغاز مع توتال أكبر استثمار اجنسي في ايران منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ كما أنها تحدى واضح لواشنطن.





المصدر : الكفاح العربي

النشر والغدات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٦/٦

## هل هي بديل للرأسمالية والاشتراكية؟

# ماهية وتطور التكنوقراطية

فيبلين»، والذي كلفته له أراءه الاجتماعية الميزة أيضاً، إذ نشط منذ ثمانينات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين في تحليل النظام الرأسمالي بصورة انتقادية، وله طروحاته اللائقة للانتباه حول النظام الصناعي والقوة الساحرة للتقنية فيه. وكان آراءه فيبلين دور واضح في نشوء حركة التكنوقراطية (أو التكنوقراطية) في الولايات المتحدة، وبعض دول أوروبا ولا سيما ألمانيا. في الثلاثينات، وهؤلاء قدموا مشروعهم الاجتماعي الذي يجعل دوراً قيادياً للمهندسين والعلماء ويهدف إلى إعادة تنظيم المجتمع من جديد، وتشكلت جمعيات تكنوقراطية كبيرة في أميركا وألمانيا، وقد تراكمت تلك في الثلاثينات مع احتدام أزمة عامة في النظام الرأسمالي، وفسر بعضهم هذا التلازم بين ظهور النظريات والحركات والجمعيات التكنوقراطية من جهة، والأزمة الرأسمالية العلمية من جهة أخرى. فسر ذلك بأبعثه سعيها إلى إيجاد بديل غير اشتراكي للخروج من الأزمة، سيما وأن هذا البديل كان حينها ممكناً وبمحتملاً أو خيالياً مفتوحاً في تلك الظروف في العالم ككل، وهكذا أتت التكنوقراطية وكأنها خيار بديل وغير رأسمالي (١) تهدف الحركات التي تحمل رايتها، والتي انخرطت أعلاماً مثل «سكوت» و«لوب» وآخرين، إلى الخروج من معاناة الرأسمالية وأزماتها وإلى علاج أمر أوسع من خلال هيمنة رجال الأعمال (البيزنس من) والتفكير في الاقتصاد وعلى الدولة أيضاً، وضع فلسفة التكنوقراطية (التكنوقراطية) مكان السياسيين لإدارة الشؤون المختلفة.

في الأربعينيات قصصت نظرية تجديدية ذات طابع تكنوقراطي، بدرجة ما هي نظرية «الثورة المديرية» (أو «ثورة المديرين») لعالم الاجتماع الأميركي ج. بيرنهييم، وقصد بالمديرين فيها ممثلو طبقة جديدة لا تملك (ليس لديها ملكية خاصة)، إذ أنها تتصرف بكافة العمليات الاجتماعية، وتفاوتت مستويات تأويل حقيق هذه الثورة المديرية، اكتفى أحياناً باعتبارها هي «وليس الاشتراكية» بديل للرأسمالية، ونظر أحياناً أخرى إليها باعتبارها بديلاً مشتركاً لكل من الرأسمالية والاشتراكية في صيغة تشكل «مجتمع المديرين» (أو المجتمع المديرية) بصورة شاملة.

وكان «بيرنهييم» يقصد بالمديرين المشرفين على الصناعات أساساً، ولكنه وأهم هؤلاءين لقيادة وتسيير المجتمع بمرته.

في الخمسينيات حصلت بعض التحسينات في نظرية «بيرنهييم» وجرى نوع من التحديث وللثورة المديرية في بعض الطروحات حول «الثورة الرأسمالية» في القرن العشرين والتي قدحها «بيزل».

التكنوقراطية بالالف المدونة - (Technokrat / Technocracy) die / Technocracy) وتفضل هذه الصيغة المربية على صيغة التكنوقراطية، بلقاء البريطة التي جرحمن استخدامها في حالة الصلة، أما الصيغة الحالية المكتوبة هنا فهي إملائية اسم، والكلمة في اللغات الأجنبية المختلفة، وأوروبية المنشأ، مأخوذة من اليونانية: Techno، بمعنى فن، مهارة، صفة، Kritos، بمعنى سلطة أو حكم، ولا يمكن فهم مصطلح «التكنوقراطية» في معزول عن مفاهيم ومصطلحات مشابهة مثل «الدنيوقراطية» (سلطة الشعب)، و«الرأسمالية» (حكم الأقلية أو النخبة) و«الديموقراطية» (سلطة الدين ورجاله)، و«البيروقراطية» (حكم الكتاب)... إلخ. وقد عرفت العقود القليلة الأخيرة طرح مفاهيم ومصطلحات مشابهة ولكنها جديدة، مثل «الميريتوقراطية» (حكم الكفاءة وأصحاب الجدارة) و«اللاهوقراطية» (أوهو مفهوم يستخدمه ألفين توفلر) «كعبدال الميريتوقراطية ويقصد به تنظيمياً ادارياً مبرماً قائماً على المشاركة وليس الأيثار وعلى هيكلية افقية متكافئة وليست هرمية...».

إن «التكنوقراطية» تمنح حكم أو سلطة التكنو- technو سواء أفهم من ذلك سيطرة التقنية ذاتها، كصالح اجتماعي مستقل، وعوضاً عن حاسم على حياة وتطور المجتمع، أم فهم منه سيطرة التقنيين والتقنيين في الكوادر والأطر التقنية: الضم الأول قاد إلى ما عرف لاحقاً بالهيمنة التقنية والتفانية. أما الضم الثاني فقاد إلى التفضيل في فهم بنية هذه الفئة الاجتماعية الجديدة المناهضة إلى الهيمنة، بما في ذلك عبر مصطلح «البنية التقنية» والشرائح المختلفة التي تنتمي إليها، وسواء أسيطرت التقنية ذاتها أم التقنيون أو الأثنا معاً، فإن ذلك كان كافياً لفرض مفهوم أو مصطلح جديد قياساً على اسمه له تعبر عن «الغلاف» أو المحيط (السفر) (Sphere) الذي يوطن نشاط الناس والمجتمع، هو مفهوم التكنو سفره تبنياً بغيره من «السفر».

إن فهم «التكنوقراطية» بمعنى هيمنة وحكم كل من التقنية والتقنيين ضروري للخروج من الأطر التقليدية، التي تروىها المعايير والقوانين، والمجتمعات الموسوعية، التي يركز بعضها على أحد الجانبين دون الآخر، في غالبية الأحيان: الجانب الأول يركز على الإيمان بقوة التقنية، مستقلة عن المواصلات، التي يرى على حل سائر المشكلات الاجتماعية، والجانب أو المنطلق الآخر يفهم من «التكنوقراطية» كونه تفرز بات غريبة وسوسولوجية (علم اجتماعية) تغطي الدور القيادي في إدارة المجتمع للأشخاص التقنيين، بما في ذلك الاعتراف بأحقيتهم في استلام السلطة السياسية، لتطوير الإدارة وحل أزمات المجتمع، ويرجع لظهور التكنوقراطية كاتجاه اجتماعي ماركوسوسولوجي إلى أفكار الاقتصادي الأميركي «توروشتين







المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٦ النشر والخدمات الصحفية والعلوم

أما في المستعبدات والصعوبات فقد وجدت الكثير التكنولوجيا انكسارها في نظريات المجتمع الصناعي، ولا سيما لدى الاقتصادي الأميركي «ج. غيلبيرت» في نظريته حول المجتمع الصناعي الجديد، والمفهوم المركزي لدى «غيلبيرت» هو مفهوم «البنية التقنية» (التكنومستركتشر - chechnostruc) باعتبارها نظاماً هوائياً لاختصاصيين المتميزين بمستوى متنوع من المعرفة التقنية والذين يساهمون في اتخاذ القرارات وإنجاز الحلول.

وفي هذه الفترة أيضاً تفرعت أفكار تكنولوجياية من قبيل ما طرحه «دانييل بيل» وآخرون إسهاله من نظريات في المجتمع الصناعي وبعد الصناعات، والتي افترضت أن يصبح رجال العلم والتقنية ومنظموها المحركين الحقيقيين للمجتمع وصياده. في الثمانينيات وجدت نظريات التكنولوجيا الصناعية قصوى التمييز عنفاً في أراء عالم التاريخ الأميركي «دو. ويدجر»، وذلك بانطلاقه من قراءة واقع تزايد عدد المثقفين العلميين - التقنيين (أو «الانتيليجينسياء» العلمية - التقنية) في العالم المعاصر، ويطرحه فكرة «النظام التكنولوجي الكوكبي» - أي العالمي - على غرار ما اعتدته من أفكار حول «النظام العالمي الجديد»، والنظام «الاقتصادي» و«العلمي» و«التقني» و«الثقافي»... الخ «العالمي الجديد»، ويهدد الطرح بأخذ الأفكار التكنولوجية الصناعية مداهما الأقص حالياً، ويمتدح ويؤيد أن «النظام التكنولوجي الكوكبي» هو السيناريو الأكثر احتمالاً لتطور المنظومة الرأسمالية في القرن القادم (ق ٢١) ويعنيها كهدا تمتدح التكنولوجيات مرحلة عليا للراسمالية في العالم. ما هي التقويمات والانتقادات في خصوص النظريات التكنولوجية.

إن نقاد النظام الرأسمالي طامحاً استجروا هذه التغيرات بمثابة محاولات لتحديث رأسمالية الدولة الاحتكارية، واتهموها بتضخم أهمية الفصل الجاري بين وظائف الإدارة ووظائف حيازة الملكية الخاصة في المجتمعات القريبة والمتقدمة. وأن النظريات التكنولوجية تعطي طابعاً مكانياً لدور الاختصاصيين التقنيين في بنية السلطة، هو في الحقيقة دور غير واقعي، وأنها أي النظريات - بذلك تعطي بعض المجموعات والفئات الاجتماعية وضعية استغلالية «فوق طبقية»، في حين أن الدعوات التكنولوجية الصناعية تضمن فعلياً التصفيد لهيمنة الاحتكارات الصناعية على جهاز الدولة، وترجيح كفة عالم المال والأعمال (البيزنس) على كفة الإدارة الحكومية، مما تجسد عملياً في نزعة الهيمنة الإدارية الشاملة والواسعة في الغرب، وهناك انتقادات للجانب الآخر من التكنولوجيا والتي تجسد في نقد الأهمية الحاسمة للتقنية والتكنولوجيا ذاتهما (وليس فقط لرجالها) في التطور الاجتماعي، أي نقد الاتجاهات والتقوية التي كانت إلى ما عرف «بالتمهيد التقنية» والتكنولوجيا، وذلك انطلاقاً من أن ثمة مؤثرات وموابع فاعلة أخرى في حياة وتطور المجتمعات - إضافة إلى التقنية - كالمساح الإسمية والقومية والطبقية، والمؤثرات الثقافية - الروحية، والسياسية، وغيرها من العوامل الاجتماعية الفاعلة (باعتبارها الواسع لكلمة «اجتماعية»). إن تأثير التقنية والتنظيم التقني يتكثف في نطاق الإنتاج بصورة خاصة واضحة، ولكن حتى هنا ليست التقنية عاملاً وحيداً أو حاسماً أبشاً.

أخيراً، من الخطأ أو المسألة أن نستقد بكون الآراء التكنولوجية غربية صرفة وأن انتقاداتها كانت شرقية صرفة، إذ أن كثيراً من النظريات والسوقيات العلمية - إضافة إلى الآراء والتقوية الغربية، كانت في حينها من





المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/١٦/٦ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السيمينيئات والامانيات تبين وتكشف ثقافت التقنية وحاسبتها في القوى الإنتاجية - من جهة وفي علاقات الإنتاج - أيضاً (عبر ما سماه بعض المنظرين الموقنين سابقاً بـ «العلاقات التكنولوجية» كحالة خاصة في العلاقات الإنتاجية والاجتماعية ذات أهمية وحجم وفي ظروف الثورة العلمية - التقنية)، وسنجد وراء كنهه حتى في كتب كلاسيكية ومدرسية تجتهد اكليميا في مجال «النادية التاريخية» و تحايل تطويرها حسب منطق العصر الراهن. ولا حاجة لتوضيح ان تأثير التقنية وثقلها في القوى وعلاقات الإنتاج سيؤدي - ويفترض ذلك حسب منطق الجدول المادي التاريخي - الى التقليل عبر والشكيلة الاجتماعية، الاقتصادية بمرتها وبالتالي التأثير على كامل النظام الاجتماعي والتطور الاجتماعي.

د. مهن النكري





المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ٦/١٠/١٩٩٧

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ظهران: صفقة «توتال» انتصار لأوروبا وإيران ولطمة لسياسات أمريكا الخارجية مستول دولي يحذر واشنطن من الخسارة في حالة اللجوء للتحكيم التجاري

طهران - وكالات الانباء - في تصعيد جديد للحرب الاعلامية الناجمة عن صفقة شركة توتال الفرنسية، وصلت إيران الصفقة بأنها لفدية للولايات المتحدة وقالت إن استمرار استنساخها على استكمال مشروع النفط في إيران في مناطق الجنوب الأمريكية إلى اتفاقية وقال كمال خرازي، وزير الخارجية الإيراني في تصريحات لوكالة الأنباء الإيرانية «إنه اسم إن الصفقة تعد دالة كبيرة في وجه الولايات المتحدة وسياساتها الاقتصادية على الساحة الدولية. هجمت القومية برعبها على انتصار عربي للشركات الفرنسية، وعلى شركة لارويا داجوموبيل إيران الفرنسية. وكانت شركة توتال الفرنسية

بمركزان روسية وغربية آخرين قد اتفقت مع إيران على صفقة نفطية تلبي مزايا لأحد الجانبين من خلال طمس الآثار التي جددت إيران في الوقت نفسه أكد الدكتور محمود صفاي، مدير إدارة الشؤون المالي والفني والتجاري في منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية إن القانون الدولي لا يجبر أن تطبق دولة قوانينها خارج أراضيها.

وقال إن هذا غير مقبول من وجهة نظر القانون الدولي ولا يجوز الأخذ به كسبيل قانوني على الإطلاق، وإذا قامت الولايات المتحدة بتطويق الصفقات الاقتصادية الأمريكية على الشركات الفرنسية، وعلى شركة توتال، وقالت فيها، يشكك أسرها

البحر إلى منطقة التجارة الثانية في إطار قضية العقوبات الاقتصادية. وقالت قوادير لهذه النقطة: واعتقد أن الولايات المتحدة في نهاية المطاف ستخسر القضية. إن القانون واضح في هذا المجال. وعلى مستفيد آخر، أعلن سارن زوسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية أن بلاده رفضت عرضا قدمته الحكومة الإيرانية لأجراء محادثات بينانية بهدف الخروج من الأزمة البيلونيسية الحالية بين البلدين، وقال في إشارة خدائية إلى العرض الذي تقدم به كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني، إن إجراء محادثات ثنائية مع بين لسن لأزمة غير ممكنة.

طهران - وقال زوسان أن بين إن تتلخص مباشرة مع إيران، محادثات قضية حرة السفراء أمرا، جعلنا ضمن إلى أن هذه المسألة يجب معالجتها على المستوى الأوروبي. خاصة وأن مستورا دول انتصار الأمريكي سيخونها في اجتماع باريس. وهم الأقوى وسيخربون قرارا بالإجماع حولها.

وكانت دول انتصار الأوروبي - باستثناء اليونان - قد استبعدت سافرا من طهران بعد أن ذهبت محكمة لثانية قرارات إنائية بالثبوت في عملية اعتقال مواطنين أكراد في طهران عام ٨٦. ومن المعروف أن القادة الأكراد تصبر على عبوة جميع السفراء والمواطنين باستثناء سافرا الثاني في طهران.





المصدر: الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٠

قافلة العقوبات

تتعرض في طهران

# سيناريو أمريكي جديد لحسم المواجهة مع إيران؟

نشبت هذا  
الأسبوع أزمة  
جديدة بين  
الولايات المتحدة  
وفرنسا بسبب  
الخلاف المتصاعد  
حول طريقة  
التعامل مع إيران  
انطلاقاً من  
محاولات  
واشنطن لعزلها  
عن العالم  
واخضاعها  
لسياسة الحصار  
والعقوبات نتيجة  
إدعاءات حول  
تورط طهران في  
دعم الإرهاب  
العالمي.. وقد  
فشلت الولايات  
المتحدة في اقناع  
بعض حلفائها  
الأوروبيين  
وخاصة فرنسا  
للاتضمام إلى  
قافلة العقوبات  
والشاركة في  
حصار إيران  
تمهيداً لاحتلالها  
والحد من قاعدية  
نورها بالمنطقة.







المصدر: الأهرام المصري

التاريخ: ١٩٩٧/٤/٦

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بنات الأزمة بين باريس وواشنطن قبل نحو أسبوع عندما أعلنت طهران أن كبرى الشركات الفرنسية للمروعة باسم «نوتال» فازت بأغسطس عقود لتطوير حقول الغاز الإيرانية منذ قيام الثورة الخمينية عام ١٩٧٩.

جاء ذلك على تحد صاوخ من جانب شركة «نوتال» لقانون العقوبات الأمريكية الذي أقرته إدارة الرئيس بيل كلينتون قبل ١٤ شهرا لفرض مزيد من العزلة على كل من إيران وإبجيا وكوبا.

ويفضي هذا القانون بمعالجة الشركات التي تقوم بالاستثمار في أي من الدول الثلاث بمبالغ تزيد على ٤٠ مليون دولار - الأمر الذي أثار غضب الأوروبيين تحديدا وجعلهم يشعرون بضرورة التحرك لاتخاذ رفض تلك الوساية الغربية التي تحاول وواشنطن فرضها على العالم.

وإذا جاء هذا الموقف الأوروبي تعديدا عن سياسة واضحة ترفض توجيه اتهامات مطلقة لإيران بدعم ورواية الأزمات، وتدعو لاستمرار الاتصالات مع طهران وذلك فيما يعرف باسم سياسة «الحوار للنقد» - الأمر الذي أثار غضب البيت الأبيض.

كما فشلت الولايات المتحدة خلال الشهرين الثلاثة الماضية في استغلال أزمة سحب سفراء الاتحاد الأوروبي من طهران إثر حكم المحكمة المالية قضى بتحويل إيران في اغتيال عدد من معارضيهما في هجوم على أحد مطاعم براين عام ١٩٨٤.

وانتهت هذه الأزمة بقطب الأجواء، وترحب الإدارة الإيرانية للجنة برئاسة محمد باقائي بمؤنة سفراء الاتحاد الأوروبي على أن يكون السفير الألماني آخر المعتادين رئيسا يتم تسوية الخلاف بشكل كامل.

ورغم هذه ليرات والتحديات الأمريكية وقعت شركة «نوتال» وشركائها في كل من ماليزيا وروسيا اتفاقا لتطوير أبار الغاز الطبيعي في إيران بقيمة ٢ مليار دولار، وذلك في خطوة قوية رمزية لقانون العقوبات الأمريكية.

وكان رد الفعل الأمريكي غاضبا إلى درجة أثارت الانتقادات الفرنسية للجهة لمحاولات وواشنطن للسيطرة وفرض الوصاية على الأوروبيين.

وقد عبر رئيس الوزراء الفرنسي لويج جوسبان عن حالة الصيقل الشديد بالمواقف الأمريكية وقال إنه من غير المقبول أن تنتهك القوانين الأمريكية حدود الولايات المتحدة لتطبيق على الفرنسيين.

هذا الموقف الفرنسي عبر إلى حد كبير عن أفتار للثقلين الدعوة إلى استقلال أوروبا وفرضها للتعبية الأمريكية التي أثبتت عدم حرصها على مصالح «الشركاء» والخلفاء الأوروبيين.

والإعلان عن سياسة تنظي المصالح جاء تحرك الشركات الفرنسية للفوز بتطوير حقول الغاز الإيرانية والتي سيجب أن يقودها إنتاج ٥٧ مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي يوميا - الأمر الذي سيغطي أعمال شركة «نوتال» ويحقق لها أرباحا طائلة إلى جانب إيرادات الغاز التي ستتم بها أوروبا.

وفي ظل الانتقادات الخارجية لقوانين العقوبات الأمريكية ظهرت في الولايات المتحدة اتجاهات تدعو لإلغاء هذه القوانين لفشلها والربح عن وسيلة أخرى لمعالجة إيران. كما ظهرت اتجاهات أخرى تتحدث عن فشل سياسة الانحدار التي تتبناها الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط وخاصة مع إيران.

ويبدو أن الولايات المتحدة قد بدأت بالفعل تبحث عن طرق أخرى لحسم المواجهة مع إيران منها العمل على الحيلولة دون تنمية وتطوير العلاقات بين طهران وجيرانها من دول الخليج العربي وذلك من خلال ما يعرف بتجارة «التهديد والحمية».. تلك التجارة التي تقوم على استمرار تخفيف دول المنطقة البترولية ما تهدده خطرا إيرانيا - الأمر الذي يستلزم وجود نوع من الحماية بأغلة التكاثيف.

.. ولخيرا بقيت الإشارة إلى سبنايو أكثر تنازها يتحدث عن مواجهة عسكرية بين الولايات المتحدة وإيران - ربما لاتكون على نطاق واسع ولكن في شكل ضربات جوية أمريكية خاطفة لبعض الأهداف الإيرانية.

هذا السيناريو بدأ الحديث عنه إثر قيام الطائرات الإيرانية بشن غارات على موانئ حركاً - مهادى خلق للمعارضة في الأراضي العراقية - الأمر الذي اعتبرته وواشنطن انتهاكا للمناطق المحظورة والطيران فيها والتي تم تصديها على انتهاء حرب الخليج وتحرير الكويت من الغزو العراقي.

والشيء المثير للدهشة أن الطائرات العراقية دأبت منذ انتهاء حرب الخليج على انتهاكها المناطق المحظورة في أجواء العراق الشمالية بهدف ضرب مواقع حزب العمال الكردستاني وذلك دون أن تتحرك الولايات المتحدة أو المجتمع الدولي للتعامل بنفس التكاليف الذي عولت به إيران وإن كان الاثنان قد اشتكيا في جرم واحد وهو انتهاك سيادة دولة عربية والمجلس حركت الولايات المتحدة حاصلات الطائرات مرة أخرى إلى مياه الخليج قبل أيام في تصعيد خطير للتحزب وكانت قد كتب على المياه العربية أن تظل دائما في حالة غليان لتتحقق أهداف بعض القوى وفي خضمها أمريكا التي يهجمها بالدرجة الأولى استغلال هذا الظبان لحرق إيران وتوجيه القصف العربي إلى طهران ويهدد عن كل أبيض.

أشرف أصلان





المصدر: **الأخبار**

التاريخ: **١٩٩٧/١/٢٧**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الخارجية الإيراني:

## صفقة «توتال» ألقت بقانون «داماتو» الأمريكي إلى الجحيم

طهران - وكالات الأنباء:

لكه كمال خرازي وزير الخارجية الإيراني أمس أن الصفقة الجديدة مع شركة توتال الفرنسية تبالغ قيمتها مليار دولار قد ألقت

بملف «داماتو» والمعلومات الأمريكية في الجحيم. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن خرازي قوله بأن هذا العقد بمثابة ضربة كبيرة للممارسات الأمريكية على الساحة الدولية وتعد أكبر الأرباح الإيرانية. وأعرب وزير الخارجية الإيراني عن ليله في أن يكون هذا العقد صفقة المبادىء أكبر في المستقبل القريب. وفي واشنطن نفي بيان للبيت الأبيض بالمشقة صحيفة «واشنطن بوست» بأن الولايات المتحدة قررت الامتناع عن تنفيذ إجراء ضد شركة توتال، جنبا إلى جنب، تجاوب مع دول الاتحاد الأوروبي. ولكن البيان أن الإدارة الأمريكية لم تتخذ بعد قراراً حول ما إذا كانت ستعرض عقوبات على «توتال». يذكر أن هذا العقد يتعارض مع قانون داماتو الذي اعتمدته الولايات المتحدة في أغسطس ١٩٩٦ ويمنع على فرض عقوبات على الشركات التي تستثمر أكثر من ٤٠ مليون دولار سنوياً في قطاع الغاز والنفط في ليبيا وإيران اللتين تتهمهما واشنطن بدعم الإرهاب الدولي.





المصدر: الصحافة

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٦

المانيا ترفض مفاوضات ثنائية مع ايران

## طهران: انتصار كبير لأوروبا عقد الغاز مع "توتال"

في يوم أعلن المناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية مارتن إرمان أمس أن الحكومة اللاتفية رفضت عرضاً قدمته إيران لإجراء مفاوضات مباشرة بهدف الخروج من الأزمة الدبلوماسية بين البلدين. وقال أن بون إن تفاوض مباشرة مع طهران ظالماً لم تدخل قضية عودة سفراء الاتحاد الأوروبي إلى إيران، معتبراً أن هذا الملف يجب أن يصالج على المستوى الأوروبي.

وأوضح إرمان أن وزراء خارجية دول الاتحاد سيبحثون في هذه المسألة اليوم خلال اجتماعهم في لوكسمبورج، مؤكداً بأن الدول الأوروبية سترفض بالإجماع أي تمييز في حق السفير الألماني، في إطار عودة سفراء إلى طهران.

في ذلك قالت نافطة باسم وزارة الخارجية الأميركية ليل السبت أن الولايات المتحدة تود تجنب فرض عقوبات على شركة "توتال" الفرنسية لتوقيع عقد الغاز مع إيران. وأضافت أن عقد إيلين كيتسون لم يتخذ قراراً، ويوضح تفصيل عدم فرض عقوبات على الشركة.

ولمئات صحيفة واشنطن يومه السبت أن إدارة الرئيس بيل كلينتون قررت عدم فرض عقوبات على الشركة، وقالت عن مسؤولين أميركيين أن الإدارة تسعى إلى التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي بتلقي مقتضاه واشنطن التهديد بفرض عقوبات مقابل زيادة الضغط الأوروبي على طهران طمأن من الإرباب.

الصيغة يبعث برسالة رفض قوية لعابير الولايات المتحدة المفردة غير للقبولة في سلطة التجارة العالمية.

ويما الوزير الألماني إلى إجراء مفاوضات مع حكومته لتسوية الأزمة الدبلوماسية بينهما التي تعيق عودة سفراء الدول الـ ١٥ إلى العاصمة الإيرانية. وأشار إلى أن الجانبين بحاجة إلى الجلوس معاً إلى طاولة المفاوضات. وأكد خرازي الذي عاد من نيويورك حيث شارك في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة أنه بلغ مسؤولين أوروبيين خلال اجتماع على في نيويورك أن إيران تعتبر أزمة ثنائية.

ونقلت الوكالة عن خرازي أن "المعلقين الأوروبيين قباوا بهذا النوع" وأنه أكد مسؤولاً ألماني مسؤولاً للحكومة الألمانية إلى التحرك بأسلوب يضع في الاعتبار وجهة نظر الجمهورية الإسلامية الإيرانية. واستدعت دول الاتحاد باستثناء اليونان سفراءها من طهران بعدما دلت محكمة ألمانية القيادة الإيرانية بتهمته للتواطؤ في اغتيال أربعة تكريم إيرانيين معارضين في برلين عام ١٩٩٧. وتعتبر محادثات إعادة السفراء بعدما أصدرت طهران على أن يكون السفير الألماني أخصر المصلين، ورفض الاتحاد الأوروبي هذا الطلب. ونكسر مسؤولون أوروبيون في لوكسمبورج أن المحادثات بين خرازي وبعض الوزراء الأوروبيين في نيويورك لم تنجح في كسر الجمود.

■ طهران، واشنطن - ١٤ فيه رويتر - اعتبر وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي أن العقد الذي وقّعه شركته توتال، الفرنسية للتقديب عن الغاز في إيران وجه ضربة إلى قانون داماتو، الأميركي، ووصفه بأنه "انتصار عظيم لأوروبا والجمهورية الإسلامية". وأعلنت واشنطن أنها تود نقادي فرض عقوبات على الشركة. معروف أن القانون يحدد العقوبات على الشركات التي تستثمر في إيران أو لديها بما يتجاوز ١٠ مليون دولار في السنة.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية أمس عن خرازي قوله أن توقيع العقد دفع قانون داماتو والعقوبات الأميركية الأحادية الجانب إلى الهاوية.

وأضاف أن العقد يشكل ضربة كبيرة للولايات المتحدة وعلى ممارساتها الأحادية الجانب على الساحة الدولية. ويشكل انتصاراً عظيماً لأوروبا والجمهورية إيران الإسلامية.

وزاد خرازي أن العقد الذي يقيس باستغلال حقل الغاز فارس، في الخليج مع استثمار بليون دولار يبيش بقود أكبر في المستقبل القريب.

وكان الاتحاد الأوروبي ساند "توتال" مشدداً على الطابع الأحادي الجانب للإجراءات الأميركية. وسيبحث وزراء خارجية الدول الـ ١٥ الأعضاء في الاتحاد في العلاقات مع الولايات المتحدة في ضوء هذه القضية. وتابع خرازي أن "إيران توتال





المصدر : الوسيط

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## توتال النفطية الفرنسية تطلق المواجهة الأوروبية - الأميركية

باريس، واشنطن - الوسيط

فاجأت شركة «توتال» النفطية الفرنسية العالم عندما وقعت عقدا لاستثمار الغاز في إيران مع شركتين روسيتين وماليزية قيمته مليارا دولار، وهو الأول من نوعه الذي توقعه شركة غربية مع طهران بعد صدور قانون «إلمانو» الأميركي الذي يهدد بمعايكة الشركات التي تتعاون مع

إيران عبر استثمارات في مجال النفط والغاز تتجاوز ١٠ مليون دولار سنويا، بحجة أن مثل هذه الاستثمارات تساعد إيران على امتلاك وسائل مالية تستطيع بها شراء أسلحة صار شاملا.

وإذا كانت الجهات الفرنسية المعنية لم تستطع تصعيد رد الفعل الأميركي المتوقع إلا أنها لفتت إلى أن حسابات «توتال» تطلق من الاعتبارات الآتية:

١- ضمنت الشركة، ورواها الحكومة الفرنسية، موقفا أوروبيا متضامنا مع فرنسا في حال تعرضت «توتال» لعقوبات أميركية قاسية، ما يعني أن أميركا خافوا بخلق أزمة مع أوروبا في حال إصرارها على تطبيق قانون ماماتو.

٢- تطال إجراءات القانون الأميركي فروع للشركات العاملة في أميركا، بينما لا تملك «توتال» مصانع كبيرة في الولايات المتحدة.

٣- تعتقد «توتال» بأن أميركا لم تنجح في تطبيق قانون ماماتو على إحدى الشركات الكندية التي وقعت عقدا مع إيران، فلماذا ستستخرج مع «توتال»، وهي أهم من نظيرتها الكندية وتستخدم إلى الدعم الرسمي الفرنسي والأوروبي.

٤- القانون الأميركي يطبق على الأميركيين وحدهم ولا شيء يحمي «توتال» تقوّل بتطبيقه في فرنسا، خصوصا أن الشركة ملزمة بالقوانين الصادرة عن الأمم المتحدة التي تعاقب العراق وليبيا.

٥- لم تنجح الولايات المتحدة في فرض تطبيق قانون هيلمز - بيرتون المائل على كوبا.

٦- تعتقد «توتال» بأن نجاحها في هزيمة الصفقة من شأنه أن يفتح الطريق أمام الشركات الأوروبية الأخرى الراغبة في الاستثمار في السوق الإيرانية.

٧- تعتبر «توتال» أن فرض عقوبات أميركية عليها من شأنه إلحاق الأذى بتنظيم التجارة العالمية ويتناقض مع قوانين اللغات التي بطلت الولايات المتحدة جهودها كبيرة لإقرارها.

لجمل هذه الاعتبارات تدل الأوساط السياسية الفرنسية إلى القول أن «توتال» لجرت قبل توقيعها العقد اتصالات بالعنيتين بالامر وبرهنت خلالها عن إصرار ولحق من كسب المعركة على رغم المخاطر.

وفي واشنطن، قال الناطق بلسان الخارجية الأميركية لـ «الوسيط» إن الموقف الأميركي الرسمي من الاستثمار في صناعات الغاز والنفط معروف جيدا. فمثل هذه الاستثمارات ستساعد إيران على تطوير أسلحة الدمار الشامل ومواصلة دعم الإرهاب الدولي. ولذا فإننا سندرس المسألة بمراسة جيدة ثم نلتزم بالإجراءات المناسبة.

لكن ناطقا باسم شركة «كونوكو» الأميركية (التي منعها الحكومة الأميركية في العام الماضي من التوقيع على عقد مماثل) أعرب عن اعتقاده بأن نجاح «توتال» في الفوز بالعقد سيدفع الحكومة الأميركية على الأرجح إلى إعادة النظر في سياستها نحو إيران.

وكان الرئيس كلينتون قد علّق سريانا مفعول قرار الكونغرس الذي يحظر الاستثمارات في كل من إيران وليبيا، حتى الخامس عشر من شهر تشرين الأول (أكتوبر) الجاري لتمكين الاتحاد الأوروبي وكندا واليابان من تأييد الموقف الأميركي.







المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١/٧

«الديمقراطية هي كلمة السر بالرغم من نجاح

الصين وتعتبر الهند الديمقراطية»

# في المباراة العالمية لاجتذاب الاستثمارات الأجنبية الديكتاتورية تكسب الآن ولكن الديمقراطية هي الفائز الأكيد على المدى الطويل

السريعة الصعود في ستيفافورة وهوج كوج وماليزيا هي أيضا تتبع نمطا من الديمقراطية لا تخضع سوى بقاء أهل السلطة حيث هم في مكان الحكم.

ولذلك فإن المستثمر الأجنبي النتائج فيليب تون كان يفخر من شعور أسيرى راسع الانتشار عندما قال لجمع من الدارسين في مدرسة التجارة بهارفارد أثناء زيارتهم لمهوج كوج في أبريل الماضي إن الديمقراطية هي السبيل في بقاء معدل النمو الاقتصادي في الهند أقل من مثله في الصين. ورغم أن ملاحظته تلك لم تعجب الكثير من الحاضرين خصوصا أنها قنيات قبل أشهر قليلة من هوية هوج كوج إلى الصين إلا أن تون كان حاسما في آرائه.

وقد استطرد تون قائلا: إن الولايات المتحدة فقدت تفوقها الاقتصادي عندما حصل الأمريكيون على ما أسماه بحق اقتراع شامل منذ نحو جيل مضى وقد بدأ الأمر في عام 1964 أثناء فتران حركة الحقوق المدنية حيث ألغت الولايات المتحدة ذلك التمييز في حق الاقتراع واعتُصِم من حق الجميع أن يفلوا بأصواتهم وصار من لا نصيب لهم في

توصلوا إلى نظرية ميديتية تقول إن فعالية الإدارة الاقتصادية في الدولة هي حجر الزاوية للنجاح والعناصر الماسمة في الفعالية هي مدى مدة المراجعات والموازنات السائدة في مجتمع ديمقراطي مفتوح أي أن الديمقراطية هي التي سوف تكسب على المدى الطويل في المباراة العالمية لاجتذاب الاستثمارات ورؤوس الأموال الأجنبية.

وقد ذكر ليك الدولي في تقريره السنوي هذا الصيف عن التنمية في العالم أن الحكومات تصبح أكثر فعالية عندما تنصت لرجال الأعمال والمواطنين وتعمل بمشاركةهم في تقرير وتنفيذ السياسات أي عندما تصبح أكثر ديمقراطية.

## رأي أقلية

ولكن هذا الرأي لا يزال غير متلق عليه لدى كثير من الاقتصاديين والمستثمرين والحقيقة أن دفاعات الديمقراطية لاتزال هشة أمام سيل الانتقادات الموجه إليها خاصة من آسيا فكثير من الأمم الآسيوية مثل الصين وتايلاند ونمينا ونيقنام لاتزال دولا سلطوية ولكنها تنمو بسرعة على الرغم من ذلك كما أن الاقتصاديات

يرى فيليب تون للصين والى المستثمر للفساد الذي صنع ثروة ضخمة منتشرة في العديد من الأسواق الناشئة أن الديمقراطية أصبحت هي كلمة السر التي تجعل بلدا يلتفت اقتصاديا. ويلنا آخر بعتن. ومن المقارنات الساخرة عند تون أن يظل بلدا لاختار الديمقراطية مثل الهند يلهث للملاقاة اقتصاديا ببلد فاشستي مثل الصين التي يمكنها اتخاذ القرارات الماسمة دون الحاجة للعودة إلى التانيين والسبب في ذلك عند تون أن رأس المال الذي يقود النمو للمستقر ويتجه أيضا إلى حيث يوجد مثل هذا النمو المستقر يفضل الذهاب إلى النظم السلطوية بدلا من الذهاب إلى الاقتصاديات التي تدار ديمقراطيا فهل هذا صحيح حقاً؟

تجيب جريدة هونج كونج ستريت جورنال على هذا السؤال قائله انه ربما لا يكون الأمر كذلك على اطلاق وإن كانت الاختبارات السياسية لراس المال قد تجعله يفضل الاتجاه إلى الدول السلطوية ومع ذلك فإن قليلا من رجال الاقتصاد يسيئون الآن عن الأسباب التي تقع دولة ما إلى النجاح الاقتصادي وقد





المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٧/٤/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

10% في العام الماضي لم تحقق الهند الديمقراطية سوى 6,8% كذلك حصلت الصين على استثمارات قيمتها 44 مليار دولار والكويتسيا 18 مليار دولار في حين لم يتجاوز حجم التدفق للرأسماليين على الهند 7 مليارات دولار سنوياً حتى يوليو الماضي.

ولكن هذه الأوضاع في رأي لجنك الدولي أن تستمر على المدى الطويل وسيبطل للديمقراطية دورها الكبير في صنع العدالة فيجانب أحكام فضيحة الدولة على الجوانب الاقتصادية لابد من إتمام نظام سياسي ديمقراطي حتى يمكنه أن يعكس بحق مصالح الناس ويعترفه على اتجاهات هذه المصالح ويمكنه في عبارة واحدة أن يحقق نمواً مستقراً على المدى الطويل أيضاً وليس على المدى القصير فقط.

وهكذا يمكن القول إن الديمقراطية سوف تنفوق في المدى البعيد لأنها ستحل عناصراً جوهرية من عناصر الاستقرار وفعالية الحكم وفعالية التطور الاقتصادي في آن واحد.

■ ومن الدول ستريت جورنال

الاقتصاد قاصدين على المشاركة في المداخلات العامة الاقتصادية ومنع السياسيين من تجاوز اللوائح البرية في شأن القضايا الاقتصادية.

ولقد أثارت ملاحظات تروى العديد من أية حال فهي عالم الأعمال البارز الدماء يهجد الكثير منا يؤيد ملاحظته وقد قال ديريك موفان رئيس سالومون بروكارد ذات يوم بوشروح أن الأسواق ليست سياسياً على صواب وهناك ما يؤكد أن رؤوس الأموال تنزع من ديمقراطيات العالم الثالث وأن رأس المال أكثر تنافساً على نظم الحزب الواحد مثل الصين والكويتسيا وفيتنام لأن الحكومات الديمقراطية في البلدان النامية لا يمكنها تحقيق الاستقرار الذي يريده رأس المال وأمامنا روسيا والهند فيجرب كل ومعهما لرأس المال لم يتمكنا من جذب رأس حطة صغيرة من استثماراته وذلك بالطبع لا يلقى ملاحظة أن أكبر مستقبل للاستثمارات الأجنبية عالمياً هو الولايات المتحدة الأمريكية.

وعلى سبيل المثال ففي حين حقلت الصين وفيتنام الشيوعيتان محل نمو





المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الاتحاد الأوروبي يهدد صفقة «نوتال» مع إيران... ويهدد واشنطن من التدخل مجلة «تايم»: خلافات بين البيت الأبيض والخارجية الأمريكية حول القضية

واشنطن، ولكنها تستمر المحادثات على علاقات جيدة مع فرنسا

وأضاف كوهين عقب محادثته مع نظيره الفرنسي الآن ريشار أن الإدارة الأمريكية تمارض هذا المقعد ملها تعارض أي عقد قد يجعل من الممكن زيادة قدرة إيران على امتلاك تكنولوجيا صناعة المصواريخ ومن جانبه صرح ريشار بأن الحكومة الفرنسية غير مستعدة عن سياسة المؤسسات الخاصة وأكد أن فرنسا كانت حذرة للغاية إزاء إيران وتراقب باهتمام السياسة الداخلية الجديدة في طهران

يأتي ذلك في الوقت الذي كشفت فيه مجلة «تايم» الأمريكية النقيب عن وجود خلافات بين مجلس الأمن القومي ومستشارين سياسيين في البيت الأبيض من جهة ووزارة الخارجية من جهة أخرى فيما يتعلق بالإجراء الواجب اتخاذه تجاه هذه الأزمة، حيث تؤكد الجمعية الأولى محاقبة الشركة في حين يقترح خبراء الشؤون الأوروبية تعليق العقوبات إذا تصهبت فرنسا بتوقيع صفقات أخرى مع طهران

وكانت الشركة الفرنسية قد أبرمت والتعاقد مع شركتين روسية وماليزية صفقة قيمتها مليارات دولار مع طهران لاستخراج الغاز الطبيعي من حقل فالز جنوب إيران

لوكسمبورج - وكالات الأنباء - في تطور جديد للامانة الأوروبية - الأمريكية حول صفقة الغاز بين شركة نوتال الفرنسية وإيران، أعلنت دول الاتحاد الأوروبي الخمس عظمى بالإجماع تأييدها للصفقة وحذرت الولايات المتحدة من أن أي محاولة للتدخل في الشؤون التجارية الأوروبية بفرض عقوبات ضد الشركة الفرنسية - قد يؤدي إلى اتخاذ الجائز الأوروبية لعقوبات مضادة.

وأكد المبرلين برينان للمفوض التجاري الأوروبي أن الاتحاد الأوروبي سيعمل هذا الموضوع إلى منظمة التجارة العالمية إذا لم يتم إبراز تقدم نحو حل هذه لشبكة قبل يوم أكتوبر الحالي وأصر برينان على ضرورة أن تغير واشنطن قانونها الخاص الذي يقضي بفرض عقوبات على أي شركة أجنبية تعقد صفقات تجارية مع أي من إيران أو ليبيا أو كوبا.

وصرح وزير الخارجية النمساوي وولفجانج شوبل بأن شركة نوتال، أبرمت الصفقة في إطار القانون وقال: إننا لا نتدخل في الشؤون الأمريكية، ولا نتوقع تشكلا كذلك في الشؤون الأوروبية.

وفي باريس أعلن وزير الدفاع الأمريكي ويليام كوهين أن الولايات المتحدة تمارض عقد الغاز بين الشركة الفرنسية





# توتال تنفى وجود دلائل بشأن عقوبات امريكية وايران تطالب واشنطن بالافراج عن ممتلكاتها

□ عواصم العالم - وكالات: أعلنت مجموعة من دول القارتين اميركا الشمالية والجنوبية انهما لم تلتزم ان سائر القارتين من الولايات المتحدة بشأن اي عقوبات مستقلة قد تفرض عليها بعد ان ابرامها طلقا مع ايران فيقته مليار دولار.

وقال الزات نفسه طالب رئيس الخارجية الايراني كمال خرازي في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز، القابلية المستندية بالانكليزية نشرتها امس الاذاعة الامريكية بالافراج عن الممتلكات الايرانية المخسدة في الولايات المتحدة واعتبر خرازي ان مثل هذه المبادرة يمكن ان تساهم في القامة جو من الثقة مع واشنطن التي تعماها الى اتصالات ومفاوضات ملزمة في هذا الصدد.

وقال ان تجميد الممتلكات الايرانية التي تقدر بقرابة ثمانية وعشرين مليار دولار فيخبر مخزونه. واكد ان من غير المرجح استرجاع وسائل غير مسروقة لتتمتع بقرابة ثمانية وعشرين مليار دولار فيخبر مخزونه. واكد ان من غير المرجح استرجاع وسائل غير مسروقة لتتمتع بقرابة ثمانية وعشرين مليار دولار فيخبر مخزونه.

وقال ان تجميد الممتلكات الايرانية التي تقدر بقرابة ثمانية وعشرين مليار دولار فيخبر مخزونه. واكد ان من غير المرجح استرجاع وسائل غير مسروقة لتتمتع بقرابة ثمانية وعشرين مليار دولار فيخبر مخزونه.

وقال ان تجميد الممتلكات الايرانية التي تقدر بقرابة ثمانية وعشرين مليار دولار فيخبر مخزونه. واكد ان من غير المرجح استرجاع وسائل غير مسروقة لتتمتع بقرابة ثمانية وعشرين مليار دولار فيخبر مخزونه.

وقال ان تجميد الممتلكات الايرانية التي تقدر بقرابة ثمانية وعشرين مليار دولار فيخبر مخزونه. واكد ان من غير المرجح استرجاع وسائل غير مسروقة لتتمتع بقرابة ثمانية وعشرين مليار دولار فيخبر مخزونه.







المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/١/٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الصعود السابع

إيران في صراعها مع الغرب  
الغروب تمام على أوراق  
رايحة، اختصرتها صحيفة  
«مستبلا» الإيرانية بـ  
«النقط الذي نملك منه  
كميات خطيرة بما لا يتذكره  
الغرب هامساً للمناورة  
ضدنا». وإيران ادّيعا النقط  
والغاز بما، فهي ثاني بلد في  
احتياط الغاز العالمي (٢١)  
ترليون متر مكعب) يمد  
روسيا (٤٧ ترليون متر  
مكعب) ورابع بلد في  
احتياط النقط العالمي (١٥)  
مليار طن) يمد السعودية  
(٤٠ مليسراً) والنسراق  
والكويت، إلا أن استثمارات  
إنتاج الغاز الطبيعي فيها  
شئيلة بالمقارنة مع  
احتياطها. ولذلك تخير  
شحية الشركات الكبرى  
ومنها «توتال» الفرنسية  
التي وقعت أخيراً عقداً بـ ٢  
مليار دولار لاستثمار الغاز  
من حقل «بارس» جنوب  
إيران، وصنفته الولايات  
المحدة بعملة «عرق»  
للحظر الأميركي ضد ما  
تصميه الإزهاب، الإيراني.  
وحسب الآن المصالحا في  
طاقة تحتاجها أوروبا التي  
تدير ظهر مصالحها  
الحوية للحملة الأميركية  
(والأستراتيجية) المنددة  
بالتألق الشراكة الفرنسية مع  
طهران. إلا أن المشكلة كبرت  
بترافق العقد الفرنسي مع  
دخول الروس على الخط في  
حقل الصلاح، حيث الحملة  
الفرنسية، والأستراتيجية  
خصوصاً، ضد موسكو  
والتهمة الآن بالمساهمة  
التقنية مع طهران في إنتاج  
صواريخ ذات المسافة الأطول  
من المسموح بهاء وهي  
وشهاب ٣، وه التي تخطت  
الـ ١٣٠ كلم إلى ١٢٤٠ كلم  
ما قد تصل رؤوسه إلى ٢٠  
الف عسكري أميركي في  
الخليج بل إلى إسرائيل، ما

جسمل الدولة «المرتبعة»  
وحياتها «الربيب» في حالة  
«تكاثر وتضامن» ضد الثورة  
الإيرانية «المتهم» الآن بأن  
هذه الصواريخ ليست فقط  
«طويلة أكثر من اللزوم»  
لكنها أيضاً ذات طبيعة  
بيولوجية وحياتية.  
وأمام تماون موسكو  
طهران تساؤلات في الغرب:  
كيف يظهر يوريس يلتسين  
تماوناً في «أطلس» الغرب  
ويدعم في الوقت نفسه  
«أرهاب» إيران الشرق، إلى  
مطالبات بالعقاب وقطع  
المساعدات الغربية عن  
روسيا التي لا تتماون فقط  
مع إيران في الصميم  
وتدفع للعلماء الروس  
أسوأ «من تحت الطاولة»  
على حد اتهامات أميركية،  
بل وتجسري سناورات  
عسكرية روسية - سورية في  
تسرين الثاني (تومبير)  
المقبل سيقا زيارة لطهران  
في آب (أغسطس) الماضي قام  
بها الرئيس الأسد الذي  
أظهر بالمقابل القلق العربي  
من تحالف تل أبيب - انقرة -  
واشنطن، وسناورات  
عسكرية بحرية متعيلة  
تستهدف سوريا وإيران  
معاً. وهذا التحالف تميزه  
اتفاقيات بين تركيا  
واسرائيل تسمح للطائرات  
المسكورية الإسرائيلية  
بالتحليق فوق المناطق  
الجبلية في «تدريبات» قد  
تكون منطلقاً لضرب منشآت  
الصواريخ الإيرانية ومعاينة  
إيران على اقترايها من  
سوريا ورعايتها للمقاومة  
من جنوب لبنان إلى فلسطين  
إلى أفغانستان...

ذوالفقار قيس





المصدر : **الكتاب العربي**

التاريخ : **١٩٩٧/١/٧**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## فشل اميركي في تطبيق «داماتو» على الاوروبيين كوهين: نعارض عقد «توتال» مع طهران ونعترم الحفاظ على علاقات جيدة مع باريس

الحكومة الفرنسية واللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي. وأضاف من طليعة مشروعا مائة التنظيمية تحمل مزايا من المخابرات واحسب ان يكون الخطر الرئيسي قريبا أو جيوپوليتيكا وفي احيان اخرى يكون سياسيا. وقال ان تأثير العقوبات الأميركية على شركته سيكون محدودا، وأضاف ان شركته ستستكمل مستوى قويا لبرنامجها في عام ١٩٩٧ يتجاوز المستوى السابق للسجل في عام ١٩٩١ وقدره ٥.٨ مليار فرنك (٩٨١.١ مليون دولار). وحصلت توتال ارباحا صافية تقدر بمبلغ ٥.٦٤ مليار فرنك العام الماضي. ويبلغ متوسط توقعات المحللين ارباح العام الحالي حوالي خمسة مليارات فرنك.

وأضاف ان خمسة شركاته في أوروبا صارت تفتت وقال مكانا لثقل في بداية العقد ١/٢١ من قيمة ثقل وبلغنا الآن ١/٧. وأكد انه تغيرت توتال من حيث الحجم بمسبة أسسها من خلال التكتيك والانتاج. وبلغ متوسط الإنتاج ٧٩٠ برميل في اليوم من المنتجات النفطية مقابل ٥٥٠ رافدا في بداية العقد. وذكر مهندسا مليون و ٢٥٠ ألف برميل في اليوم في عام ٢٠٠٥. والطرسه فكلما لتحقيق الهدف اذا كنا جلدنا ٩٠٪ من الإنتاج المستعملين. وقال قبل سنوات كان حجم توتال يقاوم بضرر كل التورول الأميركية المستفاد. فهو اننا نستغل حاليا الفرصة الجديدة في العالم ونأمل ان نستخدم الخبر.

مهندس «يورتون» و«داسكو» الأميركيين الذين يطبقان خارج الأراضي الأميركية. وقال في هذا التقرير تقنية المبدأ مع «توتال»، وأكد موسكوفيتشي ان «يورتون» قبل لنا ان الموقف الأميركي المصلح لصالحنا وأن هناك اهتماما بتعديل الخلافات حول هذه المسألة.

وفي المقابل، وفي ما يتعلق بمجمل المفاوضات حول المقتونين الأميركيين اللذين يمدان بضرر عقوبات على كل شركة أجنبية تقوم باستثمارات في ثلاث دول (كوبا وليبيا وإيران) اعتبر موسكوفيتشي بأن «الأميركيين لم يقوموا بأي خطوة إلى الأمام».

وفي وقت سابق أوضحت شركة «توتال» الفرنسية انعام تنفق أي مؤشرات من واشنطن بشأن عقوبات قد تضرر عليها بموجب قانون داماتو الأميركي بعد ابراسها عقدا لاستخراج الغاز مع إيران وأشارت الى انها حصلت على ضمانات فرنسية وأوروبية قبل توقيع العقد. وقال ناطق باسم الشركة لا توجد خلاف بشأن قراره قد تتخذ واشنطن لرفض عقوبات على «توتال». وأضاف في تعليق له على تصريح للناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية اناد بان واشنطن لم تتخذ قرارا بعد بهذا الشأن ما كان ذلك حقيقيا لأنه أمر طبيعي. بدوره أكد رئيس الشركة ليري لسمويفيت في حديث صحفية «الفرنسية» نشر أمس انه كان مفرقا للمخاطر السياسية لتوقيع الصفقة مع إيران. وحصل على ضمانات من

لحد وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين أمس ان واشنطن «تعارض» عقد الغاز بين طهران وشركة «توتال» الفرنسية لكنها تلتزم بالحفاظ على علاقات جيدة مع باريس التي أوضح ان الولايات المتحدة لا تتردد تماما في ما يتعلق بالمقد للحد الذي حصلت «توتال» على ضمانات فرنسية وأوروبية قبل توقيع العقد. وأضاف كوهين الذي كان يتحدث في ختام لقائه مع نظيره الفرنسي، ان ريشي في باريس ان «الولايات المتحدة تعارض العقد طالما توارى أي عقد قد يحصل من الممكن زيادة قدرة إيران على امتهان تكنولوجيا صناعية الصواريخ».

وأوضح كوهين انه يعترم الحفاظ على العلاقات القوية القائمة على التعاون في المستقبل وأي خلافات ستتناقش بصراحة وصدق. من جهة أخرى صرح الوزير الفرنسي للتدب للشؤون الأوروبية بيل موسكوفيتشي ان الولايات المتحدة تريد أخذ الأمور بهدوء في عقد هودا في ما يتعلق بعقد الغاز الواقع بين شركة «توتال» وإيران. وسجل وزير الخارجية جيس في لوكسمبورغ ان «المتشاورين الأوروبيين ثابت وان الولايات المتحدة تريد أخذ الأمور بعين الاعتبار». واستمع الوزراء له ١٥ إلى تقرير للوزير بريتان، لعلوا الأوروبي للكلف العلاقات التجارية. بشأن وضع المفاوضات التجارية الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بالنسبة الى قانوني



تقریر اخباری

في السنوات  
المضطربة الاولى  
التي كان الشعر  
المفضل في طهران  
«امريكا لا تستطيع  
ان تفعل شيئاً»

ایران متحدی آمریکا بعنقہ توتال و غارات علی شمال العراق

[illegible][illegible]

ايرانيات يشاركن في تجميع رمال الجنو

مناطق متوغلة في ضيقها الاقتصادي على أساس ما كان عليه الحال، من أجل التخلص من الفقر والبطالة، ولكن من خارجة إلى حد كبير عن إطار العمل الاقتصادي، حيث كانت هذه المناطق تفتقر إلى البنية التحتية الأساسية، مثل الطرق، المياه، الكهرباء، الاتصالات، وغيرها من الخدمات الأساسية. وقد كانت هذه المناطق تعاني من نقص في الاستثمارات الحكومية والخاصة، مما أدى إلى تدهور الخدمات الأساسية المقدمة للسكان. وقد كانت هذه المناطق تعاني من نقص في الخدمات الصحية والتعليمية، مما أدى إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة. وقد كانت هذه المناطق تعاني من نقص في الخدمات الاجتماعية، مما أدى إلى ارتفاع معدلات الجريمة والفساد. وقد كانت هذه المناطق تعاني من نقص في الخدمات الثقافية، مما أدى إلى ارتفاع معدلات الجهل والفقر.

[illegible]





المصدر: الأهرام

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/٨

## أمريكا ترسل خبراءها إلى فرنسا وروسيا وإيطاليا لبحث بنود صفقة «توتال» إيران تعلن عن إجراء مناورة بحرية جديدة في مياه الخليج

منهبط، إلى الخليج في منتصف أكتوبر الجاري. وأشار الوزير الإيراني إلى أن غواصين روسيين ضمن سلاح البحرية الإيراني مستشارين في المناورات، بالإضافة إلى أعداد كبيرة من الطائرات الحربية وطرقات فليكرويت وقطع المدفعية والذواريق الحربية. وأكد شامخاني أن إيران تسعى إلى مواجهة عسكرية مع القوات الأمريكية في الخليج. وقال - في تصريحات صحفية ب طهران أمس - إن الأولى سببها لوجود صراع بين القوات الإيرانية والأمريكية غير أن الوزير أشار إلى أن إيران تتصرف في الجانب الأمريكي الذي تنتشر قواته في الخليج وأحرب عن اعتقاده بأن الهدف الأمريكي من إرسال حاملات الطائرات إلى مياه الخليج هو إغواء البحرية على الوجود هناك. وفي مسجد آخر، وجهت إيران لانتقادات الحكومة الثانية لرئيسها الانتزاع الإيراني بإجراء محادثات ثنائية لحسم اقتراح حول عودة سفراء الاتحاد الأوروبي لطهران. وقال محمود مصدري المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إن التفاوض كان في الأصل فكرة للثانية. وأعرب مصدري عن معهدة للتفاوض في اللفاف الثاني.

والخشان - وكالات الأنباء - في محاولة لتخفيف حدة الأزمة الناتجة عن لوقوف الأمريكي من صفقة «توتال»، قررت الولايات المتحدة إيفاد فريق من الخبراء إلى فرنسا وروسيا وإيطاليا والمملكة بنود الاتفاق بين الشركة الفرنسية وإيران. ويترجم جيس روين، المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مساء أمس الأول بأن الخبراء سوف يمدون بعد محادثاتهم في الدول الثلاث ما إذا كانت الصفقة تلح تمت ثلاثة قانون العقوبات الأمريكي. وحتى الآن، تصدر الحكومة الأمريكية على أن الشركة الفرنسية وشركتي جازيريم الروسية ونيرو جاس للبحرية، قد خالفت قانون دماستر. ويضمن القانون على معاقبة أية شركة أمريكية أو أجنبية تتجاوز استثماراتها ٤٠ مليون دولار في قطاع الطاقة في إيران أو ليبيا.

وفي الوقت نفسه، أعلن وزير الدفاع الإيراني علي شامخاني عن بدء مناورة بحرية إيرانية جديدة يوم السبت المقبل في مياه الخليج بمشاركة أكثر من خمسين سفينة حربية وطاق عليها اسم «الغصن - ٨». ومن المقرر أن تستمر المناورات الإيرانية عدة عشرة أيام وتتزامن مع موعد وصول حاملات الطائرات الأمريكية







المصدر: الحيسية

التاريخ: ١٩٩٧/٢/٨

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

'خلفا' بين البيت الأبيض والخارجية على معاينة 'توتال'

## خبراء اميركيون الى باريس لدرس عقد الغاز مع طهران

واعرب محمدني عن دهشة للتلخا في مواقف التلخا في الخارجية الالمانية وموقف وزير الخارجية نفسه، ما يظهر حال الارتباك الكاملة التي تسطر على الخارجية الالمانية.

وكان ناطق باسم الخارجية في يون اعلان الالام للامني ان للامني ستجري محادثات مع ايران فقط بعد عودة سفراء دول الاتحاد الاوروبي الى طهران. واذلي بهله للتصريحات بعد يوم على اعلان كمال خرازي وزير الخارجية الايراني ان على طهران وبون اجراء محادثات لانتهاء الازمة الديبلوماسية. واجتمع خرازي مع عدد من وزراء دول الاتحاد على هامش اجتماعات الجمعية العامة الفسهر للامني. وبسحذ دول الاتحاد الاوروبي، باستثناء اليونان سفراءها مع طهران بعدما دانت محكمة الالمانية للقيادة الايرانية بالثورة باغتال لريعة اكراد الايرانيين معارضين في براين عام ١٩٩٢. وقابلت ايران عودة السفراء على ان يكون السفير الالمني لخرهم، لكن بون رفضت هذا الغرض، وايد موقفها الاتحاد. واعلن محمدني ان 'الجمهورية الاسلامية ليست مستعجلة وتتفكر ان تبذل للامني تصريحاها التي لا تنسج باقود، والتي اسامت الى شاعر الالام الايرانية.

ان هذه اجماعا كاملا على اعتبار ان ما قامت به توتال ليس مقبولا، ولكن لا اجماع على تحديد ما يجب ان تكون سياستها ردا على ذلك. والشارت المجلة الى ان مجلس الامن القومي ومستشارين سياسيين في البيت الابيض يؤيدون عرض عقوبات على توتال. وان خبراء في الشؤون الأوروبية في الخارجية يترجون الاستعاضة عن عرض عقوبات في حال لم توقع فرنسا الصفقات اخرى مع طهران.

وفي طهران، انتقلت السلطات الايرانية للامني لرفضها عرضا لاجراء مفاوضات ثنائية لتسوية لزمة ديبلوماسية. واكدت ان التفاوض كان فكرة بون. واوضحت وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء الايرانية ان هذا النقد وجهه محمود محمدني الناطق باسم الخارجية الايرانية. واشارت في وقت متقدم ليل اول من امس الى 'التصريحات الاخيرة للناطق باسم وزارة الخارجية الالمانية التي اكدت ان الالمانية رفضت الترحا ايرانيا لاجراء مفاوضات ثنائية. وزادت ان محمدني قال ان المفاوضات الثنائية كانت عبارة عن وزير الخارجية الالمني كلاوس كينكل عرضها خلال اجتماعات للجمعية العامة للامم المتحدة.

والنظر، طهران - ١ ف به رويتر - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة قررت ارسال فريق من الخبراء الى كل من فرنسا وروسيا ومانيزيا لمناقشة عقد للغاز الذي ليرمعه شركة توتال الفرنسية مع ايران بالاشتراك مع شركتي غازبروم الروسية وميتروناسه المانيزية. وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن في وقت متقدم ليل الاثنين ان الخبراء الذين لم يتم اختيارهم بعد سيناقشون مع محاورهم بنود العقد، لتحديد هل يترقب عليها فرض عقوبات اميركية.

وترى الولايات المتحدة ان العقد يشكل انتهاكا لقانون دامتو، الاميركي الذي نص على فرض عقوبات على كل شركة اجنعية تستلخر اكثر من ٤٠ مليون دولار سنويا في ايران او ليبيا. ونكر روبن بان 'اي قرار لم يتخذ في ما يتعلق بفرض عقوبات.

الى ذلك، اذلت مجلة 'تايم' الاميركية ان مجلس الامن القومي ووزارة الخارجية الاميركية مختلفان على السياسة الواجب اتباعها بعد الاتفاق بين شركة توتال وايران. ونقلت المجلة عن مسؤول بارز في ادارة الرئيس بيل كلينتون طلب عدم ذكر اسمه





الصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٧/٨/٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## العصده الأمريكى.. بعد الحرب الباردة:

لم يتوقع أحد انتهاء الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى السابق خلال القرن العشرين.. وأقامت واشنطن وموسكو حساباتهما على أساس أن الصراع والمنافسة بينهما طويلة.. ومعقدة إلى مالا نهاية فى القرن القادم. لكن التغيرات طويلة الأمد طاحت بكل الحسابات.. كما أفضحت بالامبراطورية السوفيتية ذاتها.. وتغير العالم.. وتغيرت خريطة.. وأصبح من الضروري أن يتغير فهمنا للعالم حسب ماحدث فيه من تغييرات واسعة. وأصبحت الولايات المتحدة هي القوة العظمى الأولى .. والعجيدة.. فى العالم.. لكنها لا تستطيع الانفراد بالسيطرة الهيمنة عليه.. وربما لم تدرك الولايات المتحدة أن لقوتها حدودا .. لايمكن أن تتخطاها.. كما تدرك الآن فى أواخر القرن.

# أمريكا تواجه النظام الدولى





الصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٧/٩/٥ للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

□ كيسنجر: إعادة تنظيم العالم عملية صعبة للعالم

□ مفكر أمريكي: العالم الجديد يتحول

لادويلات أشبه بالقبائل الانشطارية





ولهذا السبب .. وقع الجانبان اكلوفا من الاتفاقات والتفاهات والترتيبات الأمنية .. التي تمتد من التسلمح .. واتبع خط اتصال سلاخن بين البيت الأبيض في واشنطن والكريميلين في موسكو .. لإحتواء أية أزمة يمكن أن تنشب فجأة .. بصورة لا يريدها أو يتحملها أحد

#### التدخل العسكري

لقد حشد الطرفان كليات ماثلة من الأسلحة التي لم يتم إستخدامها أبدا .. وانتشرت قواتهما في أراضي الحلفاء والأصدقاء .. وحولها .. أودع أي هجوم .. ولضمان القدرة على الدفاع .. إذا فشل الروع .. وتعدد السوفيت نشر قواتهم بعيدا .. للضغط على الغرب .. ولضمان استمرار وجودهم في شرق روسيا أوروبا .. ولم تستبعد الولايات المتحدة في استخدام القوة المسلحة لحماية العملاء من الدول والحكومات .. ضد أية تحديات خارجية أو داخلية .. وتدخلت الولايات المتحدة في الخمسينات للدفاع عن كوريا الجنوبية .. وانضمت عن جبهة فيتنام في الستينات .. ودعمت الولايات المتحدة بطاقتها بعيدا في مناسبات عديدة .. في أماكن عديدة من نصف الكرة الغربي .. والشرق الأوسط

ومن جانبها .. قام الاتحاد السوفياتي بالتدخل .. وكثيرا ما بعد التدخل في شرق ووسط أوروبا كما حدث في المجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية .. ومن بالغ السوفيت في التدخل العسكري للأشر في أفغانستان .. كإن ذلك من الأسباب المباشرة لسقوط دولتهم ..

للتطلمت العلاقات الأمريكية السوفياتية بشكل شبه كامل .. وحاول هنري كيسنجر أن يضع القواعد الجديدة التي تحكم العلاقات بين الجانبين .. من خلال سياسة الولاخ .. والتفهم في النهاية كل من موسكو وواشنطن تسعى الولاخ لخدمة أسباب وأهداف خاصة به .. فقد كانت الولايات المتحدة تريد الولاخ لوضع المنافسة والصراع في إطار محكم .. وتحت السيطرة في حين إتخذ السوفيت من الولاخ وسيلة تضمن لهم المنافسة اللعالة .. في إطار علاقة تمكن التحكم فيها والسيطرة عليها

#### لحظات ساخنة

ومع ذلك مررت المنافسة والصراع بين الدولتين الأعظم بلحظات ساخنة وصعبة .. فحدثت السلام والاستقرار الدواي .. وانفتح لك بقاءة خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ .. التي كانت فرصة حدثت من خلالها الفترتان الأعظم الحدود التي يمكن أن تذهب إليها في تقديم الدعم والمساعدة للطرف الذي تريده وأكدت الولايات المتحدة خلال مراحل عديدة من حرب أكتوبر أنها لن تسمح بتدمير إسرائيل كما أكدت موسكو أنه لن تسمح بتدمير مصر وسوريا فقد كانت حرب أكتوبر ١٩٧٣ نوما من الصراع

فالقوة الأمريكية تتعرض لمحاولات تمعية تؤثر بالسلب على نفوذها العالمي .. وتخضع من قدرتها على الفعل .. ورد الفعل على مسرح السياسة الدولية وللفعل يبدو نفوذ وتأثير الولايات المتحدة في شؤون العالم بعد الحرب الباردة .. أقل من نفوذها العالمي بعد الحرب العالمية الثانية .. ومن المنظر أن يحدث هذا اليوم للقوة العالمية الأولى والحجينة .. رغم أنها في أواخر الأربعينات لم تكن الأولى ولا الوحيدة !!

وليس هناك من تفسير لذلك سوى مقارنات اقتصادية لها معنوا ومفازا الكبير ..

فقد ارتفع حجم الدخل القومي الأمريكي إلى حوالي ٨.٥ تريليون دولار .. ومع ذلك تراجع نصيب الولايات المتحدة من الناتج العالمي من ٤٠ ٪ بعد عام ١٩٤٥ إلى حوالي ٢٥ ٪ فقط في التسعينات !!

وإذا كانت الولايات المتحدة عاجزة عن التفراد بالسيطرة على العالم .. فإنه لا يبقى أمام صانع القرار الأمريكي سوى السعي إلى تنظيم العالم .. أو إعادة النظام للعالم .. ويطلب الأمريكي اليهودي .. ريتشارد ماس في كتابه الممنعة للتفرد .. والولايات المتحدة بعد الحرب الباردة وبضرورة أن تتولى صانع القرار في البيت الأبيض للوارد للولاية اللازمة لقيادة الديبلوماسية الأمريكية ..

ويؤكد أن قيام الولايات المتحدة مهمة إعادة تنظيم العالم .. مسألة صعبة ومعقدة .. سوف نمتلك وقتا طويلا .. وتتطلب إذ فالح قرارات صعبة .. وبناء التشديد الداخلي والخارجي لتنفيذ السياسة الأمريكية الجديدة .. لتنظيم العالم ..

#### نيران جهنم

ويحدث هنري كيسنجر من أن إنفراق أية دولة عظمى بالقوة الأولى في العالم .. يجعلها تسعى بصورة تلقائية إلى إعادة تنظيم العالم .. خصيصا تريد .. وحسبما يخدم أهدافها ويحمي مصالحها .. ويقول «ليس» أن نقاسم الولايات المتحدة أو تريدها عن أداء مسؤوليات في تنظيم العالم من جديد .. سيغرفوسها لاضلال بأعطة التكاليف ويمكن أن تعرض لصالح الأمريكية إلى مخاطر كبرى .. بما يهدد بأن يعجز المواطن الأمريكي في عالم لا يسيطر القيم الأمريكية !!

ولكن كيف انعمف النظام في هذا العالم !! .. وكيف جاءت الفقد للباردة .. وكيف انتهت؟ لقد استغرقت الحرب الباردة ٤٥ عاما متصلة .. وقد إستمدت هذه الحرب بروعها من حقيقة أن الأسلحة النووية .. يمكن أن تذل نيرانا تذيب نيران جهنم .. وهذه الحقيقة هي التي حصرت الصراع والمنافسة بين الدولتين الأعظم بلخلل حدود صمارة .. لايجازوا أحدا .. ونفخت موسكو وواشنطن إلى أيدى مدنى .. لتجنب الحرب المباشرة بينهما .. خوفا من تصاعد أي صراع محدود إلى حرب نووية غير محسوبة ..







وطرح جون ميريسموه أفكاراً مثشامة حذر فيها من أن أوروبا التي لم تعد مضمخة بين قوتين نوويتين.. قد تنفخ في الحظ والمصراعات النووية.. بسبب التصورية والتعصب بين القديرات والبيوت كتنجيرة العملية صمعة هذه التنبؤات الضيقة.. رغم أن توقعاته لمحت للمطالبة بمساعدة الاتحاد السوفيتي على البناء.. ومنه من التنبؤات الكمال.. مع السماح لآلاتها بالتحول إلى قوة نووية ومن الطبيعي أن تثير مثل هذه الأفكار الشك في الولايات المتحدة وأوروبا.. ومن الطبيعي ألا يستمع إليها أحد.

وتحدث جويوت كابلان عن الغرضي القائمة وطرح مسؤول هانتجوتونه رؤية شاملة للصراع أو المصادم بين الحضارات.. وقد تأثر كل منهما بالاحداث في إفريقيا وروسلافيا.. وطرح رؤيته للشثامة للمستقبل.. لكنهما يتخلفان في التفاصيل.. ويؤجها يتحدث مكابلان عن عالم الإشتراكية.. وبالانقسام نجد في إفريقيا دولا متعددة تحمل اسم السوفيات.. وفي أوروبا أكثر من دولة تحمل اسم الشيعة.. وفي هذا العالم.. تصبح الدول والحكومات تحت رحمة عصابات المخدرات وعصابات الجريمة المنظمة.. والأزهاب ويتوقع هانتجوتون أن ينقسم العالم إلى أجزاء أكبر بصورة خفسارية.. بين غربي وصيني وإسلامي وهندي وسلافي وإفريقي.. حيث تتقارب الشعوب ذات الثقافة الواحدة.. وتتباع شعوب أخرى بسبب اختلاف الثقافة والحضارة.

وهذا يعني أن التجمعات الحضارية حلت محل كتلتا الحرب الباردة.. ويتصور أيضاً أن تصاعد المصراعات بين الحضارات يدور الوقت.. لأن الحضارات لا يمكن أن تتجنب بعضها البعض.. في عالم الاتحاد المتبادل.

العمى الرعيب، الذي دار واشتعل في إطار الحرب الباردة بين الجانبين السوفيتي والأمريكي.. ولأنه في أنها كانت من السخطات المسافنة في تاريخ الصراع البارز بينهما منذ أواخر الأربعينات وأن ينسى العالم ساعات الليرة في القتال خلال هذه الحرب.. حين أعلن الرئيس الأمريكي الأسبق نيكسون حالة التماس القصوى بين القوات النووية الأمريكية حول العالم.. للرد على تهديدات السوفيات بالصم للفسر.. للعرض وقف إطلاق النار في الشرق الأوسط.

هكذا تعرضت العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لازمات رعية.. مهدت «الوفاق» بينهما.. وقد وقف العالم على أطراف أصابعه خوفاً وفزعاً.. خلال أزمة صواريخ كوبا.. ولم يتفكس العالم الصم إلا حين واثق السوفيات على صم صواريخهم من مكاناً.. بدون شروط.

ورغم هذه الازمات الكبرى.. إلا أن العلاقات الدولية كان لها نظام واضح.. تتصاعد الأزمات في إطاره.. وتهدأ حسب قواعد مصعدة.. ولذلك لم يتوقع أحد انتهاء الحرب الباردة.. ولكن السياسة الدولية ليست بالتوقعات والتنبؤات.. وينقل للعالم بصورة دراسية مثيرة من عصر الحرب الباردة ومفاهيمها من نظام.. إلى عصر جديد يندمج فيه النظام.

وجاء للفكرين ونسج توصيف أو رؤية وأهمية مرحلة ما بعد الحرب الباردة.. ووضع الفكر الأمريكي «فرانسيس فوكوياما» رؤية مثقطة لنهاية التاريخ.. انحاز فيها إلى جانب الليبرالية والديمقراطية.. وأكد أن الحرب الباردة انتهت بفضل النصر الذي حققته الليبرالية السياسية والاقتصادية على شيوعية الدولة.. وهذه هي نهاية التاريخ.. التي أصبحت فيها المجتمعات أكثر رابية.. والعلاقات الدولية أكثر انسجاماً.





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٧/١٢/٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لذلك ان انتشار التغيرات الجديدة سوف يغير من العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية ومن الطبيعي ان تؤدي هذه التغيرات إلى توحيد شكل العالم.

وبدأت قواعد وعلاقات وترتيبات جديدة في الظهور والنشوء والارتفاع .. لتتكم في ديناميكية الأحداث العالمية .. والنتيجة الطبيعية لذلك أننا نمش حالياً في عالم أكثر أمناً .. تكل فيه احتمالات الصراعات الكبرى ولكن الصراعات الصغرى تنتشر في العالم بصورة مدعرة لم تحدث من قبل .. ومن أهم للامح الخاصة بهذا العالم غير النظام .. أو الذي يتصمم فيه النظام .. أنه عالم قليل من السيطرة في العلاقات الدولية .. ومن المنتظر ان تظهر مراكز جديدة لصنع القرار في العالم وأصبحت الدولة القومية أكثر ضعفاً .. بعد ان فقدت سلطتها لصالح لاعبين جدد على المسرح الدولي .. كما ان الدولة القومية صارت عاجزة عن مصم صراعاتها مع قوى أخرى غربية .. لا تعذر أية حدود.

وربما ان تعرف معنى السبيلة العالمية الا اذا ادركنا ان هناك أحداثاً عالمية كثيرة تدار لا يمكن ان تقع خلال الحرب الباردة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

فلم يكن ممكناً ان يقوم العراق بغزو الكويت خلال هذه الفترة .. فقد كان الاتحاد السوفياتي هو المصمم الرئيسي للسلاح بالنسبة للعراق .. وأذلك من لذلك ان موسكو كانت سترفض الغزو العراقي قبل ان يبدأ .. لأنها تترك معنى أهمية الكويت بالنسبة للعراق.

وبعد الحرب الباردة .. لم يعد ممكناً ان تمارس الصين أو روسيا الضغط على كوريا الشمالية لمنعها من انتاج الأسلحة النووية.

وكانت أسوأ أزمات مبعدي الحرب الباردة .. هو

وعلى النقيض من ذلك .. يرى تشارلز كروتامر .. ان عالم مبعدي الحرب الباردة .. هو عالم الخطير الواحد .. الذي تقدم فيه الولايات المتحدة بمثل الفراغ الناتج عن انهيار الاتحاد السوفياتي السابق وإخفاقه من خريطة العالم.

فلم تظهر قوة أخرى .. أو مجموعة من القوى قادرة على ملء هذا الفراغ .. ولم تتخسر القوي في العالم السبب واحد .. هو وجود الولايات المتحدة.

وهناك من رأى ان عالم مبعدي الحرب الباردة .. هو عالم التوازن متعدد الأقطاب الذي يتمتع باستقرار نسبي .. وتحدث لخرون عن انهيار الدولة القومية .. بعد ان كانت الوحدة الأساسية في العلاقات الدولية على مدى ثلاثة قرون مضت .. ولكن مكينشي ارماني ان الروابط الاقتصادية سوف تتخطى الحدود القومية للدول .. بما يؤدي لقيام مناطق إقتصادية طبيعية .. أو قيام دول قلمية كبرى .. ويمكن لهذه التجمعات الجديدة ان تنفر بالتأثير الأكبر في العلاقات الدولية.

وبذلك بدون إكتهوى .. ان انتهاء الحرب الباردة لم يغير كثيراً في العالم فقد انكب للولايات المتحدة الجراء والفتاة .. رسالت العالم .. كما حدث من قبل في أواخر الأربعينات حين لم أعلن ميثاق حلف الانكسلي .. ومع القوت للمنظمات للالية الدولية .. مثل البنا .. الدولي وصندوق النقد والامم المتحدة .. وتحدث كثيرون عن إنتاجات متنافسة في العالم .. تتعارض فيها أعراف الدولة مع عوامل الانهيار .. ويتجه العالم نحو الانحماج .. وهو يعانى من التمرق والانقسام على النفس فالعالم يتقارب .. ويتباعد في وقت واحد.

#### السيولة العالمية

وتبنى نظرية «الانعدام الدولي» التي يبرحها ريتشارد هاس في كتابه .. فقد انتقل العالم من نظام واضح للتركيب .. إلى حالة من إنعدام النظام .. ومن





## المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٩ / ١١ / ١٩٩٧

## للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### عرض وتقديم

### أحمد البرديسي

النيكار بونسلالبا.. وتقدير السيطرة على الأحداث في كرواتيا.. ثم البوسنة.

#### حدود القوة

مع ذلك أصبح من السهل على الولايات المتحدة القبول باستخدام القوة.. بدون الخوف من التطور في صراع أكبر قوة على الأرض.

وتعتبر قضية البوسنة من الأمثلة الواضحة على ما يمكن أن تفعله أو لا تفعله الولايات المتحدة في العالم الحالي. ويمكن أن حدود القوة والقدر الأمريكي على الفعل.. وعدم الفعل أصبحت كبيرة جدا.. لكنها ليست بلا نهاية.. فقد تكونت أمريكا من القسبة تحالف دولي واسع من خلال حرب الخليج.. ونجحت في جهودها لإنشاء منظمة التجارة العالمية.. وسارعت إلى التدخل المالي لإنقاذ لكسليك من الانهيار الاقتصادي الشامل.. وقامت لها ٤٠ مليار دولار قورا.

ومع ذلك الولايات المتحدة أيضا الفجاء في تغيير حكومة هايتي بالقوة المسلحة.. وكذلك الفجاء في نزاع الأسلحة النووية لأكرانها وكازاخستان وروسيا البيضاء وفرض كل هذه المواقف والأحداث القدرة الفريدة التي تتمتع بها الولايات المتحدة في عالم اليوم.. حيث أصبحت قوة ثائرة على فرض الأخير.

وإن هذه القوة والقدرة الأمريكية الفريدة لها حدود لا يمكن أن تتجاوزها رغم كل شيء ولأنها الخط بين حافة أن الولايات المتحدة في القوة الأولى في العالم.. بين الهيمنة.. بمعنى أن القوة الأولى في

العالم لا يمكن فرض سيطرتها على العالم.. فمزايا أمريكا عاجزة من أن تفرض على الآخرين كل ما تريد.. فقد أصبحت أكثر قدرة على استخدام

القوة.. بما لا يقارن بفترة الحرب الباردة.. ولكن ذلك لا يعني أنها تستطيع التدخل العسكري في أي مكان.. ولي كل مكان.. حسيما تريد.. كما أنها

لا تستطيع أن تفرض على أية حكومة في العالم أن تنسجم في فرض عقوبات على دولة ثالثة كالتي أن أمريكا تريد عزل إيران وليبيا وكوبا.. لكنها فشلت

في تحقيق هذا الهدف وأخيرا فشلت أمريكا في منع شركة البترول الفرنسية من إنشاء من عقد صفقة كبرى مع إيران لاستثمار حقول الغاز الطبيعي.

ومع ذلك أمريكا عن منع الصين من تصدير المواد النووية.. وفشلت في إقناع الصين أيضا باحترام

حقوق الإنسان

#### قائمة طويلة

ورغم الصداقة والتحالف بين واشنطن وبكين.. إلا أن الولايات المتحدة لم تستطع أن تجعل اليابان

تفتح أسواقها بالكامل أمام الصادرات الأمريكية.. والحقيقة.. أن قائمة ما تمنع الولايات المتحدة عن فعله في العالم بعد الحرب الباردة طويلة.. ويعترف

الزئبق بأن للقوة الأمريكية حدودا.. أو لنقل أن القوة الأمريكية محدودة.. بحلول القوة والطاقة

الاستراتيجية الأمريكية.. وبحسن قدرة الآخرين على

مقاومة القوة والتأثير الأمريكي.

ورغم أن الولايات المتحدة تتفوق على جميع دول العالم في جميع المجالات العسكرية التقليدية.. إلا

أنها لا تستطيع ضمان هذا التفوق في كل موقف.. وفي كل مواجهة.. وحتى من الناحية السياسية.. فإن

الولايات المتحدة لا تستطيع أن تحصل على كل مستورده داخل مجلس الأمن الدولي.. أو حتى

داخل حلف الأطلسي وهناك دلائل أخرى كثيرة تؤكد أن القوة الأمريكية تتعرض لمحاولات تحرير

خطيرة.. فلم تعد تضمن أن حلفاءها سيرون يسيرون خلفها ويقدمون لها التأييد في كل

موقف.. أو مواجهة خاصة إذا انطوى التحدي على مصالح أو مخاطر تقع خارج المنطقة الأصلية

للحلف.. ويبدو أن حرب الخليج كانت استثناء.. بسبب البترول.. وبدون صدام حسين الفاضح

وايس في ذلك مفاجأة.. لأن التحالفات تقوم عادة على أساس مشترك البترول الأعضاء في معارضته

والوقوف ضده.

#### حلف بلا هيبر

ولكن الاتحاد السوفييتي اختفى من الوجود.. وترك معظم التجمعات والتحالفات بدون سبب منطقي

واسمح بيبر وجودها.. بما في ذلك حلف الأطلسي قطعا.

وقد يحدث فعلا ألا ينقسم العالم مرة أخرى بين الشرق والغرب.. ولكن العالم يمثل بدول قوية في

منطقة عديدة.. تمتلك القدرة على تحدي السياسة الأمريكية.. واتخاذ مواقف معارضة.. وربما

معادية لها.. كما توجد دول من انصقاء وحلفاء الولايات المتحدة لديهم الرغبة والاستعداد لاتخاذ

مواقف تزيد المصالح القومية الضيقة بعيدا عن أي نظام أو اتفاق مع واشنطن وتعتبر فرنسا من أبرز هؤلاء الحلفاء أو الأصدقاء.





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الدراسات المستقبلية في عصر العولمة



لا ينشأ لماذا أصابنا هذه الفترة، حين وصلتني الدعوة للاشتراك في لجان بحثية تقوده مؤسسة عربية مرموقة، موضوعه مستقبل الدراسات المستقبلية العربية. وحين تأملت أسباب دعوتي تبين لي أنه من فوط انقسامنا في أشد الكفاح ضوابطه حول الماضي، ومن عمق الاحساس بالأحباط ومن وسط الحاضر، بدأ لي الحديث عن الدراسات المستقبلية العربية موضوعاً خارج سياق الزمن العربي.

أزمة المستقبلية العالمية كانت بداية حديثي في الاجتماع الذي ضم نخبة من الباحثين المصريين، أن الدراسات المستقبلية في العالم تمر بآزمة حقيقية. وهذه الآزمة تزد إلى سبعين وبائسين: الأولى هو التغيرات الجسيمة في الوضع العالمي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وكثرة الدول الاشتراكية عام ١٩٨٩ ونهاية عصر الحرب الباردة، وزياد نظام الثنائية القطبية الذي يمين على جمل القرن العشرين من ناحية، والثاني هو اللحظة التاريخية التي تمر بها العلوم الاجتماعية العربية والتي تنسم بسياق النظريات القديمة والصراخ حول تأسيس نظريات جديدة.

الاجتماعي وتلك المتعلقة بتدهور أحوال الطبقات الاجتماعية الدنيا. ومن ناحية أخرى ظهر التحيز الصراخ في المستشر الاشتراكي على أساس التحيز بالاشتراكية. وفيهك الفقيه للثقافة الرأسمالية، وقرب الانحياز الاشتراكية المؤيد.

وبدأت الحركة العلمية بين الدراسات المستقبلية العربية والاجتماعية وذلك المتعلقة بتدهور أحوال الطبقات الاجتماعية الدنيا. ومن ناحية أخرى ظهر التحيز الصراخ في المستشر الاشتراكي على أساس التحيز بالاشتراكية. وفيهك الفقيه للثقافة الرأسمالية، وقرب الانحياز الاشتراكية المؤيد.

عصر الحرب الباردة. من الثبات إلى السهولة، وهكذا انتقل الوضع العالمي من الحركات النضالية التي ميزت الحركات المولدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى عام ١٩٨٩ إلى حقبة تاريخية مختلفة تماماً، تتسم بالسهولة التي لاكتسحتها ضوابط معينة، وكأنها انتقلت من «الانقسام إلى الوضوح» وما لاثق فيه أن سقوط الاتحاد السوفيتي قد أدى إلى فراغ إيديولوجي بالغ العمق، لذلك كانت التساؤلات ماذا بعد سقوط الماركسية في العالم أم أن هناك الماركسية في العالم أم أن هناك صورة أخرى مستجدة من الماركسية يمكن أن تقدمت من جديد؟ وهل الرأسمالية التقليدية هي التي ستقود العالم أم أن هناك مجالاً لظهور رأسمالية جديدة مستجدة قادرة على التعامل مع حقائق العصر الجديد ولم يلبث أن ظهر خيار إيديولوجي جديد يعي أن الرأسمالية ستكون هي

ويبقى بعد ذلك العالم الثالث الذي توترت مسووله وجهاته بين العالم الأول والعالم الثاني، بالإضافة إلى أنه كان - في كثير من الأحيان - يمثل ساحة الصراع الأساسية العسكرية والسياسية والاقتصادية بين العالم الأول والعالم الثاني.

في ظل هذه الخريطة العالمية بلوانها وسماتها أرقاماً كانت تدور الدراسات المستقبلية في الأفق والشرق إلى ظل متأخ يسمى في الواقع بالثبات التسمي، وهذا الثبات التسمي كان يتجاهل حول الصراع بكل تجلياته، وتسميته السياسية والاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية والسوفييتية والآخر، وما أطلق عليه العالم البحر، والاتحاد السوفيتي رعيم البلاد الاشتراكية ويبدأ العالم الثالث الذي تدور في فلكه.

المصراع لأن كان هو محور الحركات النضالية، الذي سمح للدراسات المستقبلية الغربية أن تصوغ تنبؤاتها على أساس المؤشرات الكمية والكيفية التي ترى أنه مخصص لمصالح الرأسمالية في النهاية، وكذلك نفسه الذي سمح للدراسات المستقبلية السوفيتية بأن تتحدث - بيقين - كبرت من بعد أنه كان وهما - عن قرب هزيمة الرأسمالية في هذه الحقبة الخامسة من تاريخ الإنسانية، سمح الثبات التسمي لوضع العالمي بأن تنمو الدراسات المستقبلية نظرياً، وأن يتطور عديد من مناهجها وأبواب تحليلها. غير أن هذا النمو واقع أمام تطوره الحقيقي التحيز الإيديولوجي الصراخ في كلا المستشريين قبل المحسوس الرأسمالي طغى التحيز لتفكير الرأسمالية على الموضوعية لتعلمية الوضعية، والتي كان من شأنها أن تتبين إلى السليبات الواضحة في النموذج الليبرالي ذاته، ولاتجاهل المؤشرات الخاصة بالتحقق

ولعل السؤال يفرش نفسه: ما العلاقة بين إهمار النظام العالمي لتقديم أزمته الدراسات المستقبلية الواقع أن هناك علاقة وثيقة. وبين أن أن النظام العالمي القديم الذي سيطر على مناهج السياسية والفكرية الصراع الحاد والنفوذ بين الرأسمالية والماركسية، كان يتسم بالثبات التسمي. لذلك بالإضافة إلى العالم الأول مثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية وبأى الدول الغربية الرأسمالية المتقدمة، كان هناك العالم الثاني مثلاً في الاتحاد السوفيتي وغيره من البلاد الاشتراكية. غير أنه بالإضافة إلى ذلك كان هناك العالم الثالث، ونعني عالم الأطراف الذي يتركز ببلاد تنتمي إلى ثقافات متباينة، وتطوق فيها نظم سياسية متحدة، وأن كان يجمعها سمة واحدة، هي تنتمي لمستوى الاقتصادي، وقصور التنمية التكنولوجية، وضعف الإنتاج وانخفاض مستواه بالإحصاء إلى زيادة السكان بالمقارنة مع الموارد، وكل الصفات التي تكون نموذجاً للتخلف، إذا ما قورن بمودولم التقدم، الذي تمثلته الدول الرأسمالية المتقدمة.

الحركة بين هذه العوامل الثلاثة كانت متحدة، العالم الأول يتصدر سباق المنافسة العالمية، من خلال صناعة متقدمة صاعدة تزد حول الفعالية الرأسمالية كاختراعات اقتصادية يقود حركة البشر، والنموذجية باعتبارها أركان نظام سياسي يحقق الحرية الاقتصادية والعالم الثاني الذي يشحن حرباً إيديولوجية مضادة ضد العالم الأول على أساس أن الماركسية هي وليس غيرها الإيديولوجية التي ستبني على أساسها المجتمعات الاشتراكية، تمهيداً للوصول إلى المجتمعات الشيوعية، والتي فيها سيتمك أن أسس الإنسان من كافة الفوائد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تكبله في ظل مجتمعات الأنفخال الرأسمالية.







المصدر: الأهرام

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/٩

للزائد في معدلات الدخل القومي أن تصوع شعبة متكاملة من التأسيسات الاجتماعية في مجال الصحة والبطالة والعلاج. كانت هي بذاتها العاصم من هذه الصيرورات الطبيعية التي كانت يمكن أن تسود هذه المجتمعات. فاقول الرأسمالية المتقدمة - نتيجة ظروف اقتصادية واجتماعية فني - أصبحت عاجزة عن تمويل دولة

الرفاهية وأصبحت مخيرة بين الغام بغض التأسيسات الاجتماعية أو الانقاص الواضح في معدلاتها. وبين الغالبها نهائيا كما تتحدى بعض الأصوات المتطرفة، مما قد يعيد السلام الاجتماعي بين الطبقات والامتياز الساسي ذاته. ونستطيع أن نضيف أسبابا أخرى لازمة الدولة القومية - بعضها يتعلق باتساع نطاق العمولة وخصوصا العمولة الاقتصادية. ويزود الشركات الدولية النشاط باعتبارها هي وليس غيرها للسيطرة على عملية إصدار القرار الاقتصادي في عهد من بلاد العالم. وهكذا يمكن القول أنه تشكلت وخاصة في العقد الأخير قوة اقتصادية كونية كبرى، تهيمن إلى حد كبير على الاقتصادات العالم، وتضيق كثيرا من

حرية صانع القرار الاقتصادي. وإذا أضفنا إلى كل ذلك بروز التكتلات الاقتصادية كمشورة التخصيصات تكلل نواج تطور الاقتصادات المتقدمة كما هو الحال في التحصن الأوروبي وغيره من التكتلات. لربما أن صانع القرار الاقتصادي القوي لا بد أن يتكيف مع الزيادة الاجتماعية للتكتلات الاقتصادية التي يمتد إلى. ولابد أن تضع أيضا في الاعتبار للتكتلات الكبرى التي مستقوم بين التكتلات الاقتصادية وخصوصا بعد صعود النمور الآسيوية في مجال الصدارة في الإيجاز الاقتصادي. هذا الوضع العالمي الجديد الذي يصم بالصعوبة التمشيد، وهذا للنواج القوي الذي يميزه عدم اليقين هو العقبة الحقيقية في الوقت الراهن أمام الدراسات المستقبلية.

البيولوجية الإنسانية إلى اند الأبدن، ومثل هذا التيار للفكر الأمريكي اليساري الأصل فرانسيس فوكوياما في كتابه الشهير نهاية التاريخ. غير أنه في الطرف المقابل ظهرت ادبيات مضادة بعضها من داخل المخسر الرأسمالي ذاته، تدشك في هذه المقولات، وتؤكد أن مستقبل الرأسمالية ليس مؤكدا كما يزعم انصارها، ومن أبرز المؤكرين في هذا المجال ليسنر لور في كتابه الهام، مستقبل الرأسمالية الذي صدر عام ١٩٩٦. ولم يكن الفراغ البيولوجي فقط هو أبرز سمات مرحلة ما بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، بل إن أحوال الأمم ذاتها - في مختلف القارات - شابتها ظواهر جديدة غير مسبوقة. لقد شاهدنا ثورة عديد من الجماعات الشعبية والاقتصادية والدينية على الدولة القومية، وبرزت مطالبات السياسية التي تتمثل في حق تقرير المصير والانفصال عن الدولة الأم. وتأسيس دول جديدة وبغض النظر عن إمكانية تحقيقها المشي والنظام، وكذلك ظهرت المطالبات الثقافية لعديد من الجماعات، وخصوصا ما يتعلق بحلها في استخدام لغاتها الأصلية، والتعبير الثقافي الحر عن هويتها، وأهم من ذلك اعتماد هذه اللغات كليات رسمية تدرس في المدارس. ولعل للثال الخاص بمواقفة المغرب على اعتماد اللغة الأمازيغية وهي لغة البربر التي يكونون كتجمعات مهمة في المغرب والمغرب، مثال بارز على إصعاق نطاق المطالبة بالحقوق الثقافية والسياسية على مستوى العالم، وفي نطاق الوطن العربي.

غير أن أزمة الدولة القومية والتي تتمثل في خروج عديد من الجماعات عليها، ومطالبها سواء بالانفصال الشام عنها وتأسيس دول جديدة، بالقوة أو بالتراضي السياسي، ليست سوى صورة جديدة واحدة من صور الأزمة. ذلك أن هناك صورة أخرى تتعلق بأزمة الدولة القومية في السلاز الرأسمالية المتقدمة مثل فرنسا والمانيا وأوروبا والصحبة الأمريكية. وتتمثل هذه الأزمة بنهاية عصر ما أطلق عليه من قبل دولة الرفاهية، ويبنى بها الدولة التي استطاعت بحكم الارتسام





المصدر: الكفاح العربي

التاريخ: ١٩٩٧/١/٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## «تكساكو» تستنكر سياسة واشنطن تجاه إيران فيدرين: قضية «توتال» ليست خطيرة

إن كان يتعين فرض عقوبات على الشركات التي تشارك في قيمتها في صفقة غاز مع إيران قيمتها ملياراً من الدولارات. وأكد ويجور على أن القضايا المتعلقة بالغاز يجب أن تسلم في وزارة الخارجية الأميركية في التعامل معها إلا أنه شدد في الوقت نفسه على أن السياسة الحالية تجعل الأعمال الأميركية تتخلف عن أعمال الدول الأخرى. وقال «توتال» إن الشركات الأخرى تشارك بفاعلية في مفاوضات مع العراق فحصل على بداية متفوقة ومن هذه الرؤية لم تعد لنا أفضلية في المنافسة. وعلى الصعيد الداخلي في طهران، ذكرت صحيفة «كاهان» أمس الأول أن محكمة إيرانية أصدرت أحكاماً ضد مساعد رئيس مجلس مدينة طهران محمد علي قاسمي بتهمة فساد وتزويره ٤٠٠ مليون ريال (١٣٣ ألف دولار) وحرمته من تقلد مناصب في الدولة وتقيده شمال غرب البلاد مدة ٥ سنوات. (الف-دوترا)

الذي أبرمه اتحاد شركات مع إيران بقيمة مليار دولار قال فيدرين «لا توجد من جانبنا أي رغبة في تعقيد الأمور أو إثارة جدل». ويضم اتحاد الشركات بروم الروسية و«بترونايس» الماليزية. وأضاف «اعتقد أن هناك علاقة متفجرة إلى حد كبير بالمقارنة بقرارات أخرى». ووصف العلاقات الفرنسية-الأميركية بأنها «واضحة وصريحة للغاية وقائمة على ثقة كبيرة». وأصر ويجور من جهته عن اعتقاله أن السياسة الأميركية تجاه إيران «الأسف تجعلنا نفضل أن نأخذ على الأقل فيما يتعلق بصناعتي وشركات النفط الأميركية». وجاءت تصريحات ويجور وهو أيضاً الرئيس التنفيذي لشركة «تكساكو» بعد أن أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن خبراء أميركيين سيترؤون في القريب فرنسا وروسيا والمليزيا لتحديد

فيما أعلن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين أمس الأول أن الخلاف بين باريس وواشنطن بشأن توقيع عقوبات أميركية محتملة ضد شركة «توتال» للنفط وليس خطيراً. وصف رئيس مجلس إدارة شركة «تكساكو» سلسلة الولايات المتحدة فيما يتعلق بالتقنيات المتعلقة مع إيران بأنها «تجهد ضئيلة». وقال فيدرين إن قرار فرض عقوبات على الشركة الفرنسية طبقاً لقانون داماتو يرجع بصفة أساسية إلى السلطات الأميركية ولكنه استبعد مواجهة بين فرنسا والولايات المتحدة بشأن هذه المسألة. ويتنص قانون داماتو على توقيع عقوبات ضد أي شركة أجنبية تستثمر أكثر من ٤٠ مليون دولار سنوياً في قطاعي النفط والغاز في إيران. ورداً على سؤال من مجموعة من الصحافيين الأميركيين والعلماء والمحللين بشأن عقد الغاز





## صفحة توتال: صفقة إيرانية-أوروبية لوشاشطن

تراجعت الولايات المتحدة عن تهديدها بفرض عقوبات اقتصادية على شركة «توتال» الفرنسية، رغم المند الذي وقعت الشركة للتقليب عن الغاز في إيران، ومضيها في تحدي قانون «داماتو» الأمريكي.

وحسب تقارير صحيفة أمريكية فإن إدارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون قررت عدم فرض عقوبات على «توتال» مع السعي إلى التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي كي يقوم بزيادة الضغط على طهران لحد ما أسست بالرأب الإيراني.

وتصور واشنطن -ممكنة- التراجع عن أنه جزء من صفقة مع الاتحاد الأوروبي، يبدد أن القرار الأمريكي تنصب قبل الصادرات التي لمراسا مغرض الاتحاد الأوروبي مع للسوفين الأمريكيين على أزمة «توتال»، كما أن موقف الاتحاد الأوروبي كان واضحا منذ البداية في رفضه لتقليد الأمريكي ولقانون «داماتو» نفسه الذي يصفه الأوروبيون بأنه إحدى الجوانب ولا يلزم سوى العقوبات الأمريكية.

ويصن قانون «داماتو» هذا الذي وضعت الولايات المتحدة العام الماضي على معاقبة الشركات النفطية التي تمتد صفقات واستثمارات تزيد قيمتها على ٤٠ مليون دولار في كل من إيران وليبيا، وتدعي واشنطن أن من شأن هذه الصفقات أن توفر لإيران وليبيا موارد تمكنهما من تطوير أسلحة النيران الصاروخية ودمم الإرهاب الدول، غير أن أحدا من الدول الأخرى -لاسيما الأوروبية التي تربطها مصالح تجارية واقتصادية مع الدولتين المستهدفين- لا يتفق مع واشنطن في ادعاءها، ويرون فيه مرحلة لحاصلهم الاقتصادية، فضلا عن كونه إلهام للإدارة الأمريكية عليهم.

ولسلكا رفضت شركة النفط الفرنسية الإذعان للتهديد الأمريكي ومضت -على صام صوبيبا- في مفاوضاتها مع الجانب الإيراني حتى تم توقيع العقد ملغم هذا الشهر، وهو عقد يمنح على استغلال حقل الغاز وفارس في منطقة تلغ فيجنها ماياوي

دولان، وتشارك فيها ثلاث شركات تتأسسها توتال، أما الأخران فلإحدا روسية والأخرى ماليزية.

### ضوء أخضر من

### الاتحاد الأوروبي

وقد خلقت «توتال» تحديها للتهديد الأمريكي الذي تضمن القانون بتكليف عقوبة هي وقف للمساعدات من مصرف لتصدير والاستيراد الأمريكي ووقف إعطاء تصاريح باستيراد

للتجهيزات الأمريكية، ووقف تقديم قروض لهذه الشركات ويتم استيراد منتجاتها واستتكت الشركة للفرنسية إلى دعم كامل من جانب حكومتها وغسرة لأفقر من جانب الاتحاد الأوروبي، وتضمن الدعم الفرنسي للوقف الشخصي للرئيس جاك شيراك الذي أكد مرارا ورفض بلاده للسوفين داماتو وعدم اعتبارها بغيره خارج الولايات المتحدة كما تضمن إعلان الخارجية الفرنسية تأييدها للعد لأن لا يتناقض مع القانون الفرنسي أو القانون الدولي، فضلا عن ملامحه للسياسة الفرنسية حيال إيران.

على صعيد الاتحاد الأوروبي لم يختلف الوضع، إذ أبدت للجنس للتقليد للاتحاد تضامنها مع الموقف الفرنسي، وقامت للشركة الصفقات التي نعمت موقوفها إزاء التهديد الأمريكي، وينطلق موقف الاتحاد إلى الأوروبي من اعتبارات مماثلة إضافة إلى الاعتبارات التالية:

- إن الضغوط للتهديد الأمريكي ضد شركة توتال كان من هناك أن يسجل مسابقة تدعى على مساق الشركات الأوروبية وإطعام صفقات كثيرة، بينما التجاع في تمويل صفقة الغاز مع إيران يفتح الطريق أمام الشركات الأخرى للاستثمار في إيران.

- يتناقض قانون داماتو تماما مع اتفاقية الجات المتعلقة بتحرير التجارة العالمية.

- الاستسلام للتهديد الأمريكي وخطة قانون داماتو يعني أن بإمكان الولايات المتحدة تحقيق ما تخطم من قوانين وفرضها بالقوة خارج حدودها.

- ثمة قناعة أوروبية بأن الولايات المتحدة لن تغامر بإسقاط أزمة مع حلفائها الأوروبيين الذين تتخلى عنهم لتدمير وتقليد قرارات تخضع لقرارات أطراف أخرى من بينها إيران.

### ثالث فصل

ويتضح هذا الفصل إلى فئتين سابقتين مليت بهما سياسة العقاب الأمريكية ضد خصومها، فقد بدأت محاولاتها لفرض قانون داماتو على إحدى الشركات التنديد بالفضل ولم تتمكن من منبها من إبرام صفقة مع إيران، كذلك فشلت واشنطن في فرض قانون عقابي معاقب يسمى هيلمز-بريتون على كوريا.

وأذا أخذنا إيران كنموذج لوجدنا أن اشتراط واشنطن في مناصبتها للعهد ينطبق إلى المراتب القوية:

- تبني واشنطن عداءها إيران على ادعاء بأنها دولة «أمية لإرهاب» ورغم أن سنوات عديدة نضت دون أن تقيم واشنطن عداءا على رعاية الإرهاب

هسعد إلا أنها تحاول أن تجعل من القطار للبحر الذي وقع في السعودية العام الماضي دليلا على إعاقاتها رغم في السعودية نفسها لإحتمال خلوع إيران في الانفجار.

- تصدرو واشنطن إيران على أنها دولة تلوث وراه تطوير أسلحة الدمار الشامل وقواتها المسلحة في تهديد الآخرين دون عقاب وتضع الولايات المتحدة جهود إيران في تقوية جيشها وتجهيز وتطوير قواتها المسلحة في خاتمة تطوير أسلحة الدمار الشامل، وتتم الأزمات مع الدول التي تبني عداءا تزود إيران بالأسلحة، وأخر الأزمات في هذا السعد الأزمة مع روسيا يدعوى قيامها بتزويد إيران بمواد نووية بعيدة المدى.

وسنلاحظ هنا أن للشبهات الأمريكية نفسها تؤكد أن الاتهام التي تدمت عن استيلاء إيران سدرات صاروخية هي اتهام مبالغ فيها، كما أن الرئيس الحوسبي نفسه نفى بيع





المصدر : الشمس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/١٤

مؤرخ إيران، هذا إذا سمعنا جانبها  
التي لا تدعي على كل دولة حق تسليح  
نفسها للدفاع عن سيادتها وحمايتها  
المنها.

- تعمل واشنطن إيران مسئولية  
دعم للثورة الإسلامية في لبنان والتي  
تخوض جهادها ضد الاحتلال  
الإسرائيلي.

أما جوهر الخلاف الحقيقي بين  
واشنطن وطهران، فهو قضية الأولى  
من وجود دولة قوية في منطقة الخليج،  
حيث تكمن المصالح الأمريكية لاسيما  
أن هذه الدولة ترفض أن تدور في ذلك  
الأمريكي، كما ترفض سياسة الهيمنة  
والانحياز التي تمارسها دائما أمريكا  
وبالذات فيها منذ انقراضها بقيادة  
العالم.

لقد قلعت إيران هوبا واسما في  
تطوير أرضها وسيادتها حتى تلك  
المتعلقة بالعلاقات مع الولايات المتحدة.  
ولأول مرة يصرح مسئول إيراني بأن  
تطبيع العلاقات مع واشنطن لا  
يتناقض مع مبادئ الثورة الإسلامية.  
كما أن خط الاعتقال المتنامي الذي  
تكتبه إيران منذ تولي الرئيس محمد  
خاتمي السلطة ليس خافيا على أحد،  
غير أن واشنطن تصم أذنيها وتغض  
عينيهما عن هذه التطورات وتصر على  
إنتهاج سياسة العداء لتستحق بذلك  
الانتهاكات التي توجه إليها بعداء الدول  
الإسلامية والعربية التي تسعى إلى  
إثبات ذاتها.

هنري ياسين







# الهيمنة الغربية والذاتيات الثقافية .. رؤية من اليابان

التركيبات الأيديولوجية لكث الانشأ الغربي الحديث. إلا أن فكر ما بعد الحداثة لم يطرح أية رؤية أو فكرة بمثابة بشأن التمييز الذي ينبغي على البشرية انتكاحه لكي لتتصير على اعتبارها أو تعقلها الأوربي الركن يبعث الأفكار التي تعد بلا ريب أفكاراً خاصة بأوروبا وميزة لها، وهو ليس ينبغي أن يجعل من تلك الأفكار إلتزاماً متعمداً أو مربية أكثر من غير ما من القيم والمعتقدات الخاصة المميزة للمنطقة غير الغربية في العالم. فالأمر الذي يتوجب أن يحتل باعتدال، خارج الغرب، يتمثل بالأحرى في أن متاصر البلدان الغربية للهيمنة على زعمها بأنه عالمي غالباً مايلتصق على تلك القيم الخاصة بأوروبا والميزة لها.

يعيش عالمنا الآن عصراً يشهد تحولاً هائلاً. لم تطرح نهضة الحرب الباردة علامات الاستفهام حول مستقبل الاشتراكية والرأسمالية فحسب، ولكنها طرحت أيضاً علامات استفهام مختلفة حول المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحديثة والسلو والأهم والجماعات والتبليغات والأنواع الخ... كما طرحت لميحت فيما ثقافية مختلفة. توصف بالعالمية، نشأت في الغرب ولانقلت إلى سائر أرجاء العالم على امتداد خمسة قرون من السيطرة الغربية للهيمنة التي امتدت، في النهاية، إلى أقصى حدود المعمورة. وكان بعض المثاقفة الذين في الغرب قد انشأوا فكرة لما بعد العصر الحديث، يعزى إليها الفضل في أنها طرحت لميحت مختلف

بقلم : د.

## كنهيدى ماشاكوجي \*

الإنمائي يدعو الشعوب في الغربية إلى مواصلة العملية الثورية التي تكسب تلك القيم، من خلال تأصيلها، معاني جديدة في سياق التماثل والتشويش الخاص لتلك الشعوب.

إن كثيرا من الدول غير الغربية، التي تعرضت لانتقادات القوى الغربية للهيمنة المتحالفة مع الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها دولا استعمارية، وغير الديمقراطية ولأنها تنتهك حقوق مواطنيها وديمقريتهم، لا تصدق أن تكون دولا استعمارية لأن توجهه إنما في اتجاه الحماق بأدول الغربية المتقدمة عن طريق عملية تصنيع معقدة، تتطلب وجود سلطة مركزية قوية قادرة على توحيد صفوف البلاد وتبعية الولايات المتحدة وحشد طاقاتها. ومع ذلك فإن تلك الدول الاستبدادية تنتهج جميعها أيديولوجية القوم الاقتصادي الغربية، التي تسمى الأساليب الأولى للتصنيع/ التخصيص/ إخضاع الطابع الغربي، ولا ينبغي للتخلف الغربي الذين لصالح الديموقراطية وحقوق الإنسان أن يتجاهل الحقيقة المتمثلة في أن الهدف من وراء هيمونه وقصد ما هو إلا نتيجة مترتبة على أيديولوجية للتقدم والتمتية الاقتصادية. الديمقراطية الداخلية، فإنها تناقض مبدأها الذاتي الخاص بالديمقراطية الدولية، التي مبدأ جزء جرم لا تتدخل. كما أنها مستقلة أيضا من مقلية الدول والشركات غير الغربية بإصلاح هيكلها وتطويعها لتكون قادرة على التدخل في المنافسة الهائلة في إطار الاقتصاد العالمي الأمر الذي يؤدي إلى اتساع اللجوء بين الفقراء والأغنياء وتنامي خطورة الأحوال المعيشية للشعوب

كثيرة، وانتهاك حقوقها في الحياة وأمنها الإنسانية. أما أدول الاستعمارية، فإنها تراد من جانبها -من غير قصد- ضاية تحرر شعب تحتلها بيان تكون أكثر مراضاة للنساء وكان انتكاحاً على الطالب الغربي، وأكثر اهتماماً للكرامة الإنسان. ويقتضي ذلك إلى تأصيل القيم الغربية الديمقراطية والبريالية وحقوق الإنسان.

ولما مشكلة أخرى تربط أساسا الزعم الغربي بمالية قيمة الغربية، فإنها وتكمن في أن هذا الزعم يتجاهل وجود قيم غير غربية، عالية بنفس القدر، يمكن أن تمثل القيم الغربية وتسهم في بناء عالم أكثر إنسانا وأمانا للشعوب العالم، بما فيها شعوب الغرب، قيم غير غربية كثيرة لفتحت أبواب المصارف والمؤسسات الاقتصادية، انتقضية ووصفت بأنها مختلفة، من العهد ما قبل الحديث و«رجعية» وحلت محلها قيم غربية معقدة وتقدمية، إن مفهوم التمسك به الخاص أمام الله، والاهتمام بالتسك به الإنسان بعينه، خليفة الله على الأرض، و«إيمان» الدنيا الاقتصادية بما فيها إرادة البشرية الاقتصادية، وغير ذلك من المبادئ الإسلامية العالمية، والمبادئ الفاضلة بطلان وسرعة زوال السلطان والجشع، والتزكك من كل أشكال البصر البشري من اللام للشركية لكل البصر والتمسك بأدول التضارح في البرود والفرغم، والفتنة العائلية التي توجد في البشر في عالم الأوربي/ الإسلامية، وكثير من المبادئ الأخري المتمثلة بمبدأ حقوق الإنسان على المقام التي طرحها الغرب إلا أنها قد حلت من قائمة القيم العالمية خلال عملية التحديث، فقد اقترحت تلك القيم، في غالبية الأحيان، بمطاميرها الفاسدة الناجمة عن سوء استغلالها الذي كانت وراءه نظم حكم استبدادية وأوربي أصلت تلك القيم تقريبا لاطغيا والصحة على هذه العملية، عملية «الأخفاء» التي في تحزير الشعوب الغربية للهيمنة على للمستعمرات والسياسات غير

والواقع أن عملية التمسك الوطني التي خاضتها الدول غير الأوربية للخاصة للاستعمار في آسيا وأفريقيا، قد نجحت فيما بلتته من جهود لتبعية شعوبها عن طريق دعوة هذه الشعوب إلى الفصل من أجل التحرر الوطني، وبهذه الدولة حديثة لواصلت تضالها وتكادها ضد الاستعمار الجديد، من خلال استخداما للقيم الغربية عن «الدولة والأمة» وقد تمكنت استخداما يقدم مصالحها، وقد تمكنت هذه الدول من تحقيق غايتها عن الرغم من قوة الاستعمارين والأمريكيين وتوهمهم السابق، فإذا نظرنا للأمر من جانب، أدول الأمريكيات الغربية، نرى أنها مهدت السبيل للهيمنة بتجاهلها نمو إضفاء الطابع الغربي على الشعوب التي أخضعتها لاستعمارها، أما إذا نظرنا إليه من جانب الدول غير الغربية فسوف نرى أن جهودها في بناء دولها قد كانت بالإنجاح نتيجة لعملية تكييف لتأصيل قيم غربية، معاملة، بحيث تكسب طابع القيم الأساسية، ومع العملية التي تمخضت عن قرامة جديدة للقيم الغربية تتناغم مع المثاقفة الثقافية والتاريخية لتلك الدول غير الغربية.

والسؤال إن تلك القيم جميعها الديمقراطية والغربية وحقوق الإنسان والديمقراطية والدول ذات السيادة الشعبية اكتسبت جديتها من السيادة الشعبية، قيم تولدت من خلال ضاية شورية في الغرب، سبيلت أن تجرد عمليات تحول اجتماعي في سائر مناطق العالم وهكذا ظلت الهيمنة الغربية بطور التحول التي كانت مفعول لاستمرار نظام الهيمنة. وبطلان هذا التناقض المرتبط بالقيم الغربية، العالمية، حتى يومنا هذا سببا رئيسيا من أسباب التفتق والخلل بين الأسس وروم من خلال فإن حقوق الإنسان من جهة غاية تستخدمها شعوب كثيرة في نضالها في سبيل التحرر، كما أنها أيديولوجية عالمية تستخدمها الطرف المهين لإضفاء الطابع الشرعي على سياسات التدخل في المناطق غير الغربية. ومع ذلك فإن لهذا التناقض جانباً





المصدر : **الشعب**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات بتاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

الغربية والتعصيرية، والفتورية. كما ترتب عليها تصور بيبي وتتميز اجتماعا أصحبا يثيران الآن لتتداخلت حسنة لاجتماعات الغربية. وهذا هو السياق الذي ينبغي لمصلحة تأصيل القيم الغربية العالمية، أن تمتد إلى الإلهام الأصلي من طريق إعادة اكتشاف المبادئ والقيم الأصيلة الغربية.

إننا نسيلا، على هذا النحو، إلى دخول مرحلة جديدة من مراحل تاريخ العالم. مرحلة يتقاربا فيها صلبم تقال كبير. وهو ليس متصلا حضاريا، يضع الغرب في مواجهة الإسلام والتكولوجية، ولكنه أمل إلى أن يكون جدلا أو مناظرة فكرية وسياسية بين الذين لا يزالون على إيمانهم بالسيادة الأحادية للقيم الغربية الخاصة للهيمنة الغربية والذين يتفكرون، مثلا، بضرورة كلف التقارب من مختلف القيم الثقافية غير الغربية، وإزاحة الستار الذي يحجزها حبيسة وراءه ويتوجب علينا أن نعمل على إقناع أولئك الذين لا يزالون على إيمانهم بالتعددية عن طريق نقل المعرفة الغربية من جانب واحد بأنها بحاجة الآن إلى حوار تحليلي ملحق بين مختلف الثقافات العالمية. بعيد اكتشاف القيم الأصيلة العالمية المتجذرة وراء المظاهر الإقطاعية أو الأوروبية أو الأوروبية المركز تلك الثقافات. وينبغي أن يندمج مثل هذا القرار إلى إرساء قاعدة تحديث للقيم العالمية وإلزام هذا الهدف لابد لنا من إتمام عملية سياسية دولية تقارم تدخلات القوى الهيمنة من جانب واحد، وتبني نظاما ثقافيا عالميا جديدا تتفاعل فيه مختلف الدول وغيرها من جماعات الهوية فصاعدا حرا بدون خوف أو إكراه على أساس من عدم التدخل والاحترام المتبادل والحوار الثقافي البيبي، وهو بهذا المعنى ما هو إلا مجرد مرحلة جديدة مما سبق وإن حاولت دول لغزو - أسبورية، كانت حينذاك حديثة النشأة، تحلقه في بانونج، استنادا إلى المبادئ الخمسة للتعايش السلمي.

• رئيس منابو المركز الأسوي تتبادل الأبحاث حول الحوارات الجديدة





المصدر: المراسل

التاريخ: ١٩٩٧/١/١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### النظام العالمي الجديد

طرح مفهوم النظام العالمي الجديد نفسه في أواخر الثمانينيات، وقد أخذ هذا المفهوم إبعاداً أوسع مع انهيار الكتلة الشيوعية، وبعثاً وإرساء أفكاره بما كان يجرى من اتصالات فضولية بين الجانبين المتخاصمين من اقتصاد السوق والحوار بين الشمال والجنوب.

وقد أذن هذا المفهوم وضعا غريباً مقدساً سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على مقدرات الأمور في العالم والقرارات وتسيير الأوضاع الدولية على النهج الذي يروق لها. مرة من خلال التهديد للبريد والخرق عن طريق الأمم المتحدة والامتناعات المتعمدة لها. ومن ثم غلبت واستبدت القوة الوحيدة الماثرة من العالم رغم وجود قوى أخرى وأعداء كالصين واليابان والمانيا.

وبنات الجسد الأعمى صاحب الإصرار والذهور، وبقلما بدأ يتكلم عن نفسه إذا ما كان الأمر يتعلق بالعرب والمسلمين المقروعة لهم فتم فرض عقوبات اقتصادية على الشعبين العراقي والليبي بجانب تهديد السودان وكردان وسوريا بوسائل غريبة في الوقت الذي يخطق فيه الحتان لإسرائيل لتترك مخالب قاتنا وغيرها بالجنوب الليباني وأخرها للحلولة الفاشلة لاختزال مدرج الكفاح فيبناسي أحسن حاله مشعل في الزمان فوق نصيب لوتحي مفرج. أمثلة

وأصبح هذا النظام الذي تملكه أمريكا أكثر حركة عنانية ليهيما حشرت والفتن شركة توتال الفرنسية من الإنشغال في إيران. رفضت هذه الشركة التخدير وأصرت على الذي فيها قيمته غنية هنا لم تفتح أمريكا عن مؤلفها.

والحقبة أن هذا النظام الجملا من تتسليم بالهزيمة والواجبة بشكل نهديا خطراً للسلام والأمن العالميين ويظل بكارة مهيبة إذ لم تكن هذه القوى أخرى كالحاجة تستطيع أن تصيد أنشوار البوم لا تتركوا لوالدتها الفرصة للأنكار.

وقد لاث الرئيس جعفر مبارك الإنشاء إلى ذلك في حديثه بشأن الأمم وشعياط وجنود القوات المسلحة محذراً من خطورة بقاء الوضع الدولي على ما هو عليه.

مرياسيل





المصدر : **المصدر**

التاريخ : **١٩٩٧/١٠/١٥**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رسالة باريس

تحتها  
قريبة  
الشعباني

تحدثت شركة البترول الفرنسية، توتال، الولايات المتحدة الأمريكية بتوقيع عقد يقدر بنحو مليار دولار لاستغلال حقول نفط في المياه الإقليمية لإيران، وشارت ثائرة واشنطن وتوصعت بتوقيع عقوبات على توتال، إلا أنها عادت وتراجعت وحلت محل نهج التهديد والوعيد لهجة معتدلة، تتحدث عن اتصالات ومساع للتوصل إلى حل تفاوضي بين واشنطن وحلفائها الأوروبيين خاصة فرنسا التي تنتمي شركة توتال إليها.

**بعد أن ساندوها كل الأوروبيين :**

## شركة فرنسية تجمض محاولة لفرض القوانين الأمريكية على أوروبا!







المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٠

وقد استند التهديد الأمريكي في البداية إلى ما يسمى بـ "قانون دامتو" وهو اسم سيناتور أمريكي شغله الشاغل حين التشريعات التي تخضع في المقام الأول دولة إسرائيل وأهدافها حيث تمتدز تل أبيب أن إيران متعارض دامتو عقوبات اقتصادية علي وفرض قانون دامتو عقوبات اقتصادية علي أي شركة تستثمر أكثر من ٤٠ مليون دولار في المجال النفطي في كل من إيران وليبيا، وكانت دول الاتحاد الأوروبي في مقنعتها فرنسية قد نددت - كما نددت كندا واليابان وغيرها - بهذا القانون الأمريكي الذي ينص لأول مرة في التاريخ، علي سريان قانون بلد ما، خارج نطاق أراضيها.

وتعتبر الخطوة التي أقدمت عليها توتال بمثابة اختصار قوة حقيقي بين واشنطن وبقية العالم، لانعاشها حق إخضاع الكون لتشريعاتها وفق ما تراه متفقاً مع مصالحها، وبالطبع فإن ما كان بإمكان شركة توتال - حتي وإن كانت شركة للمصالحات الروسية - دحان يومه و الماليزية -بترونايس- أن تتحدى الدولة المفردة بزعامة العالم، ما لم تكن وثقة تماماً من مصم فرنسا أولاً وأوروبا ثانياً وأيضا بقية الأطراف ومنها الشركات الأمريكية نفسها.

فما أن لاحت الولايات المتحدة بفرض عقوبات علي توتال إلا وهبت فرنسا من رئيسها جاك شيراك إلي رئيس حكومتها ليونيل جوسبان إلي وزير خارجيتها هوبير فيريرسين وكذلك كل القوى السياسية من أحزاب اليسار والمعارضة اليمينية، تؤكد دعمها لتوتال وتحذر واشنطن من مغبة فرض عقوبات بموجب قانون أمريكي علي جهة غير أمريكية، وكان جوسبان في حالة شبه ثورة

وهو يشدد بلهجة حادة علي أن القوانين الأمريكية يخضع لها الأمويكون والشركات الأمريكية وأيس فرنسا والشركات الفرنسية، ولكرت باريس بأن العقوبات الوحيدة المقبولة من تلك التي يشورها مجلس الأمن الدولي مشددة علي أن قانون دامتو يعد مسابقة خطيرة في القانون الدولي وما يتحمل منه بالمجال التجاري، وقد حذر من ناحية الغواش الأوروبي الضئون التجارية السبيل ليون يونان الإدارة الأمريكية من التصرع في القرار بشأن توتال والتخطي بالحكم لتسوية هذه للمشكلة التي تسم العلاقات بين الدول.

قانون دامتو الذي تتضمن إحدى فقراته بإلحاح عدم تطبيقه إذا كان ذلك في مصلحة الولايات المتحدة، لكن لولايات أصروحت عن غضبها لأن فرنسا أتت فجلاً سبياً، بفرض أسرار في قناة نظم لإرهاي!! وتمتد الوزير الأمريكية - كينافرة حسن تية من جانب الاتحاد الأوروبي تساعد علي عدم تطبيقه قانون دامتو - أن يتعهد الأوروبيون بعدم

إعادة سفراتهم إلي طهران ما لم يبذل النظام الإيراني من سلوك، غير أن أوروبا أوضحت أنها تشلطر واشنطن القلق بفسد النظام الإيراني، لكنها تعتبر أن استمرار الحوار التقني مع طهران سيأتي بنتائج أفضل كذلك

وأي الرئيس شيرازك الحوار التقني حاجة وضرورة وتعني عودة المستقراء الأوروبيين يتسرع وقت ممكن إلي طهران بعد حل مسألة السفير الألماني (كلنت إيران قد طلبت أن يكون السفير الألماني آخر من يعود) والرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي كدر مساندة بلاده للسوفييت الأوروبي لبنان زيارة الرئيس شيراك ونائب الرئيس الأمريكي آل جور لوسكو أخيراً وأعلن أن الحفاظ علي أمن أوروبا هو مستوية الأوروبيين ومعهم روسيا، دون





المصدر : المصدر

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تدخل أي من كان، وقال تطبيقاً على القسب الأمريكي: إن روسيا وفرنسا وإيران دول مستقلة ليس من المقبول أن تتلقى الأوامر بخصوص ما تؤمنه من عقود، من دول أخرى، أيضاً أكد يلتسين أن التبادلات التجارية بين طهران وموسكو مستمرة بالرغم من المعارضة الأمريكية لهذا التوجه، أما الطاق بآسم شركة غاز بروجم الروسية فقد اتهم واشنطن وعقلة المنافسة الحرة المقترض أن تكون نزيهة.

باختصار لعبت رياح التمرد على المسعي الأمريكي بفرغ الهيمنة على العالم والانتفاص من سيادة دوله المستقلة، وبالرغم من هذه العاصفة الظاهر، فإن النار لاتزال تحت الرماد، وتراقب أكثر من شركة عن كثب تطورات الأزمة وما ستسفر عنه من نتائج سيتوقف عليها أن تحو هذه الشركات حذو توتال، لاسيما أنه حتى الشركات الأمريكية نفسها قد أدرت عن خشيته من أن يؤدي تطبيق قانون دامتو إلي إجراءات عقابية مشددة، ستعتمد على الشركات الأمريكية والعاملين بها وبمشراف المدع بكثير من تلك التي سالحق والشركات المستهدفة بالقانون المذكور، وقد طالب رجال الأعمال الأمريكيون الرئيس كلبيتون باستخدام سلطته التقديرية للحيلولة دون تطبيق قانون دامتو، ولا شك أن الرئيس الأمريكي في موقف لا يحسد عليه، فهو الآن بين مطرقة الكونجرس ذي الأغلبية الجمهورية وبين سندان الدول الحليفة التي طعن بها الكيل من معاملتها معاملة التابع لواشنطن في أمق القضايا المتصلة بسيادتها، خاصة في مجال القوانين والتشريعات.

هناك أيضاً البعد الاقتصادي وهو عامل في غاية الأهمية، فمشاركة توتال تشارك من مستثمرين عملاقين الروسية غاز بروجم والماليزية بيترولاس الذين تغطيان مساحات

واسعة في العالم وتتشعب مصالحهما مع مصالح العديد من الشركات الأمريكية، وكما كشف تيري نيمارست رئيس شركة توتال عن ذلك عندما أشار إلي اتحاد شركة «نوبل» للتوزيع وهي أحد فروع توتال مع شركة «أولترا» الأمريكية وتساو قائلاً: من الذي يستطيع التصدي لأتقرا؟

يتضح بذلك أن محاولة مد نطاق القوانين الأمريكية إلي خارج الأراضي الأمريكية تصطدم بمقاومة عنيدة وشرسة لما تمثله من تحد علي معايير السيادة المستقرة، وتثبت المعارضة السياسية والاقتصادية للتوجه الأمريكي هذا، إن مجلس النواب الأمريكي يتصرف بخطرسة تتعامل الرغبة في مقاومتها، وقد تحطم هذه الفطرسه علي صخرة عقد توتال مع إيران، فالشركات الكبرى لاتتطلع إلي التعامل مع طهران فحسب، بل أجري العديد منها تراسات للاستثمار النفطي في العراق الذي يصفونه بأنه «تكتاس الشرق الأوسط» بعدد رفع الخطر الدولي المفروض عليه.

علي كل فقد فتح عقده توتال باب الأزمات علي مصراعيه بين واشنطن وأقرب حلفائها من جهة ومن جهة أخرى بين إدارة الرئيس كلبيتون والكونجرس الأمريكي وقد يسجل التاريخ أن توتال الفرنسية كانت حبة الرمل التي عطلت اندفاعه البولغوز الأمريكي نحو فرض هيمنة الولايات المتحدة المطلقة علي مقدرات العالم، خاصة أنه لايبدي في الأفق أي تراجع محتمل من جانب فرنسا ومعضها دول الاتحاد الأوروبي إضافة إلي روسيا.





## ● تحليل إحصائي ●

# صفحة نوتال .. منصف مهم للعلاقات الأمريكية الأوروبية

وبسبب أزمة صفقة الغاز التي وقعت بين شركة نوتال الفرنسية وإيران في الأسبوع الماضي ملامح جديدة للحلقة بين الشركاء الغربيين عبر الأطلسي، ومنعطفًا هامًا للعلاقات الأمريكية - الأوروبية بعد التهديد الأمريكي برفض عقوبات على الشركة الفرنسية لانتهاكها قانون دامتو، الذي يغالب الشركات التي تستثمر أكثر من ٤٠ مليون دولار في مجال البترول والغاز في كل من إيران وليبيا، ثم خلع الرئيس الأمريكي الأخير القدرة المحدودة للولايات المتحدة على إقناع الدول الأخرى بوجهات نظرها حيال منصفه بكونه «الخارجية على القانون» لعدم توافر وسائل الضغط الكافية لديها.

### عزت إبراهيم

خاتمي مطالبه المسلة في طهران حارث  
لما والما وبؤرا.

وعبر جيسبي سيلونجر مستشار  
السفاح في واشنطن الجائفة الأمريكية  
السابق في مقال بمجلة «ناتشونال  
انترست» عن قلقه الأمريكي الزائد  
بالقول «إن سياسة العقوبات فوضت  
للمصالح الأمريكية، ومكنت الشركات  
الفرنسية من تحويل مكائنها في دول  
الخارج». وبمقابل أن السياسة  
الأمريكية صارت محكمة باتجاهات  
عرقية بدليل أن قانون دامتو الذي  
وضع لعقوبة إيران وليبيا والذي يهدد  
علاقات واشنطن بمخالفاتها هو نتاج  
البحث الدوبير لرئيسي لصني لجان  
الكونجرس من وسيلة لكسب أصوات  
اليمين في ولاية.

وقد صدفقة نوتال نموذجا صاخفا  
لضمان الشركات الأمريكية لمساكنات  
إيرانية فقد حلت نوتال محل شركة  
كواوكو الأمريكية في صفقة مسافة  
أوائل العام الحالي، وفي إطار لحد  
الشركات الأمريكية لميات الدولارات  
من الاستثمارات الإيرانية لجبرت  
الادارة الأمريكية شركة كوكاكولا  
على مغادرة طهران عام ١٩٩٤ ومنحت  
شركة بويغ من بيع ٦٦ طائرة قيمتها  
مليار دولار إلى إيران بينما نجحت  
الشركة الأوروبية المكافئة إيريس في  
تطوير مكوكات جديدة لجول الطائرات  
الجوية (٢٣٠) لاستخدامها محل  
مكوكات الجيل القديم الخاضعة للخطر  
الأمريكي وبالتالي سهولة عقد صفقات  
مع طهران.

وشركة -الخاصة- مثل بويغ تترك حجم  
التمسار الخاصة لسوق الشحن  
الجوية الإيرانية ذلك شككت مع ٤٠٠  
شركة أخرى في إيران للمضي لتكثاف

ولا تند صفقة نوتال لتحويل  
ساحس الجنوبي للمضيق في إيران  
والبالغ مقدارها ملياري دولار أول  
اختبار لقانون دامتو الأمريكي  
الصادر في العام الماضي فقط ولكنها  
أيضا بمثابة دبريل الاختصار  
لاتجاهات السياسة الخارجية  
الفرنسية في مرحلة ما بعد الحرب  
الباردة والتي تؤكد في مجموعة  
أهداف أساسية أولها تأكيد التقيد  
بالقانون الفرنسي في إعادة صفقة  
الترتيبات الفنية والاقتصادية والنظام  
العالمي الذي سارل في طو  
حاليا وثانيها رفض هجمة الغرب  
الوحيد -الولايات المتحدة- على النظام  
العالمي ومع صفقة هذه للذهاب  
رفضت فرنسا لتجارب مع اللاب  
الأمريكية الرامية لتصفيد العقوبات  
الاقتصادية على إيران ولذا لجأت  
هذا للحفاظ على المصالح الاقتصادية  
الفرنسية والأبدا على قنوات اتصال  
مفتوحة مع إيران باعتبار أن ذلك  
أفضل وسيلة لاتخاذها.

وقد أوجعت السياسة الخارجية  
الفرنسية الإدارة الأمريكية في ملزق  
كبير. فقد أعلن عن الصفقة في ظل  
تدقيق بارع من نوتال والرئاسة  
والخارجية الفرنسية وسالت الأطراف  
الفرنسية الأوروبية مرورا ولما  
يؤكد الطابع التجاري للصفقة وإن أي  
عمل انتقاسي من جانب واشنطن  
سيبرس سبابة خطيرة في التجارة  
الدولية، وإن العقوبات فوجودة للمكن  
الاتزام بها هي التي يرفضها مجلس  
الامن الدولي.

وفي المقابل لم تجد الإدارة الأمريكية  
سوى أن تطلب من دول الاتحاد الأوروبي  
مساعمتها في تكثيف الضغوط على  
طهران لئلا الأزمات يلا من معالقة  
نوتال لتحتل من القسطو للخطوة  
والخارجية على الإدارة الأمريكية للخطى  
عن سياستها إزاء إيران بدت تولى محمد

يهدف إلى رفع العقوبات عن إيران  
وكوبا وليبيا بما يفتح الباب للمشاركة  
الأمريكية في المشروعات. ومن الناحية  
أن تقف الولايات المتحدة عاجزة أمام  
تدفق عشرات الشركات الغربية على  
استثمارات البترول والغاز الإيرانية  
لمجموعة رويال دوتش الهولندية  
سبتمبري اتصالات مع إيران للمعمل  
على نصيب في تطوير حقل فارس  
الجنوبي للمضيق، بينما يمتدح بنك  
هوس دويسيل لاندزبانك الألماني  
تحويل حقل - فورش في صفقة قيمتها  
١٠٠ مليون دولار.

كما بدأت كلفة شركات البترول  
الغربية الكبرى، استثمارات ضخمة  
بحقول بحر قزوين البحرية إلا أنها  
تتقل إلى إيران باعتبارها أكثر رايق  
لتصوير بترول وغاز قزوين في العالم  
الخارجي، بعيدا عن شبكة الاتباب  
الروسية للتكاثف.

ولعل الموافقة الأمريكية في بواجو  
للمضي على استثناء مشروع اتباب  
الغاز بين تركمانستان وتركيا مورا  
بالإراضي الإيرانية من المظهر  
لتجارب مع مشاركة شركات أمريكية  
في بيا، خط الاتباب، مو نموذج واضح  
للتناقض الأمريكي الذي اعطى  
الأمريكية الفرنسية لتجارب  
الاعتراضات على استثماراتهم في  
إيران.

ولذا كانت الإدارة الأمريكية قد  
استفادت من مسالة للناحية في  
سائلين دامتو الذي يمنع وزارة  
الخارجية فرصة استثناء شركات من  
العقوبات في حالة تمزق للمصالح  
الأمريكية القصور فإن السياسة  
الأمريكية لإزاء الدول الأوروبية  
يقولونها -الخاصة- قد ألق بها  
القصور البائع لأنها صارت ترفع  
الحما في وجه حلفائها الدوليين  
أن تدور على الغرب بها.





المصدر : وطني

التاريخ : ١٩٩٧/١/١٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يمو بطي جدا للاقتصاد العالمي يزيد الفقر جنوبا والبطالة شمالا

المنع  
وأشار إلى أن دول مجلس التعاون الخليجي مازالت تعتمد بشدة على النفط الميراث الذي يسلمه في ما بين ٢٥٪ إلى ٤٠٪ من الناتج القومي الإجمالي ويشكل ٨٠٪ من عائدات الحكومة  
وفي أمريكا اللاتينية كان معدل النمو أقل استقراراً وبيك متوسطة عن ٢٪. بينما معظم الدول في المنطقة تواجه أزمات خطيرة في السياسات المالية إلى تحقيق كل من النمو واستقرار الأسعار.  
كما أشار التقرير المذكور إلى أن الفجوات في الدخل بين الشمال والجنوب أخذت في الاتساع أيضاً في عام ٦٥ كان متوسط دخل الفرد في مجموعة الدول السبع وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا وإيطاليا واليابان يمثل ٢٠ ملاً أدخل الفرد في الفقر سبع دول في العالم أصبح الآن متوسط دخل الفرد في هذه الدول الأدنى يمثل ٣٩ ملاً لدخل الفرد في تلك الدول الأعلى.  
عزت بولس

أشار تقرير دول صبر مؤشرا أن معدل النمو الاقتصادي في هذا العام سيكون بطيئاً جداً بما لا يسمح بقدر من الفقر في الدول النامية والحد من الفقر يمر اقتصادها بمرحلة انتكاسية أو خفض نسبة البطالة في الدول الأغنى.  
وذكر مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، يونكتد ، في تقريره السنوي أنه ما لم تتجاوز عملية العولمة أوجها هذه المشاكل فقد يحدث تراجع عالمي في التجارة الحرة.  
وقال تقرير التجارة والتنمية ، يونكتد ، إنه مرة أخرى صعدت المياه الشديدة في نمو الاقتصاد العالمي هذا العام بما لا يسمح بالحد من الفقر في الجنوب أو من البطالة في الشمال.  
وأشار التقرير أن معدل نمو الإنتاج العالمي بلغ في المتوسط ٢٪ منذ بداية التسعينيات مقارنة مع ٢٪ في الثمانينيات وذلك استمراراً لمعدل نمو ٢٪ منذ الخروج من حالة الكساد في بداية







المصدر: أكتوبر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/١٤

مؤتمر سيفيكس الدولي الثاني يناقش:

## ماذا يفعل الإنسان في مواجهة العولمة والسوق الدولية!!



نفيسة حبيب

الإعلامية - وفي كلمة ألقاها  
الأمر خلال بالدر للناظم  
الذي يقوم به الأفراد  
والهيئات المدنية في  
حسب الأزمات  
والشكليات إلى  
جانب الحكومات  
التي لم تعد وحدها  
محرك التغيير في  
المجتمع - وقال إن

في العاصمة المغربية الرباط جرت وقائع المؤتمر العالمي الثاني للرابطة العالمية لمشاركة المواطنين والمعروفة باسم سيفيكس (Civics) وكانت تلك  
الرابطة قد تأسست في برشلونة عام ١٩٩٣ - بهدف تفريك المواطنين في كل  
البلاد في إيجاد حلول لقضايا مجتمعاتهم عبر منصات للتجمع المدني - وكان  
أول مؤتمر بها قد عقد في السويد عام ١٩٩٥ .

وقد غرد المؤتمر الثاني لسيفيكس في الرباط بعدة أصوات - منها - زيادة  
عدد الوفود للمشاركة الذين وصل عددهم إلى حوالي ٨٠٠ مشارك من ٧٥ دولة  
مختلفة - ويهتمون أكثر من ٥٠٠ منظمة نشطة من جميع أنحاء العالم .. هذا إلى  
جانب مجموعة من كبار الكتاب والفكرين والمثقفين من مختلف الثقافات  
والإسهامات الفكرية .

وقالوا لأهمية هذا  
للمؤتمر الذي ناقش  
مجموعة كبيرة من  
مشكلات وقضايا  
للمجتمع المدني في  
مواجهة العولمة والسوق  
الدولية فقد تم عقد أولى  
جلساته في مبنى البرلمان  
الضخم الذي يعد ثالث  
مبنى برلماني في العالم من  
حيث الفخامة وجمال  
التصميم والزخرفة

التي تهتم بأوضاع الفئات التي فقدوا مصالحهم  
وحقوقهم - وكيف أن المنظمات المدنية مهمة  
للغاية لأنها تعطي الكلمة لمن ليس له كلمة ..  
ولأنها تمثل الديمقراطية بشكل عام وتتمو  
نموا طبيعيا وتتطلب من داخلها ولأنها أيضا غير  
روتينية - وقال إنه لا يمكن وضع حد للجهود  
المدنية - ولكن يمكن وضع معايير - ويمكن  
من خلال الإعلام توصيل هذا للجمهور المهم  
لكل إنسان في كل مكان -  
كما تميز المؤتمر العالمي الثاني لمنظمة  
سيفيكس بحضور جيف شرف عربي كبير  
عرف عنه من أهم الشخصيات العربية التي  
تدعى لبقاء والأفضل من مختلف

للمناواة وهو أيضا من أهم العالم السياسية في  
الرباط .. أما رئيس الجمهورية المغربية  
أبو إدريس الجودي صاحب سجل الفضل الوطني  
الطويل والذي سبق اعتقاله وسجنه خلال فترة  
الشيوعية فقد تحدث عن أهمية التواصل  
السياسي والمثالي من أجل العمل ضد الفقر  
وعدم الاستقرار والإرهاب والجريمة  
الدولية - وأكد على أهمية المجتمعات المدنية





المؤتمر الثاني للمنظمات الأهلية العربية الذي عقد في القاهرة منذ عدة شهور وشارك فيه حوالي ٨٠٠ عضو يمثلون الجمعيات والمنظمات الأهلية العربية قد استطاع أن يبرر الطرق ويضع آفاقا واسعة في تجربة التجمع المدني ومنظماته من أجل تغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي تعاني منه البلاد العربية .. واستعرض الأمر خلال بن عبد العزيز بعض النقاط التي تساهم في تعيق الحوار في المؤتمر .. ومنها كيفية الاستفادة من ثورة المعلومات والدور الذي يمكن أن تلعبه في قلب الموازين ووضع أنماط جديدة للحياة والتنمية في العالم الثالث .. وكذلك الاهتمام بتوسيع الديمقراطية وحرية الرأي وسحق الإنسان حتى تستطيع المنظمات الأهلية أن تقوم بدورها .. مع ضرورة الاهتمام بالقطر والشباب وعدم إهميش دور المرأة ومنها الفرصة الحقيقية للمشاركة في برامج التنمية وأوضح الأمير أن برنامج الخليج يقدم معونات عبر مختلف القنوات عن طريق ١٦ منظمة من منظمات الأمم المتحدة .. بالإضافة إلى ١٤٠

جمعية أهلية عربية لتصل هذه المعونة إلى ١٢٥ دولة ويتم من خلالها تنفيذ ٥٢٠ مشروعا لخدمة النساء والأطفال دون أي تمييز .. وفي نهاية كلمته حدد الأمير خلال خمسة محادثات رئيسية تواجبه العمل الأهل وهي .. تحدى التنمية الشاملة في مواجهة التخلف والفقر .. تحدى المعايير والصالح الديني والعقري في مواجهة تصاعد تيارات التطرف والتعصب .. تحدى بناء سلام عالمي على أسس واسعة من العدل والاستقرار .. تحدى تعيق الديمقراطية وحقوق الإنسان .. وتحدى صياغة فلسفة جديدة تقاطع الإنسانية تؤمن بالضرورة والتعددية وتخدم الخصوصية الذاتية .

### العولمة والسوق

وفي مساء اليوم السابق لاتعداد المؤتمرات الرسمية أقيمت جلسة تهييضية سابعة خضرت لهاخريين وأثارت بعدا جدلا واسعا وأعطت أيضا ملكا ناجحا المؤتمر .. أما أبطال الجلسة فهما د . بينامين باربر الأستاذ بمركز

الثقافة والسياسة الديمقراطية التابع لجامعة روجرز الأمريكية ومستشارة الأبحاث للصورة د . شهيدة الباز .. تحدث د . باربر عن العولمة والسوق الدولية عارضا ما يشبه النقص لا تضمنه كتابه الجديد الذي عرض بالمؤتمر .. وقال إن العالم يقع بين - فكر السوق الاستهلاكية التي تكسح كل بلاد العالم الآن وأجلاها ( ماك ماركوت ) نسبة إلى سلسلة المطاعم الشهيرة التي تنتشر الآن في كل مكان حاملة معها كل العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية الدخيلة - وبين

( الجهاد ) وكان يبنى به الانسلاخ السدى تمارسه بعض الأقليات أو الدول - ولم يكن يبنى على وجهه الخصوص ( الإرهاب الإسلامي ) كما تصور البعض في البداية !! .. أما د . شهيدة الباز فلم تقدم تقريبا على حديث د . باربر

ولكنها قدمت ورقة خاصة بعنوان رؤية من التجرب - قالت من خلالها إن العولمة ككظام يحصر على قدم تكنولوجي يبدد البشرية في عدة نواحي . ولكن لها مشكلة مهمة وأساسية وهي أنها يتم من خلال عدم تكافؤ القوى الدولية .. ولذلك فهي في صالح دول الشمال والشركات العابرة للقارات وتكثرت التصادية متبركة في الشمال .. وقالت أيضا إن العولمة لها آليات تصدق للسيطرة على الجوب .. منها السيطرة الاقتصادية - وعلى أساسها يتم اندماج كل اقتصاديات العالم في سوق واحدة تحدد شروطها القوى للسيطرة - وترتب على ذلك إن معدلات

القبائل لا تكون في صالح الدول الفقيرة .. ويتم ترحيل كل زواجها عن طريق هذه السوق كآليات تلك الككلات .. فزاد معدلات الفقر بشكل صارخ في الدول النامية وتزايد الاستقطاب الطبقي .. أما الآلية السياسية فتصل في أمثاف الدولة القومية والعمل على زرع الصراعات العرقية والدينية ومحاربة حقبة التجمع المدني على حساب الدولة .. وفي

انفس الوقت السيطرة على مراكز اتحاد القرار دوليا مثل الأمم المتحدة . والآلية الثالثة هي سيطرة القوى المهيمنة على النظام المالي الجديد على تكنولوجيا الإعلام والمعلومات .. ويتم من خلالها محاولات لوجرد الموجهات الاستهلاكية وأنماط الحياة بشكل يخدم المصالح الاقتصادية العالمية مع الاعتماد على الطبقات المتخلفة والاحرار بالمصالح اغلبية للخدمات المالية .

ن وخلال الجلسة الافتتاحية في البرلمان تحدثت من ذو الفكر الخابية عن فضل دور المواطن في المرحلة الحالية التي يمرى فيها تأسيس نظام عالمي جديد - حيث أخذ المكون الاقتصادي كل الأهمية - بينما المكون السياسي والديمقراطي ماؤلا محل مناقشات - وتحدثت عن ثلاثة تحديات أساسية هي .. تحدى الديمقراطية وحقوق الإنسان باعتبارها أهدافا لابد من الوصول إليها وشرطا من شروط التنمية البشرية .. والتحدى الثاني الذي يتطلب تشجيع منظمة اقيم لي للجمع بمشاركة المواطن واقتصاد السلية وتشجيع التماسك الاجتماعي وقيم الشجاع والكرم والوفقة في الاختراع واحترام آرائهم .. وتحديات المشاركة بين القطاعات الثلاثة .. الحكومي والخاص والمجتمع المدني باعتبارها نوعا من عقد اجتماعي جديد .. ويجب أن يراعى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في كل دولة . وتوجد هدف مشترك .. والقضية الأخير هو الشاع القانوني الذي يتطلب إصدار قوانين جديدة تشجع قيام مؤسسات قوية في المجتمع المدني تساهم في التنمية المتواصلة .

دا وفي حوار خاص قالت د . فريدة الملاقي مديرة شئون المرأة والطفل في برنامج الخليج الإنشائي : إنه يتم لأول مرة اقتناع فلسفة جديدة في مؤتمر سيبكس الثاني وهي فلسفة الشراكة .. أي إيجاد ميل المشاركة بين القطاعات الرئيسية الثلاثة في كل دولة وعلى مستوى العالم .. وهي القطاع الحكومي والقطاع العام وقطاع المجتمع المدني





المصدر: أكتوبر

التاريخ: ١٩٩٧/٨/١٤ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النصرى في البحر مختار حجازى تمه عشاء على الطريقة المصرية - قال السفير - إن العلاقات المصرية - المصرية ترجع إلى عام ١٩٤٧ - وقد زار رئيس جمهورية مصر في مارس من العام الماضى مع وفد من رجال الأعمال - وإن هناك لقاءات متجددة

من رجال الأعمال من كلا الجانبين .. وإن كان سوء حالة بعض الصادرات المصرية يوقى زيادة حجم الصادرات من القطاع الخاص ..

والبحر يسكنها ١٠ ملايين نسمة منهم ٧ مليون في العاصمة - وقد حدث التصور عند الشيوعية في عام ١٩٨٩ وأجبرت الاستثمارات الحرة منذ عام ١٩٩٤ - ونظام الحكومة برنامج إصلاحى شامل تتضمن بيع القطاع العام - ومنذ عام ١٩٩٤ بدأت العودة إلى السوق المصرية عن طريق

الدبلوماسيين الذين يشكلون الغربة .. ولديهم وزير خارجية نشط قام بحوالى ١١ زيارة للمنطقة العربية منذ سنوات فقط

وزار خلالها مصر .. ومن الملاحظ أن يترجم الرئيس حسنى مبارك برود الفزارة التي لم تتجدد بعد - وتحوّل البحر للدخول إلى مجالات مصرية جديدة مثل مشروع روشكى عن طريق تزويد طلمبات أعماق وعمرة زراعية .. كما يفكر كلا الجانبين في إقامة معرض دائم لتجارت كل بلد في البلد الآخر .. وقد وصل حجم الميزان التجاري في نهاية عام ١٩٩٦ إلى ٦٥ مليون دولار ..

٢ وعدد النساء في البحر يوقى الرجال فهناك ١,٥ امرأة لكل رجل .. ويؤدى سوء الحالة الاقتصادية بالإحاطة إلى وجود البحر ٧ دول مجاورة وتزوح النساء إلى العمل - كل ذلك يؤدى إلى انتشار البغاء بشكل حائل - وإلى زيادة نسبة الاتجار - فالقارة للمصرية صاحبة أعلى نسبة دعارة وأعلى نسبة تنصهر في العالم كله الآن !! - ودخل الأسرة حوالى ٢٠٠ دولار في المتوسط - وهناك أعداد كبيرة من المهاجر وأفراد المالبا الذين يسقطون على الاقتصاد حيث تجري

٨٠٠ مشارك من ٢٥ دولة يستنون مشاكل المجتمع المدني

كيف يشارك المواطن فى التنمية ورفع لفتى السوق العامية ؟

الديمقراطية .. وحرية الرأي .. والتعددية .. لهم المعالم على الطريق

في مجال العمل الاجتماعي والنقوى - وهو يساعد الجمعيات الخيرية مساعدة كبيرة ويقول إن فلسفته في الحياة - أنا أعلى وزى يخلنى - وسوف يحضر للقاهرة في ديسمبر القادم .

ومن للكسك أيضا عرضت تجربة ( اعط ساعة ) - وهو برنامج اجتماعى يحوى يطلب من كل فرد من أفراد المجتمع أن يعطى ساعة في الشهر لخدمة المجتمع للبنى في كلا لوجه - وقد سالت الصحافة والإعلام في نشر هذا البرنامج الذى يستفيد منه مجتمعة كبيرة - وهو مأعزذ أن فكرة البرنامج الأمريكى ( أنتد خمسة ) - أى خمسة - خمسة دولارات - أو الفكار أو ترعلت - أو خمسة من أى شيء يخدم أو يعالج مشاكل أفراد للمجتمع خصوصا الأطفال والشباب والمرضى .

٢ من الشخصيات البارزة التالية تحفل د . كاترين مكاروى وهى رئيسة قسم دراسات للمصنع المدني في جامعة نيويورك - وهى تسمى الآن لتصبح أقسام مخالصة في الجامعات العربية التى لتفقد هذا النوع من الدراسات الشخصية - وقد كانت د . كاترين يحمل دراسة مهمة عن المرأة والعمل الأجل - وسوف يتم الاستطاعة بها من خلال الجمعيات الأهلية العربية .

المجرب

ومن خلال حوار طويل مع السفير

والجمعيات الأهلية - ولماذا فلسفة التالى أو التحدى السلبى التى كانت تسود مثل هذه

للمتغيرات من قبل - وركزت على وجود الإعلام كتركيب مهم وضرورى وبعده أساسية للدخول في لب هذه القطاعات الثلاث - وأكدت أن المؤتمر قد ركز على أهمية دور الإعلام كمشارك في المرحلة القادمة ومساهمته في خلق مناخ جديد ومناسب لهذه المرحلة الخطيرة القادمة من حياة البشر والجمعيات .

٢ وخلال أيام المؤتمر الثلاثة تم عرض تجارب مجتمعة كبيرة من الدول الشامية والغربية وعروض لسملاخ التجساج والتشليل للجمعيات المحلية - كما تحدث خلالها بعض الكتاب والمفكرين البارزين - ومنهم أنيب أمريكا اللاتينية كارلوس فويسى الذى ذكر في حديثه خل عرض مشاكل الفقر وعدم وجود الديمقراطية وللشاكل الاجتماعية .

وحدثت كلمته ثلاثة متطلبات أساسية وهى الديمقراطية - التنمية والعمل - وقال إن لتسقىل بمؤثراته الحالية يحمل كركوث قادمة - ولذا لم يوجد من يته وهى تكافا خائون - إن دوائر الفقر تصنع ودوائر التى تنقص - وإن الديمقراطية في النظام الرأسمالى أثبتت في حالات كبيرة عدم مصلحتها لأن الفساد يشتد فىها - وإن الخاسية والمساواة مطلوبة للجميع بها للمجتمع المدني والإعلام .

٢ ومن الكسك تحدث رجال الأعمال اراتير وهو متزوج من مصرية وله خبرة طويلة





المصدر: أكتوبر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/١٤

عمليات غسل الأموال خصوصا في الأسواق  
الصينية والروسية - كما أن أغلب الوزراء من  
اليهود - والجمالية اليهودية تستمر بما لا يقل  
عن ٥٠٠ مليون دولار سنويا في المجر -  
وهناك الآن ثلاث مدارس لتفريخ المخابرات  
اليهود وقد تبرع لها كل من للملح توني كيرتس  
وزميله بول فومان ١ .

١ أما أنجيل تعلق على شخصيات المؤتمر  
لقد سمعته من

د . جيامين باربر  
عندما رحت أنا لثقة  
فيما قاله وكتبه في  
كتابه - قال لم أكن  
أعلم أن لديكم حل  
هذه الشخصيات  
القوية - فلم أكن  
أفهم أن النساء  
قد كن يمتثلن هذه  
القررة .. إن شهادة  
النازي وهي ذو القنار  
والمريدة الصلافي  
تمتاز بقوة فهي أن  
لنرة العريضة  
تغشى حل  
سها أبدا .







المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢/١/١٩٩٧

## اتجاهات عاجلة

### «هذا الشيء الفظيع»

بعدون الحرب الباردة ماذا يبقى أن تكون أمريكا؟ وإذا كانت (الأمريكا) تبقى أن تكون ملتزما بمبادئ الحرية والديمقراطية ومن لمسار الملكية الخاصة والحرية الفردية، وإذا لم تكن هناك (البرلمانية للحر) تهدد هذه المبادئ، ماذا يبقى بحق أن تكون أمريكا وكيف يمكن تحديد المصالح الغربية الأمريكية؟

بهذه التساؤلات يدير سامويل هانتون الأستاذ الأمريكي بجامعة هارفارد في مقالاته الشهيرة ويوجه للشؤون الخارجية أهمية وجود (الأخر) للفرص في تحديد هوية أمريكا وبورها وسياساتها على ساحة العالم. ليس فقط في الماضي القريب ولكن منذ بداية استقلالها عندما عجزت عن تصوير نفسها كقوة من بريطانيا التي كانت تلك سويسرا وأصبحت تسمى «البريطانية» والولايات المتحدة الأمريكية. ثم بعد ذلك وحتى نهاية القرن التاسع عشر عندما أصبحت أمريكا نفسها «جديدة المستقبل للتقدم والحرية» وللشراكة في مواجهة أوروبا (الانحطاطية) المختلفة ثم بعد الحرب العالمية الثانية عندما نصبت نفسها زعيمة للعالم الجديد إلى الحد في مولد «الاتحاد السوفياتي والشيوعية العالمية».

وعلى مدى أربعين عاما وفي سنوات الحرب الباردة خضعت جميع قرارات السياسة الخارجية الأمريكية والعديد من قرارات سياستها الداخلية لغير أساسي وهو اختيار «الشيوعية» و«ديمقراطية».

وبما كان وجود العدو للفترة هو الرابطة السوفياتية للخصم الدولية الأمريكية وتكونت التماسك بين المكونة للبرية والشمس كانت الحرب الباردة هي الدافع الأساسي وراء كل التقدم الاقتصادي والتكنولوجي والاجتماعي الذي عجلته أمريكا وراء زيادة قدراتها الانتاجية والتنافسية.

وربما سامويل هانتون قد له بعد عشر سنوات تقريبا من انتهاء الحرب الباردة وبعد أن تهاطل هذا الشيء الفظيع الذي سببه الانحطاط السوفياتي لأمريكا ورميها من العدو كما قال يوما ما ممثلان جريزاتشوف ليد أمريكا نفسها بدون خطر محدد وهو تراجعها... لتتقدم حينئذ لا يمكن أن تكون خجاسة تصارع... ولا يمكن أن تكون خجاسة ما هي متشجرة جدا والصين لتكفي عريضة وانتمالات لظهورها وتديها لا تزال بعيدة.

والى جانب ذلك مع وجود اتجاهين أساسيين في المجتمع الأمريكي وبما اتساع نطاق الهجرة وتعدد مجتمعاتها والاندماج نحو الاختلاف والتنوع الثقافي لا يبقى أمام أمريكا سوى الإيديولوجية «السياسية» كإسناد لتدعيم وحدتها وتعميد مبادئها.. وقد أثبتت التجربة السوفيتية أنها أساس هائل لتضع كثيرا من أسس «الشيوعية» الشارية بجلوها في اتصال للتاريخ.

سامية الجندي





المصدر : الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ : ١٩٩٧/١/١٧

# الصين وفرنسا تلعبان دوراً واضحاً من أجل عالم متعدد الاقطاب

نعماني كحشعوب مشطهدة من ثلوب في لأكرا انا التاريخة. ومن الطيعي ان تكون نأكرا انا كذاك ما دام حاضرا ساكنا وفق وجهة نظر تاريخية. وما دما دون مستوى الفعل المؤثر في التاريخ. ولكي نسد ثلوب نأكرا ننا ونقبض على ناصية الواقع يقاى علينا ممارسة دورنا في الواقع. ان نصبح فاعلين في العملية التاريخية الجارية. وفي خضم الاضطراب العظيم الذي حدث عقب انهيار المنظومة السوفياتية. يلوح في الأفق التاريخي إمكان لتشكل نظام دولي. اولهنا احتفاظ الولايات المتحدة بسيطرتها على العالم. وبالتالي التشكل النهائي لعالم ذي قطب واحد ربما من الزمن. وهو مستوح اسماء أفق تبلوره بسبب الصواميل الدولية للمساعدة له. فالدول الكبرى اقتصاديا وضحت لهذا المكن التاريخي. وتمكّل بالسكوت الياباني والامني على الهيمنة الاميركية رغم القوة الاقتصادية الهائلة التي تتمتعان بها. وسياسة البلدين تسير بالركب الاميركي. والممكن الآخر تصلق الجهود الصينية لانشاء عالم متعدد الاقطاب حيث تبدل الصين جعونا نشطة في هذا المجال لانشاء هذا العالم مع تفعيل للدور الفرنسي في هذا الصدد ايضا. ونجاح هذا المكن مروط بشروط صديدة. منها استمرارية النمو المضطرب للصين وفرنسا اقتصاديا وصناعيا ونمو الممارسة الفاعلة للبلدين في الشؤون الدولية وبالاخص في المناطق الاستراتيجية في العالم. وفي مقدمها المنطقة الشرق اوسطية. والمخبر الحقيقي للفترة الصين وفرنسا على تكوين عالم متعدد الاقطاب. هو الشرق الاوسط والفترة الافريقية. وبالاخص بعد تفرد الولايات المتحدة بالشرق الاوسط. حيث استطاعت الولايات المتحدة فرض هيمنتها على العراق. حيث استطاعت الولايات المتحدة فرض هيمنتها القوية على الخليج ونقطه. للامة الاساس لاستمرار عجلة الصناعة الأوروبية / اليابانية.

بيد ان الدور الممول للصين وفرنسا. مسرتهم بالظروف الاقتصادية. والاقوى الطاعة في تلك الاقاليم. وعلى دول الشرق. ان

تمارس سياسة حازمة وواعية وتطور هذا المكن. في مقابقتها الطبيعية الواحدة. وبالتالي نجاح تحقيق هذا العالم مروط بشروط صديدة بينها الوعي. الذاتي للدور المطلوب له.

في ٢٣ نيسان (ابريل) من العام الجدي وبمسيد زيارة الرئيس الصيني جينغ زيمين لوسكو. اصدرت الصين وروسيا بياناً مشتركاً حول الوضع العالمي الراهن. مؤلفاً من سبع فقرات. كانت الفقرة الاولى تتحدث عن الكفاح من أجل عالم متعدد الاقطاب. ونحن من جهتنا لا نولي هذا البيان اهمية. لأن القيادة الروسية الحالية ضعيفة. وهي ان تلمب أي دور مستقل في المدى المنظور. وقصد وصل التشرشل السياسي والفساد البلتسدي. بالانضمام الفعلي الى المعسكر





المصدر : الكفاح العربي

١٩٩٧/١/٣

التاريخ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاقتصادية والثقافية والصكرية، وبالتالي عالمًا متمدد الاقطاب هو عالم توازنات جديدة، ستكون فيه الاقاليم العرقية مقسمة وفق موازين القوة وفق الجبال الجبوية لكل قطب. لقد صرح البيان بذلك: «ان الصين وفرنسا ملتزمان بلمب دور فاعل في اقليميهما الخاصين من اجل المساهمة بلمب دور فاعل في رفع مستوى التعاون الاوروبي».

الآن، ان السيرة دور نحو عالم متمدد الاقطاب، هي سيرة دور اقتسام جديد للعالم، واعادة ترتيب احوال الشطرنج فيه. وقد بدأت المعلومات تدور حول الصراع الفرنسي-الاميركي في افريقيا، ودور هذا الصراع في اشغال الجزائر. وتؤكد المعلومات الحالية ان هناك دورا كبيرا في اشركات النفط الفرنسية والاميركية في الكونغو-برازافيل. وبعد ان تتم عملية الترتيب الجديد للعالم سيسود نوع من السلام اللين بين الاقطاب الجديدة بحكم اتفاقية الشرف Gentle men's Agreement. ومطلوب منا كشعوب مستهدفة، ان ندعم عملية تشكل الاقطاب المتمسدة بشكل ايجابي، ومظهري للايجابية يعني السعي لتشكيل قطب منطبق من الذات الاقليمية، وتفعيل السيرة دور عمليا والمساهمة فيها بقوى مادية.

ان الفرصة مواتية الآن لتجاوز بعض الانتكاسات في الحالة العربية الراهنة، والمخرج من بعض المازق، فلي سيرة دور الانتقال نحو عالم متمدد الاقطاب ستدور فضاءات تاريخية للمناورة ومولات واسعة للجهد. ويجب ان يتبلق قطب في المنطقة لتكون مساهمته ايجابية، والا أصبحت بلداننا قارة افريقية تلعب على ارضها غير ان الصراعات الاستعمارية، المكتبات الدولية هي: ١- عالم متمدد الاقطاب، ٢- عالم احمدي القطب، المكتبات الاقليمية: ١- الخضوع للقطب الواحد، ٢- ان تصبح بلداننا ساحة صراع بين الاقطاب، ٣- التحالفات العنيفة للقطب الواحد والمساهمة الفعالة في خلق تعمد الاقطاب، على ان يكون لنا قطبين الخاص بنا.

على ان الوضعية الجيومسياسية للاقطار العربية لا تسمح لقطر منقطر بالقيام بهذا الدور منقطر. لكن السكّن والمطلوب هو خلق تجمع يقدم نفسه كقطب، ووفق معايير معينة ليس هذا المكان لشرحها، اعتقد ان سوريا وايران يمكن لهما ان تلعب دور القطب في المنطقة، على ان يضمن المراق تأليا. هذا دون استبعاد قوى اخرى. ولكنني استبعد وفق المعايير نفسها تركيا والسعودية ومصر واهذا. وفي حالة تشكل هذا القطب المائل، ستتفتح آفاق هائلة للمنطقة ويمكن ان تلحزم حول هذا القطب اجزاء اسبوية و اراو اسلامية. في هذا الاقاس ستستطيع التحالف مع الصين او المناطق

القريبة، باستثناء روسيا من التصويت في الجمعية العامة لصحة القرار المطلوب من الكيان الصهيوني، دفع تعويضات على قصفها مركز القوات الدولية في قلنا. وقيل لك اقتراح يلتصق ارسال قوة خاصة لمساعدة النظام الجبوي في، في أزمة السفارة اليابانية في ليجا. لهما ان الادارة الروسية الحالية مندمجة وخاضعة لشروط عالم احمدي للقطب. ومقامتها الخجولة لتوسع التناو شرًا، تأتي ضمن حسابات داخلية يدها السياسي الروسي جيد، والمقاومة ضغط البرلمان الذي يشكل فيه خصوم يلتصق القلبية. والمحاولة الاخرى جاءت التناو زيارة جاك شيرالته للصين، واصدار بيان مشتركه فرنسي-صيني في ١٦ ايار (مايو) ١٩٩٧. وهي خطوة جديدة تحمل في طياتها بعض الاقار. ونحن من حيث احتمالات في العالم الثالث، وبيرة الجبوي للصراعات، علينا دعم هذه الجهود، لكن بدوي تلويني ورؤية مسكوسة بالبعد الاستراتيجي.

ولهذا سنورد فقرات من البيان الاثني لذكر لا يوضح هدفنا، وهي مسجلة من: Beijing Review, June, 28/197, p.7-9.

«يراهن كلا الجانبين لهما بوضفهما عضوين دائمين في مجلس الامن الدولي يملطان بمسؤولية خاصة في الشؤون الدولية، والصين المنطوقة، والاتحاد الاوربي، سيعلنان دورا مهما في عالم متمدد الاقطاب».

لقد تشدد البيان في ملحه، على التغييرات العميقة الجارية في بقية العالم المعاصر، ومن ثم انتقل الى الفقرة اعلاه. ان طموح البلدين للعب دور فاعل هو امر مشروع وفق القوانين التاريخية، حيث يجب على أية قوة ناهضة ان تحقق وجودها الجيومسياسي بما يجسد امكاناتها الداخلية وقواها





المصدر: الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣/١/١٩٩٧

السلطة الوطنية الفلسطينية  
الهيئة القومية للإعلام والصحافة  
من الحصار القوي.  
مالك مسلمات







المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/١/١٣ النشر والخدمات الصحية والمعلومات

# الصين: في الطريق إلى الرأسمالية!!



بقلم  
الدكتور:  
صليب  
بطرس

الصين أنه لن يتقضى وقت طويل حتى يعرض زعيمين للمحيط آلاف مشكلة الضخمة التي تشكل الجانب الأكبر من الانتاج الحكومي والجانب الأكبر من خسائرها. والاندماج على هذه الخطوة لابد من الاستخدام له بأداة تضمن لعمال تلك المنشآت الذين يتم الاستئثار منهم المصير على معاشات كافية يتحسرون لوضعهم ضمن لهم حياة كريمة. ويرى البعض أن العمل بهم من طريق إقامة شركات حكومية على غرار ما قامت به كوريا الجنوبية.

ويرى بعض الرافقين أنه من الخطأ النظر إلى الثورة الاقتصادية في الصين على أنها قد مهدت إلى اتباع برنامج بذاته. فمنذ عام ١٩٧٨ بدأ الناس يهجون الزراع الجماعية وسرع لاسمار للفتحات الزراعية أن ترتفع وأخذت تنكمز، الكود والمروحة

والأرض ولا يمتلكونها. أما التكنولوجيا الصناعية الأكثر رخاء فإنها تنكح إلى الأسواق والاستثمارات الخارجية. ومازالت المصانع الملوكة للدولة يشكل انتاجها حوالي ٧٤٪ من الناتج الصناعي ويستند هذا الناتج ٨٠٪ من الاستثمارات. ويعني ذلك الوضع الوقوف أمام إنشاء شركات كبيرة ناجحة تقدم للزود من فرص العمالة. ومازال يوجد في الصين ٩٠٪ من أعضاء المذهب الشيوعي يعتقدون بضرورة بقاء البلاد على النمط الشيوعي. وقبل انعقاد المؤتمر أخذ زعيمين يردد عبارة فلان عن سلفه زعيم زيانج: «إن الصين مازالت في مراحل الاشتراكية الأولى». ويشرح المعلقين ذلك بأن زعيم الصين يتربيه هذه العبارة إنما يفسح أمام البلاد للجال لأن تخطى على طريق استخدام أدوات رأسمالية لتحقيق أهداف الحزب الشيوعي. ويرى البعض أن الزعيم الصيني يرمي بذلك إلى الانصاع عن أيديته في عرض اللثة الف مخزوع الحكومي الصغير للمحيط دون أن يستخدم كلمة الخصخصة. وعلى تم له ذلك فإنه يكون قد دفع الصين خطوات واسعة نحو الرأسمالية. ويتوقع بعض الاقتصاديين في

عقد في بكين في الثاني عشر من شهر سبتمبر للقمي المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الصيني الخامس عشر حيث استعرض الزعيم الصيني شيهنغ زيمين برنامج البلاد الاقتصادي للقرن الواحد والعشرين. والمعروف أن الصين بدأت منذ ما يارب من عشرين عاما تحولاً اقتصادياً حقيقياً في السنوات الأخيرة لتوا بمعدلات مرتفعة جعل زعماءها يتوقعون إلى المزيد. ولذا كان للصين أن تزدحم باعتبار أنها تقع في المرتبة الخامسة في السلم العالمي، فإن للتصديقاتها في حاجة ملحة إلى إعادة نظر بطريقة حريصة على حد قوله.

والواقع أن الصين التي يتوقع لها أن تصبح في وقت قريب واحدة من أكبر اقتصادات العالم، على مشارف ثورة أكثر تعقيداً مما حدث في عهد ماو واحة أثراً مما قام به بيلج من تصديق للتصدي.

ويلاحظ للبعض أن نجاح الصين لا يستند إلى أساس سليم. فالتمسك الاقتصادي البائس يلجأ لهم ذلك أن الاعلانات بمنح حريات للأجانب ومثلت لهم مستوى معيشة متواضعا واتاحت الفرصة أمام بعضهم لتحقيق ثراء فاحش.





الموقف : المجلد ١٠ - العدد ١٠

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٣

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتمثل في كبح السلطة الجامحة ليس في الحكومة وحدها بل وفي الحزب أيضا. ومن الضروري أن يمنع أفراد الشعب قدرًا أكبر من السيطرة على جوائز حياتهم اليومية. أين يعيشون وكيف يعيشون وأين يعملون وكيف يعملون وماذا يفعلون.

وإذا لم يحدد ذلك فإن الشعب سوف يكره ما سبق أن طالب به في ميدان السلام (تشانغمين) من ضرورة أن يشتد به بطريقة فعلية نظيفة في اختيار وتشكيل الطريقة التي يحكم بها وعن طريقها.

● ● ●  
إن شواجن زعيمين ورفاقه يعملون حسيبًا أنه إذا قُرح الإصلاح الاقتصادي أو امتزج واضطرب معه الرضاء بالضرورة، فلن يكون لديهم ما يستندون إليه في دعم مراكزهم والاحتفاظ بها. وكبح جماح التيارات الاجتماعية. ويصبحون ولا سند لهم في القيام سوى أن يستجيبوا لما يطلبه الشعب بالتخفيف من غلظتهم.

ولكن يجب، أن يتم ذلك تدريجياً وبغير من العنكة يمكنهم من تحقيق ذلك بصورة سليمة. والتنفيذ الاختياري في مثل هذه الحالات الحصل من الانتظار حتى لا تضطر الشعوب إلى فرضه بالظلم.

التخفيف. وفي أوائل ١٩٩٤ ألتصحت الصين على تطبيق فكرة عمليتها اختياراً منها ما انتهى إلى ارتفاع الضرائب مع تحقيق نمو اقتصادي بمعدل سنوي يتكون من رقمين مع تخفيم لا يتعدى ٥٪.

● ● ●  
والواقع أن الصين في حاجة إلى درجة أكبر من الجورة لتطبيق الإصلاح. فقد أثبت تاريخ الحركات الإصلاحية، أنه كلما خطا المسؤولين والحكام إلى الأمام خطوة لربوالية، فإن الشعب يسبقهم بخطوات. وبغير وجود مناخ سليم يضمن تنفيذ التغييرات والتعهدات والاقتضات في وسر وسهولة ويحفظ للمعاملين حقوق الملكية، في جو لن لا تسود البطيخة والفساد فالمستثمرين الصينيين والأجانب على السواء يصبحون غير قادرين على إقامة ما لدى البلاد من موارد وبالمها من مهارات. ومن الفصل أنه بدون تشجيع درجة أكبر من لا مركزية اتخاذ القرار والتنفيذ وفكر أكبر من الشروط والقوانين والقوانين بين أصناف السلطات في الحزب والحكومة. فإن الإصلاح الاقتصادي يقع في مصيدة تنازع القوى ومن أكثرها. وضمان نجاح الفترة الثالثة التي تنتظرها الصين على يد زعيمين

على التبادل التجاري بين الأقاليم. ويعتقد الاقتصادي صيني أن هذا التطور جاء ثلاثيًا، ولم يعد في محور الحكومة السيطرة على الـ ٧٠ مليون مزارع بعد أن ابتكرنا بطريقة عملية هذه النتائج، وتأسيسا على ذلك حالات دخول الملايين. فليحسب بين ١٩٧٠ و ١٩٧٨ لم يزد عن ٥، ٢٢ معدل ارتفاع هذه الدخل طبقا لتقديرات البنك الدولي. وفي الفترة ما بين ١٩٧٨ و ١٩٨٤ ارتفع هذا المعدل إلى ٢٦٪ وانخفض إقبال الاستثمارات الزراعية القومية مع السماح بالتعامل في الأسواق غير الرسمية إلى زيادة معدل النمو إلى ١٤٪ سنوياً. وبطبيعة الاحتمالات رسمية هبط عدد الفقراء بمقدار ٦٠ مليون نسمة وهو ما يمثل عدد سكان فرنسا. ويعد هذا التاريخ تقلصت للتنازع واستمرت إلى كرامة ج. أيا من سيطرتها على الاقتصاد ولكن أحييت في الإصلاح الفرقة في التدرج. وبكأنه مختلف هذا لهذا أن العلاج بالمصالح الذي اتبع في روسيا وبلاد أوروبا الشرقية السابقة أشعل نار التخفيف مما أفضى إلى دهر الصناعة وخلف (تشديد الألام) وراء الفكر بدرجة أعلى. وحدث عكس ذلك في الصين مع مبدأ التفرج حيث تمكنت الحكومة من السيطرة على





المصدر: الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٣

## رسالة طوكيو

محمد إبراهيم الدسوقي

فتح صفحة جديدة لتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي بين أوروبا وآسيا وإقامة شراكة كاملة بينهما ، لعل هذه العبارة الموجزة تلخص الهدف الأساسي لإجتماع المنتدى الأوروبي الآسيوي الذي عقد قبل أيام قليلة بمدينة مكنهاري، بولاية تشينجيا اليابانية بمشاركة وزراء اقتصاد ٢٥ دولة - الدول الـ ١٥ الأعضاء بالاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى عشر دول آسيوية .. ، أما عن الأسباب فقد حددها رئيس الوزراء الياباني ريوتارو ماشيموتو في كلمة القاها في اليوم الثاني للإجتماع بقوله .. أنه مع تزايد النمو في شرق آسيا فإن هذه الدولة ستواجه في المستقبل القريب ضغوط وبصفة خاصة في تأمين احتياجاتها من الغذاء والطاقة علاوة على قضايا متعلقة بالبيئة والقطاع المالي ومواجهة هذه الضغوط يخلق فرص عديدة للتعاون الاقتصادي بين الدول الآسيوية والأوروبية .

آسيا وأوروبا ...  
والبحث عن  
شراكة المستقبل





## المصدر: الأهرام الاقتصادي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/١٣

وربما كانت أهم محصلة للاجتماع أن المشاركين فيه منحوا إقتصاديات دول شرق اسيا شهادة ثقة بشأن مستقبلها وأنها ستواصل النمو على الرغم من أزمة العملات التي تعرضت لها مؤخراً والتي ألقت بغيوم كثيفة من الشك وعلامات الاستفهام حول مستقبل المعجزة الاقتصادية للنمور الآسيوية وما إذا كانت دخلت مرحلة الانحسار بعد الطفرة الهائلة التي حققتها في غضون فترة زمنية وجيزة للغاية .

ومما لا شك فيه أن هذه الشهادة سيكون لها تأثيرها الإيجابي على إقتصاديات اسيا على المدى القريب حتى مع معاناة بعض الدول الآسيوية نتيجة تراجع صادراتها وانخفاض قيمة عملاتها وذلك إستناداً إلى أن العناصر التي ساهمت بشكل كبير في تحقيق

معدلات النمو الإقتصادي العالية مازال كامنة بها مثل الأسرار ومستويات التعليم والبنية التحتية الصناعية . ومن ناحية أخرى اعتبر خبراء الإقتصاد أن رسالة الطمأنة الأوروبية أشارت في جانب منها إلى استعداد أوروبا للموقف إلى جانب اسيا لتجاوز آثار أزمة أنهار اسعار عملاتها ، وهذه المساندة بطبيعة الحال مديها إلى المصالح المشتركة ، فالشركات الأوروبية لها استثمارات كثيرة بالمنطقة التي تتمتع بأسواق شاسعة علاوة على إدراك أوروبا التام أن المعاناة المالية لدول شرق

اسيا سيكون لها بدون أدنى شك انعكاساتها السلبية على الإقتصاد العامل .

وفي البيان الختامي الذي أصدره رئيس المؤتمر ميتسو هوريوتش وزير التجارة والصناعة الياباني انضحت ملامح مستقبل العلاقات الاقتصادية الأوروبية الآسيوية من خلال النقاط التي كانت محل اتفاق بين الأطراف المشاركة ويجيء في مقبمتها الإقرار بالأمكانات

الهائلة للتعاون الإقتصادي بين اسيا وأوروبا وأهمية تضاهي الجهود بغية وضع سياسات وإجراءات لتسهيل

التعاون بين الحكومة وقطاع الأعمال من ناحية وتوطيد الصلات بين رجال الأعمال من الجانبين بالإضافة إلى تيسير التجارة والاستثمار وإزالة كل المعوقات التي تعترض سبيل إنجاز ذلك .

فضلاً عن تأكيد ضرورة توسيع نطاق عضوية منظمة التجارة العالمية والسعي من أجل سرعة انضمام أعضاء المنتدى الأوروبي الآسيوي الذين لم ينضموا إليها بعد ، والأمر لم يتوقف عند مجرد تحديد نقاط الاتفاق والأولويات وإنما تجاوز ذلك إلى وضع خطتين الأولى خاصة بتسهيل التبادل التجاري والثانية بتنمية الاستثمارات .

وبالنسبة لخطة العمل التي تم إقرارها لتيسير التبادل التجاري فإنها تستهدف الحد







## الموقف : الأهرام الاقتصادية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ / ١ / ١٩٩٧

المنطقة الحيوية من الكرة الأرضية ، فالبعض يعتقد أن إجمالي الناتج المحلي في تايلاند لأعوام ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ لن ينمو إلا بنسبة ٠,٢% فقط سنويا وبالتالي فإن تايلاند بحاجة ماسة إلى إعادة هيكلة إقتصادها والتخلص من عبء الديون وإعادة بناء نظامها المالي .

والأهم أن أزمة العملات القت الضوء على حقيقة هامة هي أن اقتصاديات العديد من الدول الآسيوية حققت معدلات النمو العالية بسرعة اعتمادا على الاستثمارات الأجنبية وأن الوقت قد حان لكي نتعلم الاعتماد على نفسها وانتهاج سياسات إصلاحية تضمن لها الحفاظ على تفوقها الاقتصادي ومعجزتها التي ما تزال محل بحث ونقاش في

العديد من دول العالم سعيها وراء حل لغز المعجزة الاقتصادية الآسيوية .

واليابان من ناحيتها لها مصالحها الآنية والمستقبلية في احتفاظ آسيا بما حققته من إنجازات اقتصادية لأن شركاتها لها استثمارات

إذا ما تطلب الأمر ذلك لتيسير تدفق المعلومات الخاصة بالاستثمار بين القارتين . ويتبقى الإشارة إلى نقطة هامة ممثلة في أن الدولة المضيفة لليابان كانت أحرص ما تكون على نجاح المؤتمر وأن تعتبر نتائجه وقراراته بمثابة رسالة تفاؤل إلى العالم لطمأنته بشأن استقرار

الاقتصاد ومبعث الاهتمام الياباني سيفهم في سياقها الصحيح إذا عرفنا أن حوالي ٤٠% من تجارة اليابان مع الدول الآسيوية ، وكان الاجتماع فرصة لخبراء الاقتصاد في العاصمة اليابانية لطرح رؤيتهم بخصوص مستقبل اقتصاديات شرق آسيا في ظل المشاكل الأخيرة التي تعرض لها وكان آخر فصولها أزمة العملات .

وتمحورت أغلب آراء الخبراء حول أنه رغم تطويق أزمة العملات غير أن آثارها لن تختفي تماما في المنظور القريب وإنها قد تحتاج لسنوات وأكثروا ضرورة الإصلاح الاقتصادي بهذه

من العوائق غير الجمركية وزيادة فرص التجارة بين الطرفين وأشارت الخطة إلى الأولويات خلال المرحلة القادمة مثل تيسير الإجراءات الجمركية والتعاون في مجالات توحيد المعايير والمواصفات وزيادة الشفافية فيما يتعلق بالشتريرات الحكومية وبصفة خاصة بصدد تبادل المعلومات بالنسبة للإجراءات والفرص المتاحة علاوة على حماية حقوق الملكية الفكرية وحرية تنقل رجال الأعمال .

وإذا انتقلنا للخطة الثانية الخاصة بتغذية الاستثمار فإنها اشتملت على زيادة التنسيق على مستوى الشركات والحكومات والاتصالات بين رجال الأعمال وزيادة الاستثمارات الأوروبية في آسيا والآسيوية في أوروبا وصولا إلى تحقيق شراكة قائمة على تحقيق كل طرف فائدة مشتركة .

كذلك الاستفادة من البرامج القائمة والتي قدمت في إطار زيادة الاستثمار وتطوير إطار العمل لسياسات الاستثمار والإجراءات داخل المنتدى وتقديم شبكة معلومات جديدة





المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٣ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

متنوعة وعديدة في آسيا  
التي تقلت اليها في  
السنوات الأخيرة  
الشركات اليابانية مصانع  
إنتاجها بسبب رخص  
العمالة وتوافر المواد  
الأولية اللازمة وتهيئة  
الاجواء الملائمة لعملها .  
وفوق ذلك فإن الأسواق  
الآسيوية تعد منفذا هاما  
للمنتجات اليابانية .

وأخيرا فإن اجتماع  
مكهارى شكل نقطة التقاء  
لمصالح الدول المشاركة فيه  
وخطوة أخرى الى الامام  
على طريق بحث أوروبا  
وآسيا عن شراكة من أجل  
المستقبل في عصر  
سيطر عليه التكتلات  
الاقتصادية المختلفة حتى  
وان ظلت أرقام التبادل  
التجارى وتدفق  
الاستثمارات بين الدول  
الآسيوية والأوروبية  
محدودة إذا ما قورنت  
بتجارة واستثمارات  
الولايات المتحدة بأوروبا  
أو الولايات المتحدة بدول  
شرق أوروبا .







المصدر: الأهرام

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٣

## في ثاني تعدد للحظر الأمريكي خلال أسابيع قليلة شركة أوروبية كبرى تفاوض إيران لإنشاء خط أنابيب الغاز التركياني

واشنطن - طهران - وكالات الأنباء - في موافقة جديدة احتمال تصديق الكونغرس بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حول التساهل مع إيران في قطاعي البترول والغاز الطبيعي تكونت صحيفة واشنطن بوست يوم الاثنين الأمريكية أن شركة هلمر الإيرانية لانتشاء خط أنابيب غازي تكلفته مليارين ونصف المليار دولار يمر عبر الأراضي الإيرانية في الوقت الذي أعلنت كبرى شركات النقل الجوي الإيرانية عن توقيع عقد قيمته ٤٠ مليون دولار للشراء طائرته من مجموعة إيرباص الأوروبية.

وقالت واشنطن بوست عن مصدر دبلوماسي أن شركة تجري مفاوضات مع الجانب الإيراني لإنشاء خط الأنابيب الذي سيقل الغاز الطبيعي من تركمانستان عبر شمال إيران إلى تركيا وأوروبا الغربية. فيما وصف بأنه سيكون الاختيار الثاني للحظر الأمريكي للغاز على إيران بعد صفقة شركة توتال الفرنسية لتطوير حقل فارس الجنوبي في الأسبوع قبل الماضي.

وقالت المصادر الدبلوماسية إن تراجع العقد بين دول إيران وجمهورية أوزبكستان الأولى حاسمة لتدعيم الغاز من المصادر الخارجية.

وسارعت شركة هلمر بنى لإجراء مفاوضات مع الجانب الإيراني حول خط الأنابيب وقال للتصديق باسم الشركة مارتن بروكس أن شركة تجري منذ فترة وجيزة مفاوضات تمهيدية مع تركمانستان وتركيا إلا أنه لم يتخذ قرار حتى الآن.

وأضاف أن طريق خط الأنابيب لم يتقرر حتى الآن فقد يمر بالأراضي الإيرانية أو قد يلف حول حدود إيران ورغم ذلك مشرء إلا أن واشنطن بوست قالت إن بلاده خارجة تركمانستان بروسيا شيممورثول قوله إن بلاده حصلت على «القوة الأخرى» لإتمام مشروع خط الأنابيب بعد اجتماع في الأسبوع الماضي من سترويت تالبيت مساعد وزير الخارجية الأمريكي في واشنطن.

وقال مستشارون أمريكيون إن خط الأنابيب التركياني لا يتفق للثلاثين معلق الأمريكي الذي يحظر استثمار الشركات أكثر من ٤٠ مليون دولار في قطاعي البترول والغاز في إيران وايضا بصورة مباشرة.

وكانت واشنطن قد أعلنت الشهر الماضي لخط الأنابيب التركياني الذي تتشارك فيه شركات أمريكية في تعاون للثلاثي إلا أن الانباء عن مفاوضات حول خط طهران تعدد للمعاملات الأمريكية - الأوروبية حول تسويق سياسات إزاء العلاقات مع إيران.

في الوقت نفسه، وقعت إيرباص عقدا مع شركة أسباني الإيرانية لتوريد طائرتي ركاب قيمتهما ٤٠ مليون دولار في العام القادم وقال المتحدث باسم الشركة الإيرانية إن طائرتي تتفاوض للشراء طائرات أخرى من إيرباص.

من ناحية أخرى صرح نائب وزير البترول الإيراني هادي نهج حصينيان بأن مشروع الغاز في حقل فارس الجنوبي بدأ تنفيذ من الثلاثاء الماضي، وقال إن العمل - الذي يجري تطويره بالتعاون مع شركات فرنسية وشركتين أجنبيتين أخريين سيكلف ما قيمته ١,٥ مليار دولار من الغاز والغاز للسيل منها في نهاية المطافين الثلاثة والمثلثة المشروع عام ٢٠٠٧.

واشنطن - طهران - وكالات الأنباء - في موافقة جديدة احتمال تصديق الكونغرس بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حول التساهل مع إيران في قطاعي البترول والغاز الطبيعي تكونت صحيفة واشنطن بوست يوم الاثنين الأمريكية أن شركة هلمر الإيرانية لانتشاء خط أنابيب غازي تكلفته مليارين ونصف المليار دولار يمر عبر الأراضي الإيرانية في الوقت الذي أعلنت كبرى شركات النقل الجوي الإيرانية عن توقيع عقد قيمته ٤٠ مليون دولار للشراء طائرته من مجموعة إيرباص الأوروبية.

وقالت واشنطن بوست عن مصدر دبلوماسي أن شركة تجري مفاوضات مع الجانب الإيراني لإنشاء خط الأنابيب الذي سيقل الغاز الطبيعي من تركمانستان عبر شمال إيران إلى تركيا وأوروبا الغربية. فيما وصف بأنه سيكون الاختيار الثاني للحظر الأمريكي للغاز على إيران بعد صفقة شركة توتال الفرنسية لتطوير حقل فارس الجنوبي في الأسبوع قبل الماضي.

وقالت المصادر الدبلوماسية إن تراجع العقد بين دول إيران وجمهورية أوزبكستان الأولى حاسمة لتدعيم الغاز من المصادر الخارجية.

وسارعت شركة هلمر بنى لإجراء مفاوضات مع الجانب الإيراني حول خط الأنابيب وقال للتصديق باسم الشركة مارتن بروكس أن شركة تجري منذ فترة وجيزة مفاوضات تمهيدية مع تركمانستان وتركيا إلا أنه لم يتخذ قرار حتى الآن.





المصر : الحسنة

التنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١/١٤

## صفقة "توتال" مع إيران ودلالاتها الأميركية

أريك رولو \*

الأوروبيون، طبعاً، لا يتوون للزواج بين أسلوبيهم واسلوب حلفائهم الأميركيين ولا للدخول في صراعاتهم، وكل شيء يشير إلى أنهم لا يتوون القبول عدا بما رفضوه قطعياً بالأمس.

التراجع الأمريكي تراجع غير عادي لكن يمكن تلمسه عندما نعرف للعامل التي قامت الرئيس الأمريكي إلى اتخاذ قرار له مثل هذه النتائج الخطيرة.

فلا بد أنه لا يستطيع أن يفرض عقوبات حقيقية على الشركة الفرنسية التي اتخذت كل الاحتياطات وأمنه كل مصالحها في الولايات المتحدة، لكنه يستطيع اتخاذ إجراءات رمزية، والأسباب الحقيقية لهذا الموقف هي أن الولايات المتحدة لا تستطيع أن تدفع غالياً لمن حريها بالإنعام والاقتصاد مع أوروبا التي قررت بالإنعام ليس فقط لرد ضد المؤسسات الأميركية.

وإن أيضاً القضاء أمام منظمة التجارة الدولية ضد الولايات المتحدة المتهمه بخرق مبادئ حرية التجارة. وحسب الاختصاصيين فمن الممكن أن تدفع المنظمة الدولية والبنطون، والرئيس كينغتون لا يريد فتح صراع مع روسيا، للضماتمة مع أوروبا تكون إحدى أكبر شركائها (غاز بروم) قد اشتركت مع توتال في العقد الإيراني.

كما أن هناك أسباباً أخرى غير معروفة عند معظم الناس، جعلت الرئيس الأمريكي يتوجه هذا النهج. ففي حلقة خاصة أسر الرئيس كينغتون للرئيس شيراك أنه لم يكن موافقاً على قانون داماتو، وأن هذا القانون قد تم فرضه عليه من جانب الكونغرس الجمهوري وأن هذا للكونغرس أجبره أيضاً في تموز (يوليو) ١٩٩٥ على إقرار العقوبات الأحادية الجانب ضد إيران في وقت كان قسم كبير من الإدارة الأميركية شجع شركة

كونوكو، الأميركية على توقيع الاتفاقية مع إيران (بيلتون دولان). وقد أدى إلغاء هذه الاتفاقية إلى أن تقوم طهران بتوقيع اتفاقية الاتفاقية التي تبلغ بمليوني دولار لأن الشركة الفرنسية أصبحت الشريك الأول للجمهورية الإسلامية في مجال الطاقة.

وبشكل عام فإن سياسة العقوبات الأحادية الجانب التي تمارسها واشنطن عبر العالم تثير قلق أوساط رجال الأعمال في أمريكا الذين يجدون أنفسهم معزولين عن

الاستواق الواسعة، لمصلحة الصناعات، والصيرين غير الأميركيين من دون أن تكون للتدابير العقابية هذه أي فائدة سياسية

■ يبدو أن هذا الحدث لا يسبق له، فالولايات المتحدة تراجعت أمام فرنسا في مواجهة مهمة جداً، وأمنت عن معاهدة شركة توتال، النفطية، كونها وقعت عقداً غازياً ضخماً مع إيران، وبالتالي تكون واشنطن قد اعترفت ضمناً بمجحها، ويمكن اعتبار هذا الرد حدثاً مهماً لأسباب عدة: فالرئيس كينغتون يخاطر بمواجهة حاسمة مع الكونغرس في القضية الجمهورية، الذي صادق العام الماضي على قانون داماتو الذي يحظر على كل الشركات غير الأميركية الاستثمار في قطاعات الطاقة مع إيران وليبيا بما يزيد على ٤٠ مليون دولار.

والأخطر كذلك هو هذه السابلية التي ستؤدي إلى تشجيع شركات أخرى دولية على تحدي الحظر الأمريكي، كجموعة قطر، الهولندية - البريطانية وشركة دلف أكتيز، الفرنسية التي تستطعن قريباً توقيع عقود في مجالات الغاز كانتا تترددان في توقيعها سابقاً مع طهران خوفاً من العقوبات.

ومن جهة أخرى، فإن إلتحار شركة توتال، سيجلب لها حكماً أملاً دول بحر قزوين التي ترغب في نقل أنجاز والمترول عبر الجمهورية الإسلامية (إيران)، وبالتالي فإن توتال، ستستطيع مزاحمة الأميركيين والروس في تلك المنطقة الغنية بمصادر الطاقة.

ومن أجل حفظ ماء الوجه، كذلك من أجل كسب الوقت، أعطى الرئيس الأمريكي نفسه ستة أشهر للتفكير قبل تقرير ما إذا كان من الواجب معاقبة الشركة للفرنسية أم لا. وبالفعل في واشنطن أن هذه الليلة ستسمح بمصارعة ضغوط على فرنسا، وعلى المجموعة الدولية، لجعلها تقبل بتسويق جهودها مع الولايات المتحدة الأميركية في مواجهة الإتهام، وقد أبدى مسؤول أميركي كبير النزاع، إلغاء لقاء مع كاتب هذه السطور، من الغنيات لمصلحة للأوروبيين. فالنسبة إليه، كان الأوروبيون رفضوا عروضاً عدة للتعاون، وهيموا إلى حد رفض الموافقة على ثلاثة اتفاقيات موجهة إلى حكومة الجمهورية الإسلامية (إيران).







وبعصما لتهم الثلاثة صراحة جمهوريي الكونغرس، وضمتا اللوبي الاسرائيلي، بينهم وراء هذه العقوبات، دافعوا عن وجهة النظر القائلة ان لا سبب مطلقا لوجود هذه العقوبات. فإيران بالنسبة اليهم لا تشكل تهديدا عسكريا لجيرانها ولا تملك الامكانات المالية لتمويل حركات تخريبية خارج حدودها. ويعرض كاتبو المقال ان تعتمد واشنطن دبلوماسية كلاسيكية كالتي تعتمدتها الدول الأوروبية لردع ايران عن امتلاك اسلحة نووية. كما ان عددا من الصحافيين للمهوريين، تم استغلال بعضهم في طهران وباحترام كبير واحيانا بتعاطفه جعلوا من انفسهم مصانع عن تطبيع العلاقات الاميركية - الإيرانية. فالتناقض يقسم ادارة كلينتون نفسها كما اشرار مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية الذي قال لنا: سياستنا في ايران كانت فاشلة. لكنه اضاف ليسببكم انتم الاميركيين.

والفشل في الواقع بات مستمرا. فالمعقوبات أدت بالمشاكسة الى بعض الصعوبات، خصوصا في المجال المالي على الاقتصاد الإيراني لكن هذا القطاع الاقتصادي يتطور بفضل مساهمة القوى الصناعية الأوروبية والأميركية. فها نحن داماتو لم يمنع الصناعات المتروكية من ان تأخذ مجدها. ولا احد في واشنطن ينكر ان إيران فاشلة جدا ولقدج منذ انتخاب حجة الاسلام محمد خاتمي، الى تعزيز شرعيتها ومؤسساتها.

وبفضل الانتخابات الرئاسية الأخيرة، اكتشف الاميركيون فجأة ان بعض اشكال الديمقراطية موجودة في ايران، وزييفون

بريژينسكي كان من ضمن الذين قالوا لنا: ولم تكن نعلم ان لدى الإيرانيين هامش حرية على رغم ان هذه الحرية تبقى في نظائير غير كافية.

على رغم ان الخطر واجب، فإن شخصية محمد خاتمي تثير الاهتمام وتؤدي الى عقد اصال بان يتطور النظام الإيراني بما يكفي لأن تحل ايران موقعا مشرقا على الساحة الدولية. فالنصريحات الأخيرة للرئيس الجديد لمصلحة الحرية وحقوق الانسان والتفراج الدولي والتعاون مع دول الخليج الثابت لاهتمام المسؤولين الاميركيين الأكثر تشككا. والثابت تشككة الحكومة الأخيرة اهتمامهم خصوصا بجهة تعيين شخصية معتدلة في وزارتي الاستخبارات وحراس الثورة محل الرجال المتهمين بانهم يشجعون الزهاد، والذين يعتقد انهم لا يتحزبون. فهل السياسة الاميركية تجاه ايران في طريقها للمراجعة كما تطالب الصحافة الاميركية منذ انتخاب خاتمي؟

للوليات المتحدة الاميركية. فالتجربة اكدت ان العقوبات الاقتصادية الاحادي الجانب او المتعددة الأطراف التي تم اقرارها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، لم تبلغ نظائرا اهدافها المرجوة.

وليس قسط ان الكونغرس الاميركي لم يستفد من العبر والتجارب بل انه اكثر من تدابيره العقابية ضد الدول التي لديها الوحيد انها لا تتسامح الوليات المتحدة رؤيتها. ويجهل الرأي العام عموما ان البرلانتين الاميركيين قد اقروا خلال السنوات الأربع الماضية ٦٦ عقوبة من طرف واحد ضد ٣٥ دولة.

ومن الطبيعي ان مقاومة هذا النهج تصالفت، كذلك الضغوط على الإدارة الاميركية. ولهذا تم تفهيس دولي، سمي «الولايات المتحدة للتزعم، يجمع ٦٠٠ مؤسسة صناعية وتجارية هدفها مقاومة سياسة العقوبات. وفي الوقت نفسه تتزايد الاصوات في الاوساط السياسية والاعلامية التي تطالب واشنطن بتطبيع علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية. والظاهرة الأكثر تعجبنا عن هذه الحال هي ما نقره ثلاث تشخيصات سياسية من نصف الاول في مجلة (Foreign Affairs) منشور خارجية، التي تصدر في نيويورك وهم زيفغينو بريژينسكي وبرت سكوكوات وريشماره موري، والاولان احتلا منصب مستشارين رئيسيين لارئيس الاميركي في البيت الابيض بينما فشل الثالث منصب نائب وزير الخارجية. وقد اكدوا في مقالهم ان العداء الاميركي للجمهورية الاسلامية يساهم في تقارب هذه الأخيرة مع روسيا ويزيد الهوة بين الولايات المتحدة من جهة والدول الأوروبية وبعض دول الخليج من جهة أخرى.



النقاش يقسم ادارة كلينتون نفسها

كما اشر مسؤول كبير في وزارة

الخارجية الاميركية بقوله لنا:

«سياستنا في ايران كانت فاشلة

بسببكم انتم الاميركيين...»

فهلون داماتو لم يمنع الصناعات

البرولية من ان تستمر في نشاطها.





المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٤

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من هذا نستطيع التساؤل: ماذا يعوق إقامة الحوار؟ الإدارة الأميركية ترى بدون تردد بأن على إيران أن تغير عن رجليها علماً أن طيها أن تظهر أرادة واضحة ببطء صفحة علاقاتنا. وفي الحقيقة فإن واشنطن تنتظر مبادرة فعلية لإقناع الرأي العام والكونغرس أن الحوار مع طهران ليس خطوة نحو الاستسلام وليس نقداً للشرف وأن مثل هذا الأمر يبدو مستبعداً لوقت طويل نظراً إلى ضعف البيت الأبيض الذي يشكل هدفاً لحملات زعرمة من جانب الكونغرس أو بإيحاء منه، وكذلك بسبب سطوة اللوبي القريب من إسرائيل لأن تأثيره لا يستهان به. وقد ضاقت ثنائياها واضعاً جهودهم في الإصابع الأخيرة لإقناع الرأي العام بأن التصانق الروسي - الإيراني بلغ مرحلة خطيرة وأوصوا بأن إيران ستستسلم بعد عامين على الأكثر صواريخ قادرة على حمل رؤوس بيولوجية وكيميائية ونووية في الوقت الذي يوجد في يوتشهر مئات من العلماء والتقنيين الروس للمساعدة في بناء مفاعل يقال أنه لأغراض سلمية، وغيرها من المعلومات التي تجعل الأوروبيين متحفظين.

لما في الغاية الحقيقية من هذه الحملة لتشويه صورة النظام الإيراني هل هي خلق تقارب إيراني - أمريكي؟ أم هي للتخوف في مقايضة مع بيل كلينتون حيث تعترف له إسرائيل بحركة سياسية تجاه إيران مقابل أن يترك لها وليبيا من ثنائياها حرية التحرك في المناطق المحتلة السؤال يبدو أكبر مما يمكن أن يتصوره المرءون.

• كاتب دبلوماسي فرنسي.

من هذا السؤال، يجب مسؤولو وزارة الخارجية والبيت الأبيض بـ «لا، قطعية» ويوحون بأن هذه اشاعات من صنع الخيال الصحافي. لكن اذا طرحنا القرار الأمريكي الصادر في تموز (يوليو) الماضي القاضي بعدم الاعتراف على بناء انبوب نقل الغاز بين تركمانستان وتركيا عبر الأراضي الإيرانية، يرد للمسؤولون الأمريكيون بأن هذا التدبير هو لخدمة بلدان صديقة أو حليفة، وهي دول بحر قزوين وتركيا، ويثابسون ذكر اسم إسرائيل وهي إحدى الدول الأكثر استفادة من المشروع، خصوصاً أن أكبر مجموعة إسرائيلية (للرهاب) موجودة بقوة في تركمانستان وترغب بالمشاركة في أعمال بناء هذا الخط. وعندما تلقى المصالح الأميركية والإسرائيلية لا يعود هناك خطر في تقييم نتائج إيران.

ولا يبقى سوى أن نعود والنتن إلى تعليق مواقفها تجاه فتح حوار مع إيران. سمحت زمن قصير تحدث للمسؤولون الأمريكيون عن شروطه لفتح المفاوضات، وعلى الحكومة الإيرانية بموجبها أن توضح عن نشاطاتها التخريبية والأرهابية في الخارج، وعن موقفها من عملية السلام مع إسرائيل، وعن محاولاتها لامتلاك أسلحة تدمير شامل تحديداً أسلحة نووية.

ويستغرب مسؤول إيراني، تحدث لهذا، أن الأمريكيين على عكس الأوروبيين لم يطرحوا مسألة حقوق الإنسان ومساءلة القوى الخمينية بخصوص سلمان رشدي، فالمفاوضات يجب أن تجري (من دون شروط مسبقة) كما يقولون في واشنطن. والطرفان يستطيعان أن يضعوا في جدول الأعمال كل ما يريدان طرحه. كما صرح مسؤول كبير بديانة مستعدين لمناقشة كل المواضيع التي تهم إيران مثلاً كمستقبل النظام العراقي والسماد الأملي في افغانستان وأمن الخليج وواشنطن ستضمن جدول الأعمال مفاوضات تتعلق بالرهاب والسلاح النووي وليس السلام العربي - الإسرائيلي حيث تعتبر هذه المسألة سابقة لأوانها.





الصدر : الأهرام

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٥

# في صفقة "توتال" الفرنسية إيران تخترق المعسكر الأمريكي

أشرف شهاب

مؤلفه منها، كما أنها مستقر بالمصالح الأمريكية على المدى الطويل طالما أضرتنا على المدى القصير في مائتين وخمسين ملياً من شركة بونينج من بيع ١٦ طائرة بقيمة مليار دولار لإيران ولجبارها شركة كوكا كولا على الاستثمار من السوق الإيرانية الكبيرة بعد أن بلغ عدد سكان إيران ٦٠ مليوناً. ومن ناحية أخرى أدى كثير من رجال الأعمال الأمريكيين استيائهم من سياسة بالادهم فشلت شركة بونينج خلفاً من نحو ٤٠٠ شركة أمريكية بهدف لرفع العقوبات عن إيران وإيجيبيا وكوبا. وتلكتت نحو ٦٠٠ شركة صناعية وتجارية جديدة يلق خلفها أمريكيون للانقلاب على القانون شارك بعضهم في العرض التجاري الدولي والذي انتهت

أصله يوم الجمعة للامس في طهران. وشاركت فيه ١١٠ شركة من ٧٨ دولة إضافة إلى ١٧٢ شركة إيرانية.

وعلى خلفية الاعتقاد الأمريكي بإمكانية تطبيق القوانين الأمريكية ضد أي شخص أو شركة في العالم تلتزم الشركات وأبرزت التجارة مع إيران والولايات المتحدة. وتحتل إيران في قائمة تصدير كافة التجهيزات إلى مركز دولي كبير لإعادة تصدير كافة أنواع المنتجات وخاصة الأمريكية إلى إيران. ويبلغ حجم المشتريات الإيرانية من سوق دول حسب الإحصائيات الأمريكية نحو ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٦، بينما بلغ إجمالي الواردات الإيرانية من أمريكا حوالي ملياري دولار في نفس العام.

فتح قرار شركة البترول الفرنسية توتال مساراً شائعاً في العلاقات الأمريكية الأوروبية. وأثار القرار - الذي دعمته معظم الدول الأوروبية - حفيظة الكونجرس الأمريكي الذي يصر على فرض عقوبات على أي شركة أمريكية أو غير أمريكية تستثمر ما يزيد عن ٤٠ مليون دولار أمريكي في صناعات الطاقة مع كل من إيران وإيجيبيا ومجيب ومانتو. ومن جهة أخرى الرئيس الأمريكي بيل كلينتون نفسه مهلة مدتها ٦ أشهر لتأجيل ما إذا كان سيتخذ موقفاً ضد هذا الانسحاب. وأضحت تقايض واسع مع الحلفاء الأوروبيين حول ضرورة إشراك إيران ضد الشركة وتقريب وجهات النظر في الوقت من إيران.

كما أثار توقيع شركة توتال (بعد لتسليم مع الرئاسة والخارجية الفرنسية) هذا مبلغ ملياري دولار لتطوير حقل فارس البركاني (تصبح بذلك أكبر مستثمر في مجال الطاقة بإيران) رده أفعال مختلفة ومتفاوتة. فالمستثمرون الأمريكيون يتفقون أن أوروبا هي السبب الرئيسي في فشل سياساتهم لاحترام الخطر الإيراني وعلى رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان على التصور

قائلاً: "إن أهدأ لا يقلل أن تطبق أمريكا قوانينها على مستثمري العالم، كما أن للوفد الأوروبي تسهيلات شركات أخرى مثل "شل" و"إلف" على توقيع عقود مماثلة، وهو الأمر الذي بدأ بالتفكير حيث تحاول مجموعة برونيل بوشيه البولندية الحصول على نصيب في صفقة حقل فارس. وتقدم بنك سويس بوشيه لاتراند الألماني بتحويل قيمته ٩٠ مليون دولار لتطوير حقل كوروشي.

ومن المصعب - في رأي بعض المحللين السياسيين - تحدى القوة العسكرية والسياسية للولايات المتحدة الأمريكية. إلا أن الأمر ليس يتفق الصغيرة في مجال الاقتصاد خصوصاً في ظل تنامي الاقتصاد الأوروبي والتسويق. وفي الحقيقة

التي لا يتركها الجمهوريون لمصيرهم على الكونجرس الأمريكي.

ويرى البعض أن العقوبات الأمريكية لن تهدد النظام الإيراني خصوصاً مع تنامي الأقل في التوصل لحدود وسطى بعد انتخاب خاتمي رئيساً لإيران. ولكن على الجانب الآخر تفسر بزيان أمريكا التجاريين كالمصنع والمكبنة. وقد مكنت إيران من إحداث انشقاق داخل المعسكر الغربي في





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٥/١٠/١٩٩٧

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

واستوديت إيران ويشكل مبادر قمحا استراتيجيا  
قيمه ٤٦٨ مليون دولار.  
وكشف مسؤول إيراني أن أمريكا وعلى  
جميع الدول الأوروبية لم تطرح قضية حقوق  
الإنسان في إيران أو الفتوى الخاصة بإعدام  
الروائي سلمان رشدي بسبب كتابه «آيات  
شيطانية» على بساط البحث. واتصفت الطالب  
الأمريكية في وقت دعمها للإرهاب وتحسين  
للعلاقات الإيرانية من إسرائيل ووقف الخطط  
الإيرانية للحصول على أسلحة الدمار الشامل.  
وكانت الإدارة الأمريكية قد رفعت في يونيو  
الماضي تصفاتها على البدء في بناء خط أنابيب  
البترويل من تركمانستان إلى تركيا مروراً  
بأفغانستان وإيران.  
وعلى الرغم من أن مثل تلك المشاريع ستصب  
في جانب منها لصالح إيران إلا أن النقيب  
الأساسي وراء ذلك هو السعي الأمريكي لتقوية  
مجموعة «ميراث» الاقتصادية الإسرائيلية العاملة  
في تركمانستان. وهو أمر يستدعي التساؤل حول  
الهدف الأساسي من السياسة لخطابية الأمريكية  
تجاه إيران أو غيرها من الدول التي تدعى وراء  
مختلفة مما يفكر به السياسة الأمريكية.







المصدر: المسيرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/١٥

نظام القطب الواحد امام الاختبار

# إبرام شركة «توتال» اتفاق الغاز مع إيران يوتر العلاقات الفرنسية-الاميركية

## رياض أبو ملحم\*

■ مع انتهاء مرحلة الحرب الباردة وسقوط نظام القطبين، رفعت الولايات المتحدة شعاراً جديداً يقول: «لا مناطق لنفوذ الخاصة في العالم».

هذا الشعار يعكس أن يلهم على أنه الترجمة العملية لسياسة «الايوان المفتوحة» التي تتخذها واشنطن شعاراً لها وقاعدة لحركتها الاقتصادية والتجارية في الجبهة مختلف الأسواق العالمية، كما تنمو دول العالم كلها للعمل على هبها والقتداء بخطواتها في هذا الشأن، لكن الممارسة أظهرت بوضوح أن سياسة «الايوان المفتوحة» إنما تطبق وفق مقاييس خاصة تضمنها واشنطن بمقردها، وتستمد قوتها التقني من المصالح الاميركية حصراً، ومن لدور الاميركي المستند الى واقع الاحادية القطبية، والتقنية التي تكونت حتى الآن تظهر أنه بدلاً من مناطق النفوذ التي كانت قائمة خلال الحرب الباردة، وبينها مناطق مشمولة بالنفوذ الاميركي، نشأ ما يمكن أن يطلق عليه «الولعيات» في المناطق المحاصرة التي لا يسمح لأحد بالانفراد منها والتعامل معها إلا بعد موافقة واشنطن والاستجابة لشروطها ومطالبها، وبالتالي تحقيق مصالحها.

إن الاستثمار في تطبيق هذه السياسة الخاصة يحتاج بطبيعة الحال إلى اضحك مختلف

القوى الرئيسية في العالم، ما يؤدي إلى إسقاط أي محاولة قد يكون من نتائجها، على المدين القريب والبعيد، تحقيق نوع من توازن القوى، وهذه المهمة هي التي تحرس الولايات المتحدة على تحقيقها، حرصاً شديداً، من خلال سياساتها الرافعة، فهناك دول كبرى عدة تستهدفها السياسة الاميركية، من بينها دول صناعية متقدمة أو ذات ثقل جيوسياسي وسياسي واقتصادي (الصين، اليابان، الهند)، كذلك

هناك تكتلات - قارات (أوروبا، آسيا، الاتحاد الروسي، وبعض الدول العربية والاسلامية الرئيسية منها على سبيل المثال مصر، العراق، إيران)، والسبب نفسه فقد بدأ دور الأمم المتحدة مستهدفاً أيضاً، ذلك أن المطوب هو إلغاء دور المنظمة الدولية، أو اضعاها على الأثر، إذ يصبح ملحقاً بالقوى الاميركي، أو مجرد غطاء له في احسن الأحوال، فما تريده واشنطن في واقع الامر، هو اضفاء نوع من الشرعية الدولية على كل ما تقوم به وتتخذ من خطوات وإجراءات في مختلف المجالات.

ولم تكف الإدارة الاميركية بذلك، بل عملت على اعطاء مفهوم شمولي لبعض تشريعاتها الوطنية، إذ تشمل دول العالم الأخرى ومؤسساتها ومصلحتها

الاقتصادية، وهو امر يحث للمرة الأولى في التاريخ للعالم، ينطبق ذلك خصوصاً على القانون المسمى «قانون هيلمز - بورنر» الذي يمنع الشركات الاميركية وغير الاميركية من التعامل مع كوبا، ثم قانون «سامتو» الذي يمنع الشركات من الاستثمار في كل من إيران وليبيا بما يزيد من اربعين مليون دولار، وذلك لممارسة مزيد من الضغط على الدولتين المحاصرتين من جهة وعلى الشركات المستترة من جهة أخرى.

والد اعلمت مختلف دول العالم رغبتها للتشريعين الاميركيين واعتبرت انهما ينطبقان فقط على الشركات الاميركية وحدها، والمسؤال كان من يعلق الجرس أو لا لفظ الاميركي.

أي أن الشدني الحليقي هو من يستطيع خرق الحظر الاميركي ويواجه العقوبات المفروضة التي تهدد بها الولايات المتحدة كل من يخالف تشريعاتها «الأممية» وإيرانها؟

وعلى رغم أن المرابين كانوا يتوقعون حدوث ذلك في وقت من الأوقات، لا سيما بعد اصطدام معظم دول العالم بالفساد الاميركي، لكنهم بدوا مجمعين دائماً على توقع أن تكون أوروبا





ومثلها روسيا، تعبيراناً عما جرى شأنًا خاصاً لا علاقة لأمريكا به. فالشراكة التجارية سواء كان هدفها صناعية، المصالح الاقتصادية الأميركية أو مجرد كسر الاحتكار الأميركي والدخول إلى منطقة الدولقيات التي تقيم واشنطن اسلاكاً شائكة حولها، يمكن تطويرها إلى شراكة سياسية أوروبية - روسية إذا ما ركبت واشنطن رأسها وفشرت الاستثمار في تطبيق سياسة فرض «أهمية» القوانين الأميركية المحلية ومواجهة العلاقات الاقتصادية المتجذرة مع إيران بسلاح العقوبات.

إن الدخول الطبيعي إلى هذه

«الوحدة» هو السعي المشترك إلى «تساعيد» الجمهوريات في العلاقات الاقتصادية الدولية. وثمة بالتخلي عن استخدام الوسائل الاقتصادية لتحقيق أهداف سياسية مفروضة، (كما يقول وزير الخارجية الروسية يغيفين، بريماكوف في مقال نشره في نهاية عام الماضي، فالخبر الذي أبلغ على الشركات الأوروبية من جراء القوانين الأميركية «أنني نعهد لحكومة القضاء التشريعية على القوانين الوطنية» تساني المصالح الروسية ما هو أسوأ منه، وذلك بسبب التزكيز الأميركي المتنامي على تفكيك مصادر القوة الروسية لإعطيلات اقتصادية وسياسية في أن معاً. ف «المصلحة» التي تجتمع الاقتصاد الأوروبي والاحتصاص الروسي، يمكن أن تتحول إلى حائل يدفع الطرفين نحو محاولة نفس نظام الأعداء الطبيعية، ولو تدريجياً، وإحلال نظام متعدد القطب بدلاً منه وهذا الهدف لا يطمح الأوروبيون، ولا يتحرج الروس من الجهر به كما استندت عليهم الضغوط الأميركية.

أعلن وزير الدفاع الأميركي وإيام كوهين خلال زيارته لباريس قبل أيام قليلة أن الولايات المتحدة حريصة على «الاحتفاظ بعلاقة جيدة مع فرنسا» ومع أن هذا الموقف يعكس تسليماً أميركياً بالآثر الواقع بعد إبرام عقد الغاز

بخلاف القانون الدولي، كما أن قانون «ماتاتو» لا يتطابق عليه في أي شكل من الأشكال. كذلك ستشجع هذه الخطوة «توتال» على إبرام اتفاق مماثل يجري التفاوض عليه مع العراق، في تحدٍّ آخر للإرادة الأميركية كما ستفعل الشيء نفسه شركة «الف أكسيان» الفرنسية التي تتفاوض مع الحكومة العراقية لعقد صفقة ضخمة لإنتاج النفط من حقل «مجنون» العراقي. فضلاً عن ذلك يضيف الاتفاق الإيراني - السلافي دولة أخرى مصالحة بين «النمور» الآسيوية، البارزة إلى «التحالف» الدول التي

بسات تصريفاً على الإرادة الأميركية وعلى الاستراتيجية الدولية ل«واشنطن» وهو ما سيخضع أولاً لآخرى عديدة، ما تزال مستعدة على الانفلات من دائرة الحظر التي تفرضها الولايات المتحدة وتقرر بوضع شروطها وقواعدها العامة. مع أنه من البكر المرافعة على تغييرات إسرائيلية في العالم تحيد خط الأرقام من خلال إحلال ميزان جديد للقوى يستند إلى التعمية التقنية لكن بعض الذين تقلقهم هذه المشكلة بدأوا يطورون مؤلفهم من «التفكير بصوت عال» إلى طرح أفكار شبيهة محددة في هذا الشأن، في الوقت الذي تعني الصين قدسها في تنمية قدراتها الاقتصادية وتطوير صناعاتها الرئيسية فالرئيس الروسي بويرس يلتسن دعا إلى قيام «أوروبا كبرى» قال أنها ستكون «قوة لا تضاهي» بانضمام روسيا إليها، ولا تبقى مجرداً للوقوف من لحد.

وعلى رغم أن الرئيس الروسي عسير عن مثل هذه الأفكار - الضغوطات من قبل لا سيما خلال مواجهة عملية توسيع حلف شمال الأطلسي شرقاً والأقارب منظومته العسكرية من الحدود الروسية، إلا أن صدور تصريحاته في هذا الوقت بالذات يرتبط بحيث توقع الاتفاق الفرنسي - الروسي للمشاركة مع الحكومة الإيرانية، وإن كانت فرنسا

(خصوصاً فرنسا) السبالة إلى تحدي الحظر الأميركي وخزفه والفلز فوق جداره العالي، وسيدق للجانبين أن تولجها في كثر من مكان، وحول قضايا عديدة، في منطقة الشرق الأوسط، في موضوع كل من العراق وإيران، في الخليج العربي، في أفريقيا، في آسيا، في البلقان وأوروبا الشرقية، وحول قضية توسيع حلف شمال الأطلسي لتحديد - الخ، إنه صراع النفوذ والمصالح. والاحلام الإسرائيلية المتفشيعة مع نهاية القرن العشرين. هناك، فإن أهمية الاتفاق الذي وقعته شركة «توتال» الفرنسية مع

إيران في شأن استثمار حقل غاز «ساوت باريس» الإيراني في منطقة «بدر» في إيران ليست ناشئة فقط من حجم هذا الاتفاق البالغ بليون دولار بل أيضاً، وربما أكثر من دلالاته السياسية وعن الأثر الصليبي الذي سيتركه والتسمية لوضع الحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة على إيران بربطها محاربة السياسات الإيرانية الداعمة للإرهاب. بكلمة أخرى، أنه يعني «الاستراب» من «الدولقة» الإيرانية الحرة. وما يضاعف من أهمية الاتفاق كونه الشريك الثاني فيه إلى جانب «توتال» الفرنسية ذات

النفوذ البارز، هي شركة «غازبروم» الروسية، وشركة «بيروبراس» الماليزية الأمر الذي يعني بين ما يعنيه، وقوف روسيا إلى جانب أوروبا في مواجهة الولايات المتحدة، وهو الموقف الذي كانت موسكو تتمنى وقوعه قبل ذلك وفي مناسبات عديدة أخرى من دون أن تخشى فعل أميركي، نظراً للحماية التي توفرها لها مظلة «الشراكة الفرنسية - الأوروبية» (في اتفاق الحلفاء الإيراني على الأقل)، فالموقف الأوروبية أعلنت تأييدها للاتفاق وأكدت أنه لا





المصدر: المبرور

التاريخ: ١٥/١/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مع إيران وتتمثل إسماعيل هذه  
للصفحة الكبيرة، إلا أن الإدارة  
الاصلاحية لا تستطيع أن تصير  
طوبى وهي ترى حقائق نظامها  
الاحادي تتكسر الواحدة تلو  
الأخرى، وفي مثل هذه الحال لا  
أحد يمكن أن يتكون بنوع الحملة  
التي ستقدم عليها واشنطن للتأكيد  
دورها للعالم للهيمن.

غير أن ذلك في حال حوصلة  
لن يكون، وبالضرورة، تطوراً  
لصالح استمرار نظام الاحادية  
الطبيعية بل قد يشكل خطوة  
تراجعية سريعة في الاتجاه  
العكس.

• كاتب ومحللي أبتاني مقيد في  
فرنسا.











المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٥

وهو المسيحي الأمريكي الذي  
يريد على الحرية الدينية من أجل  
طموحه السياسي مثل جينجريف  
وسيكندر وفرانك وولف وإن كان  
ثمن ذلك بث الفتنة الطائفية في  
الصين وروسيا والدول الإسلامية .  
وهو المخطط السياسي الأمريكي  
الذي يرفض التوصل على اتفاقية  
حظر الأتغام الأرضية ويدعم الحظر  
الاقتصادي ويتصيب في إلغاء أطفال  
وصرفى العراق ويخطط لإنهاء  
تصدير وصادم واللاتي .  
وهو أيضاً الكابوي الأمريكي  
الذي يفرز العالم بمساح حربية  
للجارية ويهمن تجارته والاقتصاد  
بسلح الحماة .  
والكبيسي أن ترتفع الأصوات  
احتجاجاً على الأمريكي القبيح من  
الصين إلى أوروبا كما يقول يلفيد  
مدانير الكاتب الأمريكي الكبير في  
(نيويورك تايمز) ١٠/٨ هكتة لعل  
مهاجر محمد رئيس وزراء ماليزيا  
وأمريكا جوسيان رئيس وزراء  
فرنسا ويتصين الرئيس الروسي .  
وتراجت أمريكا كما حدث في صفقة  
توتال وفي حيلة قانون الألمان في  
روسيا وأمام الصين من قبل .  
ومضح أن الأمريكي القبيح  
يقوى ولكن أمريكا لخسر!!

رضا هلال





المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/١٥

### من شتت الباب

كان رئيس وزراء الهند وليماسه الهندي التقليدي الحاكم، وشعره الأبيض وحيدته المذهبية يتحدث بصوت خفيض، كأنه يحدث نفسه فلم يكن اللقاء معه في قصر القلعة لقاء مصطباً على أسئلة وإجابات. ولم تحاول اصطيد الأخبار، لأن الأفكار كانت تهمنا أكثر.

كيف نذكر الهند الآن وكيف تروى هذه الدولة للشعبية الكبرى والعم حركة عدم الانحياز ومستقبلها وماذا عن حوار الجنوب مع الجنوب وكيف يواجه العالم الثالث دعوة العمولة التي تحيطها هوجة اعلامية مخططة ومنظمة وكيف يواجه العالم انفراد قلب واحد بالمواقف العمالي ثم هل مالت حركة عدم الانحياز والمظلت لانداسها الأخيرة، لم أنها في غيب وغيبوبة أم مازالت الحركة في غرفة الانعاش وهل تعود الحركات المصرية الهندية التي تشهد من فجر الحركة الافريقية الحديثة، وبلغت أوجها في الستينيات من نهل إلى باتونج، ومن القاهرة إلى بلجراد. وهل تدب الحيوية من جديد في أوصالها، بالتفاعلات المستمرة وتبادل الرأي والفكر، وكيف يواجه هذا لقطار مايسمونه النظام العالمي الجديد، وهو في التحيلة واللاسف عالم جديد، بلا نظام.

كيف يتم اصلاح الامم المتحدة، وماهو دور دول الجنوب التي تمثل البلائين لا للبلائين.

كل هذه الاسئلة وغيرها كانت في ذهني ورئيس وزراء الهند الواسور كومان جوجرل عائد من ثلاثة ايام مع الرئيس حسني مبارك وهو قائم ايضاً من لقائه في جنوب افريقيا مع الزعيم الوطني نيلسون مانديلا بعد لقاء نتاج ايضاً. وقد خرجت من اللقاء مع رئيس وزراء الهند مطمئناً لانه اذا لم يسياسه الهند لم تتفجر وان تذخير من القضية الفلسطينية. ومن السلام الشامل العادل. وقد أبح

على ضرورة الاجتماع أكثر والتشاور أكثر لأن التفاوض على انفراد لا يأتي بنفس النتائج لو كان التفاوض بعد مشورة.

وقد أكد رئيس الوزراء مرتين ان اللقاء بالرئيس مبارك كان ناجحاً ومثمراً، لأن دور دول عدم الانحياز ليستغني عنه ولكن لابد من تنشيط مبادرات الجنوب مع الجنوب.

والذي عشت عاماً كاملاً في الهند عام ٩٩ أيام نهسر قدت له انقى حضرت اول سؤلكم للشخصان الاسديوي الاسريكي مع الشعب الاندونيسي وليامها حضرت خمس دول عربية كانت هي الدول العربية المستقلة. وشهد المؤتمر حضور اول سفير احص في الهند اسماعيل كامل وكان دبلوماسياً من طراز فريد. وقالت انه قال ان بين الهند ومصر اقلها مشتركة. والعلاقات الثنائية هامة.

وقد تحدث الهند بعد خمسين عاماً من الاستقلال في الفكر اطمية والتنمية واحيت ان يرتاد التعاون في البحوث الطمعية والتكنولوجيا. لاتر من المؤمنين ان علينا ان نتجه شرقاً لأن الارض مهددة تماماً للاحول كثير ومخلص لافادة السلام والتنمية والتقدم الطمعي ايضاً.

كامل زهيرى



## توجه ضرباتها للدولة القومية

## ■ الصراعات العرقية جعلت الحروب الأهلية

## أخطر من الحروب الدولية

کتاب امریکی حیر  
تالیف ویتھارڈ ہسٹن

وتتقدم الدولة بقررتها على فرض مائتة من قور على  
البيع واخمس. والثاني. ويمكن احوال الدول  
والشعب ان تضع السياسات المالية والقانونية المناسبة  
كما انها تضع ايضا قواعد الاستثمار واسول  
الحركة الى الاقال.

ولا شك في ان هذه القدرات والامكانيات اللامحدودة  
تعمل الدولة بفكرها القوي في موضع القوة المالية  
على الصالحين الجدد. وما يمكن ان يفهم في من الدول  
في مصر السياسية الدولية.

عن ابن تاتى الضربات

و ينبغي كل ذلك ان يتركه مؤسسات تآزر على الدولة، لأنها كانت تنزع سيادتها قبل ان تلحق بالمؤسسات العالمية. ثم اننا لنستعمل وصدق النقد الدولي وبذلك الدولي ونضبط التجارة العالمية، والنقابات العمالية مع ملك الاطفياني والاتحاد الأوروبي.

وفما كبريات أخرى توجه شركائنا كألمانيا من اسفل الى الخلفاء في هولندا، وفيها منظمة القبول الدولية وحركة السلام الأخضر، ومبادئ حدود بين عموم الانظمة أو غيرية، وأحداث المخزوات والجمعية للعلماء، والجمعيات العمومية التي تسعى للاستقلال والجماعات الزراعية وسلك الاعمال.

فرحان - من اجل الامانة.

وتتوزع هذه المصنوعات والمنتجات  
وقد زادت من معظم هذه المؤسسات والهيئات  
والجاعات والمصانع على حساب الدولة القومية  
بشكلها التقليدي. ويبدو أنها تسعى إلى الخروج إلى  
البلاد وخلافه. وتجدد جدول لعمال لا يقوم به الدولة.  
ويضاف إلى ذلك نوع من الجماعات للمشروع التي  
تتحدى الدولة. وتتحول استقلال ما تقوم به الدولة  
لصالحها. وكل هذه الجماعات توجه مشروعها الدولة  
ومؤسساتها من أسفل. كما قلنا. ولكن الشيء حق أن  
المنظمات الدولية لا تتلقى توجه مشروعها الدولة  
التقليدية من أعلى. رغم أنها منظمات اشتراكية الدولية  
كما رأينا.

ومن الطبيعي ان يؤول كل ذلك الى تعميق النظام في  
العالم. وللأسف قضية إمداد وإرتفاع. فمن الصعب  
تنظيم الكيانات كثيرة العدد -مقارئة والكائنات قليلة  
العدد.  
وتعتبر كل هذه المنظمات والشركات الكبرى للمقدرة  
على ممارسة نشاطها.. وإزاء انوارها كلها قوة كبرى.  
لذلك بتنظيم العالم كما نريد.

يوجد للقطاعات الدولية بالذات فيها أهمية مطلقة اليوم  
في هذا المسعى، بما يخلق عليه اهتمامها، الذين  
يتمتعون بالثقة والاحترام من الدول.  
في ذلك لك أن الدولة القومية ما زالت لها وحدة  
وتماسك، في ظل الهزات التي لا ترحمها السلطة، اليوم،  
في العالم، كما تفتقر إلى التوافق.  
والتيبة السياسية لك، اليوم، تفتقر إلى أي شيء على  
العلم بعد الحرب العالمية. في غيور للذين من  
الذين لا يرحمهم التاريخ. ولأنهم لا يرحمهم  
مسؤولية التمسك على مسرح السياسة الدولية.  
وتمتعون بالثقة والتأييد خلال الأعمال الخاصة به.  
والذين لا يرحمهم للقطاعات الدولية في حالة عمدة  
أكثر ما كان يحدث في الماضي، إلى كلمة قوية،  
بما يخلق اليوم، وتزعم لفضائل الامتداد والتسوية  
التي يملكها.

لقد انتهت الحرب الباردة، وانسحبت في وحلها التاريخ، وانتهى معها عصر الثنائية الفئوية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي السابق. ولم يات بعده عهد جديد للتنمية العالمية . واصبحت العالم على مفترق طرق، تتعدد فيه الخيارات، فعلا، لكنه عالم تتفاعل فيه الدول والحكومات مع كيانات الا لاول التي تتحدث منها. بعد ان فرضت نفسها على السياسة العالمية. قبل ان تفرض على الناس ان يتخذوا ويكتفوا منها

## توقيت السقوط السوفيتي

من العرب بعد كل هذه التطورات ان يتصور البعض ان سقوط الاتحاد السوفييتي السابق من شأنه ان يترك في يواخز الدولتين المشرقتين، وبشكل ديمقراطي، هناك مكان كبير للأسرلة التي سالت مجهزة. لا يخفوا الخبيرون في القصة السوفييتية، لذلك لا ينبغي ان يسقط الاتحاد السوفييتي كإن حديد سياسي وتاريخي وجغرافي. لا بد منها، فلم تكن السوفييتية كيانا بالقرن بالقرن الحالي التي تملك قوة الكرملة. كما انها لم تكن كيانا للاتحاد الجغرافي الهائل من أقصى شرق آسيا الى وسط

أوروبا،  
والخطية لا لا توجد مفاجأة اقتصادية أو سياسية في  
الاستوديو السوفياتي. والمفاجأة الوحيدة التي حدثت  
كانت في توقيت السفر. بعد سياسات جوربا تشوف  
ومرافقه، التي عجلت بالسفر والاختفاء من خريطة  
العالم.

ووفق حطام الامبراطورية السوفيتية.. لم تتعرض الدولة القومية في روسيا للضعف وحدها. وتطورت اعراض للضعف على الدولة القومية في قارات العالم الخمس بلا استثناء. وساهمت التطورات الاقتصادية والهجرات





التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٣

## للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلمية والتكنولوجية الجديدة في سرعة تطوير اعراض  
المنطق المنسي للبيئة القروية  
ويرى كانت عملة العلاقات الاقتصادية من التسيير  
للإدارة للمنطق الذي تتصرف من له الدولة القومية  
بشكلها التقليدي في أواخر القرن العشرين. فقد تزايد  
حجم التجارة الدولية. وتزايد خلق الاستثمارات وولس  
الأول بين الدول. كما تضاعف الاعتماد على مصادر  
خارجية لتمويل النشاط.

وبعد سقوط الشيوعية. حدثت ثورة إقليمية في العالم  
كأنه. واتجهت كل الدول تقريبا إلى سياسات تتحدد  
الاقتصادي والتجاري. أو ما يسمى أحيانا بالتحول إلى  
الاقتصاد السوق الحر. وتضافت إلهيات ونظميات  
الائتمانية جديدة واتتحت إلى إلهيات للتصديق وكندا والكسيك  
على إقامة منطقة للتجارة الحرة في أمريكا الشمالية  
(نافتا). وتعازعت دول غرب أوروبا إلى تحوّل السوق  
الأوروبية المشتركة إلى الاتحاد الأوروبي. الذي يفتح  
إليه أمام التامع الجديد من شرق ووسط أوروبا.

واتتحت الولايات المتحدة واليابان على إقامة  
منطقة التجارة الحرة لدول آسيا والباسيفيكي (ايبك).  
وبعد توقيع اتفاقية الجات التيتمت منطقة التجارة العالمية.

### أثار جانبية

والم يحدث هذا التحول السريع في الاقتصاد العالمي  
دون آثار جانبية خطيرة. فقد طالت الولايات المتحدة  
بذل العالم بفتح أسواقها لها فوجد أمام مصائدات  
والسلع الأمريكية. لكنها لم تتردد في فرض سياسات  
الصناعة ضد الدول الأخرى. أيضا شاعت. وكما وعاها  
الصناعة لحماية المصانع في الزراعة الأمريكية  
ورغم القمع الأمريكي الهائل. إلا أن اليابان رفضت  
أن تفتح أسواقها لليابان أمام المصائدات الأمريكية غير  
النافذة. وبخاصة السيارات.

واتجهت دول العالم نحو التحول. عن القطاع العام  
واقتصاد الدولة. وفضلت التحول إلى القطاع الخاص  
أو مايسمى بالخصخصة. ومع ذلك تعرضت دولة مثل  
الولايات المتحدة لثقلين رئيسيين في نوفمبر ١٩٩٤. وأولا  
التدخل الأمريكي السريع. لاحتكار كارتلة اقتصادية  
كبرى.

والثاني أزمة الكسك النقدية وانهار حملتها الوطنية  
(البسمن) أن المعلومات والبنوك المركزية يمكنها التثوير

في القوة النسبية الصلة القوية. لكنها لا يمكنها التحكم  
أو السيطرة المطلقة عليها.

وتكثرت الشركات العالمية متعددة الجنسيات من ثرائها  
وأمكنها التهيؤ على مسرح السياسة الدولية. ويمكن  
أن ندرك مدى تأثير هذه الشركات العملاقة في حياة  
وعالمنا دولة ما. لذا عرفنا أن هذه الشركات تسبب فرق  
بمئات مليار من دولس الأموال والاستثمارات التي توجت  
لها من وطن ولها. ويؤثر لها فرصة الاستثمار  
والانتاج والبيع.

ومن ثمر أن شركة من هذه الشركات إنشاء مصنع لها  
في دولة ما. فإن هذا يعني بمسألة تطوير فرصة العمل  
والكسب للألاف من أبناء الدولة.  
وقد انتشرت في أسواق العالم منتجات وسلع تحمل  
إشعار دول وجزء في جنوب شرق آسيا. لم يتصور أحد  
أبدا ذلك يوم. أن يكون لها دور في القضاء على  
التجارة الدولية الجديدة ونحو ذلك العالم بوليا من إلهيات.

ولا يوجد سر وراء القوة الاقتصادية والتكنولوجية الهائلة  
التي تمتلكها هذه الشركات. ولعل من الأسباب الرئيسة  
لذلك هي القدرة على التخطيط. من أجل أن تكون قادرة  
فوق الاستقرار والانتاج على التصدير والبيع.

### الاعتماد المتبادل

ويرى تكثرنا أن الولايات المتحدة تمتعت طوال الحرب  
البردية أن تطأ إلى جميع المراتب التحليل مع أوروبا  
الغربية واليابان في مواجهة الاتحاد السوفياتي السابق.  
وكانت دول العلاقات الأمريكية الأوروبية من التحالف  
المعسكري مع الولايات المتحدة في فرع جديد من التحالف  
الاقتصادي. كمثل حالة المراقبون في واشنطن اسم  
الولايات المتحدة وأوروبا يعمل جميع مجالات الانتاج  
والإنتاجية.

ويمكن الولايات المتحدة من وضع أسس متضاربة  
للعلاقاتها مع اليابان. وفي النهاية قد وضع إطار شامل  
للعلاقات بين أوروبا واليابان وأمريكا. حيث بدأ باسم  
مجوعة دول الصناعات السبع الكبرى.

وبعد انتهاء الحرب البردية واختفاء إمبراطورية  
السوفييت. لم تكن سياسة الاعتماد المتبادل بين أوروبا  
وأوروبا واليابان. وكانت هذه السياسة من الوسائل التي  
تساعد على تنظيم العالم.

واسمعت سياسة الاعتماد المتبادل للعالم بالعالم  
الاقتصادي المساعدة في كرتيا كجوتيا وتثوير  
وتصعد الأطراف مصلحة للصناعة في المصالح على  
التحليل الحر للسلع والتكنولوجيا والمواد الخام.

والخدمات ورئيس الأموال. وبرزت وسائل جديدة لتوصية  
الزواجات الاقتصادية.  
وما زالت الدولة الاقتصادية بلا سوابق. فقد انتصرت  
فكرة الولايات المتحدة. أو أية دولة أخرى على تحديد  
مسيرة الاقتصاد. وذلك بسبب القرارات التي يمكن  
أن اتخذها حكومتها لإجهاة أو شركات خارجية

وبسياسات دولة. ومنظرين أحيانا.  
وتساعد سياسة الاعتماد المتبادل في إثارة الكثير من  
أسباب إلهام النظام في العالم. على طلي اقتصاد  
التحليل بين الدول. وبمعنى من التسهيل توجب الزواجات  
والصراعات التي يمكن أن تحدث بسبب الاعتماد على  
الأخرين. وهذه حقيقة لا ريب عنها.

### عولة المعلومات

وفي هذا لتأخر تدول الجديد انتقلت القشرة من القوة

الاقتصادية إلى عولة للقطاعات. وولات الدول والحكومات  
تتسرع بالضغط. إسم تكنولوجيا جديدة لا تعترف  
بأوروبا. ولا تعترف أي حدود. وهذه التكنولوجيا الجديدة  
تضمن من سلطة وتغير الدولة التقليدية. لتصبح للرد  
على القوة أو الجماعات والمؤسسات أي أنها تفهم  
من سلطة الدولة لصالح اللاعبين الجدد على مسرح  
السياسة الدولية.

وقد ظهرت الدول والحكومات بالسيف على العالم طوال  
القرن البردية بين ١٩٥٠ و ١٩٩٠. فقد كانت الدول  
الاقتصادية تتحرك. وتكرية الصمم لكنها اليوم أصبحت  
متحركة الصمم. وهي مستقلة أي قدر هي أن تفهم  
واختيار من المعتاد أن ترى الحاسب الآلي الصغير  
موجها في أصغر مدني في باريس أو واشنطن. أو في  
أولى محلات البقالة في روما.

واتتحت أجهزة الكمبيوتر في جميع الأنحاء. كما تفتح  
الفضاءات. فلا تتركز في مكان ما من مكانها  
الاقتصاد العالمي. بعيدا عن منطقة دولة واحدة.  
ولعل الحرب البردية لم يكن هناك من يتخيل أن تكون  
بكل شبكة مستخدمين للفضاء الدولي. وبمعنى مستورات  
كبرى. وكانت شبكات التليفزيون قومية محلية. خلفتها  
أسلة ورقية دولة.







المصر : الحصة -

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ / ١١ / ١٩٩٧

الحوار العربي - الأوروبي : النفط في مقابل التكنولوجيا (الحلقتان ٢ و٤)

# تحارة البتروكيماويات بين الدول العربية والاتحاد الأوروبي

د. عمر عبدالله كامل \*

**■ تعكس صناعة البتروكيماويات أمثلة طبعاً لصناعة تكرير النفط وإن كانت تتميز بارتباطها بمختلف القطاعات وفي مقدمتها الزراعة والصناعة والتشييد والنقل والمواد. كما تمتاز صناعة البتروكيماويات بالتنوع الكبير في منتجاتها وقدرتها على الأخلاص محل المنتجات الطبيعية حتى صارت تنافسها، وتتفوق عليها.**

وتستوفي صناعة البتروكيماويات على صناعة التكرير كذلك من جهة القيمة المضافة، وفي الوقت الذي تبلغ فيه القيمة المضافة لصناعة التكرير نحو ثلاثة دولارات للبرميل فإن القيمة المضافة في البتروكيماويات الأساسية كالإثيلين والبروبيلين ترتفع إلى ٣٦ دولاراً، وفي المشتقات الوسطية إلى ١٢١ دولاراً وإلى أكثر من ٣٠٠ دولار إذا تم تحويل برميل من النفط إلى منتجات مصفاه مددة للاستهلاك المباشر. وتطورت الصناعة البتروكيماوية العالمية في النصف

البتروكيماوية العالمية كونها مصدراً رئيساً للنفط بالكثير من المواد الخام (الزيت الخام والغازات الطبيعية) إلا أنه حتى سنة ١٩٧٣ لم يكن من الممكن لأي منها الدخول في ذلك الصناعة بدرجة محسوسة. ولكن بعد

ارتفاع أسعار النفط وتوافر الاستثمارات اللازمة بدأت الدول العربية في إقامة الصناعات البتروكيماوية والتخطيط للتوسع فيها.

**غيسر** إن صناعة البتروكيماويات بصفة عامة والبتروكيماويات العربية بصفة خاصة واجهت - بعد أن شهدت ازدهاراً عموماً في عصر النفط الرخيص - عدداً من العقبات مثل ارتفاع أسعار المواد الخام بسبب ارتفاع أسعار النفط كما عانت الصناعة في السنوات من ٧٩ إلى ٨٤ من انحصار الطلب عليها نتيجة لتضييق الأسواق بمنتجاتها وكذلك نتيجة للكساد الذي ساد تلك الفترة، ومن هذا المنطلق نقل في الآتي على صناعة البتروكيماويات العربية والمشاكل التي تواجهها وعوامل تنمية تلك الصناعات ومستقبلها.

## مخلص

تمثل صناعة البتروكيماويات قاعدة أساسية لاتفاق استراتيجيية التصنيع في الدول العربية المصدرة للنفط. وعلى رغم توافر جميع مقومات تلك الصناعة في الدول العربية النفطية فإنها لم تكسر حاجز الاختلال فيها إلا في نهاية السبعينات ما يدعو إلى الحذر

على خصائص صناعة البتروكيماويات والعقبات التي تطف حاليلاً أمام تطورها.

تتميز الصناعة البتروكيماوية عن غيرها من الصناعات بتعدد المواد الخام المستخدمة في إنتاج منتجاتها لأن الزيوت الخام والغازات الطبيعية ومقدرات النفط المتعددة يمكن استخدامها لإنتاج منتجات بتروكيماوية متنوعة.

ولا توجد نهاية للأنواع التي يمكن استنتاجها من البتروكيماويات إذ يمكن كذلك من خلال الحرارة والضغط والعوامل المساعدة إنتاج منتجات متعددة للبتروكيماويات.

كما تتميز الصناعة البتروكيماوية بإمكان إحلال منتجاتها محل المنتجات الطبيعية، إذ يبلغ عدد المنتجات البتروكيماوية حتى الآن أكثر من ثلاثة آلاف منتج.

وبالإضافة إلى إيجاد الصناعة البتروكيماوية كثيراً من البدائل لبعض المنتجات الطبيعية فإنها استطاعت كذلك استحداث منتجات تفوق في خواصها المنتجات الطبيعية.

ومن جهة أخرى ساعد استبدال المنتجات الطبيعية بالمنتجات البتروكيماوية على سرعة تطور الأخيرة وانتشارها،





## المصدر: الصحافة

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٦

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صناعاتها البتروكيمياوية بوضع قيود على الواردات وفرض رسوم عليها تتراوح بين ٤ و ٢٥ في المئة.

كما يعيق البتروكيمياويات العربية اعتمادها في تدوير الماتة الأولى على الغاز الطبيعي المصاحب لإنتاج النفط لوفرة في البداية مع عدم قدرة الاستخدامات المحلية على استيعابه، مما ترتب عليه اضطراب بعض الدول العربية إلى التخلص من فوائده بالحرق، وذلك شأنه في الوقت الذي يمثل فيه الغاز الطبيعي ٩٠ في المئة من القديم في البتروكيمياويات العربية لا يتجاوز حجمه ٢٠ في المئة في الولايات المتحدة الأمريكية، ونحو ١٢ في المئة في أوروبا، ونحو ٥ في المئة في اليابان، وترتب على استخدام الغاز كمادة أولية محدودة النوع في المنتجات والتكرير على المواد الأساسية مثل الإيثيلين والبيثلينول تحسين التكامل الراسي المعرض في الإنتاج.

ومن معوقات صناعة البتروكيمياويات العربية، منتجاته والقطار العربية التي لا تمكن الصناعات التصديرية للأحقة والتي تستخدم المنتجات البتروكيمياوية الأساسية أو الوسيطة، أي محدودة التبادل التجاري نتيجة لضيق قاعدة البتروكيمياويات العالمية للتبادل.

ومن جهة أخرى تأتي مشكلة الضرائب التي تفرضها دول الاتحاد الأوروبي بمعدلات تتراوح بين ١٢ و ١٥ في المئة على وارداتها من البتروكيمياويات العربية كعبء إضافي على تلك الصناعة. ولعل انضمام جميع الدول العربية إلى منظمة التجارة، تكون خطوة أولى للمطالبة بإزالة تلك الضرائب تماشيًا مع سياسة الحرية التجارية.

ويعيق الصناعة كذلك العقار المنظمة العربية إلى شبكات الطرق السهلة السريعة وإلى الخدمات المصرفية التي تلعب الجلبان الجبراري وهو وضع أوجهه محدودة التبادل التجاري العربي في وجه عام وفي جميع السلع.

١٩٩١ إلى ١٨٨,٦ مليون دولار مقابل ٢٠٣,٦ مليون دولار سنة ١٩٩٠. واستحوذ الانخفاض في السنوات التالية ليسجل أدنى مستوى له في ١٩٩٤ حين بلغ ٤٩ مليون دولار فقط ارتفع بعدها إلى ٥٦,٥ مليون دولار سنة ١٩٩٥.

### معوقات

على رغم أن الدول العربية استطلعت اقتحام هذه الصناعة ذات التكنولوجيا المتقدمة إلا أن إنتاجها من البتروكيمياويات لم يتجاوز ٣ في المئة من الإنتاج العالمي سنة ١٩٩٠ بالإضافة إلى انحصار الإنتاج العربي على ٢٨ نوعاً فقط يتركز معظمها في المرحلة الأساسية والإنتاج الوسيط ولا يتجاوز نصيب المنتجات النهائية ٢٠ في المئة من الإنتاج العربي.

وفي الواقع فإن صناعة البتروكيمياويات في الدول العربية تواجه عدداً من المعوقات أهمها غياب التنسيق داخل المنظمة العربية. إذ قامت كل دولة بأنشاء وحداتها بمعزل عن الدول الأخرى رغم أن أغلب تلك المشروعات أقيم تقريباً في نفس الفترة الزمنية.

ونك الوضع ترتب عليه عدم الاستفادة من اقتصادات الحجم الكبير. كما أدى عدم التنسيق بين الدول العربية إلى تعطل الإنتاج في أحيان كثيرة بسبب صعوبة الحصول على الخامات المحلية واللجوء إلى استيرادها من خارج المنطقة.

كما أدى غياب التنسيق بين نمط العرض ونمط الطلب في الأسواق العربية إلى ظهور فوائض يصعب تسويقها دولياً، وتظهر عجز يتطلب استيرادها تكاليف مرتفعة.

ومن المعوقات كذلك صعوبة تسويق المنتجات البتروكيمياوية العربية إذ تزامن الإنتاج مع انحصار الطلب في الأسواق الدولية، وقيام الحكومات بحماية

كما ساعد عليه التحسن المستمر في خصائص المنتجات البتروكيمياوية حتى فاق الإنتاج في بعض البتروكيمياويات الإنتاج الطبيعي البديل.

وتشهد صناعة البتروكيمياويات العربية تطوراً كبيراً من جهة القدرة الانتاجية لا سيما في دول الخليج.

### صدرات

بلغت قيمة صادرات الدول العربية إلى دول الاتحاد الأوروبي من البتروكيمياويات الأساسية فقط (الأيثيلين والبروبيلين والبيوتلين والبوتادين) في السنوات من ٩٠ إلى ١٩٩٥ نحو ٢٨٨,٨ مليون دولار، فيما بلغت واردات الدول العربية من دول الاتحاد من ذات المنتجات نحو ١٧٢,٩ مليون دولار. وبذلك حقق ليزان التجاري للدول العربية مع دول الاتحاد الأوروبي في مجال البتروكيمياويات فائضاً لصالح الدول العربية بلغ ١١٥,٩ مليون دولار.

أخذت الصادرات العربية البتروكيمياوية إلى دول الاتحاد الأوروبي اتجاهًا متزايداً خلال السنوات من ٩٠ إلى ١٩٩٢ إذ انخفضت من ١٢٧,٨ مليون دولار سنة ١٩٩٠ إلى ٩٦,١ مليون دولار سنة ١٩٩١ ثم إلى ٦٠,٧ مليون دولار في ١٩٩٢.

لكن تلك الصادرات ما لبثت وانخفضت في السنوات من ٩٣ إلى ١٩٩٥ إذ انخفضت سنة ١٩٩٣ لتسجل ١١٢,٩ مليون دولار، وواصلت ارتفاعها إلى ١٦٦,٣ مليون دولار سنة ١٩٩٤ ثم وصلت إلى ١٦٥ مليون دولار في ١٩٩٥.

وتوضح هذه الأرقام مدى انتماء صناعة البتروكيمياويات في الدول العربية خلال السنوات الثلاث الأخيرة.

### واردات

أما بالنسبة لواردات الدول العربية من الصناعات البتروكيمياوية الأساسية من دول الاتحاد الأوروبي خلال السنوات من ٩٠ إلى ٩٥ فأنخفضت سنة





المصدر: العربية

التاريخ: ١٦/١٢/١٩٩٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما ان احتياج الصناعات للكميولية لقاعدة صناعية لتحويل منتجاتها النهائية الى منتجات استهلاكية وعدم توافر هذه القاعدة في كثير من الدول العربية يشكل اعاقلة واضعسة لتطور الصناعة.

والى ذلك فان هذه الصناعة تحتاج الى تكنولوجيا متقدمة

وترخيص متعددة وخبرات متخصصة في مجالات التصنيع والنقل والتسويق وفي عناصر لم تتوافر بمعد في الدول العربية.

مشروع الاتفاق تباين هو

والى ذلك معلوم ان مشروع اتفاق التبادل الحر بين العربيين للاروپية للشركة ومجلس التعاون الخليجي كان اثار اهتماماً من جانب القوة الضاغطة للمشكلة برباطة المتحيزين البنيروكيماويين العربيين ورباطة الصناعات الكيماوية والمجلس العربي للصناعة للكميوية.

وترى الجهات الأوروبية المذكورة ان مثل ذلك الاتفاق من شأنه ان يضر بالصناعة البنيروكيماوية الأوروبية لأنه سيترتب عليه حسب اراءهم المزيد من تضيعة الاختصاصات الأوروبية لنقط الخليج العربي.

والجهة التي يمولها هؤلاء ان بلدان مجلس التعاون الخليجي تتميز عن أوروبا من جهة تكلفة الغاز التي يستعمل كمادة اولية. وتقدر تكلفة الغاز في دول الخليج بنحو نصف دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية مقابل ما يتراوح بين ٢,٥ - ٣ دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في أوروبا.

والواقع ان المجلس حول التكاليف إنما يخفي خطية رباطة المتحيزين البنيروكيماويين الأوروبيين من تدني الإنتاج البنيروكيماوي الأوروبي وإن كانت أرقام إنتاج مختلف المنتجات البنيروكيماوية في أوروبا لا تدور مثل هذا التخوفه إذ تفسر الاحصاءات الى ارتفاع إنتاج بعض المنتجات الرئيسية في دول

السوق الأوروبية مثل الالمان الذي قفز إنتاجه من ١٢,١٥٨ مليون طن سنة ١٩٨٧ الى ١٥,٧٩٩ مليون طن سنة ١٩٩١. وارتفع كذلك حجم إنتاج البروبيلان من ٦,٩٨١ مليون طن الى ٩,١٢٥ مليون طن في الفترة نفسها. والبوتانايان من ١,٦٨٨ مليون طن الى ١,٨١٢ مليون طن.

وتلك الأرقام توضح ضعف الحجج التي تسوقها الجهات الأوروبية فيما يتعلق باتفاق التبادل الحر بين السوق الأوروبية ودول مجلس التعاون الخليجي.

٥ واحد اقتصادي سعودي.





المصدر: الحزب - ٥

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦/١٧/١٩٩٧

الدولة / السنوات					
١٩٩٥	١٩٩٤	١٩٩٣	١٩٩٢	١٩٩١	١٩٩٠
٧,١	٥,٣	٦,٣	٥,٦	١٥,٢	١٨,٩
-	-	-	١,٥	-	-
-	-	-	-	٥,٨	-
٤٣,٤	٤٣,٧	٤٥,٨	١١٥,٨	١٧٢,٦	١٨٤,٧
٥٦,٥	٤٩	٥٢,٦	١٢٢,٩	١٨٨,٦	٢٠٣,٦
المصدر: نشرة "تريد ستيت ريجن" تموز (يوليو) ١٩٩٦					







المصدر: الحيساء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦/١٠/١٩٩٧

الدولة/ المستول	١٩٩٠	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥
لبنان	-	-	-	-	٥٠٦,٥	١١٦٠,٩
سورية	-	-	-	-	١٩٢,٣	-
الجزائر	٧,٥	-	-	-	٨٦,٧	-
ليبيا	٩,٩	-	-	-	-	-
للمسعودية	-	-	٧,٤	-	-	-
مصر	-	-	-	-	-	٠,٧
المغرب	-	-	-	-	-	-
بول عربية أخرى	١٢٧٧٥,٣	٩٦٠٧٠,١	٦٠٦٣,٧	١٢٨٩٤,١	١٢٥٥٣,٦	١٢٣٨٨,٦
الإجمالي	١٢٧٧٥,٣	٩٦٠٧٠,١	٦٠٦٣,٧	١٢٨٩٤,١	١٢٦٣١,٣	١٢٥٠٩,٥

المصدر: نشرة توريد سلكيت ريجنه تموز (يوليو) ١٩٩٦





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/٤/١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



السنيد حسن

# نظام الفوضى في العلاقات الدولية!

إذا كانت التغيرات الجسيمة في الوضع العالمي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وكثرة الدول الاشتراكية عام ١٩٨٩، وبداية عصر الحرب الباردة، في أحد أسباب أزمة الدراسات المستقبلية في العالم، فإن الحقبة التاريخية التي تمر بها العلوم الاجتماعية العربية، والتي تنقسم بسببها بين النظريات القديمة والصراخ حول تفسير نظريات جديدة في السبب الثاني الرئيسي للأزمة.

ومرد ذلك إلى أنه في غياب البعدين النظري حول سلامة النظريات السياسية والفكرية، لا يمكن للباحث المستقبل أن يمارس عمله، الذي يتفق أساساً بتشخيص الماضي، واستشراف المستقبل.

وتبدو المشكلة في أن فهم الماضي ذلك أصبح - على عكس المقول للناس في ظل النظريات القديمة - عملية عسيرة. فالماضى أصبح نضاً بالغ التعقيد، تتداخل فيه الفطريات، ويتعدد المفاويز، وتتصارع الرؤى، وتتناقض السياسات، ويبرز فيه طوامر لا يمكن السيطرة عليها، وبداية مختصرة أصبحت في حاجة إلى نظريات جديدة تسمح لنا بالرمس العتيق للواقع الحالي المعاصر، مما يسهل على خيرة تأليه بفهمه وتعليله.

ولعل من أبرز ظواهر تعقيد الواقع المعاصر بروز ظاهرة الفوضى في العلاقات الدولية. بعد أن اختلت موازين القوى، وسقطت المعايير القديمة، وبرزت ممارسات جديدة تتناقض في التاصيل للمفاهيم التي يبرزها ويعمل لها الشرعية.

ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك حق التشكيل سواء لأسباب إنسانية أو لأسباب سياسية.

غير أن ظاهرة الفوضى بشكل عام لا تؤثر في الظاهر على أي مجال للعلوم الاجتماعية، فمن أنها ليست عشوائية كما يبدو، فهي في صميمها، بل هي في حتمتها في الواقع إلى نظام يحكمها، وهذا ما يفسر عنوان المقال الذي قد يبدو لنا، وفيه متناقض، وهذه النوع في مجال العلوم الاجتماعية. فضلاً عن العلوم الطبيعية - حيث علمي متكامل، بدأ يتخذ شكل الفرع العلمي لتسلك بطلق علمه بنظرية الفوضى أو التكرير، يحاول فيه الباحثون تاصيل هذا العلم، ويولوه مفاهيمهم وصيغاته ونظرياته القادرة على الإجابة عن مسيد من الظواهر الفوضوية التي لا يبدو أن هناك قانوناً يحكمها، ولأنه لتكليف عن القانوني لتمامه التي تكرر حركتها.

التغير في السياسة الدولية ولعل علم السياسة الأمريكي المعروف جيمس روزنواو يعد اليوم الزائد الذي لا يتسم سيدان علم العلاقات الدولية لكي يعيد صياغته في ضوء علم الفوضى أو التكرير. وله نشر نتائج أبحاثه في كتاب مهم عنوانه الاضطراب في السياسة الدولية نظرية في التفسير والاستمرارية نظره في نيويورك عام ١٩٩٠.

ويعبر روزنواو عن فكرة وحشية مفاهيم أن نظريات العلاقات الدولية القديمة قد سقطت، وأذا في حاجة إلى إطل تكرر جديد.

ولا يبدو هذا المفتر لحظة واحدة، حين يدعو إلى هجر مصطلحات العلاقات الدولية، أو السياسات الدولية، ودعو إلى مصطلح جديد

● وتواصل الفوضى أن تطلع مع طرق التحليل الفكرية والاقتراب من السياسية والتغير على مستوى قوى من خلال فاضح جديدة.

● وإضال الفوضى المصهود الآن للتدليل على صحة المفاهيم النظرية الجديد يتقدم على مدينة على أساس مسبوقة كبيرة من الأحداث المعاصرة.

## نماذج معاصرة

لتلخص على سبيل المثال، ما حدث في ربيع عام ١٩٨٩ حين صدم العالم بمسبقة الأحداث التي وقعت في الصين، بداية بانهجيات القادة في ميدان شيانغمين، في والتي تحسنت حتى تدخل الجيش الصيني وسمحتها، والتي أبرزت كيف أن السياسة الكوانية اليوم تتكيف معاصر متحدة تتجاوز الحدود التقليدية.

لأنه من بين العوامل التي أثرت على الأحداث كانت توالع الإراد متطرفة في الطبقة للحجج ونزوعهم إلى الديمقراطية والحرية بالإضافة إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحفز بعض في جنابات مجتمع ضخم كالجمعي الصيني يمر بمرحلة انتقال، ولأن اضغاً إلى ذلك معارك الخلاف السياسية في الحرب الشيوعية الصيني والصراعات اجتماعية حول الرؤى الشيوعية التي سادته مستشرق الصين في القرن الماضي، والعشرين، لربما أننا لم نجهنا معاصر مع الرغبة الشديدة لعدم في الضوابط الدولية للتشاور للاستثمار في الصين واستخدام عديد من الحكومات الأجنبية للتخاض عن انتهاك حقوق الإنسان سعيوا وراء السوق الصينية للمولة لأمريكا من تعقيد هذه التلحج، التي تتخطى فيها العوامل الداخلية مع العوامل الخارجية. ومثل هذه العلاقات المركبة ليست مقصورة فقط على أحداث الصين، وإنما تتكرر في سياقات أخرى مما يدل على بروز نمط كوني جديد، يمثل تحمدا لكل من يحاول أن يفهم الشؤون الدولية.

هو «السياسة ما بعد الدولية» ويقول إن هذا الانقراض ليس غربياً في الواقع لمسيدين الأول منهما أننا نعيش في الواقع عصر «الماجده» ويعني أنه تكرر كثيراً الآن عبرات مثل المجتمع ما بعد الصناعي، أو ما بعد الرأسمالية، وما بعد الأنتركتاكية، وما بعد الحدالة، فما الذي يمنع من أن نضع مصطلح «السياسات ما بعد الدولية» - والسياسات ما بعد السياسات - في هذه السياسات، ثم نعد الدولة الشيوعية في الفاعل الرئيسي كما كان قبل من قبل وأما بكتلة إسرائيل أخري، لا تقل أهمية من أبرزها الفترات دولية الضباط والجماعات القوطية والجماعات الإسلامية والفكرية والفنية، والتي يترع بعضها للدولة على الدولة القومية ذاتها، أو يوجه إلى الإرهاب لتقويض مؤسستها.

وليست المسألة في تكرر روزنواو مسألة تغير مصطلح باكر، بقدر ما هي محاولة منهجية لإعادة بعوهر النموذج للعالم الجديد الذي يقترح تأسيسه، والذي يقوم على فكرة التكرير. وهذه الفكرة تقوم على أساس مفهوم آخر هو «الفوضى» التاريخية مع الماضي، ويأتي ذلك أن ظواهر الجديدة التي أصبحت تحدث في الحكومات والفرق السياسية مثل الأزمات والصراعات السياسية والفترات الدولية، والذين وحفظ النظرات وتحتي المسألة السياسية بوسائل متعددة كل هذه المدة على شراهم غير مسبوقة، تصل في الواقع مرحلة مفارقة، واحتجاج بالتالي إلى إطار جديد نظري لفهمه.

وهناك أهداف محددة تهدف للنظرية الجديدة إلى تحقيقها، وأهمها:

- محاولة صياغة نظرية شاملة للسياسة العالمية.
- محاولة استخلاص معنى متشابهة في غمارة الفوضى والاضطراب التي يمكن وراء الأحداث المعاصرة.
- تحاول النظرية تجديد الطرق والوسائل التي تجزئ السياسات المعقدة التي أصابت السياسة الدولية.





ويمكن أن نأخذ مثلا آخر يتعلق بالسرّاع المصري - الإسرائيلي، وتلصّد على وجه التحديد محاولة جهاز الموساد الإسرائيلي لشبيل خالك مشعل قائد دحماني في الأردن، وهي المحاولة التي باءت بفشل ذريع، بعد أن تم القبض على عميلين اثنين، أحدهما وجعلان جوازين شخصيين مزورين، مما أشعل فتيرة سياسية كبرى لرئيس وزراء إسرائيل الذي أصدر الأمر بمطاردة بالأفعاليين.

مسألة ترتب على إرهاب الدولة الإسرائيلية لفلسطين، أوّل أزمة سياسية دخلت إسرائيل، نتيجة لفشل نيّاتها في تنفيذ العملية، ولتشكّل إسرائيل باعتبارها دولة إرهابية مع أنها ملأت الصّام صجيجا بالصّحيت عن الإرهاب الفلسطينيّ وحساس على وجه الخصوص، ثانيا: أحدثت العملية الغاشية أزمة دبلوماسية شديدة مع الأردن، لأن الحادث وقع على أرضها، مما يخلل اتجاهها صارتها كصبيّة الأجنبيّة، ثالثا: جعلت أزمة مع الحكومة اللبنانية التي سمعت على حماية بطرفها الموساد الكندي وسحبته بطرفها إلى كندا احتجاجا، مما أزعج وزير الخارجية الإسرائيلي إلى تقديم اعتذار مكتوب لكندا، وأرضا عادت صفة سياسية بين الأردن وإسرائيل، ثم بموجبها الإفراج عن الشّيعيين بأسيرين الزعيم الروحي لحساس إلى الأردن حيث عولج ثم عاد إلى غزة ليستكمل استكمال الإطعام، بعد أن طار إلى عمان الرئيس عرفات زيارته، وتخلّصه بالإفراج عنه، بالإضافة إلى الإفراج عن عدد من المعتقلين الأردنيين والفلسطينيين.

فصل إرهابي إسرائيلي واحد وفشل أدى إلى كل هذه التّداعيات التي تشكّل عن عالم تسوية القوي، تلك الأمثلة معاصرة تؤيد مفكرات جيمس روزنوا إلى أنّها تحتاج في الواقع إلى نموذج مغربي جديد يستطيع الإجابة بما يطلق عليه "تأثير الإفراج"، التّحليلي، ويرى أن طائفة هذا الإفراج مؤمنة سياسيا واجتماعيا، وأنها إزمات الصّلة السياسية في عهد من الإفراج، وانتهى الإفراج من

مجتمعات كثيرة، وتوافر الاتّفاقيات الثّورية، واستخدام الصّراعات الجبلية. وإذا بحثنا عن سمة أساسية تميز هذا الإفراج، والذي يندرج بمعايرة عدم اليقين، والذي يندرج بمعايرة على عملية من القرار السياسي والاتّصاليّ والتّحليلي، ومما يميز التّأثير الإفراجية إلى الاستجابات السريعة للأحداث، التي قد لا تكون مبرورة بالقدر الكافي، فتؤدي إلى تشكّل الاختلالات بدلا من حلها، والمطالب الملحّة من جماعات متباينة في الخصائص والاتّجاهات، والتحالفات التّألقية بين القوى السياسية سرعان ما تتسلط، وأخيرا الاتّفاقيات في السياسات بين اللّقبش إلى اللّقبش، مما من شأنه أن يزيد من صرعة الأحداث وتلاحقها.

غير أن الإفراج مهمة كانت

سماته - وهذه نقطة بالغة الأهمية - لا يمنع من استخدامه أداة تحليلية، كما هو الحال في نظرية الاختلافات، خصوصا حين تتسم البيئة بدرجة عالية من التّركيب والبنية المتكاملة التي قد يعين من مؤشّراتها كسدة الاعتماد للتّبادل بين الفاعلين، ولا يقتصر التّحليل للتّحصيل في نظرية روزنوا، الجديدة، ولكنه تقع بالقول بأنه يرتكز على المستوى الجزئي ليسرّس التّجاهات الإفراج والجماعات، وعلى المستوى الكلي لتحليل بنية التّجمعات من زاوية توزيع القوة، والتّحيز على العلاقات بين المستوى الكلي والمستويات الجزئية.

إذا تّبان هذا الوضع في مجال البحث عن نظريات اجتماعية جديدة، ليس غريبا إذن أن يتجدد نشاط الدراسات التحليلية إلى حين.



**يوميّات الاخبار**

يكتفيها  
اليوم

د. حسن وحید

**\*\* هذه الأحذية الثقيلة معدة للمشي.. ولكن حذار أيها الرفيق الحبيب فإنها يمكن أن تمشي فوق كل بقعة من حسيك! \*\***

## خذاء أمريكا.. الثقيل!

في الثمنا عشر عاماً التي مضت في انتظار تشريف  
مؤسس السادس عشر الجديد

الأستاذ

## الكلب و الإناث

يتذكر الأوروبيون الآن مقولة المذبح  
العالمى «ارنولد توينبى» الذى وصف  
أمريكا مرة بأنها مثل كلب عائل الجثة فى  
غرفة ضيقة، كلما هز ذيله تتساقط قطع  
الإنسان

المفظة أن الكلب يتخضم باستمارة  
 وميتل من بعد هناك مكان إلى ثلاث. واصل  
 التفرع إلى بعد هناك متاعف إلى ما قدر متاعف  
 القصة الأمريكية في هذه الأيام. فحين  
 كانت بريطانيا القوة الاستمارة  
 في العالم كانت تغير من قولها بأنها تحكم  
 (أمج البحر). الآن لم تكن أمريكا أمج  
 البحر فقط ولكن أمج أيضا أمج البحر  
 في وقت أصبحت فيه السيطرة الإعلامية  
 الأولى للسيطرة السياسية  
 العسكرية والاقتصادية. وقد أصبحت  
 أمريكا الآن تحكم في كل منطقتنا

[illegible][illegible]

صحيفة الوند الفرنسية كتبت تدوين  
الامبريالية الأمريكية، بينما أعرب وزير  
خارجية فرنسا عن استنكاره لانتهاكات  
امريكا للسيطرة على العالم. حتى  
المصنف الألماني الصديق مثل دى فيلت،  
لقد انت المجرور للصديقة. بينما أعلن  
رئيس وزراء كندا «جان كريتيان» غضب  
الأمريكيين على فرنسا. كما كتبت: «معاداة

**الأمم المتحدة**  
في أمريكا، وفي التسلسل الدائري على  
وجه الخصوص، قد انقلب خرافة عالمية  
المرادف الأمريكي العامي... ولكن ما إن  
تخاض أمريكا إلى أوروبا أو الشرق  
تخاض حتى تقتل المظفر وترى أمريكا  
العاصرة على حقيقته، فطبعاً مصانع  
يحاول أن يفرش ميمته لكل ضحية على  
القرية العالمية، التي يتخاض عليها القرون  
الواحد والعشرون، يستمرى عنه أن  
يدعس الدم أو الصديق ما دام يحقق  
بذلك السيطرة الكاملة على كل مفردات  
إنسانها كالأ...

وصلت إلى أوروبا بها فقللي  
والغضب وبني الصديق الأمريكي  
الكبير. فهدد أمريكا بغزو مقدوات  
التي كانت تتركها أفريقية لتهدد أمريكا  
جائرا كيو من إيران التي أكلها  
بجملها. فهدد أمريكا بغزو مقدوات  
التي كانت تتركها أفريقية ما جعل أمريكا  
تراجع عن غزوها لتهدد أمريكا.  
الحاكم من الولايات المتحدة ورواج  
الأمير التي تسع إلى كون داء، فهدد  
د مقدوات وأمريكا التي جعلت  
أمريكا، سباسبيا، سباسبيا ما قلل من ليبيا  
وإيران والتي جعلت أمريكا صراحة داء  
تاهلها مقدوات المايون من السباسبيا  
الأمريكية في الشرق الأوسط في ليبيا  
التي جعلت ليبيا زينة أمريكا، فهدد  
الدول العربية من غزوها للصلب بين  
الاستعباد والسباسبيا، فهدد مقدوات  
أفريقية وأمريكا من إسرائيل التي جعلت  
داهل أمريكا من غزوها ليبيا، فهدد  
الأمير ورواج أمريكا فهدد أمريكا  
والإفريقية التي كانت أمريكا سباسبيا  
من غزوها ليبيا.

فيها، وأصبح هذا  
 كمنزلة الحركة الفرنسية لم تكن  
 سوى حلقة في مسلسل الدلائل  
 للاعتقاد، بل في الأبعاد التي تمتد تحت  
 بلا نهاية مثل معضلات لاس ونوش  
 لاندج ويهرما من معضلات الصاهون  
 الأمريكية

جاء مشروع قوتلة ليسب ريتا أن  
 القتل الذي كالتصوير في مسعود  
 الأوروبيين منذ صياح الافات الأمريكية  
 التسلسل من حين هذه الامانات تبرز  
 والاعتناء مثيرين... الأولى حين اعتد  
 مؤتمر الدول الصناعية الكبرى للصح  
 من ذلك الدائرة في يونيو للشي

بمدينته لنگر ايسرپتلى يىلداي







المصدر: الأهرام - ١٩٩٧

التاريخ: ١٦ / ١ / ١٩٩٧

## للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فهو المنوط بها الحفاظ على مصالح الناس من الذهب والذهب بصرف النظر عن شخصية الناعم، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالشعار العام.. وسواء أكانت المشكلة مرورية أو لشغل طريق فهي في الحالتين من اختصاص الوزارة للبشر.

بالنسبة لمشكلة خلع السفير فهناك أحد امرين: أن يكون السفير قد تصرف دون استئذان الوزارة.. وفي هذه الحالة كان عليها أن تقوم فوراً بإزالة اللعنة. بعد أن تنهيا إلى ذلك المسألة.. والأمر الثاني أن تكون الوزارة قد صيرت بالفعل للخدمة السفير بأن يحل هذا الجزء من الشعار.. وهذه مخالفة مستورية صريحة، إذ أن الشعار ليس ملكاً لها حتى تتناول عنه إن شاءت، حتى يسعى لمن سفير من السفراء، إذ أن أمن السفير لا يجب لقانون العام والمستقر.. وبما هذا التصرف يكون من قبله من لا يملك أعلى من لا يستحقه وأيضاً في هذه الحالة كان على الوزارة أن تسارع بتصحيح هذا الوضع الفاسد، وترد الحق للسبب إلى أصحابه.

وقد علمت أن سكان الشوارع يتوهمون رفع دعوى مستعجلة أمام القضاء يشتمه من فيها وزارة الداخلية تسامحاً باغتصاب حقوقهم وروايتهم إصلاح الوضع والتوضيح.. كان الله في عون القضاء المصري الذي أصبح عليه أن يتحمل كل أوزار الآخرين.

أما اللحن ويشعاره ويغز فيعبر بصراحة أو لفظية أكبر من الخطبة السياسية الأمريكية المعاصرة حين يكتب في الهيرالد تريبيون فيقول: إن القرن الأمريكي يخطو خطوات واستمرارية.. إن بالشكل أن لغرض على كل الأمم كيف ترسم سياساتها.. وفيما هذا من يعيشون في بعض الدول سيئة السمعة، مثل ليبيا وغيرها فإن كل القلائد في العالم تتلذذ بدلة كل ما تكلها به.

من الواضح أن هناك قبائل كثيرة قد تمردت على الطاغية الجديد لأنها تحسن قراءة نصوص الألفية الأمريكية الشهيرة للناسي سوبلتر والتي تقول كلماتها: هذه البداية للقبلة (بيت الكابريون) مسنونة العبيد.. ولكن هذا ليس البريق الصحيح فإنها يمكن أن تفسر لوق كل بقعة من جسدك.

THEY GONNA WALK ALL OVER YOU

ولا مرء للمعصين

من لا يملكنا

الآن

استأبقت مدينة قضيتها بعيداً عن أرض القوي.. عنت لأجد كل شيء على ما هو عليه في شارع شجرة القدر.. مازالت جائز سفير تونس تحتل جزءاً كبيراً من زهر الشوارع في تحد مستمر لشاعر المواطنين.. الأغرب من ذلك أنني لم أجد رسالة تبث على مكتبتي ترد على ما لثقه في يومياتي.. قبل السفر.. عن هذا الانتهاب للشعار المصري والكرامة مصر..

أما أن مسحة سفير تونس لم يرد فقد يمكن أن نلتمس له العذر.. كما لا نستطيع أن نطعمه عن مفهومه عن وظيفة السفير في أي بلد.. وهل من طبيعتها لثارة سحق مواطني الدولة المضيفة.. وأعمال الرد على ما يجرى في إعلامها خاصة بمسألة باغتصاب ذلك دون مستوى فضيلة القبول.

وإن الكرامة بالفعل هو موقف وزارة الداخلية.. فلما فيها جهاز إعلامي يسد عين الشمس ولا يترك شاردة ولا واردة دون أن يتأولها والرد والتطبيق.. فلماذا لا بالصمت ولم يتدخل علناً يرد من أي نوع؟

والسؤال من أن وزارة الداخلية هي المسؤولة أولاً وأخيراً عن هذه المشكلة.





المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/١٦

## العهددة الأمريكى بعد الحرب الباردة (٣)

ليس عالم القومى المطلق. ويؤكد ويتشاند هاس فى كتابه «العهددة للقرن... الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة» الذى تعرض اليوم حلقته الثالثة انه لا يمكن استبعاد الدولة القومية. بوصفها الوحدة الأساسية للعلاقات الدولية.. ولا يمكن اعتبارها.. فكرة عتيقة.. غير مناسبة لهذا الزمن أو للزمن القادم. فما زالت الدولة هى أكبر جهة تقدر لها القوة المسلحة اللازمة لفرض سيطرتها من نظام أو قانون.

عرض

وتقديم

أحمد البرديسى

تعرض النظام الدولى لهزة عنيفة بعد الحرب الباردة.. أو انتهت الحرب الباردة وتركت العالم مطلقاً بين النظام.. والقومى. وتسمى الدول والشعوب الى إعادة تنظيم قسطنطينها.. بما يساعد على مواجهة تحديات ما بعد الحرب الباردة. واستغلال الفرص المتاحة.. التى يمكن من خلالها تعزيز المصالح والاهداف الوطنية. لقد تغير العالم. وتغير لاعبون جدد على مسرح السياسة الدولية.. ليس لهم شكل الدولة التقليدية.. أو تكوينها السياسى والجغرافى. لكنهم يقومون بأنوار عالمية مؤثرة. لا تترك وهناك من يفضل تعبير «الأ دولة».. يطلقه على المؤسسات والهيئات والجامعات التى تستكمل دور الدولة أحياناً.. أو تتحدى الدولة وتعمل خطراً عليها أحياناً أخرى.

وكم من كتب صدرت فى عواصم العالم الكبرى مؤخراً.. تتحدث عن الشركات الكبرى متعددة الجنسيات.. التى تقوم بدور رئيسى فى الشؤون العالمية. يفوق ما تقوم به بعض الدول أحياناً. والنتيجة المطلقية.. أننا نعيش فى عالم يندقد النظام.. لأنه ليس عالمًا كاملًا للنظام.. كما أنه

# هل تختفى الدولة

## القومية

### سيادة الدولة تتراجع امام عولمة

### الاقتصاد والمعلومات

### منظمات دولية حكومية وغير حكومية





قام تمتد الصراعات عبر الحدود، فكل ما كان يحدث في الماضي، ولكن وقعت داخل جبهة الدول العربية - أو لجزء منها، وأدى كل ذلك لهروب جماعي للسكان على نطاق واسع من مناطق الصراع والحرب، فنجح صبي والهجرة الإنسانية الجديدة في أراض القمع المشرقية. كما حدث في لبنان ورواندا وبوروندي وحمل العراق والبريطة.

وأحدثت عوامل متعددة لتشمل مفهوم جديدة الدول ووحدة أراضيها. كما جاء في تصوير، حيث أن الدول المتحدة قد قام نظام الدولة القومية، وكل نظام دولي على مدى مئات السنين على أساس حق الدول في السيادة المطلقة وذلك حدودها، ومن شأن ذلك الأمم المتحدة على أن شجع أية دولة بالتدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى بدون دعوة صلب رسمي، وبذلك من أعمال العدوان. لكن هذا ليس من شأن الدول المتحدة ترفض فكرة والائتلاف في نفس الفترة التي كانت تبنى فيه ميثاقه على الدول. مع ظهور حركات حقوق الإنسان ومفهوم التصرف للشعر من جانب الدول في ميثاقها.

### التدخل لحماية الأقليات

لكن الجانب الكبير في هذه القضية، هو انتشار فكرة حق الدول الأجنبية في التدخل في شؤون الدول الأخرى تحت دعوى حماية الأقليات. ومن اللازم أن مثل هذا لها أن يدعو من عوامل المساعدة على تفتت نظام بعد الحرب الباردة. لكنه أيضا يمكن أن يكون من أسباب الصراع والخراب.

وهذا عام، لأن تصادم سيادة الدولة وسيام يندرج في تدخل النظام في هذا العالم.

والم يعد بإمكان أي مجتمع أن يحمي نفسه من الاضطراب، فالمعتمد بين الدول لم تمتد لدية لخدمة حقيقية. وهناك أحداث إرهابية عالية تشهيد في بلاد كندا، حيث حدثت الهجمات العنصرية المسلحة في شبكة هذين النطاقين في كندا، ومن بعد أحداث التطورات الأخيرة من قبل القوى العظمى في بداية القرن العشرين، كان لا يزال يمكن التدخل الدولي في الشؤون الداخلية. ومن شأن ذلك أن الولايات المتحدة والأمم المتحدة في صراعات كبيرة. ليس فقط مع هذا المجتمع، بل مع الأمم المتحدة. ولكن مع بعض دول القصر التي تتجه إلى التدخل غير التقليدي. كالجبهة واليونان، وربما السلطة الدولية أيضا.

وبنهي حقيقة، هي أن فهم الدول العربية والافريقية لم تكن من أحرار القصر على الشيوعية، وأتجه جميع دول العالم تقريباً نحو الديمقراطية التكنية، والتسامح الفوق.

وهذه من اللامع الأساسية للتغيير في العالم، وإذا لم تكن هذه نهاية التاريخ، فلماذا تملك تطوراً كبيراً على هذا التاريخ. وهذا يعكس الدور الذي تلعبه به الديمقراطية والليبرالية والرأسمالية بين شعوب العالم، مقابل كرامة الشيوعية.

وقال أن أصبح من الصعب على الحكومات الجديدة أن تتفقد وفكر لا لزوم لها. في تكنولوجيا الاتصال والطبقات الجديدة. ومن الصعب أيضاً على الاقتصاد الدولية ليرة أن يتأخر الشرق العالمي اليوم.

ومع ذلك لا يمكن أن تكون الديمقراطية واقتصاد الشرق في حال السحر لجميع الناس. فالدول التي يحدث في العالم مثال، وهي في كثير من جوانبها، وهي موسم فيضانات الأنهار الكبرى. التي تصبح الدول والمثل إلى من يرونها.

ليخطأ، فإنهم شاملا في الرقعة العالمية، واتصافه تكنولوجيا الاتصال والطبقات في جانب آخر. لكن من أهمهازما الدلالة. وربما أن نستعمل لا دول كالة جدا أن تحزن القصر في الحرب الجديدة ضد لجهة الكمبيوتر الصلبي، وفقد لكالات التكنولوجية الدولية للبشرية. وفقد لجهة الفلكي والحراق الآلات الصناعية، وفقد شبكة الانترنت.

وتجدر الزايات المتجددة لئلاها شمعيلة في مواجهة التكنولوجيا الجديدة والتغيرا قريب رغم ماضيت اله من تقدم وأراء.

والمتأكد فإن كل ذلك يساعد في التعلم لتتلم الدول واجتهاد تكنولوجيا الاتصال والطبقات الجديدة. جميع الحدود والقيود القديمة بين الدول والحدود، وأصبح من الصعب على أية دولة أن تتحكم نفسها يمكن أن يوردها لا يمكنها أيضا المصيبة على مايمكن أن يوردها الآخرين من موانعها وتزايد القسط على الحكومات والدول، تتأخر أديارها. وتتخذ قراراتها بدون أن يترار لديها الوقت اللازم لصنع القرار المناسب لكل موقف، وقضية.

وهي سبيل المثال كان للمصالح وشبكة التلزيون الأمريكية لتغيرات متناقضة على صناع القرار السياسي في البيت الأبيض خلال التدخل العسكري الأمريكي في الصومال. فقد اضطررت الزايات للتمتع لتدخل تحت تأثير الصور التي تتعرض على شاشات التلزيون الأمريكي لألاف البشر الذين تعرضوا للحدود والخراب سبب انتشار الوباء في الصومال.

والصراع الزايات للتصديعة أيضا للتصاميم من الصومال، تمت تلك صور لجهة التلزيون التي في مقديشو.

### السياسة العالمية الجديدة

جاءا يدعو من تنظيم العالم ليس له معنى، فكلية على أفراد عالمي، ولكن تكنولوجيا العنصرية لظن على العالم، الأخذ هذا مفاهيم الكمبيوتر، مع ذلك.

وقد جاءت دول تشمر بشارت قدهم الذين طرأ على الهوية القومية، فقد حدث استرخاء للهويات القومية التي يمكن أن تتعرض لها الدول، وأدى ذلك لإثبات في استرخاء في الاحالات والتفصالات، وتعرضت الامتيازات الكبرى. والدول المتحدة القويات لومل تدور رعية، يمثل القويما في مرحلة جديدة أدت إلى تزايد عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من ١٢٧ إلى ١٨٥ دولة. وهذه زيادة كبيرة يمكن حقاقتها فقط بعدة الدول التي انضمت للأمم المتحدة بعد تصديقها للاستمرار. وأصبحت الحركات السياسية تتحدث بالعربية العربية، وليس بالعربية السياسية أو الأرض، وشهدت المفاهيم السياسية التي انتشرت طوال القرن العشرين مبادئها، ومفهومها الداخلية والشيوعية، ويقول لذلك أن اندماج المصداقية لمدد إلى التقدمية العربية والقومية العربية.

وقرب على ذلك أن قامت جماعات كبيرة بتوجيه خلافاتها إلى الداخل، لمواجهة سكان آخرين داخل حدودهم.

وكن أن انتهاء لتقسام أوروبا وانتهى حلف وارسو، فتح الأنياب أمام حبيب يروا لسلطانها العسكرية فيلده مشكلتها القديمة. من طرف الحرب، فمسا أيضا، وفرضت الامتيازات القومية المصداقية لافوض وأرسل من مثلاً، كما حدث في الصين، شأن في الأوروبيان وأرمينيا وجورجيا.





المصدر : الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٦

#### ماذا عن المستقبل ؟

والمعتقد أن النظام يتعمد في العالم ولا يهتزل لك من  
الجيوشات وفي كل شيء. فبعد تراجع خبر الحروب  
القوية للشملة. ولكن لمرزاق للتقدم في السوية  
الصراعات طوية الاند في شمال إفريقيا والشرق  
الوسط وأيرلندا. وزامن ذلك مع التوسع في نظام  
التجارة الحرة عالميا. وتزايد حقد الحروب.  
والسابع لا توجد أوجهابض. ولا سلبيات سوى في  
تزايدت حاجة الدول إفريقي لمرزاق الصلبة التجارية.  
كما تزايدت موجات الهجرة غير القانونية. والتوسع في  
الصراعات القوية والمزمنة. والحروب الأهلية. وتعرض  
السؤال عن المستقبل لشملة وهناك من يهدد الأجيال  
على السؤال في لعدم جوى ظهور القوة العسكرية  
في سوية للزمامات. وبالتالي إحصان لخدمات تطوب  
حروب بين القوى الكبرى. وهناك من يقول إن التمتع  
الاقتصادي للتبادل بين الدول يحد من جذبات  
الاضطراب بين الدول المستوية من التجارة الحرة فهو  
يهدد. جمعا يزيد من الأمل في استقرار الأمن والاستقرار  
في العالم. عدم وجود قوة قوية كبرى يمكن أن تهزم  
الأخوة والنظام المالي العالم. يهدد إلى ذلك النظام  
بأن الدول الديمقراطية لا تدبل بغيرتها للدول في حرب  
مع الدول الديمقراطية الأخرى. ومن لا يهتزل في كل هذه  
التيك مستحق للعلم. ولكن من المستقبل مستحيل  
حدوث صراعات عسكرية بين القوى الكبرى. ويمكن  
ببساطة أن تصور أن الولايات المتحدة اضطرت للدول  
في حرب مع الصين حول تايوان وروسيا حول أوكرانيا. وقد  
أن تشب الحرب بين أمريكا وروسيا حول أوكرانيا. وقد  
يحدث أيضا أن تقع الحرب بين روسيا والصين. وبين  
مقدونيا أو سربيريا ولا يمكن استبعاد الصراعات  
اليابان والصين حول قضايا القوية عديمة. كذا أن  
الصراعات ولدت عالميا بين أية قوة متوسطة.  
الخلاصة أن الحروب يمكن أن تشب. ويمكن أن تكون  
باعتك التكاليف. دون أن تشمل للصراعات ضلعة  
تزدى للقاء في زمن لراشدي الغير. وكما كانت الاسكة  
القوية من الدول للمساعدة على سوية الحروب.  
الصورة ويصلها المكان المنك المجد. روسيا كمن من  
الصحيح أن الامتداد للتبادل بين الدول يهدد للزمامات  
التي تدور الدول للتعامل فيما بينها. فكما لا يمكن في  
عشان عند الخلافات والصراعات الكبرى. فالحالات  
يمكن أن تحدث. وسواء تحدث بين مستويين ومستوى  
لأول الخام حول الامتداد. وهناك أسباب أخرى  
للحرب بين الدول. مثل الهيرات غير الشرعية. وحتى  
تأخذ البيئة يمكن أن يكون سببا الحرب. أصبح النظام  
العالمي متحيا. بعد انتفاء الديمقراطية السوفيتية  
مازالت الصين وروسيا من الدول القوية في التي يجعل  
أن تكون قوية في مناطقها. وهناك دول أخرى تزيد  
تدوير النظام الدولي القائم على آسيا وإيران والجزائر  
وكوريا الشمالية.







المصدر : العالم المصنوع

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٦ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الجديد في علم الإدارة حالياً يتجه نحو عوامة الإدارة حيث  
توجهت البحوث وللاثرات جميعاً إلى هذه المفاهيم الإدارية الحديثة  
والتي أصبحت من الواجب علينا استيعابها وتطبيقها»

## طريق الخلاص من التخلف الإداري العوامة والمفاهيم الإدارية الحديثة

من جانب كتاب الإدارة وعلم النفس  
وعلم الاجتماع.  
أما من مفاهيم المفردون المصغري  
والترتيبات التي فهي مفاهيم جديدة  
نسبياً وتعد تطويراً لمفاهيم الإدارة  
القديم الخاصة بتحديد المد الأدنى أو  
حد الأمان أو الطوارئ للمخزون من  
لوازم والمشتريات كذلك فإن مفهوم  
الإدارة بالكتاب المنشور والذي يعنى  
طرح جميع الأرقام والمسابقات  
للخامسة بالانتاج والتكاليف والأرباح  
على جميع العاملين وحسن تقابل الضعف  
بعض العاملين وحسن تقابل الضعف  
فيتولد لديهم لباذ على مواجهة نقاط  
الضعف. إن مثل هذا الطرح المصريح  
بما يتفهمه من أخطاء الأسرار للظلمة  
ونقاط ضعفها قد يلقى بها إقبال  
الأضمران من جانب المثاقفة  
والمؤسسات العلمية وجميع أنواع  
المعاملين أما إذا كان الهدف هو حث  
العاملين على حل بعض المشكلات فلا  
شك أن خطة سكاكتلين والتي طرقت  
منذ أكثر من ستين عاماً كانت أكثر  
قدرة على تحقيق ذات الهدف دون أية  
أضرار محتملة وأخيراً فإن الهندسة  
التنظيمية لا تختلف كثيراً من مفهوم  
تبسيط الإجراءات مع الفارق كذلك  
فإنها لا تختلف من دراسة منطق  
الأنظمة حيث يتم تحديد للفراغات أولاً  
وصحلاً إلى تحديد للعمليات اللازمة  
لتطبيقها ثانياً وثالثاً الزحف والمبالغة .  
هذه هي الحقيقة كما أراها أما الخيال  
الذي طرأ على أذهانتنا فسند انكسر  
وشكل واضح على المناهضة «مضروبة»  
إن تميل كل منظمة على الأذى بهذه  
المفاهيم والتطبيق العملي والفردى لها

### ٥ - هنري ميشان

يشابه طريق الخلاص من التخلف  
الإدارى وهو طريق لا بد من  
وبنظرة موضوعية على هذه المفاهيم  
استطلاع للجمع الأمريكي أن ليس  
للمفاهيم الإدارية القديمة أثراً جديداً  
ومرضها للبيع باعتباره مفاهيم  
جديدة.  
كيف يختلف جذرياً مفهوم الجودة  
الشاملة من المفهوم القديم «الرقابة على  
جودة الانتاج» وكيف يمكن تصور  
إمكان تحقيق الرقابة الكلية والتكيفية  
على جودة المنتج النهائي كـ مفهوم  
كلاسيكى دون أن تكون هناك رقابة  
على اللوازم والتجهيزات الأولية  
والتصميمات والعناصر الأخرى. الخ.  
والأكثر من هذا فسنرى لا يوجد  
اختلاف بين المفهوم الكلاسيكى للرقابة  
على جودة الانتاج وبين متطلبات  
شهادة الأيزو 9003 فكلاماً يتحدث  
عن ويحقق نفس الشيء تماماً.  
كذلك فإن الأبعاد بأن الجودة  
الشاملة ترتبط بالعمل وريغته في  
لأنه الأول بجانب عملاء آخرين وهذا  
هو الجديد وكيف يختلف ذلك عما  
تفهمناه منذ أكثر من أربعين عاماً حينما  
تنتقل أدبيات الإدارة من التركيز على  
دراسة مقومات الانتاج أولاً إلى التركيز  
على السوق وأبحاث التسويق أولاً في  
بداية للثورة.  
أما عن مفهوم العمل الجماعى  
وطبقات الجودة فهي مفاهيم لا يتحقق  
لها الانتاج إلا من خلال مفهوم  
للمشاركة الفعالة للأفراد وهو مفهوم  
ساذ أدبيات الإدارة منذ عشرات السنين

لا ينكر أحد أهمية بل وقسورة  
البحث والتقصي عما هو جديد في علم  
الإدارة لما له من انعكاسات إيجابية على  
ممارسات الإدارة المصرية. كذلك لا  
يستطيع أحد أن ينكر الحقيقة الثابتة  
وهي أن كل ما تعلمناه في الإدارة  
ومازلتنا نعلمه الآن لا بد أن تكون  
التجارية على مستوى مراحل  
البكالوريوس والدراسات العليا مثقوة  
معظمه من المفاهيم والتفكرات التي  
سادت العالم المتقدم في مجال الإدارة.  
لقد فحنا كل ذلك وبشكل لا إرادي  
إلى مجال الحديث من عوامة الإدارة  
حيث أصبحت الكتابات والبحوث  
والمؤتمرات جميعها موجهة إلى  
استعراض وشرح المفاهيم الإدارية  
الحديثة والتي أن تقاسمنا عن  
استيعابها وتطبيقها فن نستطيع  
التنافس مع العالم المتقدم بل ومحاولة  
الاحتكاك به خاصة عند التطبيق الكامل  
لانفاقية الجانب.

لقد تغيرت أدبيات الإدارة في مصر  
في السنوات القليلة الماضية لتتضمن  
المفاهيم الإدارية الحديثة.  
والتي أصبحت لعبة الجميع مثل مفهوم  
الجودة الشاملة TQM ومفهوم العمل  
الجماعى - مفهوم حلقات الجودة -  
مفهوم المفردون المصغري للوادم -  
مفهوم الترتيبات التي - (Just in Time)  
(أو مفهوم سلسلة الأيزو - open-book-  
manager - مفهوم الهندسة التنظيمية  
وجميع هذه المفاهيم قد سادت الإدارة  
اليابانية ومنها إلى الولايات المتحدة  
بحيث أصبحت من وجهة نظرنا  
كأساتذة لإدارة الأعمال كمكاسب»





المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٦

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولا فلتعنا مكانتنا تحت الشمس اكتفاه  
بالاحتراق ينلهم. بمعنى آخر فإن  
الضيق تلور في تصورتنا لمكان  
معوّلة هذه للقيام كما هي.  
قد يبدو للآراء مما سبق ذكره  
أنني ألق مولانا سلباً من هذه للقيام  
الأدبية الحديثة وهذا غير صحيح  
والصحيح هو أنني ضد تصور أن هذه  
للقيام قد جاءت لنا من عالم آخر لم  
تكن تدرك وجوده من قبل وهذا يشكل  
عائقاً ادراكياً يحول بيننا وبين رؤية  
الحقيقة من ناحية أخرى فإني لا ألق  
مولانا سلباً أبشاً من مؤلة هذه  
للقيام والصحيح هو أنني ضد  
التطبيق العملي لها.

ويذكر ذلك إلى مدة أسبوعاً لجمالها  
في عدم توافر معلومات للتطبيق الفعال  
لها حرفياً ونفساً انفسنا بأمانة هل  
نحن مجتمع يتصف بالثقة التي  
الاحتكام في الثقة حتى يمكن خفض  
المضروب إلى نقطة الصفر؟ وهل نحن  
مجتمع العاملين الذي يتصف بالثقة  
والولاء وعدم وجود الصراعات  
والمناسبات من القمة للقاعدة داخل  
المنظمة وصولاً إلى الجودة الشاملة من  
خلال فرق العمل ومخلفات الجودة  
القائمة؟

إن التطبيق الفعّال لهذه المفاهيم  
الحديثة يفترض وجود مجتمع مثالي  
أو أقرب إلى المثالي من العاملين على  
جميع المستويات أو أنه يفترض أن كان  
عمل حصيل مع لجميع العاملين كبيرهم  
وصغيرهم بحيث يمكن حينئذ إضاح  
الجمال لا عائق وتطبيق هذه المفاهيم  
وكلاهما درب من الخيال. إن العوالة  
المتبقية للإدارة الحديثة في مصر  
تتطلب ضرورة تقديم بعض التنازلات  
أولاً عملاً بالمثل القائل «وما يترك كله  
لا يترك كله» كما تتطلب ضرورة الأخذ  
في الاعتبار للقيود الاجتماعية والثقافية  
والتعليمية والاقتصادية والتكنولوجية  
المفروضة على مجتمع الإدارة المصري.  
وهذا فإني أقدم للمنظمة المصرية  
التراماً عملياً يمكن من خلاله تحقيق  
شطر لا بأس به من أهداف المفاهيم  
الحديثة للإدارة بالمثل التكاليف وبلا  
مخاطر وبالتوافق مع القيود التي يسيّر  
في إطارها للتحقق عامة تحت مسمى  
(ATQM) Applicable Total Quality  
Management أي الجودة الشاملة

القائمة للتطبيق وذلك على النحو التالي:  
أولاً: تعديل مسمى إدارة البحوث  
والتطوير إلى إدارة موجودة بكل  
منظمة تقريباً إلى إدارة البحوث  
والتطوير والابتكار مع إضاح نشاط  
الابتكار إلى أنشطة هذه الإدارة ومع  
توفير مجموعة صغيرة من  
المختصين في تناول الأفكار  
الابتكارية بها.

ثانياً: تقوم إدارة البحوث في ثوبها  
الجديد بوضع نظام من خلاله يتم طرح  
مخالات للشركات الصغيرة ومخالات  
الأبداع بمعناها الواسع وبشكل منظم  
ودوري على جميع العاملين بالمنظمة  
كما تقوم الإدارة بوضع نظام متابعة  
استجابات العاملين وتلقى اقتراحاتهم  
واضاحاً للمناقشة والدراسة مع  
اصحابها وكذلك مع مديري الإدارات  
المتنية.

ثالثاً: إضاح ما يتم الاتفاق عليه  
من طرح إبداعى للتجريب العملي ثم  
التطبيق العملي للتأجيل منها.  
رابعاً: القرار أنظمة مكافآت فردية  
وجماعية بشكل يشجع على التفكير  
الثنائي لفرق العمل وحلقات الجودة  
بحيث إذا تم انتشارها داخل المنظمة  
فلها تصل إلى إدارة الجودة الشاملة  
وأي من الأبواب الخلفية.





المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٦

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أمريكا تحذر من خطورة فرض تبوء على حركة الاستثمارات الدولية

في منظمة دول جنوب، شسب  
أسباه الأسباه الذي يمدد اليوم في  
هونج كونج.

ومن ناحية أخرى، كتبت مؤسسة  
جى جى مورجان الأمريكية للمعرفة  
الآخرة الاستثمارات أن أسباه ستحتفظ  
بمكانتها كأكبر مناطق العالم نمو  
خلال العشرين عاماً القادمة على الرغم  
من الأزمة المالية الأخيرة في الأسواق  
الآسوية.

بمشروعات البنية التحتية الأخرى  
وترفع مستويات المعيشة في هذه  
الدول.

وقال إنه لا يمكن لصناعة حصار  
قناعة في البراء وإبقاء حركة الأموال  
دعم الأزمة المالية التي تعرضت لها  
بعض الشركات الآسوية مؤخراً.  
وأكد جريسيان أن الثقافية في  
البيانات المالية والاقتصادية عنصر مهم  
لحقيق الاستقرار المالي، ويطلب وجود  
قاعدة معلومات عامة وشاملة عن  
الأنشاع المالية مختلف الدول.

وفي أوقات نفسه ذكر مسؤول رفيع  
المستوى في ماليزيا أن للتحرك نحو  
مزيد من الانسوح والثقافية للبيانات  
الاقتصادية والمالية سيقتصر جدول  
اعمال وزراء الاقتصاد الدول الأعضاء

والمنظمن، وكالات الأنباء حذر  
رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي  
الأمريكي آلان جريسيان من خطورة  
فرض تبوء على الحركة البيوسية  
لاستثمارات تجارة العملة للفترة  
بليارات الدولارات حول العالم.  
وقال جريسيان في ندوة موسعة  
حول الاستثمارات العالمية لكه من  
للخطا فرض هذه القيود لأن السرعة  
إلى يمكن أن يحول الاستثمار بهما  
أمواله إلى داخل أوطان بلد ما شهدت  
ظفرة هائلة بواسطة تعاملات الكمبيوتر  
وشبكات الاتصال الدولية.

وأشبهه أن زيادة تدفق  
الاستثمارات من بلد إلى آخر تقدم  
الدول النامية حيث تدعم بالأسواق  
اللازمة لبناء الطرق والموانئ





المصدر : الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/٨/١٩٩٧

### مفاوضات صيفية - روسية حول مشاريع نفطية

يكن - تجري الصين وروسيا  
مفاوضات مكثفة منذ ثلاثة أشهر  
حول مشاريع استثمار ونقل النفط  
والغاز الطبيعي كما أعلن نائب  
وزير النفط للنفط الروسية  
فيكتور أوت - خليل مؤتمراً صحفياً  
في بكين في إطار المؤتمر الدولي  
النفط في الشرق الأوسط.  
ويشوق أن يقوم الرئيس  
الروسي بوريس ياتسفين بزيارة  
رسمية لبكين في تشرين الثاني  
(نوفمبر) المقبل. ويرى المراقبون أنه  
قد يتم خلال الزيارة التوقيع نهائياً  
على عقد ينص على بناء خط  
أنابيب لنقل النفط وآخر لنقل الغاز  
واقامة خط للتجارة الكهربائية بين  
الصين والروسيا.  
ويشوق أن تنتهي أعمال بناء  
هذه الخطوط الثلاثة بين منطقة  
كراستويو كس (شرقي سيبيريا)  
والمجال الشرقي للصين بين صبي  
(أ. هـ. ب.)  
٢٠٠٢ و ٢٠٠٥.







المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/١٦

### ■ وول ستريت جورنال

نشرت تقريراً لمراسلها الصحفي في لندن، يوسف إبراهيم، أشارت فيه إلى تعاملت الشركات الأوروبية والأميركية والأسترالية على إيران والعراق، لتنمية حقولهما الضخمة من البترول والغاز الطبيعي، وذلك على الرغم من سياسة الاحتواء المزدوج التي تطبقها الولايات المتحدة، والتي تعاقب الشركات التي تعقد صفقات رئيسية مع إيران وليبيا. وتغلت الصحيفة عن المدير التنفيذي لنشرة الشرق الأوسط الاقتصادية قوله في هذا السياق، أنه ليس يوسع أي شركة بترول رئيسية، أن تتجاهل العراق وإيران، اللتين تحتفظان على التوالي بأكبر مخزون من الغاز الطبيعي، بعمد روسيا وأكبر مخزون للبترول بعمد السعودية. وبالتالي فإن التعاون معهما استثمارية أساسية، ومتعلق سليم بالنسبة لشركات البترول. بالإضافة إلى ذلك، قالت الصحيفة، أن خبراء صناعة البترول، يتكهنون بأن الطلب العالمي على البترول، سوف يزداد على المدى القصير. وأن شركات البترول الأجنبية تعكف على بلورة علاقاتها مع العراق وإيران من هذا المنطلق. إلا أنها لاحظت أن هذه التطورات أبرزت فشل العقوبات الأميركية ضد إيران التي حرمت الشركات الأميركية من عقد الصفقات الضخمة التي فازت بها شركات فرنسية وصينية وروسية، في كل من إيران والعراق. وانتهت الصحيفة إلى القول فضلاً عن مسؤولي صناعة البترول، أن كثيراً من شركات البترول التي لا ترغب في الكشف عن هويتها تتفاوض مع إيران، وهناك كثير غيرها ممن يتفاوض مع العراق لبدء الإنتاج فور رفع العقوبات الدولية المفروضة ضدّه.





المصدر: الحوادث

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/١٧

بعد صمود فرنسا والاتحاد الأوروبي

## واشنطن تتحاشى حرباً مفتوحة في صفقة «توتال»

مع تول تشكو منها أو تشك فيها لسبب أو لآخر. وأكد أن موفد الولايات المتحدة من إيران ليس بالمتشدد الذي توحى به بياناتها. فالتحديات المتحدة سمحت لشركاتها بالعمل منذ بعض الوقت في مد خط أنابيب غاز يمر عبر إيران لتصدير الغاز من آسيا الوسطى.

ونقلت مصادر مطلعة من دبي أن رجالاً يكبحون ليل نهار لنقل شحنات ثقيلة بحرياً شحنتها على سفن شرعية خشبية صغيرة ترسو على سواحل ميناء دبي، ثم يبدأ نقلها إلى إيران على الجانب الآخر من الخليج في رحلة تستغرق ساعات قليلة. وتختلط أصوات طاقلة بلهجات من جنوب آسيا مع اللغتين العربية والفارسية أثناء قيام العمال بشحن صناديق وأجولة من الخيش تحتوي على كل شيء بدءاً من أجهزة الكمبيوتر والأكترونيات

مروراً بالمنسوجات والآلات ووصولاً إلى المواد الغذائية.

وأغلبية البضائع التي يعاد تصديرها هي منتجات أميركية تصل أسواق إيران رغم سياسات واشنطن التي تستهدف فرض عزلة على الجمهورية الإسلامية وتقليص تعاملاتها التجارية. وتتمتع عقوبات الحكومة الأميركية إيران من الشراء بشكل مباشر من موردين أميركيين. إلا أن تجاراً يتخللون من دبي مقرراً لهم يقولون إن الميناء مصدر رئيسي لوصول البضائع الأميركية إلى إيران ذات الستين مليون نسمة الذين يجولون في بلادهم أكبر أسواق الخليج. وتتهم الولايات المتحدة إيران بمرغابية الأذباب وهو ما تنفيه إيران. لكن الولايات المتحدة هي أكبر المصدريين لدبي، وأمنها وبضائع وصلت قيمتها إلى أكثر من مليار دولار خلال عام ١٩٩٦ وفقاً لأحدث إرقام نشرتها الإدارة، منها قسم كبير موجه إلى إيران، رغم أن للشركات الأميركية لا تستطيع فعلياً التعامل مع إيران مباشرة بسبب قانون دوداماتو، الذي أصرته الحكومة الأميركية نفسها عام ١٩٩٦.

وكانت فرنسا واضحة منذ البداية عندما أعلنت بلسان رئيس وزرائها ليونيل جوسبين الذي حذر بشدة الولايات المتحدة من أي تدخل في توقيع

رغم التراجع الأميركي الواضح في معركة صفقة شركة «توتال» الفرنسية مع إيران، إلا أن هذه المعركة لم تحت حرب محاولة التفرق بالسيطرة على العالم، وفي الوقت نفسه أظهرت أن «عولمة الاقتصاد» باتت مهددة من أصحابها أنفسهم بعد أن برزت واشنطن صاحبة مصلحة في عرقلة عقد «توتال» مع إيران. وبينت فرنسا، ومعها الاتحاد الأوروبي، التراجع في هذه المعركة. الأمر الذي دفع إدارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون إلى التراجع كي لا تنحصر لشكر خصوصاً وأن الصفقة لها علاقة بأسيا وكذلك بروسيا نفسها.

ورأت الأسواق الاقتصادية مختصة أن تصرف الولايات الولايات المتحدة في قضية عقد الشركة الفرنسية «توتال» مع إيران يندرج في سياسة «الصديق والعدو» على سطح واحد، وهو ما يتناقض مع قوانين الحرية التجارية والاقتصادية بشكل عام خصوصاً ما نصت عليه قواعد العمل في منظمة التجارة العالمية.

وقالت تلك الأسواق في تصريحات خاصة أن قوانين العقوبات لا تنسجم في شيء مع حرية التجارة، وكيف إذا كانت القوانين خاصة ولجمعية مصانع دولة على حساب دول العالم ومصالحها. وكانت حرب اقتصادية تلجرت مع قيام شركة «توتال» الفرنسية المتحالفة بعقد صفقة قيمتها مليوناً دولار لتطوير حقل غاز إيراني. وقال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فريرين: إنه ما من حكومة مسؤولة تعتقد أن العقوبات التجارية الفاعلة، وكذلك فإن الولايات المتحدة التي عارضت تلك الصفقة مع شركة فرنسية لم تحاول أبداً جعل إيران هدفاً لحظر تجاري شامل رغم ما أعلنه سابقاً من أن طهران تدعم الأذباب العالمي.

وأضاف الوزير: أن فرنسا تؤيد فرض قيود صارمة على صادرات السلاح وعلى تصدير التكنولوجيا المتطورة لدول تعتبر خارجة على النظام العالمي، ولتدعم ما هو مناهض له، ولكن فرنسا تعتبر التجارة أمراً منفصلاً بخص الشركات المعنية. وقال فريرين: ما من حكومة مسؤولة يمكن أن تدافع عن فكرة عدم إجراء أي تجارة من أي نوع





المصدر: الصحافة والاعلام

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١/١٧

العقد بشأن صفقة الغاز مع إيران. وقال جوسيان ان القوانين الاميركية تطبق في الولايات المتحدة ولا تطبق في فرنسا. كما ان المجموعة الأوروبية بمجملها متضامنة مع موقفنا لأن لا أحد يمكن أن يقر فكرة أن تتمتع الولايات المتحدة من فرض قوانينها على المستوى العالمي. فقيام مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين باصدار قوانين للاميركيين لا يعني بالضرورة ان هذه القوانين يجب ان تطبق على الفرنسيين والمؤسسات الفرنسية. فهذه المؤسسات ومعها المؤسسات الاجنبية حرة تماماً في تقرير كل استثماراتها. كما انها لا تخضع لرقابتها، وهذه حال دولنا. لذلك من المستحسن، وخصوصاً في إيران التي ربما تشهد سياسة جديدة ودينامية تغيير لرغبة فيه، الا تكون المؤسسات الفرنسية في آخر الطابور. وأكد جوسيان ان قانون داماتو الشهير قد يكون ساري المفعول على الاميركيين الا ان الأمم المتحدة لم تدر فرض حظر على إيران ملكاً فحلت بالنسبة للعراق.

وكان العقد ابرم بموافقة اللجنة الأوروبية والحكومة الفرنسية معاً. وأكد المتحدث باسم اللجنة الأوروبية ان كل اجراء اقتصادي اميركي بحق الشركة الفرنسية وفقاً لقانون داماتو سيكون غير قانوني وغير عادل. وفي بروكسل قال المفوض التجاري الأوروبي سير ليون بريتان: انه يامل الا تتخذ الإدارة الاميركية أي اجراء ضد «دوتال» ودعاهما للتفكير ملياً وطويلاً في الحكمة من اتخاذ قرار ضد الشركة بموجب قانون داماتو. لأن الصفقة تخص الشركة نفسها ومن حقها وحدها اتخاذ مثل هذا القرار. وأكد معارضه قانون داماتو بشدة. واعلنت بلجيكا ان القانون الاميركي لا يمكن ان يطبق على الشركات الأوروبية. واصلحت وزارة خارجيتها ان لا شيء في القوانين الأوروبية ما يمنع مثل ذلك الاستثمار الذي قامت به الشركة.

الفرنسية. وشككت وزارة الخارجية البلجيكية بالموقف الاميركي في ضوء مطبوعات اميركية من النقط الايراني وقبول واشنطن نفسها بناء خط انابيب لنقل النفط من تركمانستان عبر تركيا ثم القرب الايراني. وأكدت بلجيكا انها من جانبها ستمستمر في العمل على تحسين علاقتها الاقتصادية مع إيران. ففي إيران حالياً زعيم معتل ويجب ان تستغل الفرصة.

وتملك «دوتال» ٤٠ بالمائة من حجم الكونسورسيوم. وتمتلك شركة «غاز بروه» وهي روسية، وشركة «بتروناس» وهي ماليزية للنقط ومملوكة للدولة ٣٠ بالمائة. من هنا قال تان سري محمد حسن ماريكاز، رئيس «بتروناس» ان العقوبات الاميركية لن تؤثر على مشاركة الشركة في العقد لتطوير حقل جنوب فارس للغاز في إيران. وأشار رئيس الشركة الماليزية ان الشركة ستحترم

عقوبات الأمم المتحدة، الا ان العقوبات الاميركية ضد إيران تعتبرها ظالمة. وأشار خلال حضوره مؤتمر في طوكيو ان شركته لا اصول لها في الولايات المتحدة. وذهب رئيس الحكومة الماليزية مهاتير محمد اصل الولايات المتحدة بانها تحمل على ضعيفة موقع ماليزيا المالي للحيلولة بون وصولها الى موقع منافس.

كما ان روسيا نفسها لم تصدر عنها رد فعل علني بشأن الموقف الاميركي. الا ان رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميرين هو اكبر المساهمين في «غاز بروه» وكان رئيسها قبل تسلمه منصب رئاسة الوزراء.

من هنا كانت مواجهة الولايات المتحدة مع بلجيكا ثلاث فرنسا والاتحاد الأوروبي. ماليزيا والندل الحليفة لها في اسيا، وكذلك روسيا التي تقبل اي عقلة لمصالحها الاقتصادية خصوصاً انما في وضع اقتصادي صعب. من هنا اعتبرت الولايات المتحدة في موقفها وسارعت خلال اسبوع الى الاعلان بلسان جيمس روبين، الخاطف باسم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. اننا لا نرى ان القانون الاميركي الخاص بايران ومليها يحدد ما يقوم به آخرون خارج الولايات المتحدة، انه يحول بين من يقوم بنشاط منصوص عليه في ذلك القانون وبين الحصول على اية منافع او جني فوائد في الولايات المتحدة. وقالت المصارف ان روبين حاول التخفيف من حدة الموقف الاميركي واتره التخفيف من ردود الفعل تجاهه بقوله: ان علينا ان نؤكد أولاً ان المصالح جميعها بين ايدينا لنقرر ما اذا كان ما حدث يشكل عملاً تنطبق عليه العقوبات.

واكدت «دوتال» انها موجودة في إيران منذ ١٩٩١ وقامت بتطوير حقل «سري» بموجب اتفاق وقع عام ١٩٩٥. والعقد الحالي الموقع من جانب لوتال بطلان حقلاً سيلتج ٣٧ مليون متر مكعب من الغاز يومياً. واكدت ايران ان الشركات المستثمرة ستستفيد استثماراتها خلال سبع سنوات بعد بدء الانتاج. ومن المقرر بدء الانتاج من الغاز والمخففات في النصف الأول من عام ٢٠٠١ وتنتهي العمليات بعد عام من ذلك ثم تقولي الشركة الايرانية التشفيل مستقبلاً.

باريس - «الحوادث»





المصدر : الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/١٧

## أميركا والاتحاد الأوروبي يختتمان محادثات تجارية دون اتفاق حاسم

تحدثت في نيسا للثني عندما منح الجانبين تفسيهما مئة أشهر للوصول إلى حل وسط ووافق الاتحاد الأوروبي على تعليق شكوى رسمية ضد واشنطن مبدئياً لأن قلبها إلى منظمة التجارة العالمية في جنيف. وأعلنت مصادر الاتحاد الأوروبي إلى عدم وقوع أي شركة أوروبية حتى الآن ضحية لعقوبات قانون هيلمز بيرتون التي تتضمن حرمان الميريين التتطيين من الحصول على التصاريح دخول إلى الولايات المتحدة إذا ثبت أن شركاتهم تعاملت في ممتلكات صادرة في كوبا بعد ثورة ١٩٥٩. وقالت الولايات المتحدة أنها نهدت إلى محادثات هذا الأسبوع لتأكيد الحاجة إلى أن تضع القوانين الاقتصادية الكبريكان المتكافئين في العالم مجموعة ضوابط ومبادئ تمنح استقلال للممتلكات الصادرة. وقال مستحدث بلسم الاتحاد الأوروبي أن الجانبين وطرحا أفكاراً جديدة على طوله البحث لتضييق شدة الخلافات بشأن النقاط محل النزاع.

بروكسل. قالت مصادر اللجنة الأوروبية أن ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اجتمعوا يوم الأربعاء مساءً وبحثت تجارية دون التوصل لاتفاق شامل لحسم الخلاف حول قانون هيلمز بيرتون الأميركي للتحيز للجلل لكنهم توصلوا إلى رؤية مشتركة تسمح لهم بمواصلة المحادثات. ولم يصدر بيان من أي من الجانبين لكن مصادر الاتحاد الأوروبي قالت أن اللقاءين اتفقا، وأفضل على مواصلة مناقشتهم بشأن قواعد الاستثمار الدولي على هامش اجتماعات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس الشهر القادم. ويهدف قانون هيلمز بيرتون الذي صدر عام ١٩٩٦ إلى دفع الاستثمار في كوبا ويمنح على معاقبة أي شركة في العالم تنتهك أحكامه. وتقول أوروبا أن الولايات المتحدة لا تستطيع تطبيق قانون كهذا خارج أراضيها. والخطة الرامية إلى إجراء محادثات







المصدر: الوفا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧/١٠/١٩٩٧

# بؤادر حرب تجارية واسعة بين أمريكا وشركائها الاوروبيين فشل التوصل لاتفاق بشأن القوانين الأمريكية بالاستثمار في إيران وليبيا وكوبا ، واشنطن، تعدد من فرض عقوبات على شركة (جازبروم، الروسية .. و جنرال موتورز، تهدد بإغلاق مصانعها في بريطانيا

كولمبيا، في رسالة إلى رئيس شركة جازبروم أن المقعد الذي ابرمته توفال بالاشتراك مع جازبروم وبيترولاس للنفط مع إيران يمكن أن يؤدي إلى فرض عقوبات.

ورفض ايريس فياضيفه رئيس شركة جازبروم التهديد الأمريكي بفرض عقوبات، موضحاً أن جازبروم لم تنتهك ابعاد القوانين الروسية والأوروبية أو الدولية وكان ان التقد مع إيران مشروع تجاري مصمم ومريح للغاية. ووقعت توفال في ٢٨ سبتمبر صفقة بقيمة ملياري دولار مع شركة النفط الإيرانية لاستثمار حقل فارس الجنوبي وستملك توفال ٤٠٪ من الصفقة وكل من جازبروم وبيترولاس ٢٠٪.

ولم تعرض واشنطن على عقد قيمته ٢,٥ مليار دولار وقعته شركة (شركة) الوطنية الانجليزية لد خط انابيب للغاز بخل الغاز من تركمانستان عبر شمال إيران إلى تركيا. وأكدت الإدارة الأمريكية

الاجتماعات تومل الطرفين إلى اتفاق في لندن القريب خصوصاً في ظل صفة كل جانب برهية في هذا الشأن. ويأتي ذلك في الوقت الذي ما زالت فيه امضاء الصفقة التي وقعتها شركة توفال الفرنسية للنفط مع إيران تشتد في الأروقة السياسية لدى الإدارة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. ووصفت واشنطن الصفقة بأنها انتهاك لقانون أمريكي يحظر على الشركات الأجنبية استثمار أكثر من ٢٠ مليون دولار في قطاعي النفط والغاز في كل من إيران وليبيا. والقانون للعقوبات باسم دبلوماسي، إحدى نقاط الخلاف بين أمريكا والاتحاد الأوروبي. وهددت الصفقة بنسحب أزمة دبلوماسية بين باريس وواشنطن.

وخرجت واشنطن من شركة جازبروم الروسية للنفط من خطر فرض عقوبات عليها لاشتراكها في مشروع استثمار حقل فارس للغاز في إيران مع توفال الفرنسية. وقال السفير الأمريكي في موسكو ديميتري

بروكسل - وكالات الأنباء: بثل بؤادر حرب تجارية واسعة النطاق تلوح في الأفق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. اختتم أمس مفاوضات تجارية بين الجانبين في بروكسل دون التوصل لاتفاق شامل لحسم الخلاف حول قانون هيلمز بيرتون الأمريكي للشهر المجسد، ولم يصدر بيان من أي من الجانبين، إلا أنهم اتفقوا على مواصلة المفاوضات. ويهدف قانون هيلمز بيرتون الذي هدد في عام ١٩٩٦ بردم الاستثمار في كوبا الشيوعية ويحظر على معاقبة أي شركة في العالم تنتهك أحكامه وتحتج أوروبا على القانون باعتباره قانوناً أمريكياً داخلياً لا يطبق خارج الأراضي الأمريكية. ووافق الاتحاد الأوروبي في أبريل الماضي على تعليق شكوى رسمية ضد واشنطن سبق أن قدمها إلى منظمة التجارة العالمية في جنيف لنحو مئة ستة أشهر للتوصل إلى حل وسط. واستبعدت مصانع قريبة من





المصدر: المؤلف

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣٧٠/١٠/١٩٩٧

إن هناك فرقاً بين عقد توتال وعقد شل  
على اعتبار أن مشروع توتال يهدف إلى  
تطوير موارد طبيعية في إيران.  
ويستهدف النشاط الاقتصادي للتمثيل في  
جانبية إيران التجارية والعميلة  
الاحتياطيات النفطية في بحر قزوين  
منطقة مثالية على السياسة الأمريكية  
التي تحاول عزل إيران. وتداول الأداة  
الأمريكية تجلب مواجهة شارة بشأن  
العهودات الأمريكية مع حكومات أوروبا.  
في الوقت نفسه عادت شركة جنرال  
موتورز الأمريكية لصناعة السيارات  
باعتبارها في بريطانيا العالم تعتمد  
لندن لعملية الأوروبية الجديدة «ليور»  
والت تهيئات للشركة في أنشغال كبير في  
بريطانيا حيث يعمل حوالي عشرة آلاف  
شخص في مصانع جنرال موتورز  
ببريطانيا. وتعد هذه آخر حلقة في  
مسلسل التوجهات الاقتصادية والتجارية  
للشركة بين أمريكا وشركاتها  
الأوروبية.





المصدر: الميراث

التاريخ: ١٧/١٠/١٩٩٧

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## صفحة الغاز مع إيران

# رفض روسي للتهديد الأميركي بعقوبات

□ موسكو - الحياة

الغالب سياسية.  
وتابع أن استثمار موارد الغاز في الجرف  
القاري للخليج ليست له صلة بـ «التهديد  
الدولي» مؤكداً أن شركته ترفض التهديد  
باستخدام العقوبات لأنها لم تنتهك القوانين  
المحلية أو الدولية.  
وأعرب عن أمله ألا تلحق الأزمة المالية  
بإلى تقويض العلاقات التي تربطها غاز بروم  
بعدد من الشركات الأميركية  
إلى تلك (رويت) اعتمدت واشتد ان هناك  
فرقا بين صفقة الغاز الضخمة ومد خط أنابيب  
عبر إيران.

وكتبت صحيفة واشنطن بوست: الأحد أن  
شركة ظل تتفاوض لمد خط أنابيب للغاز  
بقيمة ٢,٥ بليون دولار لنقل الغاز الطبيعي من  
تركمانستان عبر شمال إيران إلى تركيا. وقال  
النائب باسم وزارة الخارجية الأميركية  
جيمس روبن للمجالسين أن صفقة توتل  
على عكس صفقة قبل تشعل تطوير الموارد  
الطبيعية الإيرانية في حقل بحري للغاز.  
والشار إلى مشروعات مشابهة وأضاف: أكدت  
الحكومة التركية لنا أن خططها للغاز لا تشمل  
شراء غاز إيراني وعندما نقا بهذه التأكيدات.  
هناك فرق بين شراء غاز من تركمانستان وبين  
شراء غاز من إيران.

■ أكد رئيس مؤسسة غاز بروم الروسية  
ريم فياخخريف تمسكه بالصفقة الإيرانية -  
الفرنسية - الروسية لاستثمار حقول للغاز في  
إيران، ورفض «التهديد» الأميركي بفرض  
عقوبات على المؤسسة.

وكان السفير الأميركي في موسكو جيمس  
كولينز اجتمع مساء الأربعاء مع فياخخريف  
وأبلغه أن الصفقة يمكن أن تصبح مبرراً  
لفرض عقوبات على غاز بروم بموجب قانون  
داماتو الأميركي الذي يحظر إبرام صفقات  
بهذا الحجم مع إيران أو ليبيا.

يلكر أن قيمة للصفقة تصل إلى بليني  
دولار ويموجبها حصلت «توتال» الفرنسية  
على نسبة ٤٠ في المئة وكل من غاز بروم  
وشركة للبترول الإيرانية على ٣٠ في المئة في  
مؤسستين. هذه استثمار حول للغاز يقدر  
لحسابها بـ ٨,١ تريليون (الف بليون) متر

مكعب من الغاز.  
وتنافس للحصول على الصفقة  
مؤسستين، برويل توتال - شله الانطو -  
هولندي.

وشدد فياخخريف على أن الصفقة ذات  
أهداف تجارية بحتة وأضاف: لا تشارك في





## أميركا تثجم الدين في السياسة لإضعاف الكنائس الشرقية

جميل مطر \*

تحت عنوان الثقافة الأميركية. ولكن من يلاحظ الكثيرين على أن كثيراً مما يتداوله العالم وأزده ممارسته له هو بالفعل ثقافة أميركية. ولا يهم إذا كان أحد المفكرين الأمريكيين في الولايات المتحدة كتب في نيويورك تايمز، يصف هذه الثقافة بأنها ليست سوى ثقافته، المهم أنها تبدو للكثيرين كإساسة وقد تستحق بالفعل صفتي الهيمنة والعالمية. أما البوابات لانتشار هذه الثقافة، وهي في الوقت نفسه مكوناتها، فمأكولات ومشروبات سريعة واللام سيكسما وموسيقى خفيفة ومسلسلات تلفزيونية كانت - ولا تزال - تسبق السياسة والتكنولوجيا وخدمات المصارف والمعلومات فور انتشار قرار اختراق مجتمع ما.

والؤكد أن أحد أن اختراق مجتمع ما لحملات ماركوتاند ومعامل تطليب الكونكولا في موسكو مع مشاكل الانهيار الشيوعي، وفي بكن مع بدايات للتحول من اشتراكية الدولة إلى اشتراكية السوق، حيث تفتيداً لخطوة أو مخطط وضعت الحكومة الأميركية. وإنما بموافقة وبديل أو كثير من الإيعاز والتشجيع. يخطفه من يهون من شأن الثقافة الشعبية الأميركية بمسلماتها المختلفة مثل ثقافة «المال» أو ثقافة «الليامبورغ»، أو ثقافة «سراويل الجينز». إن هذه الثقافة تلعب دوراً أساسياً في اكساب مسيرة العولمة الطعم أو اللون الأميركي، فلا ثمة في مكان إلا وسبقها إليه رموز أميركية. حتى وإن بدت ثقافته وهامشية، أو كما وصفها الكاتب الأمريكي ميشيكو كاتوفاني بأنها ثقافات حضارية.

ولكن ليس كل أدوات أميركا في دعم العولمة وأميركتها ثقافية وهامشية. بل إن هذه الأدوات تلعب عند نقطة قصية على أحد طرفي خط مستقيم طرفه الآخر غني بثقوات شديدة الأصعب والخصاسية والتأثير. إنها الأدوات التي أراها مثقلة بل أراها محتوية على قدر هائل من قوة التجبير والتخيير. وبين الطرفين الأصعب - أي بين الأدوات الثقافية والأدوات شديدة التجبير - تفتقر مستقارية عشرات من البوابات تثير العولمة بطعم وثوق أميركيين. أحد هذه الأدوات الواقعة على خط العولمة «الأميركية» التي تعرفها جيداً عن خبرة وتجربة عميقين صندوق النقد والبنك الدوليين. تعرف أيضاً عصبه دافوس ورجلاً من نوع الملياردير سوروس ومؤسسات استشارية خاصة من نوع ستاندرد اند بور.

وقد تابعت خلال الأسابيع القليلة الماضية تناعماً غير ممسوق بين بعض هذه الأدوات متوسطة الطلاقة للتجيرية وبين فكرة العولمة على النمط الغربي. حدث هذا التناغم عندما اجتمع

■ تحدث كل يوم تطورات هنا وهناك ترفع حرارة الجدل الدائر حول العولمة. وهل هي قدر محتوم أم خيار مطروح. كانت الأزمة المالية في جنوب شرق آسيا أحد آخر هذه التطورات، وكان مؤتمر البنك الدولي المنعقد في مونج كونج مسرحاً لهذا الجدل الساخن جداً. وليس في يديتي أن أشارك بهذا الجدل في توابع الجدل. وأن كنت أنوي أن اقلق قريبا من جوهر القضية، خصوصاً أن في ثنائيا هذا الجوهر ما يخصنا كعربية وما يهدد مبادئنا وحده إحدى أكبر دول العالم العربي وهويتها، وأتني مصر.

قلت إن السترك في الجدل حول العولمة وحول ما إذا كانت لها مبرراً محتوماً أم خياراً بين بدائل كثيرة أو قليلة، أنه أنه سواء ألتفتت بوجهة نظر القائله بحتمية العولمة كقوة مكتوبة ولا حيلة لنا أو لمغيرنا في صمتها أو كنت ملتفتاً بأنها خيار مطروح على دول العالم للتخياره أو ترفضه لأسباب ومصالح واجتهادات. تظل الحقيقة ماثلة في أي دولة تستطيع - إن توفرت لها الأداة السياسية - أن تستعجل قديم العولمة. أو أن تؤخر قدمها أو تضبط مسيرة هذا القديم وترافقها. تظل حقيقة أخرى ماثلة، وهي أن دولة عظمى هي الولايات المتحدة، وجماعة عظمى هي عصبة دافوس، تريد - وتستطيع أن انعمت أو تراخت إرادات الدول والجماعات الأخرى - أولاً أن تعجل بعجلة «الآخرين» وتريد، ثانياً، أن تضع وتفرض أن أمن مواطنيها لهذه العولمة التي تريد لتستعجل بها. وثالثاً، ثالثاً، أن تضمن للعولمة مسيرة، كانهن. لا تعود إلى الوراء أي لا يعود ما دعوهم من بشر واقتصاد وثقافة وقسم أي ما وراء العولمة لا بعد عاد ولا بعد قرن.

وتعتمد أساليب تحقيق هذه الأهداف. واعتقد أن بعض هذه الأساليب تخلق بفعل فعله، وأن بعضها آخر تصادف وجوده وإن بعضاً ثالثاً نشأ طبيعياً. ونتيجة لاختلاط وطهر أشياء وتطروفاً وسمايات لم بعد اجتهدنا وإنما أصبح اقتناعاً وواقعاً. نقول بأن الولايات المتحدة حققت نجاحاً كبيراً في سياق الثقافات. ولا اعتقد أن في أسابيع صفة الهيمنة على الثقافة الأميركية مبالغة شديدة. قد تختلف الآراء على مفاهيم الثقافة والحضارة والعولمة، بل تختلف الآراء بالفعل على مدى انطباق كلمة الثقافة على ما يتداوله أو نمارسه







المصدر: الحية -

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٧

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هذه الاتوات - وليس الحكومات الغربية - لتوجه ضربات حاسمة لمهاجرين أي ملائيزيا ولكل الدول الآسيوية التي ساهمت في معالجة مفهوم الطريق الآسيوية في مسيرة العولمة وليس واضحا بعد هذه الضربة إذا كان الآسيويون تلقوا الفرس لم أنهم مستثمرون في مقاومة هيمنة النموذج الأمريكي، ومستثمرون في التمسك بطرح مباح «العولمة في العالم».

أما النوع شديد التأثير من اتوات العولمة وهو النوع الذي قلت إنه مطلق فيضلل على الدين وعلى اتوات أخرى. لقد تابعنا بقلق شديد ثلاث حملات سياسية متناسلة ومتراصة، كان مصرها واشنطن وموضوعها كل الحكومات وكل الشعوب وكل الأديان. فقد قرر المشرعون الأمريكيون إصدار قانون يفرض على حكومات العالم احترام حرية الأديان. وانضم هذا القانون إلى ترسانة القوانين الأمريكية سيئة السمعة، وهي مجموعة قوانين تلك الدول الأجنبية بتقليد أراثة المشرع الأمريكي ولا تعرضت لمقويات وحصارات تخفف قبولها من قانون إلى قانون. ولا يصحح عنوان القانون وهو حرية الأديان عن أي نيات غير طيبة يضمها المشرع الأمريكي. أن الصمى بالحوار لتأكيد الحرية في أي مكان من العالم جهد يستحق الشادة. ولا أظن أن تجديرون بختلاف على ذلك ولكن الكمال والدول تختلف عندما يكون السعي لتأكيد الحرية بالتهديد باستخدام القوة والتفكر والعقوبات. فما باتنا وموضوع الحرية هو الأديان. ومع هذه الحملة ترافقت حملتان حملة تشهير ضد قانون حان يفرضه برلمان روسيا لم حل وتم تتوقف الحملة لأن التعديل لم يستجب لكل الاعتراضات والمطالب الأمريكية. والحملة الثانية كانت - ولا تزال - ضد مصر، فلوح بانها مباحها في مصر في احترام حرية الأديان. وقد لفتت الحملتان للمخضمان لروسيا ومصر التفكر في عديد من الحملات الفرعية التي شنت ضد دول في شرق أوروبا وفي أميركا اللاتينية وفي آسيا. والحملة ضد ألمانيا. المظوب أميركا في كل هذه الحالات أن تمتنع حكومات هذه الدول عن وضع القيود على أنشطة الأفراد يمشرون بالفكر يزعجون أنها أديان جديدة. لا يريد المشرع الأمريكي أن تقوم أي دولة بحرمان مواطن أميركي أو غير أميركي من التبشير بفكرة تدعو إلى الانسحاب الجماعي بسبب قرب حلول يوم القيامة. أو بفكرة تنادي بتقليد الشيطان والأعرامات وأبي الهول. ويحمون المشرع الأمريكي لأنه من المكنه بل من اللازم. أن نسمع حكومة إسلامية أو مسيحية مهمتها حفظ النظام العام بأن ينس بين الأديان من ينشر بوقا يفكر أن هذا القليل. ويقول أحد تجديرات هذه الحملة الأمريكية. خصوصاً في الحملة ضد ألمانيا حول رفض السماح لأعضاء هيئة العلميين بممارسة التبشير في ألمانيا. إن مسيرة العولمة تفرض التزام جميع

الحكومات والشعوب بمبادئ عامة تأتي في مقدمها حرية التبشير لأي عقيدة - حتى وإن دعت لعبادة الإنسان - في أي بقعة وبين أي بشر. ويبقى من هذه الحملة ما هو غير معن، ولكن ما قد يثبث أنه أشد خطراً وفكاً بسلام الداخلي في عدد من المجتمعات. يعتقد أفراد في الكنيسة الروسية والمصرية أن القنصل الأمريكي يهدف - بين أشياء أخرى - إلى إضعاف سلطة الكنائس والأديان «التاريخية» لصالح مذاهب غريبة. وأن العقيدة الأساسية في وجه الانقراض السريع للمذاهب الغربية في كل من روسيا ومصر تكمن - حسب تصور المشرع الأمريكي - في هيمنة الكنيسة الأرثوذكسية على العقيدة المسيحية في كلا المجتمعين. لا لا ترحب الكنيسة بجهود البعثات التبشيرية الغربية لكسب أنصار جدد على مساهمتها. والرأي السائد الآن هو أن المجتمعات الإسلامية التي توجد بها كنائس مسيحية شرقية ستدفع أكثر فأكتر تحت ضغط سياسي واقتصادي هائل لكي تسمح بحرية الأديان في ممارسة التبشير بين المسيحيين الوطنيين لصالح كنائس غربية تنتمي في الغرب. والمبادرات الغربية. ولا تزال الاقتاعات عن العلاقة بين الرأسمالية ومذاهب تبشيرية واسعة لندج متطرفي الرأسمالية والديموقراطية في الغرب. وتجددت هذه الاقتاعات لتصبح إحدى أهم اتوات دعم وتسريع مسيرة «العولمة».

ولا يخفى بعض البشورين في مصر في دولتي الحكومة والكنيسة قتلهم. فالكنيسة القبطية المصرية، مثل الكنيسة الأرثوذكسية الروسية، جزء أصيل ومكون ثابت وقوي من بنية الوحدة الوطنية في كلا المجتمعين. واستطيع أن أفهم القلق لدى هذا البعض من المسؤولين في الحكومتين والكنيستين من نتائج وتداعيات التدخل الأمريكي على وحدة الكنيسة وقوتها. وبالتالي على أحد أهم مكونات الوحدة الوطنية في كلا المجتمعين. واستطيع أيضاً أن أفهم مواقف الشكوك المزمنة عند أبناء الكنيسة في النيات وراء قانون حرية الأديان.

• كاتب: دكتور سياسي مصري





المصدر: الأهرام - رام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٨

# الأغنياء الجدد في دائرة الضوء

في نهاية القرن العشرين أصبح هناك اتجاهان يحكمان الاقتصاد الأمريكي وهما سوق الأوراق المالية والتحول المستمر والمنظم نحو مجتمع ما بعد الصناعة الذي يركز على المعرفة والتكنولوجيا بدلاً من الوسائل التقليدية لصنع الثروة مثل الصناعات الخفيفة. الشركات مثل شركة مايكروسوفت التي تسيطر على نظم تشغيل الكمبيوتر قد ركبت الموجتين اللتين نلقتاهما إلى ما وراء أكثر الإخلاء جموحاً فأى ١٠٠ سهم طرحته تلك الشركة بسعر ٢١٠٠ دولار في عام ١٩٨١ تحولت حالياً لتكون ٢٦٠٠ سهم تقدر قيمتها بنصف مليون دولار ويعتقد رئيس الشركة الملياردير الشهير بيل جيتس أن قيمة الشركة ارتفعت من ٢٢٤ مليون دولار إلى ٢٧,٨ مليار دولار.

على الرغم من ندرة وجود أمثال بيل جيتس في عالم أصحاب "الثروات الفائز" هناك آلاف الذين يقفرون منه ممن لم تكنوا من تحقيق ثروات تدور بالملايين خلال الـ ١٢ عاماً الأخيرة فقط.

يشير المليون الاقتصاديين إلى أن تحقيق الكثيرين من الاستثمارين في الأسواق المالية لثروات هائلة خلال الـ ٢٠ عاماً الأخيرة يعد أن تضاعفت معدلات الحركة بها منذ بداية عام ١٩٨٤ هو ما خلق ما يزيد على ٤ تريليونات دولار (واحد وأربعة ١٢ صفرًا) من الأوراق المالية الجديدة وهو مقدار مسمو لما يتم إنتاجه من الأسهم والخدمات في الولايات المتحدة كلها خلال ستة أشهر.

يلبس هذا الكم الهائل من الأموال والتعاملات التساؤل حول مصدر هذا الكم الهائل من المال الذي يتم إنتاجه في التعاملات وإذا تكرر التعاملات متزايدة السمة أكثر من أي وقت مضى ومن يزداد أو لا يزداد غنى.

يزيد من الانضغاط يمكن للاقاب للقب "الأغنياء الجدد" على الفازين على الرغم من معاناة البعض لهذه التسمية واعتقادهم بأن هناك خطأ ما فيها، فبالطبع هؤلاء ممن يخلقون طوبى الأغنياء الجدد لم يصنعوا جميعاً من الأغنياء العاملين للتأمين كما أنهم ليسوا جميعاً ممن تلت إصغارهم من ٤٠ سنة أو يملكون جميعاً في ميادين الكمبيوتر أو أشخاص كانوا ثرواتهم من خلال الاستثمار الجديد الخاص بالآلات، على سبيل المثال كان المليون يملكو

الشركات العاملة في مجال إنتاج برامج الكمبيوتر يحصلون على مبيعات كبيرة ولكن إحدى العائلات بالشركة حصلت على ثروتها الكبيرة من خلال تصميم برنامجها الخاص بصفتها الخاصة على الإنترنت كما أن هناك آخرين ممن كانوا ثروات طائلة من خلال شركات البث الفضائية من طريق الكابل إلا أنه من المؤكد أن هناك عدداً كبيراً من المليونيرات الذين حققوا ثروتهم من خلال عملهم وشركات مثل مايكروسوفت أو شركة أتل ليد ٥ سنوات حصلوا بعدها على حق اكتتابي بشراء ألف سهم سنوياً من أسهم الشركات التي يملكون بها محققين بذلك من الأرباح ما تجاوز الملايين دولار.

كما يوزع الاقتصاديين الأمريكيين صليباً هو أن الاستثمارات الجديدة للاقتصاد تتركز الكثير من الأمريكيين في المخسرة فعلى الرغم مما يقال عن ديمقراطية الثروة من خلال اسواق المال وغيرها استمر توزيع الثروة ثابتاً لوقت طويل فبعض النظم من قصص النجاح التي حصلت مازالت نسبة ٧١ فيلدين السكان في الولايات المتحدة تلك ثلاث ثروة البلاد ويملك ٢٨ ثلثون ثلثاً آخر أما الثلث الأخير فإنه من نصيب ٢٠ من السواد الضخم الأمريكي ويتوقع الاقتصاديين أن تكون هناك مركزة في

الاصول التقليدية كما أصبحت وسائل الاتصال بالامكان للجمعية أكثر يسراً وسرعة فإن كل من يريد أن يكون مليونيراً يمكنه أن يعيش في أي مكان يريد وأن يتحرك إلى أي مكان يريد.





المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٨

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كانت أكبر موجة شهدها الاقتصاد الولايات المتحدة خلال الـ ٧٠ عاما الأخيرة هي موجة تراخيص الصناعات الخفيفة مثل التكنولوجيا والبيع بالتجزئة والتسويق ومشروعات اللامى التى تصنع الأشياء إلى المشروعات القائمة على التفكير في إيجاد الأشياء وهو ما لم يأت إلى تطبيق حاد في الولايات إلا أن يصبح شخصا ما مليونيرا. ما يساعد على نمو هذا الاتجاه الطريقة التى يعمل بها أصحاب رأس المال الخفيا كانت تمر سنوات طويلة حتى يتم طرح اسم شركة ما في الأسواق للبل أما اليوم فإن الحصول على التمويل يتم في ليلة وليلة وشعاعا ولم يعد عدم وضوح الزئام أرباح المستثمرين السابقة أمرا مهما فقد أصبحت الفكرة هي التى تعطي بالاهتمام وأصبح الطريق التقليدى لأن يكون شخصا ما مليونيرا يمر عبر الشركات بدلا من الوسائل القديمة لجمع لجمع كذا

أصبح لدى مديري الشركات الكبرى الفرصة كي يتحولوا إلى مليونيرات من خلال اشتراكهم في الملكية بدلا من الحصول على مميزات فقط وهو ما طوله مايكل ليسنر من شركة نيزتي التى جنى من وراء حصته ثروة قدرت بـ ١٠ مليارات ونصف المليار من الدولارات.

يرجع الخبراء الاقتصاديون أن تكون تلك الاتجاهات الجديدة في عالم المال والأعمال ناتجة عن النمو السريع للاقتصاد الأمريكى فجاء كبير من النمو الذى شهده الاقتصاد الأمريكى راجع إلى النمو الذى شهده عالم الأعمال العالمى وهو ما جعل شركات مثل كوكاكولا وجيايت تحقق انتشارا عالميا هائلا في أقل وقت، وأصبحت هناك منتجات مثل الماء المثلج أو البان أو أوساى الحلاوة هي للسيطرة على الأسواق الأمريكية ومع الانتعاش الاقتصادى الذى شهده الأسواق المالية فإن تحقيق الربح يكون بلا حدود.

في قائمة لأصحاب الدخل السنوى التى تنشرها المليون دولار نشرت في كتاب داللى من يملك وكى يملك والملاء ظهرت أسماء ١٩٩٦ شخصا في عام ١٩٩٤ مقارنة بـ ١٢٥٠ اسم في عام ١٩٧٨ كما لم تضم القائمة أشخاصا آخرين تجاوز ثرواتهم للمليون دولار من خلال التعامل في الأوراق المالية لأهم غالبا ما يحاولون في الأوراق المالية لأهم غالبا ما يحاولون الثروة من الضرائب عن طريق تسجيل دخول سنوية تقدر بأكثر من مليون دولار سنويا.

يحدث الخبراء الاقتصاديين في الولايات المتحدة من أن الشركات التى تقدم على الأفكار وعلى حركة تداول الأوراق المالية بدلا من الأصول الثابتة للموسم تكون عرضة للإنتهاز ينس السريعة التى ظهرت بها ويتكون أن تلك الطريقة لن تستمر إلى ما لا نهاية عملا بمقولة علم تستمر شهرة في النمو إلى أن لا تستمر السماء. ولا ينتظر أن تنمو شهرة يملكها تحقيق ذلك مستقبلا.

عن مجلة النيوزويك الأمريكية





المصدر: الكفاح العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٠/١٨

## تقرير أذيع في «اليوم العالمي لإزالة الفقر» مساعدات الدول الغنية للفقيرة هبطت إلى أدنى مستوى لها خلال نصف قرن أميركا في أسفل قائمة المساعدات الخارجية والفصل - «الكفاح العربي»

انخفضت القيمة الإجمالية لمساعدات الدول الغنية للبلدان الفقيرة في العام الماضي بما قيمته ٣,٨ مليار دولار لتصل إلى ٥٥,٨ ملياراً بالمقارنة بما كانت عليه في عام ١٩٩٥، وهو أدنى مستوى خلال نصف قرن. هذا ما أعلنته الائتلاف يضم ١٥٠ منظمة وجمعية أميركية معنية بالعلاقات بين أغنياء العالم وفقراءه، ويحمل هذا الائتلاف اسم «انتر أكشن» (التكامل).

وقد توصل الائتلاف إلى هذه النتيجة من مسح جديد للأرقام المتعلقة بالمساعدات الخارجية من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية التي تضم ٢٥ دولة في أكثر دول العالم ثراء. ودلت الأرقام أيضاً على أن إجمالي ما تقدمه هذه الدول من مساعدات للبلدان الفقيرة يشكل ربع الواحد بالمئة من إجمالي الإنتاج القومي للدول المتقدمة. وكانت هذه النسبة تبلغ ثلث الواحد بالمئة في عام ١٩٩٢.

وظهرت الولايات المتحدة في أدنى القائمة بأصغر أسهمها في المساعدات الخارجية للبلدان الفقيرة، إذ لم تتجاوز نسبة مساعداتها ١,٢٪ من إجمالي الإنتاج القومي الأميركي في عام ١٩٩٦، علن الرغم من أن المساعدات الخارجية الأميركية لسر الأجل محسوبة في هذه النسبة (١٠٠).

ويقول تقرير «انتر أكشن» أن ١١ دولة فقط خفضت مساعداتها الخارجية في عام ١٩٩٦، أما الجماعات الخيرية الخاصة فقد زادت قيمة مساعداتها ٨٠ مليار دولار لتصل إلى ٢٣٤ ملياراً، أي أكثر من أربعة أمثال القيمة الإجمالية للمساعدات الخارجية التي قيمتها الحكومات.

وذكر التقرير نفسه أن أكثر من ١,٣ مليار شخص من سكان العالم يعيشون في حالة فقر مطلق، حيث لا يتجاوز متوسط دخل الفرد منهم دولاراً واحداً في اليوم. وخشع عن ذلك في نسبة ١٢ شحط من الاستثمارات الخارجية تتجه نحو الفقر. ٥ دولة في العالم.

جدير بالذكر أن هذا التقرير أذيع (الخميس ١/١٠) في اليوم الذي كانت الأمم المتحدة قد أعلنته «اليوم العالمي لإزالة الفقر».







# السياسة ونقص التطور سببا الجوع الوحيدان اليوم

للمعانين فيها من سوء التغذية المزمن والحاد في بعض الحالات، لا يقل عن ٥٠٠ مليون نسمة ولكن هذا الرقم لا يمثل سوى خمس سكان القارة الذين يتناهب اليوم تصدهم لثلاثة بلايين وخمسمائة مليون. وحتى تكثر مدى الشوط الذي قطعته القارة الصغرى في التغلب على ظاهرة الجوع التي كانت رفيقا ملازما لها على مدى تاريخها المعروف فإننا نستطيع القول بأن وضعها الغذائي اليوم ووضعها قبل ثلاثة عقود. ففي المستشفيات كان كل أسير من الذين يعانون من سوء التغذية، ولكن في المستشفيات نجت هذه النسبة إلى واحد من خمسة.

وبالمقابل فإن القارة السوداء التي تضرب الرقعة القلياسبية المحزن في نسبة المائتين، فخلال العقود الثلاثة الماضية سجلت معدلات الجوع، لا تزال، بل تزداد. فمن ٣٠ في المئة في الستينيات أصبحت نسبة المعانين من سوء التغذية إلى ٧٥ في المئة في منتصف التسعينات. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن لسكان الأفريقيين زاد تصدهم في الفترة نفسها من ٢٨٠ إلى ٦٥٠ مليون نسمة فهذا معناه أن تعداد الجائعين في إفريقيا تضاعف منذ الاستقلال. فهم لا يقلون اليوم عن ٢٠٠ مليون جائع مقابل ١٠٠ مليون في نهاية الستينيات. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أيضا أن سكان القارة الأفريقية يقدر لهم أن يصل تعدادهم في العام ٢٠٢٥ إلى ١٤٣ مليون نسمة فهذا معناه أن عدد الجائعين من القارة سيصل إلى نهاية الربع الأول من القرن القادم عدد الجائعين من آسيا في اليوم.

على أنه إذا كان قسب المسوق في شمس الجوع يعود إلى القارتين «المؤنيتين» فهذا لا يعني أن العالم «اليفر» يكف عن منجى دام في أمريكا «السمراء» في الأفريقية. يقدر عدد المعانين اليوم من سوء التغذية سواء في الأفراك أو في مدن المصيف بنحو سبب مليون نسمة. وفي أمريكا «البيضاء» أي الشمالية، عاود الجوع ظهوره لدى الفقراء الجدد الذين يقدر تعدادهم اليوم في الولايات المتحدة بـ ٢٦ مليون نسمة. وفي أوروبا الغربية نفسها تقدر الإحصائيات

بأنهم ضحايا. فربح المائتين في العالم اليوم - أي قرابة ٢٠٠ مليون - هم من الأطفال الذين دون الخامسة من العمر، أي التحديد تلك اللغة العربية التي يترك الجوع - حتى ولو كان عارضا - أثره دائما لا يبره منه في البنية الجسمية والعقلية للإنسان. ففي بلدان الجوع يولد كل طفل من أصل خمسة وهو بين أقل من ٢,٥ كل. بل إن هذه النسبة ترتفع في آسيا الجنوبية - وهي القارة التي تعاني (الباكستان، الهند، بنغلادش، الفلبين) - إلى واحد من ثلاثة على حين أنها تنخفض في البلدان الغربية المتقدمة والغنية إلى واحد من عشرين.

وتكاد خريطة الجوع العالمي تصعد بغيرها - ومن دون الاستعانة بمؤشرات أخرى - موالع الجوع الكبرى في النصف العالمي. فمن أصل للثاني مليون طفل جائع يتواجد ٧٠ مليوناً منهم في الهند، ٢٤ مليوناً في الصين، ٥٠ مليوناً في باقي آسيا الجنوبية، ٢٦ مليوناً في إفريقيا السوداء، ١٥ مليوناً في الشرق الأوسط وشمالي إفريقيا. وفي هذا العالم الأسوي والإفريقي، المنسي في أدبيات أخرى بالعالم الثاني، يعيش ثلاثة أرباع المعانين من سوء التغذية المزمن في إفريقيا. ففي آسيا يصل تعداد الجائعين من الإفريقيين إلى نحو ٤٠٠ مليون نسمة. وفي إفريقيا إلى نحو ١٧٠ مليوناً. وهذا لا يعني أن سوء التغذية المزمن لا يضرب أهل المدن أيضاً، ولا سيما إذا ما أخذت بعين الاعتبار ظاهرة الهجرة الإفريقية ومن المصيف. ففي بلدان أمريكا اللاتينية والشرق الأدنى لا يزال ١٢ في المئة من سكان المدن يعانون من سوء تغذية مزمن. وهذه النسبة كانت في السنوات الأخيرة في المكسيك، بل في الأرجنتين، بسبب أزمة الليونة، وثانياً بسبب تقلبات للمزاجات الاجتماعية للبلدان المتنامية واستميتها من سياسة رفع الدعم عن المواد الغذائية الأساسية.

والجوع اختياراً خيارته على صعيد القارات، فأحد القارات إليه على ما يبدو هي اليوم القارة السوداء. وبعد أن كانت بالأمس القارة الصغرى، وصمغ إن آسيا، باعتبارها كبرى قارات العالم، لا تزال هي، بالرغم من ذلك، الويل للبلدان للجوع. فقد

Sylvie Brunel.

Ceux qui Vont Mourir De Faim.

(لوكا الذين سيهلكون جوعاً).

Sevill, Paris.

1997.

230 Pages.

إن الجوع الآن فظاً يفتقر هو «الجوع الصامت».

فحتى نهاية الحرب العالمية الثانية كان الجوع الذي يفتقر البشرية وتعتبر مع الفقر والمرض وسرب واحدة من الآثار التاريخية الكبرى هو الجوع الصامت، أي الجوع الذي يأخذ شكل مجاعة.

ولكن مع تولف الإنسانية التقنية للجوع والسبع معاً من خلال التطور الكبير الذي أصاب علم التغذية في نصف القرن الأخير فرض مصطلح جيد للجوع نفسه هو: سوء التغذية. وهذا المرافق التقني الجديد للجوع يستبعد من مرجعيته حتى الأشخاص الجائعين: فالعائش من سوء التغذية لا يستشعر بالضرورة حاجة إلى التهام كميات إضافية من الطعام، ولا في يمي حتى أنه في حالة جوع، فالطابع المزمن الذي يتركه سوء التغذية يجعله يبدو وكأنه وضع طبيعي رغم ضرره على الصحة وعلى القدرة الجسمية والفنية معاً على عيش حياته سوية. ومن الممكن أيضاً تصور الجوع أو العائش من سوء تغذية مزمن بأنه ذلك الذي تقل حصته اليومية من الحريات الغذائية عن ٢٢٠٠ حريرة. علماً بأن منظمات الأمم المتحدة المختصة تقدر بأن الحد الأدنى الضروري للحياة السوية هو ٢٥٠٠ حريرة يومياً.

وبطريقة لهذا المعنى التقني للظاهرة فإن للمنظمات الدولية المعنية تقدر عدد الجائعين في العالم اليوم ٨٠٠ مليون إنسان. وهذا الشكل من الجوع له قوانينه الخاصة للاستغلال فهو يضرب الأطفال قبل الرشد، والنساء قبل الرجال، والبراريين قبل الحضريين، والأكثر فقراً قبل الأقل فقراً. وبعبارة «اختيارات»، هذه جملة أشد الذين أهول لا يتقار ضحاياهم من بين الضعفاء الذين الأقواء حسب، بل حتى بين الضعفاء فإنه







## المصدر: الحبر

التاريخ: ١٩٩٧/١١/١٩

## للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أو للتخفيف من وزنهم اللاشي يصنورة مطبعية. ومشهد التجميع السياسي هذا بعيد كثر في نفسه يصنورة متعمدة في رتايتها في ليجيريا والصومال والحبشة ورواندا. وفي جميع هذه الحالات يمكن الكلام عن استراتيجية المجاعة الزائفة للمجاعة قد عنت واحداً من نتج الأسلحة في الحروب الإبيولوجية والسياسية والأفلية. وهذا السلاح يدور لا من قبل الطبعة بل من قبل الحكومات والدول. وهذا السلاح الذي تدأوره الأنظمة الاستبدادية هو عينه الذي كان دأوره المستعمر الأوروبي في الحالات التي كان يصعب فيها عليه التقلب على مقاومة الإثالي. ومثال ذلك تلمحه أتنية الدكا في السودان الجنوبي. فمن طريق التجميع تطلب البريطانيون على مقاومتها في الثمانينات من القرن الماضي. وعن طريق التهجير والإقامة الجبرية في محسكرات الجوع والوباء والموت يتم التقلب على مقاومتها في التسعينات من هذا القرن. والعجيب في حالة الدكا أن جوعها لا يعود إلى قرقاء بل إلى الحس إلى شأها فقرة أراضيهاء بالزراعي والمياه وعلى الأخص بالنفط. في التي تجعل منها ضحية مختارة لاستراتيجية المجاعة الزائفة. ومثل هذه «الطائرة» تتخذ في سبيل السيون والصومال. فسكران للمناطق الخصبة أو للفتية بالمجامع هم الذين عرفوا المظلم الشكل الموت جوعاً.

لأن فإن قسماً من هؤلاء الذين سيموتون جوعاً هم أولئك الذين يراد لهم الموت جوعاً. أما القسم الآخر فهم أولئك الذين لا يزال يحال بينهم وبين التلقيم. وباستثناء السياسة فليس من سبب آخر للموت جوعاً سوى النقص في مستوى التطور. ومن الممكن من وجهة نظر للاعبين الدولي دوماً بغيا العدالة على الصعيد الدولي حيث يموت بعض الناس من الشحمة مثلما يموت غيرهم - وهم الكثرة - من الجوع. ولكن قانون الجوع الموضوعي يبقى في جميع الأحوال واحداً لا يتغير فحسباً. أي بلد من البلدان من نقص في التطور يقرر من نخيته السياسية أو بسوء تمييز منها في أغلب الأحوال. وحيثما زاد ياتل عد الغراء والضعفاء زاد لا محالة عد الكئين سيموتون في الغد جوعاً.

جورج طرابيشي

عد الذين يعيشون تحت عتبة الفقر بـ ٥٧ مليون نسمة أي ما يمثل ١٥ في المئة من إجمالي السكان. ولكن حتى في داخل هذا العالم الأبيض يبدو أن الجوع يختار ضحاياه على أساس اللون دوماً. فغسبة الجائعين بين السود الأمريكيين والسمر - أي الهاسجرين - الأوروبيين تزيد ثلاثة أضعاف عن نهميتهم بين البيض. على أن قامة لوحة الجوع هذه لا ينبغي أن تبقى في الظل ولقمة إنسانية في تطور البشرية المعاصرة. فالحرب ضد الجوع لا يبدو أنها حرب خاسرة بالمطلق. فزعم أن سكان العالم قد تضاعف عندئذ منذ الستينات. إلا أن عدد الجائعين من الجوع وسوء التغذية قد تراجع من نحو بلون نسمة في منتصف الستينات إلى نحو ثلاثة أرباع البيكون في منتصف التسعينات. والفصل في هذا التراجع في الأرقام لطيفة لعدم الجائعين يعود إلى تقدم الإنتاج والاتجاهية للتكفين. إذ في الوقت الذي تضاعف فيه سكان الأرض مرتين في ثلاثة عقود، تضاعف الإنتاج العالمي من المحبوب ثلاث مرات. إذ انقل من ٦٠٠ مليون طن في مطلع الستينات إلى ١٩٠٠ مليون طن في مطلع التسعينات. وهذا معناه أن نمو الإنتاج العالمي أسرع من نمو السكان وبالتالي من نمو الاستهلاك.

والواقع أن كثرة من هذه المجاعات لا تعكس أية حتمية متلقية. فهي في أغلبها مجاعات سياسية، ناجمة في أغلب الأحوال أيضاً، عن حروب وحروب أهلية. وعلى عكس ما يقول لائل فإن المجاعات لا تهدد من الصماء. فسياسية كانت المجاعة التي كلفت أوكرانيا، في العهد الستاليني، ستة ملايين من قتلها من جراء محاولة فرض سياسة التجميع الزراعي بالقوة في الثلاثينات من هذا القرن. وسياسية كانت المجاعة التي كلفت الصين عشرين مليوناً من أبنائها في زمن الثورة الثقافية الكبرى. وسياسية هي المجاعة التي كانت ولا تزال تهمد في الهند مئات الآلاف من الضحايا بإطلاق سجون رايي والتي تقتل ضحاياها حصراً من اللينونيين ومن لا مكان لهم في نظام أطوائف الهند. وسياسية هي المجاعة التي ضربت أكراد العراق أو سكان السودان الجنوبيين في محاولة لتصفيتها.





المصدر: المجلة

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# «توتال» تبني جبهة روسية ماليزية لمواجهة مشروع عقوبات أمريكية عليهما

ومنذ ذلك الوقت والفرنسيون والأمريكيون في حرب باردة حول قضية الاستثمار النفطي في إيران التي كانت تفتح أبواب استغلال حقول النفط والغاز فيها أمام الشركات الدولية وبخاصة منها الغربية في بداية عام 1990. وذلك لأول مرة منذ قيام الثورة في عام 1979. ولما كانت شركة «توتال» هي الشركة النفطية الفرنسية الوحيدة العاملة في منطقة الشرق الأوسط منذ عهد ما بعد الحرب العالمية الأولى فقد تقلمت إلى السوق مستغلة في ذلك عاملين اثنين أولهما العلاقات الفرنسية الإيرانية العادبة وتشجيع إيران لشركة «توتال» على القيام

## باريس-مصطفى الجياوي

في شهر مارس (آذار) من عام 1996 تالت شركة النفط الفرنسية «توتال» وهي شركة حكومية بالكامل خطاباً شديداً للجهة قاسي التمييز من السيناتور الأمريكي الفونسو داماتو يحذرها فيه من مغبة قيامها بصفلة أولى مع إيران تتعلق باستغلال حقل سيري للغاز، وجاء في نص الرسالة على لسان السيناتور داماتو بأنه عندما كانت إيران في نظره دولة إرهابية فإن الاستثمار في حقول نفطها وغازها يعد مساندة للإرهاب.

عندما وصلت الرسالة إلى رئيس شركة «توتال» أطلع عليها رئيس الحكومة الفرنسية في ذلك الوقت آلان جوييه الذي أمره بالرد عليها من جهة وبمواصلة التفاوض مع إيران من جهة أخرى. وبالرغم من تكتم السلطات الفرنسية على الرسالة. تمكنت جريدة «لوموند» من نشر صورته فيها مما وضع السلطات الفرنسية في موقف حرج ودفح بها إلى اتخاذ موقف رسمي تند بتصرفات السيناتور داماتو الذي عامل شركة فرنسية حكومية كما لو كانت شركة أمريكية خاصة.

باستغلال غاز حقول الخليج وتأمينها غلب الشركات الأمريكية المدعومة من الجبل في إيران بقرار أمريكي. وعندما سمن مجلس الشيوخ الأمريكي بمصادرة من الفونسو داماتو عام 1996 القانون الذي يمنع الشركات الأمريكية والاجنبية من استثمار أكثر من مئليون دولار في مياطين النفط الإيراني اعتبر الفرنسيون أن ذلك القانون لا يلزمهم وأمروا شركة «توتال» بمواصلة التفاوض مع السلطات الإيرانية حول استغلال حقل





المصدر: المجمل

التاريخ: ١٩٩٧/١/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان التعاقد هو شأن يخص شركة «توتال» وحدها. وان حقها القانوني اتخاذ القرار. ونلج بريتان الي ان حلفاء فرنسا الاوروبيين يدعون موقف فرنسا.

وكان المتحدث امريكي قد اعلن عقب فوز «توتال» بعقد قيمته مليار دولار لتطوير حقول جنوب فارس للبحراني للنفط، ان الولايات المتحدة سوف تطلق على شركة «توتال» العقوبات المخصصة عليها في قانون امريكي يحالف من يستثمر اكثر من 30 مليون دولار في ايران او ليبيا.

وقال رئيس شركة «بتروناس» للماليزية تان سري محمد، ان العقوبات الامريكية ضد الشركات المستثمرة في ايران ظلة وانها لن تؤثر على مشاركة الشركة في تطوير الحقول الايراني. وأضاف محمد ان بتروناس ليس لها اصول في الولايات المتحدة.

ومن ناحية اخرى اعلنت شركة «الف اكس» الفرنسية للنفط انها تامل في توقيع صفقة ضخمة مع العراق لإنشاء النفط، ولكنها وعدت بتأجيل التنفيذ حتى يتم رفع العقوبات للفرقة من الامم المتحدة.

جنوب فارس الغازي، ضارين معرض الحائط التهديدات الامريكية. كان هذا في عهد حكم اليمين المهادن نوعا ما للإدارة الامريكية بسبب العلاقة الحميدة التي تربط بين الرئيسين شيراك وكلفنتون. ولكن منذ عودة البسار الي الحكم في شهر يونيو (حزيران) الماضي زاد تشجيع السلطات الفرنسية لشركة «توتال» لكي تفضي قديما في مفاوضاتها مع الايرانيين، فالأستر اكيون الفرنسيون والعناصر اليهودية يكون نوعا من العداء العنقادي والسياسي للولايات

المتحدة الامريكية منذ زمن حرب فيتنام ولا يتوقع منهم ان يغيروا موقفهم خصوصا بعد تصريحات ليونيل جوسبان الاخيرة التي رفض فيها التهديدات الامريكية جملة وتفصيلا وقال بان القوانين الامريكية تطبق في امريكا وليس في فرنسا.

اما شركة «توتال» فقد اخذت حذرهما ووضعت نفسها في معزل فرنسا عن العقوبات الامريكية، الله صلاتي على عدم الشاغل والمزيد انلازم من السلطات الفرنسية، ثم قامت بتعليق مصالحها في الولايات

للمتحدة الامريكية واخيرا تعاقدت مع شركتين نفطيتين اخريين هما الروسية غازبروم والماليزية بتروناس، فاصبحت هناك جبهة مشتركة للتصدي لقانون نهاتو. وهذا ما يستلزم بالإدارة الامريكية التخلص جدا قبل اتخاذ أية عقوبات ضد الشركة الفرنسية.

ومن ناحية اخرى قال المفوض الاوروبي ليوين بريتان انه يامل الا تستخدم الادارة الامريكية عقوبات او إجراءات ضد الشركة الفرنسية بسبب الصلة الايرانية، وأضاف





## أعمال شركة «توتال» في الشرق الأوسط تمثل نصف استثمارها



**فجرت شركة «توتال» مواجهة ديبلوماسية مع واشنطن معلما أعلنت عن صفقتها الإيرانية. ولكن اهتمام الشركة بمنطقة الشرق الأوسط يلحظه وجود نصف استثماراتها المالية فيها، وهذه هي بعض مشروعات الشركة في المنطقة:**



رئيس الوزراء الفرنسي  
ليونيل جوسبان

**العراق**

حقل تلط نهر عمر في العراق  
وأعلنت الشركة استكمالها  
لتوزيع صفقة إنتاج مع العراق  
للتأكد فور رفع العقوبات من  
الأمم المتحدة.



حقل غاز جنوب فارس، وتقدر  
قيمة التعاقد بملياري دولار وهو أكبر  
تعاقد إيراني خارجي منذ الثورة  
الإسلامية عام 1979.

**الكويت**

كلمجان

حقل سري، وهو تعاقد مع إيران أيضا  
وقعت الشركة عام 1995 وسبب ازعاجا  
شديدا لواشنطن ولها.

**السعودية**

الضليج

ابوظبي

عمان

عمليات شركة «توتال» في الخليج  
للمصدر: الموسوعة الدولية للمنطقة





المصدر: المجلة

التاريخ: ١٩٩٧/١/١٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### أصول وموجودات «توتال» في الولايات المتحدة

دأبت شركة «توتال» عن استثمارها في حقل النفط الإيراني، وشملت الولايات المتحدة صدم تطبيق أية صفقات عليها. وهذه هي أصول الشركة في الولايات المتحدة التي يمكن أن توضع أصولها:

74 مليون دولار: قيمة شركة ماتشسون للمطاط وسارتوم للمشتلات وبوسنيك للكمبيوتر وكوشن للأحبار

34 مليون دولار: حصة شركة «توتال» ميثانوم لإنتاج النفط والغاز

200 مليون دولار: نصيب استثمائي في شركة قنراسار للمناس ومجموعة شامروك للتكوير والتسويق







المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والعلمية التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٩



التغيرات الاستراتيجية في السياسة الخارجية الأمريكية

المقال الأخير

## الدعوة لوقف عربية.. لتصحيح مسار العلاقات

السبل للوضعية والمداخل الجديدة للتعامل للأمر مع السياسات الأمريكية الضارة بالكيان العربي والمصالح القومية للامة العربية. بحيث تكون هذه السبل والمداخل قادرة على أحد من التناقضات السلبية للقيود المحيطة بالتحركات العربية. وفي الوقت نفسه الاستفادة من الفرص المتاحة لدفع مسار العلاقات العربية الأمريكية في الاتجاه الصحيح والمفهوم الذي يعترف بالحقوق العربية ويعني بمطالبات الضحايا على المصالح القومية للامة. وللتجديد البقي الواضح بطبيعة العلاقة الوثيقة بين هذه المصالح والمصالح الغربية عامة والأمريكية بوجه خاص.

أين يقع جوهر المصلحة المشتركة؟

إن هذه الوقفة العربية الصلبة تتطلب سعياً مخلصاً ومتواصلاً من أجل إيجاد قناعة أمريكية عقلية قائمة على تصور واضح وواقع ملموس لدى التناحير السلبى والفجاء الذي يمكن أن تتركه السياسات الأمريكية المتجاهلة للمصالح العربية. على جوهر المصالح الحيوية الأمريكية في المنطقة. ولخطا الفكرة الاستراتيجية السائدة بأن القوة وحدها قادرة على حماية هذه المصالح في كل الأوقات والواقع. وأن منطق القوة سوف ترتد سلبياً في النهاية إلى منور إصعابه.

من ناحية أخرى لابد أن يمتد مجال هذه القناعة إلى تأكيد العلاقة الوثيقة بين متطلبات حماية المصالح الأمريكية من الضياع وضمان صيانتها في قننى الظروف في كل المجهود من ناحية. والحفاظ على المصالح القومية العربية وإحترامها من ناحية أخرى. وأن هذه العلاقة الوثيقة تمثل جوهر المصلحة المشتركة التي تشكل الرابطة القومية

خوصاً في المجال السابق. بعد استئصال خصمنا القديم لأسلوب وإستراتيجية التنازل الأمريكي للقضايا والعلاقات العربية وسلام الشرق الأوسط. إلى نتيجة جديدة هي معاملة العرب بشروط الضرورة التفاوض من أجل دفع الولايات المتحدة إلى تعديل سياساتها في المنطقة لمصالح الاهتمامات القومية للطرفين العربى والأمريكى. واتضح أنه لم يعد هناك بديل ينتظر حدوثه بل إن سبيل نهج عربى مشترك باسم الجدية والضمير. بعد أن طالت حبال الصبر حتى تقطعت. ولا فسوف تتعرض المصالح العربية والأمريكية معاً للضياع أمام طوفان سياسات الهيمنة الذى تنبئه الإدارة الأمريكية.

ولذا نؤكد أنه رغم التوجهات العربية المحدودة الساعية إلى حماية كيان الأمة ومصالحها الحيوية لمزائنا نخشى أن تنسحب هذه المصالح من بين أيدينا قبل أن نترك حجم وإبعاد الكارثة القائمة ويعد أن يكون السيف قد سبق العزل. ولتفادى التعرض لمل هذا الموقف الصعب. يحتاج الأمر إلى وقفة صارمة مع النفس قبل الآخرين لتتخلص من أهواء الذات وتضع حداً للتحركات العشوائية الخاضعة للظفر القطرية والجهود المتفرقة التى تذهب هباء.

إن الأمر يتطلب وقفة عربية مع النفس أولاً ثم مع الصديق لتتفتح بالجدية والصلابة وتتميز بالبحث الجانى والعالجة الموضوعية من أجل التوصل إلى منهجية تتسق مع مبادئه الموقفة. وإستراتيجية تجمع أمامها هدف تصحيح مسار العلاقات العربية الأمريكية باعتبار أن العلاقات شأن يخص الطرفين ولأيمكن أن يترك مسارها لتصرفات طرف دون الآخر. وحتى يعود الحوازن القومى الشرق الأوسط. ولذا من خلال حركة منسقة واعية تتحرى





المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المستخدمة مع التوازن الضروري في العلاقات بين العرب والولايات المتحدة. ويسود أنه في ظل السلوك الأمريكي

المدخل الاقتصادي القائم على مفاهيم العولمة. ونحن نعارض هذه التوجهات العالية لأنها تمثل التوجهات المستقبلية المنتظر أن تصود مع بداية القرن الحادي والعشرين. ولكن ما نعارضه هو التوقيت حيث لا تصلح استخدام العولمة سواء في المجال الاقتصادي أو الأمني قبل معالجة القضايا الإقليمية السياسية المتعلقة بمسيرة السلام. ونحن نقول أن طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي وتمايزاته لا يمكن تجاوزها أو تلغائها بأسلوب الفلتر فوقها. إذ لا يمكن التوصل إلى نتائج تون مقدمات. مثل هذا الوضع يزيد من عمق الخلل الاقتصادي في

السياسات الأمريكية المنفذة بالمنطقة. وأبعد بأسلوب الفلتر الأمريكي محاولة استخدام الفلتر

الاقتصادي قبل أن يضمن أو أن استخدامه. وعبوب موجبة للمفاوضات المتعددة الأطراف والمبنية على مؤثرات عديدة. والتي تضم مجموعة من القضايا الإقليمية المشتركة ذات الطبيعة الشاملة. والتي من المفترض أنها قد أعدت خطوات أو خطوات ضرورية لاستكمال عملية بناء السلام في المنطقة بعد الانتهاء من المشكلات الثنائية للصراع العربي الإسرائيلي وبعد أن تكون أسسها وقواعده قد وضعت وترسخت خلال المفاوضات الثنائية. وحتى يمكن أن تشكل نتائجها الأبعاد السياسية الضرورية لإقامة البناء الاقتصادي الإقليمي عليها.

هذه المفاوضات المتعددة الأطراف والتي أخذت منذ أربع سنوات شكل مؤثر اقتصادي يتمركزاً أساسياً في السياسة الحالية للولايات المتحدة. في تعاملها مع قضايا الشرق الأوسط. ولأن هذا التركيز قد جاء على حساب المفاوضات الثنائية المختلفة لحل المشكلات الثنائية التي تمثل أساس الصراع العربي الإسرائيلي والتي شكلت الحيز الأساسي للعملية التفاوضية طوال السنوات التي أعقبت مؤتمر مدريد. ثم بدأ التحول الجديد بتضييق تماماً خلال السنة الأخيرة بتراجع هدف السلام في السياسة الأمريكية إقفالاً بمجره تحريك العملية التفاوضية. وأصبح المدخل الإقليمي الجديد قائم على مفهوم العولمة المرتبطة بالطفوحات العالية الأمريكية وليس بقضية السلام أو القضية الفلسطينية. وهكذا توارى الحيز الجنوبي السياسي الذي تقوم

الفضاز إلى إسرائيل. ولقد أنشأ إسماء بالغة للعلاقات العربية الأمريكية ولصداقية سياسة الولايات الأمريكية المتحدة ومكانتها في العالم العربي. ومن أجل التوصل إلى المدخل الطبيعي لتصفية هذا التوازن بين العلاقات وتصبح موارها الاستراتيجية. يحتاج الأمر إلى أن تبدأ أولاً بمحاولة جادة تستهدف تطبيع العلاقات الأمريكية - العربية. قبل أي تحرك لكسر حاجز الجمود في عملية السلام وخاصة على الجانب الفلسطيني. وبالتالي في العلاقات الإسرائيلية العربية عامة.

إن هذا المدخل في هذه المرحلة الحرجة. يشكل ضرورة عملية لإفحام إعراق النزاع العربي الإسرائيلي في حصار مشترك وعلى أسس سلمية. وقبل أن تلعب العنوانية الإسرائيلية بالوضع إلى حالة الهذبة. وهذا يتطلب إهتماماً أمريكياً حقيقياً مخلصاً للقضية للسلام. بالعمل على توثيق الطوق التي حاصرت العلاقات العربية الأمريكية. وتثبيد شعور الإحباط العام السائد بين الشعوب والحكومات العربية نتيجة للانحصار الأمريكي لإسرائيل على حساب الحقوق والصالح العربي. ومعالجة الخلل القائم في التفسير الأمريكي الفاجع عن الاستهانة بشرة العرب على مواجهة التصديت التي يفرسها هذا الموقف عليهم. وعلى التصدي في نفس الوقت للمواقف الإسرائيلية المتطرفة المتسببة بالهزيمة والعبث.

لذلك فإن تعديل مسار الصراع العربي الأمريكي. وإحداث تغيير أساسي في طبيعة العلاقات العربية الأمريكية يعتبر عملاً ضروريا عاجلاً من أجل التخلص من الخلل السياسي الخطير القائم في هذه العلاقات وإعادة التوازن للسياسة الأمريكية. بحيث تكون منصفة. تحترم بالحق ولا تتركز على أعضائه. وتحكم على الأمور والمواقف بمقاييس واحد لا يفرح حسب الهوى لأن مثل هذه المواقف المنحازة تسيء إسماء بالغة كمكانة الدولة الحضرمي فضلاً عما يترتب عنها من سلبات شديدة الضرر بالعلاقات العربية الأمريكية.

لعل من المفاهيم الأمريكية. الواجب تعديلها في إطار احتياجات تصحيح مسار العلاقات العربية الأمريكية. الإصرار على أن تكون المدخل لحل قضية الشرق الأوسط في المرحلة الحالية هو

## طه المحبوب







المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/١٩

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عليه للمفاوضات الثالثة وهو ميدا الأرض مقابل السلام، في الوقت الذي برزت فيه سياسات أخرى لعل من أبرزها إيجاد محاور ثنائية داخل المنطقة تزيد من حالة الخلل التي تعترض توازنات القوى وتضعف كثيرا من فرص دفع عملية السلام والتوصل إلى التسوية الشاملة التي لا بد من أجلها، لضمان أمن واستقرار المنطقة وتشكيل قاعدة صلبة للانطلاق الاقتصادي.

### توجهات أخرى لتحقيق التوازن

بعد هذا التمهيد الواضح، فإن استمرار محاولات تنقيتها هو في ضرب عملية السلام وبمفعول نحو الاحتضان.. يجعل الأمل ضعيفا إن لم يكن محسوما.. في إمكان تشكيل قاعدة الأمن والاستقرار الضرورية لتعولة الاقتصاد في المستقبل المنظور.

ويثير هذا الوضع تساؤلا منطقيا حول إتخاذ مؤتمر التوجهات الاقتصادية.. إذ كيف يمكن أن يتفلسد المؤتمر في ظل سياسات أمريكية ضارة بالمصالح العربية.. بينما تترنخ عملية السلام تحت وطأة الضغوط الإسرائيلية المستمرة والمضاعفة؟

ونحن نقول إنه إذا كانت قمة التوجهات تمثل نموذجا متطورا لتنفيذ استراتيجية الهيمنة الأمريكية الجارية تطويقها في الشرق الأوسط.. فمن الطبيعي في مجال الدفاع عن الوجود العربي وبرد المخاطر التي تحيط بهذا الوجود، تتخذ لسياسات السياسة الأمريكية.. مقاومة إغواء هذه القمة كنوع من التصدي لعمليات تطبيع الأوضاع في الشرق الأوسط لصالح إسرائيل.. قبل أن تخضع لشروط السلام وتنسحب من الأراضي العربية التي تحتلها.. وتتعترف بالحقوق الفلسطينية الوطنية.. إنه إجراء ضروري لمواجهة المصلح الأمريكي والتصدي لحالة الانحياز لإسرائيل وتخصيص ضماط يساعد على إعادة توجيه السياسة الأمريكية في المنطقة.

إن مقاومة مؤتمر التوجهات تمثل بداية إيجابية ضرورية لإظهار موقف عربي موحد لتصبح الأوضاع المتردية.. ويبلغ الإدارة الأمريكية إلى إعانة النظر في سياساتها المختلفة.. وتلك من منطلق حيوي يصعب التغاضي عنه وهو الحرص على حماية المصالح العربية الأمريكية المشتركة.

وأخيرا فإن الحاجة الملحة إلى إدخال عناصر جديدة في الموقف تكشف من وطأة الخلل الذي تعانيه في موازين القوى في المنطقة خلال الأعوام الأخيرة.. يجعلنا نتطلع إلى إحياء الدور الروسي في ظل عدة اعتبارات سياسية واستراتيجية يمكن أن تسهم في هذا التطور وتلعب أهم هذه الاعتبارات حالة الجمود المفروضة على عملية السلام بواسطة إسرائيل كعقبة لتصلها من التزام السلام ذاته وتراجعهما عن مسيرته.. وبالتالي تصاعد المخاطر والتمهلات الصدام المسلح في وقت تميل فيه موازين القوى بشدة لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل.. فضلا عن محاولة تغيير الوضع الاستراتيجي في الشرق الأوسط بقيام التحالف الإسرائيلي التركي.. وتميزه بنشاط كبير في شتى المجالات.. وهو موقف لن تقتصر انعكاساته السلبية المباشرة على مآمله من تهديد أمن الدول العربية خاصة سوريا فحسب ولكن يؤثر كذلك على المصالح الأمنية والإستراتيجية الروسية الحيوية في المنطقة والمناطق القريبة منها.. أن رغبة روسيا في استعادة بعض النفوذ السابق للأندلس السوفياتي.. والتي بدت واضحة أثناء زيارة الرئيس حسني مبارك الأخيرة لوسكو تكتسب طرح تحديث إستراتيجية جديدة أمام المصالح الحيوية في الشرق الأوسط وهذا حيث أشر.



المصدر: المؤلف

التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٠

استعدادات مكثفة للقمة السنوية الأمريكية

## وزير خارجية الصين يتعهد بتجميد بيع صواريخ

## «كروز» إلى إيران

## اتفاق بکین و واشنگٹن علی احترام المصالح

## الاستراتيجية للبلدين

الأمريكي الهيلاني. وأشار زيمين  
إلى أن الحزب الشيوعي يلعب  
دورا إيجابيا في مجال معالجة  
الشركات التي تولجها للمستثمرين  
الإحاث.

وكدت في الاقتصاد الصليبي حقق تقدماً كبيراً وأرغفت معدلات التنمية في الولايات المتحدة إلى ٨٪ خلال ٨ سنوات. وتبحث القمة الأوروبية الاقتصادية عدة مبادرات في مجالاتها وثقافة مبادرات أي تقنيات ذوية لأوروبا وبكاستان وتحصل بكن في المقابل على وعد أمريكي بتخفيض نطاق تعاون النرويج للنزق الذي تم إبرامه عام ١٩٨٥. وعهد الرئيس الفرنسي لصليبي بمراجعة القبولات نحو الاقتصاد السوق في بلاده ووصف قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان بأنها مسائل نسبية وليست مطلقة.

والتعهد وزير خارجية الصين جيانغ جيانشي أن نظرية الأمريكية مائيلين أولبرايت سوف يبع صواريخ كروز قصيرة المدى إلى طهران. وتوجه مساعد وزير الخارجية الأمريكية روبرت إي. إي. إلى الصين للحصول على "وثائق جديدة من جانب الصين لوقف التفاوض النووي مع إيران، وإسقاط السطول بالافلاحة الأمريكية من طهران بشأن استعدادها ببيع لوقف التفاوض النووي مع إيران



**جيانج زيمين**  
 المهدى زيمين والاسرى بيل  
 كيتون توزيع على الطلبة  
 تنص على التعاون بين الصينيين  
 والجنج وكو وحزب بصرية.  
 وتسمى الحكومة الصينية في  
 اقام الاسرى الأمريكية باصنادير  
 بين مشترك يؤكد الصالح  
 الاستراتيجى للشركة  
 الصينيين، وتعهد بالتعاون  
 لضمان الاستقرار في القرن القادم  
 وادفع الرئيس الصينى عن  
 حملة تم اقتراض الطلبة في  
 موفان جيانكامين عام ١٩٨٩.  
 واكد ان الصين في حالة تعجب  
 عصبى لكى في التحالف الاممى

[illegible]





المصدر: الوفاء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٠

مستقبلا في مقابل السماح بشراء  
معلومات للوكالة الدولية  
الامريكية الممنوع قيمتها مليارات  
الديولارات . من التوافق ان يحقق  
الاتفاق ١٥ مليار دولار لعدد من  
الشركات امريكية حتى عام  
٢٠١٠ في حالة رقم المصنوع  
المفروض على مبيعات الشركات  
الامريكية للتكنولوجيا الطاقة  
الدولية الى الصين.





المصدر: العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٠

«توتال» فتحت الباب

وتقرير أمريكي يعترف

# قانون داماتو على شفا الانهيار

الأول من تنقيده.  
وأعتبر لارسون أن جميع الصفقات التي تمت في القطاع النفطى في كل من إيران وليبيا - باستثناء توتال - يمكن أن تذهب لعرض عقوبات وفق تمسوس القانون الذى يحظر أى استثمارات في البلدين.

وأعرب نواب الكونجرس الأمريكى عن قلقهم البالغ من أن صفقة توتال يمكن أن تشجع شركات أخرى أوروبية على الاستثمار فى قطاع النفط الإيرانى خاصة أن طهران مازالت تطرح عطاءات بشأن ١٦ مشروعاً للنفط والغاز خلال العام المائسى ومازالت هناك شركات بدول غائية تتفاوض حول تفاصيل هذه المشروعات وتذهب صفقة توتال إلى تشجيع هذه الشركات من ضمن قرارها لصالح طهران وإفندية الجاهورية الليبية فقد اعترف التقرير بال فشل أيضاً غير أنه أشار إلى أن ليبيا تعمل وبسما مختلفاً نوعاً ما عن إيران، فالشركات الأجنبية كانت تشترك في صناعة النفط الليبية منذ سنوات كثيرة تسبق صدور القانون وأكد التقرير أن علاقات ليبيا النفطية مع أوروبا اندت إلى غضب بعض البلدان الأوروبية الذين اعتبروا أن لجونا إلى قانون أمريكى للتمسوس على سياسيات سياستها الخارجية ومصالحها التجارية يعتبر شيئاً مهنياً وأعرب التقرير عن الخوف من أن يكون رد فعل الدول الأوروبية بمعد لعلاقات نظيفة جديدة مع ليبيا في المستقبل.

حصلت «العربي» على نص تقرير أمريكى هام يكشف خطة البيت الأبيض في استمرار فرض قانون العقوبات على ليبيا وإيران، وهو القانون سيعر السمسمة للمصرف بقانون داماتو، ويتزامن التقرير مع الصفقة التي قطعتها واشنطن بتوقيع صفقة الغاز بين إيران وكل من توتال الفرنسية وشركات روسية واليمنية جميعها أواخر نولر التقرير أمدد الآن لارسون مساعداً وزير الخارجية لشئون الاقتصادية وقدمه إلى لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الأمريكى كجزء من عملية مراجعة القانون بعد عام على صدوره والية مواجهته والعقوبات الدولية لهذا القانون بعد توقيع عقد توتال.

وأشار لارسون في تقريره إلى أن استراتيجية وزارة الخارجية لتطبيق القانون في الفترة المقبلة تستهدف على ثلاثة عناصر وهي جمع وتحليل كميات كبيرة من المعلومات بشأن المعاملات النواية مع إيران وليبيا وإمكانية تطبيق العقوبات على الشركات النواية التي تخرق هذا القانون، وزيادة توعية قطاع الأعمال الدولي وبهذه القوانين المذكور وإلقاء حكومات أخرى مطعنة على الجهود التي تبذلها الولايات المتحدة في التمسوس لنشاطات مخاللة القانون المذكور.

ويخلو تقرير لارسون من أى نتائج إيجابية حقيقتها واخطن في هذا الإطار، على العكس فقد اعترفت الخارجية الأمريكية بفشلها في إقناع الشركاء الأوروبيين بتنفيذ هذا القانون حيث لم تكن صفقة توتال هي الخرق الوحيد لقانون العقوبات الأمريكى ولكن سبقته خروقات أخرى تجعل من الشركات الأمريكية وحدها المتضرر

عمر أبو سلمى







المصدر: الأهرام الاقتصادي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٠

# أمريكا واقتناص الأسواق الخارجية

تأليف: الأفيدي





## المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٩٩٧/١/٢٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حديث والصارات، وغزو الأسواق الخارجية أصبح الشغل الشاغل للدوائر السياسية والاقتصادية والاجتماعية في معظم دول العالم، وتتفق في ذلك بالرغم من تباينها في درجة تقدمها الاقتصادي وتباين هيكلها الانتاجية. وإذا كانت الدول النامية تضع دول جنوب شرق آسيا نصب اعينها فيما يتعلق بهدف زيادة الصادرات والربط ذلك بالتنمية الاقتصادية، فإن الواقع بالنسبة للدول المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة المتحدة لا يبدو مختلفا، اللهم في حدة المنافسة الحاصرية والضغوط الدبلوماسية والجيولات الرسمية والتلويح

### بالتسهيلات المالية المستحقة.

لقد كانت «واشنطن» هي المحرك الأساسي لقيام منطقة التجارة العالمية، وذات الوضع تمارسه بالنسبة لتحرير التجارة في قطاعات مختلفة كالإصلاات وحقوق الملكية الفكرية، إضافة إلى الخدمات عامة والمنسوجات.

كما بذلت الإدارة الأمريكية - في مراحل رئاسية مختلفة - جهودا مكثفة من أجل إقامة العديد من المناطق التجارية الحرة على الصعيد الثنائي، ثم اتسع النطاق لتشمل NAFTA مع المكسيك وكندا، و FTAA للدول الأمريكية باستثناء كوبا، ناهيك عن تجمع دول آسيا والباسيفيك.

وتأتي أخيرا وليس آخرا، الجولة التي قام بها الرئيس بيل كلينتون لقارة أمريكا اللاتينية والتي شملت كلا من فنزويلا بالإضافة إلى الأرجنتين والبرازيل. إلى جانب المحادثات التي أجراها وزير التجارة الأمريكي في الصين، والقيود التي أعلنتها واشنطن في مجال تشغيل الطقولة وسلامة الواردات الغذائية

### الأمريكية. بعد استبعاد

المكسيك وكندا. وحيث أن الهدف الأمريكي الأساسي يتمثل في زيادة إصناع حجم المناطق التجارية الحرة، لذا نجد أن منطقة أمريكا الجنوبية تعد فرصة

### الأمريكية.

فكل هذه التطورات الأخيرة، تعكس حقيقة أساسية ألا وهي رغبة واشنطن في اقتناص الأسواق الخارجية واستخدام أسلحة مرئية، تحت

سمعات مختلفة لحماية المنتجات الأمريكية داخليا وخارجيا.

ولفما يتعلق بالنقطة الأولى فالهدف الأساسي من جولة الرئيس كلينتون هي الاستفادة من فرص النمو المتصاعدة في منطقة أمريكا الجنوبية ومن ثم الامكانات المتزايدة أمام الصناعات الأمريكية، حيث أن المنطقة تستوعب نسبة لا تتجاوز ٧٪ من إجمالي التجارة الخارجية





المصدر: الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/٢/٢٠

ذهبية بسوقها المتسعة التي تشمل ٣٢٠ مليون نسمة ومنتجات محلي أجمالى يقدر بأكثر من ألف مليار دولار سنوياً. ومما دفع واشنطن إلى هذه الخطوة تعدد الزيارات من جانب رؤساء الدول المنافسة تجارياً إلى هذه المنطقة خلال العام الصالى، والقوة المتزايدة التي يمثلها التجمع التجارى لدول المنطقة والمعروف باسم «Mercosur»

وإذا كانت هناك وجهات نظر تقلل من أهمية المنطقة وتدعو إلى عدم المبالغة فى التفاؤل إلا أن الأرقام - على الرغم من تواجدها - تشير إلى ارتفاع معدل نمو الصادرات الأمريكية إلى المنطقة فقد سجلت رقم ٥٢ مليار دولار فى عام ١٩٩٦، بما يتجاوز ضعف قيمة هذه الصادرات فى عام ١٩٩٠. كما أدى نجاح المنطقة فى مكافحة التضخم والمركز المتقدم الذى يتبناه اقتصاد مثل البرازيل إلى تزايد شهية الاستثمارات الأمريكية لدول أمريكا الجنوبية، فأرتفعت خلال الفترة من عام ١٩٩٠ إلى عام ١٩٩٤. لتسجل رقم عشرين مليار دولار بغية الاستفادة من الزيادة الحقيقية فى الدخول الناجمة عن انخفاض معدلات التضخم.

وإذا كانت ثمة مشاكل تجارية بين واشنطن وعواصم الدول

الثلاث، فلا شك أن زيارة كلينتون كحيلة بخطى أثارها وبخاصة فيما يتعلق بالحوجز الجمركية المفروضة من جانب المنطقة التجارية التي تشمل كلا من البرازيل، الأرجنتين إضافة إلى أوروبا وإيراجواي والتي تعرف باسم «MERCOSUR»

كما أن واشنطن أبدت قلقاً من حسن النوايا بإعلانها رفع القيود التي كانت مفروضة على الصادرات الأرجنتينية من اللحوم والأصواف. وبإلتقال إلى النقطة



كاروليس منعم

التالية سوف نجدها خاصة بالجوة التجارية الأمريكية الصينية لصالح الأخيرة، والتي يتوقع أن تصل إلى ٤٤ مليار دولار فى العالم الحالى (١٩٩٧).





المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولهذا السبب كانت الزيارة التي قام بها مؤخراً وزير التجارة الأمريكي ويليام والي، ليكنين والأمال التي عقدها رجال الأعمال الأمريكيون لتوقيع العديد من الاتفاقات على غرار ماحدث إبان خلال زيارة «رونالد براون» وزير التجارة الراحل للصين منذ

ثلاثة أعوام مضت حيث تم التوقيع على مجموعة من الصفقات بلغت قيمتها ستة مليارات من الدولارات، وعلى الرغم من أن العديد من هذه الصفقات قد واجهتها المشاكل في مجال التنفيذ الفعلي إلا أنها أحدثت أثراً نفسياً يتمثل في مشاركة رجال الأعمال الأمريكيين في إقتسام كعكة فرص الاستثمارات المتاحة في الصين. ومن هنا كانت الأمال الأخيرة بأن يتم التوصل إلى صفقات تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات من الدولارات تشمل العديد من القطاعات، وما لم يتم التوصل إليه خلال زيارة الوزير الأمريكي، يمكن بحته وتوقيعه خلال الزيارة المتوقعة القيام بها من جانب الرئيس الصيني جيانج زائمن للعاصمة الأمريكية في غضون الشهر الحالي، ويبرز في هذا المجال بصفة خاصة صفقة شراء ثلاثين طائرة مدنية من طراز بوينج تبلغ قيمتها مليارين من الدولارات خاصة بعد أن تعمشت حركة المبيعات في الآونة السابقة فلم تتجاوز اثنتي عشرة طائرة بوينج مقابل ستين طائرة من طراز إيرباص تم بيعها إلى الصين منذ أبريل ١٩٩٦.

وسوف نجد - من ناحية أخرى - أن الصين قد أعلنت عن التزامها باتخاذ خطوات جادة في مجال تحرير سوق الخدمات والفداء بدعم المقدم إلى الصناعات الزراعية بالإضافة إلى انتهاء العمل

بتراخيص الاستيراد من الخارج وبما يؤهلها للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية إلا أنه ربطت كفاية هذه الالتزامات بالتزام مقابل من جانب الدول الصناعية يتمثل في الفداء العمل بنظام الحصص من المنسوجات.

وإذا كانت هذه الخطوات تتعلق بإعادة الجانبي الصيني بصفة أساسية، إلا







المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٩٩٧/١/٢٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انها تعكس  
فوضى ذات  
الوقت رغبة  
بكين في  
وجود لغة  
للحوار مع  
دواشنطن،  
بالنسبة  
لقضايا التجارة الدولية  
وبصفة خاصة مسألة  
عضويتها في منظمة  
التجارة العالمية  
النقطة الثالثة الخاصة  
بالسياسات التجارية  
الأمريكية التي تأخذ  
منعفا مخالفا لسياسة  
الانضمام الاسواق  
الخارجية، حيث تركز  
بصفة أساسية على  
حماية الاسواق المحلية  
الأمريكية أمام الفيض  
المتدفق من السلع الأجنبية.

ومن المعروف أن دواشنطن قد دأبت منذ قيام منظمة التجارة  
العالمية على التقدم بعشرات الشكاوى ضد الدول الأخرى متهمه  
إياها بانتهاج سياسة الأفرار.

ثم جاءت التطورات الأخيرة في السياسة الدفاعية الوقائية  
لحماية التجارة الأمريكية، عندما ناشد الرئيس كلينتون  
الكونجرس بفرض حظر على واردات الخضراوات والفواكه من  
الدول التي لا تلتزم بمستويات ومقتضيات الرقابة الصحية  
الأمريكية.. وطبقا لهذه المناشدة، سوف يتم توسيع نطاق الرقابة  
التي تمارسها في الوقت الحالي وزارة الزراعة الأمريكية على  
الواردات من اللحوم والدواجن، لتشمل رقابة وكالة الأغذية على  
الواردات الزراعية والتي بلغت نسبتها ١٢٪ - ٣٨٪ على التوالي من  
إجمالي الاستهلاك الأمريكي في عام ١٩٩٦.

ويبدو الخناقض الصارخ في السياسة التجارية الأمريكية إذا  
ربطنا بين أهداف جولة الرئيس كلينتون في أمريكا الجنوبية،  
وبين القرارات المقترحة على صعيد الأمن وسلامة الغذاء الأمريكي  
حيث إن دول أمريكا اللاتينية سوف تكون المتضرر الوحيد  
والأساسي من هذه القرارات التي وصفت من جانب بعض الدوائر  
الأمريكية بأنها تعقيد لمناخ التجارة الدولية حيا في ممارسة دور





المصدر: الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/٢

وبذلك تتسع دائرة حظر الواردات المرتبطة بطروء التشغيل والتي يخضع لها العمل بالسخرة او المسجونون او الخاضعون لعقود عمل مؤقتة.

وقد سبق ان اثيرت «واشنطن بون» قضية حقوق الانسان في مجال مشاكساتها التجارية مع العديد من الدول الاسيوية الاخرى بالإضافة الى الصين.

وبذلك تتعدد الواجه وتتنوع السياسات التي تنتهجها «واشنطن بون» من اجل معركة التجارة والصناعات او باستخدام التجارة والصناعات وهو الواقع الحادث بالنسبة لوقفها من كوبا وايران إضافة الى ليبيا والعراق.

رجل الشرطة الغذائية!!! اما دول امريكا اللاتينية فهي تعي جيدا ان مثل هذا القرار فيه مساس بمصالحها التجارية الحيوية بحجة الحفاظ عن الصحة العامة، بينما الاخيرة تعاني من التلوث الخطي اكثر من كونه تلوث المستورد.

والواقع يشير الى ان جهة الاقتناص والمشاكسة التجارية الامريكية تزداد عمقا وطولا بامتداد قارات العالم.. فاذا كانت سياسات الاغراق ودعم السلع المصدرة هي القضية الاساسية التي تواجه اليابان والصين وكوريا الجنوبية، وان تلوث الصناعات وانخفاض تكلفة العمالة هي القضية الاساسية التي تواجه امريكا اللاتينية، فاننا نجد ان القضية التالية التي تواجه باقي دول اسيا، تتمثل في التشريع الامريكي الذي ينص على حظر استيراد السلع التي ينتجها الاعطال وبخاصة منتجات صناعة السجاد وصناعاتها من كل من الهند، باكستان، نيبال وايضا المغرب طبقا لما اوردته الأنباء.





المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٩٩٧/٨/٢٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المكسيك تجتذب نيسان

استطاعت المكسيك أن  
تفوز في معركتها مع  
الولايات المتحدة حيث  
أعلنت مؤسسة نيسان  
اليابانية عن عزمها  
استثمار ٨٠٠ مليون دولار  
على مدى السنوات الثلاث  
القادمة في المكسيك بعد أن  
نقلت إنتاج السيارة من  
طراز سناترا إلى الثانية  
من الأولى على أن يتم  
إنتاج سيارة رياضية  
جديدة في الولايات المتحدة  
إبتداء من صيف ١٩٩٩.  
ويتوقع أن تؤدي  
الاستثمارات الجديدة إلى  
زيادة الإنتاج من ١٧٢ ألف  
وحدة في عام ١٩٩٧، إلى  
٣٣٠ ألف وحدة في عام  
٢٠٠١





المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١/٢٥

**بعد صفقة «توتال»**

**ممع إيران:**

## قانون «داماتو» الأمريكي.. يحتضر!

الترامع الأمريكي عن فرض عقوبات على شركة توتال الفرنسية للبترول والغاز بعد إبرامها صفقة غاز طبيعي مع إيران تقدر بـ ٢ مليار دولار والتي يعتبر أحدًا من أكبر مشروعات الغاز في العالم يؤكد أن قانون داماتو ليس هو الأسلوب الوحيد للتعامل مع طهران.

فالقانون الذي يفرض عقوبات على أي شركة تزيد استثماراتها على ٢٠ مليون دولار سنوياً لم يطبق منذ إنشائه ويعتبر مشروع الشركات الفرنسية والروسية والمليارية هو أكبر تعاون دولي مع إيران بل وأكبر اختبار له.

ورغم أن الولايات المتحدة أرجأت فرض العقوبات بحجة التحقيق إلا أن مرور الوقت يبدد أي احتمال لتنفيذ القانون.

فرغم التصريحات القلورية والانتقادات الحادة من قبل العديد من المسؤولين للشركة الفرنسية وتهديدات فرض العقوبات إلا أن المستثمرين الأوروبيين التزموا بالصمت تجاه التهديدات واشتغلوا حتى أن وزير الخارجية الفرنسي أعلن أن تصاريحات وزير الدفاع الأمريكي دايك كوهين لا تستحق التحقيق كما أوضح أن الأزمة غير خطيرة ومقطعة مديراً إلى أن الأمر لا يستحق التحقيق وبعد اجتماع مع كوهين.

وقد تراوحت التفسيرات بين تأجيل وعدم تنفيذ العقوبات من جانب واشنطن حيث ربط المحللون ذلك بالعلاقة الوثيقة بين فرنسا والولايات المتحدة حيث تعتبر باريس أكبر معارضي السياسة الأمريكية الخارجية وخاصة في الشرق الأوسط.

بل اعتبر أحد المحللين مواركة حكومة باريس لصفقة توتال بأنها انتقام فرنسي للرفض الأمريكي للتنازل عن القيادة الجنوبية لحلف الأنغلي.

ثم جاء التقليد الأوروبي في مؤتمر وزراء الخارجية لـ دول الاتحاد الأوروبي لفرنسا وأكد حق باريس في الصفقة واعتبر الوزراء التهديدات الأمريكية بفرض عقوبات بأنها غير مقبولة بالإضافة إلى انتقادات الشركات الأمريكية للسياسة الأمريكية بشأن إيران والتي تقوم على سياسة العنصر. ويتأي غضب هذه الشركات بعد أن كانت لديها مرشحة لهذه الصفقة الضخمة. ومن ثم فقد تلذذت واشنطن اندلاع حرب تجارية مع حلفائها الأوروبيين.

وكانت العلاقة بين واشنطن وطهران للتفسير الثاني للسوق الأمريكي من صفقة توتال فحازت الأكرة الأمريكية تؤكد التشدد مع أي تعاون مع إيران باعتبارها أكبر وأسياسيتها في الشرق الأوسط.







المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٩٩٧/١٤/٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن لتتخالف مع محمد خاتمي كرئيس جديد من إيران، وكواحد من المعتدلين جمل  
واشنطن تتأهب في انتظار أية إشارة نحو تغيير السياسة الأمريكية. لكن طهران  
أكدت أن واشنطن هي التي ينبغي أن تظهر من نفسها وأن تتخلى عن اتهاماتها  
لإيران كدولة إرهابية وأن تولف المصالح الدبلوماسية وسياسيا واقتصاديا.  
ومن ثم فالملاقات الإيرانية الأمريكية نطقت منحنى أكثر تعقيدا وخاصة بعد أن  
أكدت وحدة التخطيط بوزارة الخارجية الأمريكية أهمية إيران اقتصاديا وجغرافيا  
واستراتيجيا.

وأشارت الوحدة إلى أن إيران تحتل موقعا جيويا فهي أقرب دولة لبحر  
الخليج ثم أنها تسيطر على ٢٨٪ من بترول العالم و ٢١٪ من احتياطي الغاز  
الطبيعي ومرشحة لدور ومكانة أكبر بعد الكشف عن بترول بحر قزوين والتي تقدر  
بـ ٢٠٠ مليار دولار وأي مشروع لنقل هذه الثروة النفطية لن يستطيع أن يتجاهل  
إيران وسكانها من المحتمل أن تمر عبر الأراضي الإيرانية فليهدد كل الأخرى  
مستبعدة من ناحية تركيا أرمنيا هناك حرب عمليات بين أنظمة وأعضاء حزب العمال  
الكرديستاني ومن ناحية أرمنيا هناك حرب شعوبية للنزاع حول السيادة على  
منطقة ناجورنو كاراباخ مع أذربيجان ثم تطلق الحرب الشيشانية أي تفكير في أن  
تمر هذه الأنابيب عبر روسيا.

والضغوط مستمرة على الإدارة الأمريكية من قبل الشركات الأمريكية للاستماع  
الرجال أمام تفاق بترول بحر قزوين. وقد جاءت الموافقة على إبرام تركيا صفقة  
شراء غاز طبيعي من تركمنستان ونقلها عبر أنابيب يمر من الأراضي الإيرانية  
كقنوات معالجة لكن هل يعني تدويل المعقوبات على توتال أن هناك تغييرا في  
السياسة الأمريكية نحو إيران أن الاتجاه لن تتعمد إلا إذا تكرر الأمر من جانب  
الشركات الأمريكية فهو سيكون الاختيار النهائي والخطى للقانون دملت.

سالم عبد الغني





المصدر: العالم اليوم

للتشرو والخدماء الصءففة والمعلوماء      الأارفف: ١٩٩٧/١٠/٢٠

# الأقءصاء أم السفاة وراء أءءى آوءال الفرفسفة لقانون ءاماءو الأمريكف؟

أفسر ءراساء اعءءها مؤسساء  
ءرفسءفر كلافففرء بفسوءف  
الاسءءافرف لفسفا إلف أن الطاب المالف  
طلف البفسرول لا فزفء. صاففا طلف 72  
ملفون برمفل فوففا لء فسل بفسوءة  
إلف 78 طلفونا قبل حلول صام 2000  
وفالاف ملفونف برمفل فوففا.





.. المصير : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٠

ديريجاسه الليزيه وفرض الصلقة القيام  
بتطوير حقل ديارس للغاز الطبيعي في  
ايران.

اما الاسباب السياسية التي يمكن لرجاع  
قيام وتنازل الفرنسية بهذه الصلقة اليها  
فهي قد لا تخرج من محاولة فرنسا طلبية  
للاتحاد الاوربي القيام باقتراح Break  
Through للشرق الاوسط عبر مصالح  
مشتركة وقوية مع بلداته ولعب دور سياسي  
يساند هذه المصالح او يجهل من المصالح  
الاقتصادية لدرجة لامية في المنطقة بالتوازي  
مع الدور الأمريكي فيها او على حساب او  
على حساب جزء منه وهو امر تطلب به  
الدول العربية في ظل لجذب الدور الأمريكي  
إلى جانب اسرائيل وقد كان وافهما ذلك  
الامر عندما طالب الاتحاد الاوربي بان يكون  
له دوره السياسي في عملية التسوية السلمية  
في الشرق الاوسط لتوازي لما يلقاه من سند  
الاقتصاد لهذه العملية وذلك على اثر تمثر  
العملية بعد قيام نتنياهو بفتح نفق اسفل  
للمسجد الاقصى في العلم الماضي مما ترتب  
عليه اشتباكات فلسطينية اسرائيلية وترتبط  
على ذلك ارسل الاتحاد الاوربي سيمونا  
للشرق الاوسط هو ميجل مورانتينوس إلا انه  
لم يمارس ما كان يأمله العرب رغم تأييده  
لحقوقهم التي اقرها للجمعية الدولي في  
قرارات مجلس الأمن 242, 425 وغيرها إلى  
ان قامت اسرائيل في يوليو للمضي بالقاء  
نويه من طرف واحد بحجة انه يصاحب  
الطرف الفلسطيني ويقتالي هذا الامر لم يُلغ

ويرجع ذلك بسبب فترة الانتعاش التي  
يحققها الاقتصاد العالمي للسنة الرابعة على  
التوالي وما يتجاوز 4٪ للمرة الاولى منذ  
الخمسينات والستينات وهو امر يخلق بدوره  
حالة من الطلب للتزايد على البترول ويرفع  
الاستهلاك العالي إلى مستوى قياسي لم  
يسبق ان حققه في أي وقت مضى وما  
يتجاوز التوقعات التي كانت تحدثت عن  
مستوي 74 و 75 مليون برميل كحد أقصى  
الطلب في السنوات العشر المقبلة.

والاخر، لفهم هذه التطورات وتناوبها في  
شركات البترول وبالتالي فإن هذه الشركات  
البترولية في اشرافها لهذه التطورات كانت  
تبست عن استثمارات جديدة للبترول في  
مناطق انتاجه مثل الشرق الاوسط وهنا يأتي  
أحد التفسيرات الاقتصادية لقيام توتال  
الفرنسية بتحصن قانون «نماتو» الأمريكي  
الذي يحظر على أي شركة ان تستثمر في  
مجال البترول في ايران وليبيا باكثر من 40  
مليون دولار إذ أن حجم الصلقة التي أبرمتها  
توتال مع ايران بلغ قرابة 2 مليار دولار  
وشركها في الصلقة شركتان اخريان الاولى  
هي دجاز بروم الروسية والثانية هي





المصر : العالم اليوم

التاريخ : ١٩٩٧/١/١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إيران ليس مفروضا عليها عقوبات من مجلس الأمن. في الوقت الذي صرحت فيه أوابيرات وزيرة الخارجية الأمريكية بأنها لا تقسم الموقف الفرنسي وأن مثل هذه الصفقات تساعد النظام الإيراني على الاستمرار في الممارسات المروضة من الغرب.

واستجابة لأي تهور أمريكي تجاه «توتال» أعلنت المفوضية الأوروبية مساندتها قرار عقوباته الفرنسية المساهمة في تطوير حقول الغاز في إيران وحلوت الولايات المتحدة في بيان أصدره ليون بروين مفوض العلاقات التجارية الخارجية من المواقف السلبية التي ستترب على القام إدارة الرئيس كلينتون على اتخاذ عقوبات لمادية الجانب ضد المؤسسات الأوروبية.

الأخر من ذلك أن محاولة إدارة الرئيس كلينتون مضايقة توتال عبر الضغط على مصالحها في الولايات المتحدة سيجن ضررا بالشركات الأمريكية نفسها فتوتال تستثمر بنسبة 8٪ في شركة دليزنت الأمريكية وإنا قررت الولايات المتحدة وقف الاشتراكات المالية التي تقدم لها فإن المؤسسات المالية الأمريكية والصناعة الوطنية الأمريكية والرأسمال الأمريكي سيكون أول للتضررين. كما أن للمعركة ديولا أخرى إذ أن توتال اشركت معها في الصفقة الإيرانية شركتين للبريزا وروسيا وهاتين الدولتان لن يسكتا على الاضرار بمصالحهما الوطنية من الولايات المتحدة.

صلاح صابر

الرغبة الأوروبية في لعب دورا في المنطقة بعيدا عن الدور الأمريكي الذي يتأثر كثيرا بالبرين الصهيونيين في الولايات المتحدة حتى على حساب مصالح الولايات المتحدة الأمريكية الوطنية وليس على حساب حلفائه الأوروبيين فقط. والصفقة الأخيرة اثبتتها عملية توتال للمرة الثانية بقيامها بهذه الصفقة مع إيران أما المرة الأولى فقد كانت منذ أعوام عندما حلت محل شركة كوتوك الأمريكية في صفقة بـ 2 مليون دولار لتطوير بترول جزيرة «سري» في إيران. والجركة الفرنسية دفعت مؤخرا شركة «شل» البريطانية - الهولندية للاتفاق مع إيران على صفقة أخرى بـ 2,2 مليار دولار لبناء خط غاز طبيعي من تركمنستان وحتى تركيا عبر إيران وهو ما يعني عمليا إطلاق الرصاص بكثافة على قانون دامات.

### قوة الرد الفرنسي الأوروبي

#### في مواجهة أمريكا

للنشر للملاحظة في تطورات هذه الصفقة الكبرى هو ضعف رد الفعل الأمريكي عليها وقوة الرد الأوروبي على رد الفعل الأمريكي السابق الإشارة إليه فعلمت الإعلان عن الصفقة صرح المتحدث الرسمي باسم الخارجية الفرنسية بأن الصفقة كيمت حكومية وأنها تجارية بحتة بينما قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك أنه سعيد بهذه الصفقة ولا غير معنى بقانون يصدده الكونجرس الأمريكي مغفلا للقانون الدولي خاصة أن







## الصمود الساج

الحملة الصمركية على زعيم كوريا الديمقراطية (الشمالية) كيم جونغ ايل، الذي حل أخيراً محل والده الزعيم السابق كيم ايل سونغ في قيادة حزب العمال الكوري (في أول انتقال سلمي وراثي في نظام اشتراكي) سقطت. وصرحات كوريا الجنوبية وصفت الخليفة الجديد بأنه مجرد بديهي بويء بمسحق مشاهير القذافي الهامية التي دعوى تقليدها في عمله السياسي، وهو الذي يهجم على أحد أكبر جيوش العالم المحمية بأطراف الساحل الجنوبي. كوريا الديمقراطية كما وصفته الصحافة الغربية، وهذا رغم أن الزعيم الكوري لم يستند تطبيع العلاقات بين بيونغ يانغ وواشنطن، ويتجسد في نوع من الحرية السياسية في الاقتصاد الكوري الشمالي، باتجاه مرونة أكبر في كلفة السوق وحركة الاموال والتكليف، وهو اقتصاد حصل من ٤٨ كوسو و ١٠٠ بحري و ١٣٠ مؤسسة و ٢٦ سوق سوداء، ٨٠٠ دولار سوق سوداء، صر الصلة (وون) ٦٠٠ دولار مقابل ٢٠٠١ للدولار السعر الرسمي، ومعدل الدخل الفردي ٧٠٠ دولار سنوياً، والسجل تسجل ٣٠ من العلاقات لتقديراً شامها التي تعني بعض متاعها من الحياة.

ومع انهيار كيم واليه المنسوحه للثاني، امتنعاً عما لحزب الدولة الكورية الشمالية، هناك تراجعت منتفضة حول التغييرات التي قد يجرها القائد الجديد في الحياة السياسية والاقتصادية، بعد الملاحظات التي أبلغها بشأن ما أسماه «الاشتراكية السوفياتية» في مزج الاشتراكية والراسمالية مقابل نجاح الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت في ضخ نوع من الاكتر الديمقراطية، في النظام الرأسمالي للولايات المتحدة. وإن كوريا تفتتح أبوابها الآن للاستثمارات والتفتت الخرجية في مجال الصناعة كما تقلت مصادر غريبة، إلا أن مصادر كورية جنوبية ترى أن هذه مجرد مفاوضات وتصورات في واشنطن وطوكيو، وإن القادة الكوري الجديد ليس جديداً في حكم كوريا الشمالية التي يديرها منذ وفاة والده في تموز (يوليو) ٩٤، ولذلك لا يكون هناك

تغييرات جسيمة، إلا أن الاحتمال الأكبر ترجيحاً هو توقع مرونة أكثر في العلاقة بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، خصوصاً أن مكعبه الابن، زعيمه انه تطوع إلى تحريك العلاقات المجددة بين البلدين باتجاه علاقات عادية طبيعية، بما في ذلك ترطيب الأجواء مع طوكيو التي تزدى مصارها من القضية الكورية الشمالية الجديدة قد تشجع جوا أكثر استقراراً وأجدية ومسؤولية في علاقتها الإقليمية والدولية. لكن المصادر الأمم لاحتفالات توجهات الزعيم الكوري الجديد قد تكون في قرابة التغيرات التي اكتسبها من والده. وقد كان كيم جونغ ايل (٩٤ عاماً) شاباً قتيلاً عندما زارت منزل عائلته الزبني في العاصمة الكورية الشمالية بيونغ يانغ وتولت القاءه مع والده كيم ايل سونغ وليس جمهورية كوريا الديمقراطية الزاح، الذي عير عن تم ميته على كسر الجمود الذي أحدثه التفكير للاركسي إلى توجه «القبائلية» على حد تعبيره أو «القبائلية» وقد وري في كيم ايل سونغ كيف أنه كان يلوم بعض الجنود الكوريين لأنهم يقعون في مراكزهم العسكرية صوراً لماطر طبيعية في الاتحاد السوفياتي، بدلاً من الكورية، وقال أيضاً إن التقلية لا قيمة لها في حين التطبيق. وعندما سألته أن ليتبن معتبر بأن الاشتراكية هي عناية بكفارية وسماها فما عساه تكون في كوريا اجسبه: وانها المسمدة، والسمدة هي الكز، والز هو الاشتراكية. وهذا التفكير السلمي والواقعي الذي كيم ايل سونغ قد يجعله كساره في سلوكه وموسسات الخليفة كيم جونغ ايل. لكن العتبة التي يفتتح الآن على خط الولد في زعيم الزاحل التي سبكت أن زعيم الزاحل عن التي سبكت أن زعيم الزاحل عن رايضة كسرها كساج: «وايضا كسها... وهي كسها كسرية» تعني وطرقه الصداق، أي أن يهرع اسرايل القراء يونوتون عن يهود اميركا واسرايل الأترياء الذين يموت عنهم جميعاً اقراء... اميركا.

قول القارئ قهبيسي













المصدر: الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢١

قد انتقل من للأهرام الصحفي إلى مدى حديث رئيس مصر إلى السيد جيتيكوفه رئيس تحرير «الجريدة المستقلة»  
 \* ينقل جيتيكوف من الاقتصاد، ثم السياسة الدولية في دائرة العلاقات والثاني، موضوع قفازات الحظرية أي قديم والأجالات بالنسبة للجماعات الواسعة وتخصي العهد، متاحة التاريخ  
 ويقول: معظم من قاتلهم بأن ما أسروا في حديث الرئيس مبارك مع الجريدة المسئلة من نظريه الثانية والإنسانية لترك ما أحاط في الطريق والغرب وما انحوت عليه لثدياته حول للأهلام السياسية والعقائد الاجتماعية التي تتولوى حاليًا في روسيا بغض جوانها الإيجابية.

ويفسحون بذلك لتقرير الرئيس مبارك إنجازات الأهرام أكاديمية والشيوعية في جمهورية الصين وما خلقته من احلام راوبت خيال سكت ملايين الصينيين في فكرامة والبعث القومي والتهووس الاجتماعي والسياسي.  
 أسلوب مقار، نعمة مضبوكة تشق طريقها عبر ظلمات الاحقاد والاكلايد السويق تثرى الأرياء والمطربين بينما قديم الاشتراكية تثرى القنوب وتخلق القنوط.

\*\*\*

إن الأمر جال، وإن استند حلف، البينو، الاستراتيجي الهجومي شرقًا إلى حدود روسيا من ناحية وشرق امتدادا لغربية. وخاصة سوريا من ناحية أخرى، مدجها في نهضة أسيا حول الصين. إدد أن فكره أن هذا كله يستلزم راب المصوم ويجمع الكلمة ويثاء حلف ثابت يقوم على أسس حضارية وقومية واكثري وإنسانية عربية تمدية بكتير، القنابات ثلاثة الأهمية التي تراها.

أول أن نعي درس، فهو أصوات.  
 ولد أن لا تمكن العدو من نصف قولنا.  
 إدد أن نخشي قوائنا، بعد الاعتراف ببلقاعاتها للثغرة بحدث تصبب كلها في بونقه ضد المحوان الخصمري والهيمنة وسنطق الاحتكار.  
 ولعل مؤلف القصة الإسلامية القديم في مطعم ميسمير في طهرين عاصمة إير أن لخير مذامية تسعى إلى تلك بين الإقليم ذوي للصير للوحد.  
 كان هذا، وعلى وجه التحديد، وما زال، هو درس عبور لتكوين أي الخرى الحضري لحرب الكاثوليك. وصية شهيد مصر إلى ممثل شعب، أمة دولة.

\*\*\*

قال صاحبتي:  
 معالي راء تذكيد على التاريخ، لتذكير التاريخ، لدروس التاريخ، لدرء تلك المراكا تري: هل تصور أن شعبنا وامتنا من للحدائق شعاع الفلوس؟.. كلا لم كلا، يا أخي وإنما ذكرتنا في حاجة إلى زاد وعز، إلى معلومات بالقدر وبسط معلول، تضيح بين الاحداث، وإصرار على إستراتيجية الوطن والأمة رغم الضباب لذكرتنا في حاجة إلى أن يحترمها كل من يسعى إلى خدمة مصر، فكرًا وعملًا..







المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٣

العمدة الأمريكي  
بعد الحرب الباردة-٤

هل تجبه

أمريكا إلى الهيمنة؟

ست عقائد متناقضة تتصارع في  
أمريكا كبديل لسياسة الاحتواء

تحديد الأولويات.. المشكلة الأولى

أمام صانع القرار في واشنطن

عصر التغيرات الكبرى.. الذي تصعد فيه قوى.. وتسقط قوى.. ومن الطبيعي أن تزداد وتتضاعف الصراعات الصغيرة ولن ينتهي هذا العصر للثقل.. بدون تحولات كبرى في توزيع الثروات بين شعوب الأرض.. وبدون ظهور تكنولوجيات جديدة.. يمكن أن تزيد

حياتنا رفاهية.. ويمكن أيضا أن تعرض حياتنا للمزيد من المخاطر.. وفي مثل هذا العالم.. وهذا العصر.. يكون من الصعب جدا على أية دولة أن تحدد أولويات مصالحها القومية.. أو أن تتعرف على الوسائل اللازمة لحماية هذه المصالح.. وتعزيزها حول العالم.

يعيش العالم حاليا في عصر ينعدم فيه النظام.. وهذا سر مشاعر الخوف والقلق التي تنتشر بين الدول والشعوب والحكومات.. سواء في الشرق أو الغرب.. أو في الجنوب أو الشمال.. فحين ينعدم النظام.. تعيش البشرية في





تكون لها أهمية استراتيجية حيوية. وهذا مصمم أخرى عامة فقط. وهناك مصالح متراضة الاممية الاستراتيجية.

### مشكلة اولويات

ومرة أخرى نقول أنه من الطبيعي أن نسمى أية دولة إلى تحديد مصالحها القومية في إطار واضح. ومن الطبيعي أيضاً ألا يحدث ذلك بسهولة. خصوصاً إذا كانت هذه الدولة. هي القوة العالمية الراجية. مثل الولايات المتحدة. التي فحقت معها الوجود في ظروف عالية نادرة الحدوث. ولم يتصورها أحد. وقد يقال أنه كان هناك في واشنطن من تمتي زوال الاتحاد السوفييتي ذات يوم. لكن للذكاء أن أحدا في واشنطن لم يتوقع أن يحدث ذلك بهذه السرعة. وبهذه السهولة.

ولابد أن يولج صانع القرار الأمريكي سؤالاً خطياً لابد منه ما هي أهم المصالح الأمريكية في مثل هذا العالم. لأن لا يوجد فيه شيء اسمه الاقتصاد السوفييتي!

ويحاول ريتشارد هاس أن يجيب عن هذا السؤال قائلا: إن قائمة المصالح الأمريكية طويلة. وإن كان من الصعب ترتيبها حسب الأولوية والأهمية.

وهذه القائمة تشمل: حماية الأراضي الأمريكية وحماية المواطن الأمريكي من أي هجوم. والسيطرة على طرق الوصول للأراضي الأمريكية لمنع الهجمات غير المشروعة لتدمير المخرنات والمهاجرين. وهذه

السيطرة تشمل أيضاً منع تسال الأراضي والأرونة ومن: مصالح الولايات المتحدة أن تمنع ظهور راية قوة عالمية مصافية لها. وأن تمنع أيضاً هجم أي قوة

معدية للسيطرة على أوروبا أو شواطئ آسيا للظلم على المحيط الهادئ أو الخليج العربي وشواطئ الكاريبي.

وتشمل قائمة المصالح الأمريكية كذلك خفض الترسفة الحالية لأسلحة الدمار الشامل والأسلحة الأخرى في العالم. ومنع انتشار أو استخدام أسلحة الدمار

ويضاف إلى ذلك ضرورة الحفاظ على نظام مالي للتجارة الحرة للتحركة. مع منع الدول من اللجوء لإستخدام القوة في الحشون الدولية. وتشجيع القومل إلى حلول سلمية للصراعات

ولا يمكن أن نطو قائمة المصالح الأمريكية من بند خاص بشروية الحفاظ على أمن إسرائيل. مع ضمان سلامة الوصول إلى مصادر امدادات الوقود والطاقة والوارد الخام الأخرى. وتعزيز مصادر السلع والمنتجات الأمريكية. والحفاظ على نظام نقدي عالمي فعال. فامر على أداء وظائفه. ومع إصلاحات لإقتصاد السوق.

وتبقى قائمة أخرى من المصالح الأمريكية. مثل تأكيد الديمقراطية وحقوق الإنسان وحماية البيئة الكونية ومنها من تتدهور. ومنع اللجوء البشري.

والذك في أنه يمكن إضافة مصالح حيوية أخرى لهذه القوائم النظرية من المصالح الأمريكية. كما يمكن حذف بعض المصالح منها. حسب تطورات الأحداث. والزمن.

وفي عصر التغيرات الكبرى التي تعيش فيه. قد لا تتعرض المصالح القومية للول لتغيرات حقيقية. لكن التغيرات تطرأ عادة على طبيعة التهديدات أو المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المصالح. ويقال عادة أن مصالح الدول تبقى طويلاً بلا تغيير. ولو حدثت معجزة. وتغيرت المصالح. فلن هذا التغيير يحدث عادة بيده شديد.

ويؤكد ريتشارد هاس. في كتابه «العصمة للتردد الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة» الذي تعرض اليوم حالته الرافمة. أن المصالح القومية الأمريكية تغيرت بعد الحرب الباردة والحرب العالمية الثانية. فقد تزايدت قائمة المصالح الأمريكية عدداً. ولت في نطاقها ومدىها وتغيرت طبيعة التهديدات والمخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المصالح الأمريكية.

وهذا يؤكد أنه إذا كان مصر إهتماماً لظنالم في العالم شعباً بالنسبة للولايات المتحدة. وهي القوة العالمية الأولى حالياً. فالبد أن يستعين بالغ الصعوبة بالنسبة لدول العالم الأخرى.

### مع من. وشد من

وتواجه الولايات المتحدة صعوبة بالغة في وضع صياغة جديدة لسياساتها الخارجية بعد الحرب الباردة. لقد تزايدت خريطة العالم بعد لفتقاء الاتحاد السوفييتي السابق من الوجود. ولم يعد سهلاً لتحديد الخطوط الأساسية للسياسة الخارجية الأمريكية.

شد من. ومع من؟

وحتى إذا نجحت الولايات المتحدة في الواشر القرن العشرين. وأوائل القرن القادم في وضع صياغة واضحة المعالم والحدود لسياساتها الخارجية. فسيكون من الصعب عليها جداً تنفيذها. وسوف

تزداد المصاعب حدة إذا تعلق الأمر بوسائل حماية السياسة الخارجية الأمريكية.

فقد اخفئ الاتحاد السوفييتي السابق من الوجود فجأة. ولشغفي معه أيضاً الجدول القديم الواضع لأولويات المصالح والأهداف الأمريكية حول العالم. ولم يكن غريباً أن يصدر في واشنطن كتاب تحت

عنوان «البحث عن عدو». بعد سقوط الاتحاد السوفييتي.

واضطرت الولايات المتحدة بالفعل. منذ إدارة الرئيس السابق جورج بوش. وحتى إدارة أرنيس الحالي بول كلنتون. إلى الدخول في حسابات جديدة

معقدة. تحاول من خلالها تحديد أولويات السياسة الخارجية الأمريكية. وربما استند فترة الحسابات وإعادة الحساب للمعقدة في واشنطن من الآن. وحتى نهاية السنوات العشر الأولى من القرن القادم على

الأل. ولا توجد أية غربة في ذلك لأن الأمر يتعلق بحسابات خطيرة ثلاثية الأبعاد. مثل تحديد المصالح القومية للدولة. والجدوى منها. والمخاطر التي يمكن أن تتعرض لها.

ومن الطبيعي أن نسمى أية دولة إلى تحديد مصالحها القومية بوضوح. وفيصفا فوق ميزان سياسي دقيق لتحديد قيمتها الحقيقية. لأن مصالح أية دولة تتحدد

لكونها لا تتساوى أبداً في قيمتها. فيعني المصالح





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### أزمة صانع القرار

ويتعرض صانع القرار الأمريكي.. ربما مثل أي صانع قرار لغيره في أية دولة.. لإغراء إضافة المزيد من المصالح لثلاثة الأزمات الأمريكية.. ولكن لابد أن يدرك أن المصالح الاستراتيجية الحيوية.. هي المصالح التي يمكن أن تؤثر بشدة.. وبشكل مباشر

على الأمن القومي.. في حين يتغير المصالح الهامة.. أو المصالح لصغرى.. غير مباشر.. وربما غير مؤثر بصورة ملحوظة.. على أمن الدولة.. وبخاصة الشعب

وربما أدركنا هنا أن تردد صانع القرار السياسي في أية دولة في اللجوء لاستخدام القوة في أي صراع مع دولة مجاورة.. يعني ببساطة أنه لا يوجد سوى مصالح صغرى معرضة للخطر.. ولا يجب أن يولت لها أبداً أن استخدام القوة للمعركة.. هو إحدى أدوات السياسة الخارجية التي يمكن أن تلجأ إليها أية دولة.. لحماية مصالحها الحيوية

ومع ذلك.. فإن استخدام القوة للمعركة لا يشير بالضرورة لوجود مصالح حيوية مهددة أو معرضة للخطر.. لكنه قد يعني أحياناً أن صانع القرار السياسي في دولة ما.. يشغل اللجوء للقوة للمعركة.. مقارنة بوسائل السياسة الخارجية الأخرى

ويؤكد المرليون من الولايات المتحدة أنصححت ملاحظة البعد بعد اختفاء إمبراطورية «الشرق السوفييتي».. وصار بإمكانها اللجوء لاستخدام القوة في أي صراع.. وإلى أي مكان من المصالح.. ولكن للحكمة ليست في اللجوء لاستخدام القوة.. بل في تحديد أين وحي.. وأذا يتم اللجوء للقوة

ومن المؤكد أن أوقاتاً عصيبة ستتم بصانع القرار الأمريكي بعد فيها أنه ليس من الحكمة أن تلجأ الولايات المتحدة لاستخدام القوة.. رغم تعرض المصالح الأمريكية لخطر رهيبه.. فقد تجد ولشأن نفسها عاجزة عن استخدام القوة لاتخاذ دولة حليفة من انقلاب عسكري أطاح بحكومتها.. رغم أن هذه الدولة الحليفة قد تكون في آسيا أو الشرق الأوسط.. وحتى أوروبا

وإذا تعرضت أمريكا إلى استخدام القوة للدفاع عن مصالح متواضعة الأهمية.. كما حدث في بعض الأزمات الإنسانية في إفريقيا

### تقديم التهديدات

لكن تحديد المصالح.. وتحديد قيمتها وأهميتها.. ليس كالأمر في حد ذاته.. وأبد من أخذ وسائل تعزيز المصالح وحمايتها.. هي الاهتمامات الاستراتيجية ذاتها.. والتي يمكن من خلالها أن تتمكن السياسة الأمريكية من تحقيقها.. ومن هذه المصالح.. تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان.. وتحسين السلام في الشرق الأوسط.. وإيراندا الشمالية

### عرض وتقديم أحمد البرديسي



وتكتشف أنه توجد مصالح هامة يمكن لأمريكا التمسك بها.. ومصالح أخرى هامة يمكنها فقط الرقعة فيها.. وأي شيء لا يهدد.. لا يكون له مكان في جدول أولويات السياسة الأمريكية.. أو

هذا ما يقوله ريتشارد هاس في كتابه

ويطلب المؤلف من صانع السياسة الخارجية الأمريكية أن يقوم بعملية تقييم دقيقة للمخاطر والتهديدات.. لأنها عملية ضرورية لتحديد للتهديدات اللازمة لصناعة المصالح الأمريكية.. في عالم لاخشي فيه الاتحاد السوفييتي

ومن المؤكد مثلاً أن أمن الحدود الأمريكية من المصالح العليا للولايات المتحدة.. ولكن حين يتعمق الخطر والتهديد.. تدعم الحاجة للخطر.. وأبداً لا تضع أمريكا جيوشاً كبرى على حدودها مع كندا والمكسيك.. رغم أنها يمكن أن تتأثر بشدة لو تحوالت أية دولة منهما إلى دولة فاشلة.. أو لو تعرضت دولة منهما لسيطرة قيادة مغربية لأمريكا

وينطبق هذا النوع من الجدل حول قيام الولايات المتحدة بنشر نظام دفاعي مفسد للمصالح السوفيتية لروسيا.. أرى.. فلا يمكن أن تتخذ قراراً بهذا الشأن قبل تحديد نوع التهديد الذي يمكن أن يتعرض له.. وتحديد نوعية المصالح السوفيتية التي يمكن إلحاقها ضد أهداف أمريكا

هذه هي الحسابات الصعبة والمعقدة اللازمة لصياغة السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة في عصر إندمان النظام الذي يعيش في العالم حالياً.. ولابد أن تشمل هذه الحسابات.. تصديق المصالح القومية والعنصرية منها.. والمخاطر التي يمكن أن تعرض لها





المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٧/١/٢٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولا يمكن لأي دولة.. بما في ذلك الولايات المتحدة.. أن تحدد شكل وحجم قواتها المسلحة مثلاً.. بدون تحديد واضح لأدوارات مصالحها القومية.. إلتزاماً ودولياً ليس هذا فقط.. بل إن تحديد أدوارات المصالح يساعد أيضاً على تحديد أسلوب إبتخاب القوات المسلحة.. ومواقع هذا الانتشار.. وهذه أهمية أدوارات المصالح لتسهيل المساعدة على تحديد شكل أجهزة للخبرات القومية.. وتحديد قواعد تدريب وتوجيه وتمهين الدبلوماسيين.

ومن خلال تحديد واضح لجدول أدوارات المصالح القومية.. يمكن لصانع القرار أن يعرف ماذا يفعل ولماذا يفعل.. ومتى؟ وبالطبع تزداد الحاجة لتحديد أدوارات المصالح في أوقات عصيبة قد تتعرض فيها أكثر من مصلحة وطنية للخطر.. في وقت واحد.

#### بست عقائد متعارضة

ومن الخطي أن يكون الحديث عن المصالح القومية أسهل من العمل من أجلها.. ولذا لا، على تلك مثلاً أن الولايات المتحدة لديها حالياً ما لا يقل عن ست عقائد متناقضة للسياسة الخارجية الأمريكية.. تسعى كل عقيدة منها لتحل محل سياسة الإحتواء.. التي إتبعتها الولايات المتحدة طويلاً لمواجهة الخطر السوفييتي خلال الحرب الباردة.

وتشمل قريضة العقائد السياسية المتناقضة أمام صانع القرار الأمريكي في البيت الأبيض حالياً الكثير من النظريات القديمة.. والجديدة.. مثل الجوهرة انبساطية الهيمنة.. أو العودة للحزلة الأمريكية بين الحيلين.. الانطوائى والهادى.

وهناك من يدعو صانع قرار الأمريكى إلى مقبلة

#### فجوة الرغبة والقدرة

لكن تحديد أدوارات المصالح القومية.. هي البداية الحقيقية للسياسة

الخارجية.. السياسية

للولايات المتحدة.. وحتى

إية دولة أخرى.. والمقيدة أن الولايات

للمصلحة.. مثل أية دولة

أخرى.. تعاني من فجوة

فجوة دالة بين ما تسعى

إليه.. وما تستطيع تنفيذه

في سياستها الخارجية.

ولكن تمديد الأولويات

وحده يتيح الفرصة

لتخصيص الموارد.. بذكاء.

لصحية وتميز المصالح

القومية حول العالم.

**شكوك حول  
قدرة أمريكا على منع  
ظهور قوى عظمى  
جديدة منافسة**







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٧/٦/٢٧

ليس العالم الذي تتعدد فيه الاقطاب... لأنه لن يكون مستقرا في لئنا .  
فإن يعود العالم بسهولة لعالم القرن الثامن عشر .  
الذي سعت فيه الدول الناجسة في أوروبا وروسيا والصين وأمريكا واليابان للبحث لنفسها عن مكان في لعبة الدم.

### الجبل هو الفوضى

ويؤكد لنصار الهيمنة الأمريكية في واشنطن أنه لا بدول لها سوى الفوضى، ويرى هؤلاء أيضا أن وجود القطب الأمريكي وحيدا في العالم أفضل من الثنائية القطبية الأمريكية - السوفيتية خلال الحرب الباردة. كما أنها أفضل أيضا من العالم الذي تتعدد فيه الاقطاب.

وقد يتوقف ريتشارد هاس مؤلف هذا الكتاب، ليؤكد من جديد ما يراه كيمستجر دائما، وهو أن العالم أكبر من أن تنظر الولايات المتحدة بالسيطرة والهيمنة عليه. فهذا الهدف أبعد من أن تصل إليه الولايات للتحقق، وبسببها لأن هذا الهدف غير قابل للتحقيق، ولا يمكن تنفيذه أو صله.

ويقول كينيث ويلز أن الدول التي يتوغل لها اقتصاد القوة العظمى، تتحول إلى قوى عظمى. سواء أراحت أن تريد، وشعر مثل باليهابان والمانيات وجبريتها خلال الحرب العالمية الثانية. ويشير إلى أن الدول الأمريكية أسهم في بطة تحول كل من اليابان والمانيات إلى قوة عظمى عسكريا. ولكن الدول الأمريكية لا يمكن أن يمنع اليابان أو ألمانيا من التحول إلى قوة عظمى عسكريا إلى الأبد.

ومن لذلك أن مستقبل مائتين الدولتين بالذات يعتمد أولا على مفهوم الأمن القومي ليهما.. ومفهوم المصالح القومية، والخيار التي يمكن أن تتمرد بها والثقافة السياسية للضلعين اللاتسي والمهاباني. كما يعتمد المستقبل أيضا على القوة الاقتصادية لليابان والمانيات.

رأيس هناك ما يضمن الولايات للتحدة أن روسيا لن تعاد للظهور مرة أخرى كتهديد غسب للمصالح الأمريكية. وأيس هناك ما يمنع ظهور حكومة صينية في المستقبل تقدر أن تتحدى الولايات للتحدة في السيطرة الإقليمية أو العالمية.

ويؤكد المؤلف أن أقصى ما تستطيع الولايات للتحدة عمله هو إبطاء نمو القوة الاقتصادية أو العسكرية لدولة ما. يمكن أن تتحول لقوة عظمى ولا تتوغل وسائل كثيرة الولايات للتحدة في هذا الجبال سوى السعي لحرمات القوة العظمى للضلع من التكتولوجيا للتحدة من الأصول التقنية الروسية.

وقد يتحدث البعض أو يشير بأصابعه إلى احتمال قيام الولايات للتحدة بالجور إلى استخدام القوة، وتوجيه ضربات عسكرية بقاتية ضد أية قوة عظمى محتملة. ولكن الضربات الوقائية لا يمكن إستخدامها إلا لتدمير قوات محددة لأى عدد تراه الولايات للتحدة. أو صانع القرار في البيت الأبيض.

اقتصادية جديدة، أي ضرورة أن تركز السياسة الخارجية الأمريكية على خدمة أهداف اقتصادية. خاصة دعم وزيادة المصالح الأمريكية لأسواق العالم. وهناك عقائد أخرى. واقعية وإنسانية. إضافة لمقيدة الرئيس الأمريكي الأسبق ويلسون. التي تركز على دعم التحول الديمقراطي في دول العالم.

ولابد أن تتوقف أولا.. أمام المقيدة الأولى للسياسة الخارجية الأمريكية.. التي ترتفع بعض الأصوات في واشنطن حاليا.. وتطالب صانع القرار في البيت الأبيض بالجلو إليها.. واتباعها. إنها عقيدة الهيمنة. فقد أصبحت الولايات للتحدة في الفترة الأولى غالبا. بمعنى أنها تمتلك للكان الأول بين دول لا تتساوى معها في القوة العسكرية أو الاقتصادية أو السياسية.

لكن الهيمنة في السياسة الخارجية تسمى شيئا مختلفا.. لأنها تجعل الهدف الأول للولايات للتحدة هو الحفاظ على تفوقها النسبي على القوى الأخرى.. بما يساعد على استصدار لمسة القطب الواحد في العالم إلى ما شاء الله للتحول إلى عصر كامل.

وقد كانت الهيمنة فعلا في الهدف للضلع لقوة البتاجوز.. التي كانت وثيقة العمل لوزارة الدفاع الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي السابق جورج بوش. وقد تسربت وثيقة البتاجوز السرية للضلع، وشيكات التليفزيون الأمريكية في أوائل عام ١٩٩٢. ولكن هذه الوثيقة أن الهدف الأول للولايات للتحدة هو منع ظهور قوة عالمية جديدة محادية أو منافسة للولايات للتحدة. سواء في أراضي الاقتصاد السوفياتي السابق.. أو في أي مكان آخر.

وعنى ذلك بوضوح أن أمريكا تسعى لمنع ظهور عدو أو أعداء جدد. يمكنهم تهديد المصالح الأمريكية أو تدمير الأراضي الأمريكية.. مثلما كان الحال مع الاتحاد السوفياتي السابق.

ويكتب لهند اللاردين يقول: من مصطلح الولايات للتحدة ألا تظهر قوة عظمى أخرى لديها قيم سياسية واقتصادية معادية للقيم الأمريكية. ولكو كل من دورت كيجان ولجيام كريستول أن الهيمنة الأمريكية هي الدفاع الذي يمكن الاعتماد عليه لحماية السلام من التهديدات. ولحمالية النظام الدولي من الانتهاز.

### مزايا الهيمنة

ويرى للفكر كيجان وكريستول أن استعراة الهيمنة هو الهدف للناس للسياسة الخارجية الأمريكية . بشرط أن تستمر بقر ما يمكن في المستقبل. كما أن عقيدة الهيمنة يمكن أن تمنع قيام عالم معقد.. يتكون من دول عظمى عديدة. ويهدم فيه الاستقرار. رغم أن هذه الدول قد لا تكون معادية لأمريكا والضرورية. ويقول تشارلز كرويتسر.. أن لحالها الولايات للتحدة يعتقدون فعلا أنهم يستفيدون الاعتناء على القوة الأمريكية في حمالية مصالحهم. فلر يكون لديهم سبب يور تدخلهم إلى قوى عظمى عسكرية لأن الجبل لعالم القطب الواحد الذي يعيش فيه حاليا.





وبالطبع.. لا تغفل سياسة القلج،  
للمشروبات العسكرية الوقائية من مخاطر كبرى..  
خاصة إذا تيسرت لأي عضو للفرقة  
العسكرية الراسمة.. والقوة الكافية الرد بضرورة  
انتكاسية

### ثمن الهزيمة.. باهظ

ويتضح هنا أن الولايات المتحدة يمكنها ببساطة أن  
تولي قوة عظمى.. ويمكنها أن تحتفظ بقدرتها على  
التأثير في سلوك القوى الأخرى.. لكنها أن تستطيع  
 منع دولة أخرى من الانضمام إلى صفوف القوى  
للطغي.

ويعترف انصار سياسة الهيمنة أمثال كيجال  
وكريستول.. بأن هذه السياسة تتطلب زيادة سنوية  
في نفقات الدفاع الأمريكية تبلغ ٨٠ مليار دولار.  
ودرس التاريخ يؤكد اعتماد اللولان الأمريكي لنفع  
ثمن أكبر للأمن القومي إذا شعر أن مصالحه  
الحقيقية معرضة لخطر واضح.. وألا ذلك في أن الهيمنة  
في إحدى الوسائل التي يمكن بها للولايات المتحدة

أن تتجنب الوصول إلى هذه النكسة.  
ومع ذلك قد يكون من الأفضل أن تحقق السياسة  
الأمريكية الهدف نفسه من خلال الانضمام للجهود  
الجماعية للدول الأخرى الحليفة والصديقة.  
وبالمقابل الانضمامية.. أن يحمي في النهاية سوى ما  
يعود على الولايات المتحدة والعائد المباشر.

ومن المؤكد أن الفائدة للمباشرة لفشل كثيرا من  
حصول الولايات لتقده على التسيب الأكبر في  
السوق لتتبع للسياسة والجغرافيا.

وهذا يعني وجود بدائل أخرى لسياسة الهيمنة..  
أفضل منها.. وأقل تكلفة اقتصادية وعسكرية.

ويحرص ريتشارد هاس على تأكيد أنه لا يجب  
تفسير رفضه لسياسة الهيمنة.. على أنه رفض أو  
معارضة للزعامة الأمريكية في العالم.. لكن الزعامة  
الدولية تتطلب وجود أتباع للولايات المتحدة.. خاصة  
مع وجود أهداف وأغراض عديدة تستدعي حشد  
التأييد الدولي.. وألا ذلك في أن الحفاظ على الهيمنة أو  
اللكالة الأولى للولايات المتحدة ليس من هذه  
الأهداف.

الأكثر من ذلك أن اتباع الولايات المتحدة لسياسة  
الهيمنة الدولية يمكن أن يشير الدول الأخرى..  
ويبلغها لمقاومة الهيمنة الأمريكية.. وقد حدث ذلك  
بالفعل كثيرا.. أثناء الحرب الباردة.. وبعدها.

ولابد أن نتذكر هنا أن أية سياسة خارجية لابد أن  
تتمتع بتأييد نوعيات عديدة من الجماهير.. وليس  
فقط جماهير الداخل الأمريكي.. ولا يمكن أن تنجح  
سياسة الهيمنة في اختصار القول لدى جماهير  
المتحاربين والحكومات الأخرى.. خارج واشنطن.

وخارج الأركان الأمريكية.. للولايات المتحدة.  
وسرة أخرى.. فإن رفض ريتشارد هاس للمكرة  
الهيمنة الأمريكية.. لا يعنى الرئيس السابق بوش..  
رفضها بين حسابات للسياسة الخارجية الأمريكية

بعد السقوط السوفييتي.. في عصر اعتماد النظام  
العالمي.. بعد الحرب الباردة.

وفي السبعينيات.. تتوقف أمام السياسة  
الخارجية الأمريكية.. بين العزلة.. والواقعية..  
والتركيز على قضايا الاقتصاد والأسواق المالية  
المفتوحة.





الصدر : الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٣

قانونا «هيلمس - بيرتون» - «داماتو - كنيدي»

ادوات الهيمنة الأميركية (٣)

# الحظر: السياسة والشرعية الدوليتان

من خلال التاريخ، يمكن للفرد أن يدرك مفهوم «الحظر» الذي يمارس باستمرار في المجتمع الدولي المعاصر.

كان هذا النوع من الاجراء، أو الحظر الدولي، أي في القرن السابع عشر، «يتصل في قيام حكومة ما بفرض الحظر على السفن التي توجد في موانئها مؤقتاً قصد أو غرض دولة أخرى، تنتمي إليها هذه السفن، على الرضوخ لرقبتها فيما يتعلق ببعض الأمور التي لحقت بها».

نشأ الحظر في أوروبا، عندما أصبحت السفن أقوى منطقة في العالم، أنه يصبح في أغلب الأحيان للدول الكبرى، أن تسيطر على الدول التي هي أضعف منها؛ هكذا فرضت روسيا الحظر أيام كاترين الثانية على السفن الحربية السويدية، التي كانت تتواجد في الموانئ الروسية، لكي تمارس سيطراً على السويد، وقلعت فرنسا في القرن الثامن عشر، بنفس الطريقة، بمحاكمة سفن المدن المتحالفة (مثل هامبورغ) والسفن الأميركية. استعملت هذا الاجراء، إنجلترا، أول قوة عالمية في القرن الثامن عشر، في علاقاتها مع الدول الصغيرة (كما حصل مثلاً في عام ١٨٤٠ - ١٨٤١ مع مملكة الصقليتين من أجل الحصول على امتيازات فيما يتعلق بالكتيريت الذي كانت تنتجه المملكة الصغيرة). وقلم يستعمل الحظر كوسيلة لتسوية المنازعات التجارية فيما بين القوى العظمى، وخاصة في عام ١٩٨٨ بين القطرين البحرينين فرنسا وإنجلترا.





المصدر : الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣/١٠/١٩٩٧

للحديث هنا انطلاقاً عن تسليمة حرب.  
في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، كان الاتجاه يتجه في الدالة مختلف أنواع هذه الإجراءات. وقام معهد القانون الدولي، الذي يضم معظم رجال القانون الأكثر شهرة في العالم، في عام ١٩٠٨ بإدانة الأعمال الانتقامية على أنها إجراء يبعد الطريق أمام الحرب. وتنص اتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧ على أنه حتى في حالة الصراع المسلح بين دولتين، أما لا يكون هناك أي تحديد في شأنه أن يضر بالسفن التجارية. أما الولايات المتحدة فتعتبر بأنه يستحسن عدم استعمال هذا الإجراء.

وتقوم هذه الدالة على الحرية المخرطة التي تمنحها الدولة (المضطر) لنفسها. ويشدد الأستاذ الفرنسي في كلية الحقوق في باريس السيد سيبر (M. Sibir) وإن هذه الحرية التي تتمتع بها الدولة المنتصرة، والتي تتمثل في اختيار الأعمال الانتقامية المناسبة دون وجود أي قيد باستثناء عدد قليل من القواعد الرامية إلى حماية الغائم بالضرر من عمل انتقامي مفرط، تعتبر خطراً كبيراً على العدالة.

وما يجعل أعمال العنف وأكثر بشاعة هو كونها تصدر عن دولة قوية ضد دولة ضعيفة، (سيبر: المرجع المذكور، الجزء الثاني الصفحة ٥٦٣) ولأن الأبرياء هم الذين يدفعون الثمن؛ وليس المثل هذه الحالة من العدالة شيء سوى الاسم. أنها تعود إلى مرحلة الحضارات البدائية (المرجع المذكور، الجزء الثاني، الصفحة ٥٦٤).

وكان التطور، الذي حصل مع عصبة الأمم على وجه الخصوص وبشكل في الفاء العقوبات والأحادية الطرف، التي تفرض حسب الزادة التصحيفية لدولة تتمتع بالقدر الكافي من القوة التي تمكنها من فرض عقوباتها بواسطة عقوبات تفرض جماعياً. وضمن إطار المنظمة الدولية لكي تقوم هذه الأخيرة بتقنين هذه العقوبات حسب معايير تخصص للمراقبة.

ونصت المادة السادسة عشرة من ميثاق عصبة الأمم على العقوبات الاقتصادية والمالية التي لم تكن لتصدر إلا عن عملية جماعية يقوم بها أعضاء المنظمة. كان يتعين أن تكون كيفية التطبيق مرتبة: فكانت «لجنة الحصار» وهي هيئة متخصصة تابعة لعصبة الأمم مثلها مثل الجمعية، توصيان بأن يتبع تنفيذ العقوبات هذا محدد. كما كان من الممكن دائماً لجوؤها إلى سوغد لاحق ما دام لهم هو التوصل إلى الحد الأقصى للشروط مع التخفيف إلى أدنى حد من الأضرار التي قد تسببها العقوبات (قرار ٤ تشرين الأول (نوفمبر) ١٩٢١). كان المن جلس عصبة الأمم هو الذي يمكنه تقديم مدى استئناس العقوبات، أو الاستمرار في تطبيقها أو وقفها، تماماً كما هو الشأن بالنسبة للدعوى الصومية ضمن النظام الداخلي فيما يتعلق بالحكمة الجنائية.

الأسف، اتضح أن عصبة الأمم التي كانت تصير عليها

وفي القرنين السابع عشر والثامن عشر، كانت الدول تنظر إلى الإظر على أنه إجراء ينذر بالحرب. وكان هذا الضبط يمتد عموماً وبالحصار، الذي يكون الغرض منه قطع جميع العلاقات الاقتصادية والمالية، في حين لم يكن الحظر سوى وسيلة لوقف الصادرات.

يُعد الحظر، كما هو الحال بالنسبة للحصار في هذا العصر، شكلاً من أشكال العدالة الخاصة: إذ تدعي قوا ما أنها تأخذ حقها بيدها، وذلك بناء على تقديرها في لهذا الحق، مراعية في ذلك مصالحها فحسب.

وهكذا، نلاحظ أن الحظر لا يختلف عن الأعمال الانتقامية. أي العقاب الشديد الذي تقرره دولة من جانب واحد ضد دولة أخرى، باسم «حق» تمنحه الدولة لنفسها. وتستخدم الولايات المتحدة هذا العقاب على نطاق واسع في كامل القارة الأمريكية، ابتداء من القرن التاسع عشر، حيث نصفت مثلاً في عام ١٨٥٤ شريتاوان الواقعة في نيكاراغوا، بحجة أن شركة أميركية تعرضت هناك لبعض الأضرار. وعلقت نفس الشيء في عام ١٨٨٨ ضد هايتي، بعد أن فرضت هذه الأخيرة الحظر على سفينة أميركية.

وفي القرن العشرين، قام أسطول إيطاليا الغاشية في عام ١٩٣٣ بقصف جزيرة كورفو اليونانية، محتجة أنها هذه الطريقة تعمل على استئناس وحلها الشروط. ورغم كل هذا تجدرأ إيطاليا على التأكيد أمام مجلس عصبة الأمم بأنه لا مجال







كان يتعين أن تشمل العقوبات أيضاً كل الدول حسب قواعد تنشأ عن اتفاق مشترك (بل ويضاف إلى هذا أنه كان هناك مشروع يقضي بإنشاء سلطة قضائية جزائية دولية)، مع اهتمام في نفس الوقت بالشؤون التنمائية. وكما هو الحال في المعاملة الداخلية، كان يجب تكريس مفهوم «الظروف للخطأ» للحد من قبادة العواقب التي قد تعاني منها الشعوب. وأخيراً، كان يجب التمييز عن العقوبات بشكل واضح وديق. ويشهد الأستاذ الفرنسي كلوديه (Cavard) (في مقاله للمؤن «فكرة العقوبة وتنفيذها في القانون الدولي العام» والمصدر في مجلة القانون الدولي العام، ١٩٣٧، الصفحة ١٦٦) على أن خطر صياغة غير كافية لجزائر العقوبة وكيفية تطبيقها يفسح المجال أمام سلطات الدول التقديرية والتنمائية أحياناً، ويجيز الأعمال الانتقامية القاسية والتنمائية. كما أنه يجعل إجراءات العنف من الأمور الممكنة. ويشهد كذلك الأستاذ سمير في المرجع المذكور، على أنه في كثير من الحالات، نجد أن الدبلوماسيين يستعملون لهذا الخطأ عن قصد (الرجع المذكور، الصفحة ١٥٣)، كما تدل على ذلك صياغة العديد من أحكام اتفاقية لاهاي لعامي ١٨٩٩ و١٩٠٧ أو أحكام معاهدة فرساي لعام ١٩١٩.

ويضيف الأستاذ النمساوي فيردروس (Verdross) السديح الملاحظ إلى حد بعيد جداً رغم كونه رجل قانون ذائع الصيت، أنه كان يتعين أن تحترم العقوبات مبدأ النسبية. فقد صاغ ذلك صراحة قرناً التحكيم بخصوص قضية نوليه (Nauli) (هذا ٣١ تموز / يوليو ١٩٢٨)، وأن المدد للحدود الضحايا الذين يخلطهم صراع مسلح لا يمكن أن يبرر الأعمال الانتقامية التي تلته. كان يجب أن تكون هذه الأخيرة مستثناة، مع المخالفة التي ارتكبت في صرامتها وحدة تطبيقها. فإذا كانت العقوبة أشد من اللزوم، وإذا دامت حتى بعد عودة النظام العام الدولي إلى نسابه، أو بعد قيام الدولة المنهكة بالتعويضات، يكون هناك تصدق في طريقة استعمال الحق، وتصيب بذلك العقوبة نفسها غير مشروعة.

وأخيراً، كان قد تم التأكيد بوجه خاص على أن الدول الثالثة، ينبغي ألا تعاقب في ضوء مبدأ هذه العقوبة، ويكرس قرار التحكيم الصادر في ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٣٠ في قضية سيزن (البرتغال - ألمانيا) هذا المبدأ.

ففي حالة الحصار، مثلاً، يجب أن تراعى العقوبة مصالح الدول غير المتنية بطريقة مباشرة بالخلع، الذي هو مصدر هذه العقوبات.

وهكذا، كانت العقوبات الاقتصادية قبل قيام الأمم المتحدة موضوع خلافات، ثم بعد ذلك كانت موضوع محاولة تنظيم وضبط، مبنية بكل وضوح على الصعوبات التي تحول دون تنفيذها، والخطر الذي يهدد بأن تبقى هذه العقوبات بالشكل الذي كانت عليه دائماً قبل عصبة الأمم، أي إجراءات تعبر عن قنوت الأقوى.

روبير شارفين

القوى العظمى آنذاك (وبالتحديد فرنسا وبريطانيا العظمى) كانت عاجزة عن احترام مبادئها.

لقد سبق وأن أتاحت الفرص السياسية وتواطؤ القوى الأوروبية فيما بينها، بالرغم من المنافسة التي كانت تمر بها هذه القوى، إيطاليا الفاشية مثلاً، ألا تخضع بالمثل إلى العقوبات، رغم الأساليب العنيفة التي استخدمتها (ضد اليونان بصفة خاصة) ورغم السياسة المبريالية التي كانت تتبناها في إفريقيا (الحبشة، الجيوبيا).

وحصل نفس الشيء، بالنسبة للدول الحليفة للتمرد العسكري الناصر للجنرال فرانكو ضد الجمهورية الإسبانية، والتي قامت في عام ١٩٣٧ بأعمال العنف بواسطة قواتها ضد سفن دول ثالثة كانت توجه إلى الولايا الإسبانية، التي كانت تحت سيطرة الحكومة الشرعية. وعكس مؤتمر ميخنة نيون (Nyon) (الذي جمع دول البحر الأبيض المتوسط التي كانت ضحية الاحتلال، وعين انتهاك معاهدة لندن عام ١٩٣٠ بشأن تحديد الأسلحة البحرية) بفرض عقوبات على الأعمال التي توصف بالقرصنة. ومبدأ من التسامح السياسي، لم يتخذ أي إجراء تجاه الدول التي كانت القوى العظمى تهبط قناري جعلها لكي تتخذ معها مصالحها كما تشهد على ذلك اتفاقات ميونخ التي أبرمت فيما بعد في عام ١٩٣٨ بين ألمانيا النازية وفرنسا وبريطانيا العظمى.

وعلى الرغم من كل هذا، فإن شروط تنفيذ العقوبات كانت سليمة. كان يتعين أن تكون كل عقوبة منظمة بموجب مداولة موضوعية تتعلق بالفعل الذي يجب معالجته: كان الهدف هو تحديد معايير وفرض إجراء متفق والخلق كل السبل التي تمكن بواسطتها القوى العظمى من فرض العقوبات كما كان يحلو ويطلب لها.

كان يتعين أن تفرش للعقوبات على الدولة التي تنطبق عليها، حتى وإن كانت هذه الدولة قوة عظمى: كانت عصبة الأمم لتتذكر أن بروسيا لم تحصد أبداً الدين الذي اقترضته من نابوليون بعد عام ١٨٠٧. ولكن كان شغلها الشاغل هو ألمانيا التي أصرت للعالم بأسره اعتباراً من عام ١٩١٨ عن رفضها احترام العقوبات التي فرضتها عليها معاهدة فرساي.

هكذا كانت لدى عصبة الأمم رسمياً الإرادة لعاقبة كل الدول عند الاقتضاء، بما في ذلك القوى العظمى التي لم يسبق لها أن خضعت لعقوبات، فضلاً إلى غاية عام ١٩١٩، لم يطبق والحصار إلا على دوليات صغيرة ضعيفة عسكرياً أو قوى سلبية تتخبط في الانحطاط: ومنها في أوروبا هولندا وتركيا والبرتغال واليونان والجزيل الأسود، وفي أمريكا المكسيك والأرجنتين والبرازيل ونيكاراغوا وكولومبيا، وفي آسيا والصين وسيام. وكان الفرق في القوة بين الدولة أو الدول والتي تفرض الحصار والدولة التي تعاني الحصار، شامساً جداً لدرجة أن هذه الأخيرة ما كانت بعليةة الحال لتخرج منتصرة من صراع مسلح في حال نشوبه.





المصدر: الحبيب ساسا

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٥ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## اليمن: أكاديميون وصحافيون لمواجهة 'تحدي العولمة'

□ صنعاء - من مراد هاشم:

■ اجتمع سبعمائة أكاديميون وصحافيون مصريون ويمنيون سألهم «الحياة» عن معنى الوحدة العربية في عصر العولمة على أن العولمة «تحد» خطير. ورأى بعضهم أنها «خطر» محقق يهدد الهوية العربية وثقافتها واقتصادها وتباينت آراؤهم في شأن قدرة العرب على مواجهة هذا «التحدي».

سفير مصر في صنعاء الدكتور محمود مرتضى رأى أن التضامن العربي يتطلب الآن أهمية أكبر وأصبح ضرورة حيوية لاستقبال العرب ولصون هويتهم من الذوبان وحماية الحد الأدنى من مصالحهم في مواجهة ديناصورات الشمال الاقتصادية للعولمة. واعتبر أن القامة سوق عربية مشتركة هي «الملاذ من غائلة العولمة». وأقر رئيس الدائرة السياسية في المؤتمر الشعبي العام الدكتور عبد الهادي الهمداني بأن خطر العولمة لكنه رأى إمكانية للتعايش معها إذا سارع العرب إلى القامة كتكتل اقتصادي. وجزم الكاتب الصحافي أحمد حمروش بقوة العرب على تجاوز تحدي العولمة، فيما لفت نائب رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» عادل حمودة إلى أن قوة تأثيرات عكسية للعولمة «فكلما اندمج الإنسان في المجتمع العالمي كلما زاد تمسكه بخصائصه الخلية» لذلك لا يرى مهرباً للخوف من العولمة ومشكلة العرب هي في انقسامهم وفي طريقة تفكيرهم.

ولست متفائلاً بأنهم سيواجهون العولمة بمزيد من التضامن». وقال رئيس تحرير صحيفة «الثوري» اليمنية عبدالباري طاهر من لخطر العولمة واعتبر أن مخصصات الشعوب وهوياتها وثقافتها ظلت باقية رغم ما شهده البشرية. ورأى أن تعزيز التواصل الحضاري والثقافي بين شعوب العالم من أهم إيجابيات العولمة. ودعا نائب رئيس تحرير مجلة «مصبح الخير» المصرية رشدي أبو الحسن إلى إجراء مراجعة شاملة لشكل العلاقة بين الدول العربية لمواجهة تحدي العولمة. في حين اعتبر رئيس تحرير صحيفة «الوحدوي» اليمنية حسن العبدني أن الكيانات الصغيرة لا مكان لها في عصر العولمة وهذه الحقيقة سجلها العرب يدركون أن الوحدة أصبحت ضرورة حياة. وتساءل عميد كلية الحقوق في جامعة الإسكندرية الدكتور هشام صادق عن مقارب العرب بسبب سياسات تتناهاه المجتمعات ألا يتضامنون لمواجهة أكبر خطر يستلهمهم؟





المصدر: الصحافة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٥

واشنطن لا تستبعد إجراءات ضد 'توتال'

## الكونغرس يطالب بمعاقبة شركات روسية باعته إيران 'تكنولوجيا صواريخ'

الخمس من تطبيق الاتفاق بين بلاده والصين يتوقف على مدى نزاهة التعاون الصيني النووي مع إيران وبعض الخسائر إذا تعاونت مع باكستان في هذا المجال. واشتد مسارنا ضغوطاً عليهم لإنهاء هذا الأمرين في تنضم من الجبهة فيما في تطبيق الاتفاق ١٩٩٥.

ولم يدخل الاتفاق حيز التنفيذ بسبب فرض الكونغرس تقريفاً بعد لتوقيع عليه بإزم الرئيس الأميركي بالحصول على تأكيدات من الصين بأنها لن تساعد دولاً أخرى في الحصول على التكنولوجيا النووية.

وكان تطلق باسم الخارجية الصينية تشارك الأسبوع الماضي إلى أن بلاده أوقفت تعاونها النووي مع إيران بسبب بعض المشكلات وجدد تأكيد محارضة الصين أي نقل غير آمن لهذه التكنولوجيا أو بيعها.

ويرغب المسؤولون الأميركيون في إصدار الصين إعلاناً في شكل وثيقة رسمية مكتوبة في شأن التزامها وقف التعاون مع إيران

وزاد أن «كثيرين من الأشخاص أعربوا أخيراً عن قلقهم من الاقتراحات الأحادية الجانب للقضائية بفرض الكونغرس عقوبات. ويزي أن على الكونغرس بحرص، ويتخذ إجراءات من جانب واحد عندما تكون البرود غير ملائمة. ودعا الاقتراح كينغتون إلى أن يحدد خلال ٣٠ يوماً وبعد ذلك كل

سنة شهور المؤسسات الروسية التي تلزم بهذه التجارة.

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن روسيا وألمانيا على مناقشة بعض ملفات المؤسسات الروسية التي يشتبه في أنها «أصغرت» إلى إيران تكنولوجيا عسكرية متطورة وإن محادثات في هذا الشأن ستجرى في موسكو.

وتفي الرئيس بوبس بلاتين رسمياً نهاية أيلول (سبتمبر) الماضي أن تكون بلاده قد سحبت مساعدة نووية أو كيميائية إلى إيران لكنه لم يستبعد إمكان تسليمها أسلحة تقليدية.

واشنطن - أقيم لقاء - دعا الكونغرس الأميركي إلى فرض عقوبات على مؤسسات روسية متهمه بتسليم إيران تكنولوجيا عسكرية تمكنها من صنع صواريخ بالستية.

ولم يستبعد مساعد وزيرة الخارجية الأميركية للشؤون الاقتصادية شنيوارت إيرادات فرض الولايات المتحدة عقوبات على شركة «توتال» الفرنسية وشركات كينية وماليزية واندونيسية وروسية لمشاركتها في مشاريع استثمارية في مجال النفط والغاز في إيران.

وقدم زعيم الليبرالية الجمهورية في مجلس الشيوخ الأميركي تريث لوت مساء الخميس اقتراحاً تشريعياً وقع عليه ٢٥ آخرين من أعضاء المجلس يطلب من الرئيس بيل كينغتون أن يحدد خلال فترة ٣٠ يوماً للمؤسسات الروسية للتهمة وتطبيق ثلاثة أنواع من العقوبات.

ويموجب الاقتراح أن يعود في أماكن المؤسسات الحدية استيراد أسلحة أميركية أو معدات يمكن استخدامها للتسلح ولا الاستفادة من الدعم المالي الذي تقدمه الحكومة الأميركية.

وأكد لوت أن الاقتراحاً مماثلاً يمكن رفعه إلى مجلس النواب. وقال في مجلس الشيوخ: «إن مؤسسات روسية انتهكت القانون الأميركي (ومشروع القانون) ضروري لأن الوقت حان لاتخاذ خطوات. وتابع أن الحكومة الأميركية تسعى منذ سنتين لإقناع السلطات الروسية بوقف هذه التجارة».

### الصين

في ذلك كسرت الصين وقف للتحدة أن التزام الصين وقف تعاونها النووي مع إيران وباكستان بعد ضرورياً قبل تطبيق اتفاق بين واشنطن وألمانيا في المجال النووي. وقال مستشار الأمن القومي الأميركي مسؤول بيرغر في تصريحات في واشنطن ليل





المصدر: الحرس

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٥

الاتحاد الادارة والتشريع  
الاميركيين بتطبيق الاتفاق.  
ينكر ان قطاع الصناعة  
النووي الاميركي يشغل بلانجا  
تطبيق اتفاق التعاون النووي مع  
الصين لاتاحة المجال لتحسين  
مفاعلات نووية نقل تصنيعها  
بالبورانيوم ومكوناته الى يمين  
بالقيمة اجمالية تصل الى نحو ١٥  
بليون دولار.

#### صفحة الفتر

على صعيد صفقة الغاز بين  
طوتال، وايران ذكر مساعد وزير  
الخارجية الاميركية الضميس ان  
الولايات المتحدة لا تستبعد فرض  
عقوبات على مجموعة طوتال،  
الانظمة الفرنسية واربع شركات  
اخرى اجنبية اشراكها في  
مشروعين استثماريين في ايران  
التي تشهها الولايات المتحدة  
بدعم الارهاب. وقال المسؤول  
الاميركي في كلمة امام لجنة للجنة  
للكونغرس ان خبراءه في وزارة  
الخارجية موجودون الآن في  
باريس لتحديد هل هذه اشراك  
تستدعي فرض عقوبات. واذا كان  
الامر كذلك فإن العقوبات ستكون  
بالتأكيد خياراً وارداً.

وتابع: «بالغالب الفرنسيين ان  
الوقت ليس مناسباً لاعامة علاقة  
اقتصادية طبيعية (مع ايران) ولم  
تقبل على الاطلاق بتأجيل تطبيق  
العقوبات».

ويشمل التلويح الاميركي  
لفرض عقوبات شركات من خمس  
دوله اذ وقعت طوتال، ومجموعة  
«غازبروم» الروسية وشركة  
ماليزية عقداً مع ايران قيمته  
بليوناً دولار للاستثمار في الغاز.  
في حين وقعت شركة سوب فالي،  
الكندية وشركة اندونيسية عقداً  
مع ايران لتطوير حقل نفط وتبلغ  
قيمة العقد نحو ٢٠٠ مليون دولار.  
والشركا ايرنستات الى ان  
خبراء وزارة الخارجية الاميركية  
الموجودون في باريس  
سيوجهون متلفف كانون الاول  
(ديسمبر) الى موسكو واتواوا  
وكالاتيور وجكرتا لاستكمال  
التحقيقات في شأن العقود.







المصدر: المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٥

## مريطا الجمل

### الجمهور عاوز كده



عوني بشير

هناك تفاهم دولي، يقضي بأن يظل الرؤساء في العالم الثالث، رؤساء مدي الحياة، طالما أنهم متقيدون بالنص، والتقدير بالنص لا يعني الالتزام الجريفي بكل كلمة وفاسلة، فلي للسرح الحديث يسمح للممثل بهامش صغير من الحرية للرد على الجمهور، والتعامل معه عند اللزوم.

هذا التفاهم الدولي لم تنته مدة صلاحيته، مع انتهاء النظام العالمي القديم، فقد قل ساري للفعل أيضا في النظام العالمي الجديد، وهناك الكثير من الرؤساء الذين سولت لهم أنفسهم الخروج عن النص، ومنهم من خرج عنه قليلا، فاعيد تأهيلهم وتحفيظهم أدوارهم بطريقة أو بآخرى، غير أن هناك حالات يفقد فيها للممثل الذاكرة، أو يتفهم الدور بشكل مفضوح ومبالغ فيه، كما حدث مع ثورييخا والرئيس الفلبيني ماركوس والرائري موبوتو سيسي سيكو وغيرهم، في هذه الحالة لا بد من طرد الممثل.

وهناك حالات عجيبة غريبة، تدخل في باب المسرح العيبي، حيث النص مرتكك، ويون أي حبكة، أو نزوة، فصوله متناخلة بشكل منطلي، ومع ذلك يجد هذا المسرح لنفسه جمهورا كبيرا كما في حالة العقيد معمر القذافي. ولا تعرف هل يعود سر النجاح في هذا العرض المستمر منذ ثلاثين عاما إلى جدارة للممثل، أم لأن النص غير مألوف، أم لبراعة للخرج، أم لأن الجمهور عاوز كده.

ويستغرب البعض أن يشمل التفاهم الدولي حالات مستعصية، كحالة الرئيس العراقي صدام حسين، الذي مني بهزيمة ساحقة، في حرب الخليج الثانية، لخروجه الخطير عن النص. الغريب في الأمر أن صدام حسين مازال يعتقد بأنه لم يخرج عن النص الذي أعطى له، والعملية





## المصدر: المجلة

التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٦

## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

كلها مكيدة جهنمية من المخرج للذي غير للنص  
الثناء الإداء المسرحي، والتدليل على صدق أقواله،  
أمر الرئيس العراقي بنشر السيناريو حرفياً  
بالصوت والصورة، فكان من نتيجة ذلك، أن  
طارت مساعدة المخرج لبريل غلاسبي، ونهبت  
ضحية قيامها بدورها خير قيام.

خروج صدام حسين، أو إخراجهم عن النص،  
لو سمح به، لكانت له تأثيرات جذرية في  
العالم كله، ليس لأنها التحكم في مبررات  
دول الغرب، وانتاجية مصانفه الضخمة،  
ومستوى معيشة شعوبه، ناهيك بالتأثير  
الكبير على التجارة العالمية، وعلى أسرائيل  
كدولة من دول المنطقة.

صدام حسين كرئيس دولة وسياسي كان  
عليه أن يدرك أن خروجه عن النص، ذلك  
الخروج الكبير يمحاه نوراً هائلاً لا يسمح به،  
إلا لدولة عظمى في حجم الولايات المتحدة  
نفسها، ومثل هذا الدور لا يعطى، ولكنه يؤخذ،  
فإذا اعتقد أنه أعطى هذا الدور فهو غبي، وإذا  
تصور أنه يستطيع أخذه بالقوة فهو عبث.

ويبدو أن العنيت سمة دائمة، فالقيادة  
العراقية تظن أنها بتنفيذها لقرارات مجلس  
الامن الدولي ستتمكن في النهاية من رفع  
الحظر والحصار عن العراق، ذلك لأن قصر  
نظر هذه القيادة يصور لها أن الهدف من وراء  
حرب الخليج، والنظر والحصار هو صدام  
حسين نفسه، ومادام صدام حسين على رأس  
النظام، فالعراق هو المنتصر، وهذا ينتهي  
الغضب، ذلك لأن المطلوب رأسه في هذه الحالة  
للمستعصية، هو العراق نفسه، وليس صدام  
حسين، لأن العراق بتاريخه وامكانياته  
الضخمة ووزرائه الهائلة وكوادره العلمية، في  
استطاعته إذا ما قبضت له قيادة حكيمة أن  
يكون قوة عظمى، لا على مستوى المنطقة  
وحسب، ولكن على مستوى العالم كله، لكنه  
بقيادة صدام حسين سيهدأ إلى العصور  
الحجري، والولايات المتحدة حين تمنع تصدير  
الاطارات وقطع غيار السيارات، تعرف أنه لن  
يستعملها لاتنتاج قنابل نووية أو صواريخ  
بالبيستية، لكنها تريد أن يصبح العراق مثل  
رواندا أو زائير موبوتو، فهل يفهم صدام  
حسين أن الحظر سيقى إلى مالا نهاية أم أنه لا  
يفهم؟!

بالمقاسية يقال إن الرجل مصاب بالارق ولا  
ينام قبل طلوع الشمس، ذلك صباح بعد  
سهرة طويلة نهض وقال لجلسائه:  
«يا قلله أنا تعب، يمضي يا اخوان»  
فقال احدهم بفرح، صحيح حتمشي يا  
سيادة الرئيس؟

فقال صدام، ايوه ماشي فورا،  
فقال للمساعد المرحق، وهو بين اليقظة  
والنوم،

هل تخبر الشعب؟

فاستغرب صدام وسأل،

ولماذا تخبرون الشعب؟

فقال للمساعد،

ولو يا سيادة الرئيس، الشعب من عشرين  
سنة مستني، هال لحظة ■





المصدر: المسارعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١١/٢٦

## بوتسوانا

لقد حظيت لشريف وزير السلام في تصريعات وموارد محلية، مؤخرًا أن الملمح كله متجه الآن في ظل صندوق الصندوق وثورة الاتصالات إلى المصلحة سواء كانت المصلحة الاقتصادية أو الاجتماعية. لأن النظام المالي الجديد فرض واقعًا. وهذا الواقع له انعكاساته وتأثيراته. ومن نتائجها دعمه سواء كانت الاقتصادية أو المالية أو الاجتماعية.

ولكن ربما تكون «المصلحة الاجتماعية» هي الأثرية بعد أن أصبح العالم قرية صغيرة في ظل ثورة تكنولوجيا الاتصال والأخبار الاجتماعية ونمط التسوق للخدمات.

لقد أصبح السكان الجدد في أي موقع وأي مكان من أي مكان للمعرفة وسبيل وشامل مع الاتصالات المختلفة حيث فشلت تكنولوجيا الاتصال دعمه المصالح. وبالتالي لا يجب أن تتخلف مصر أبداً عن هذا المنوال.

والثاني فتمن متجهون مثلاً إلى القمر الصناعي للمصرى وقابل ساهبه فالتأثيرات ساهت في وسيلة لتشكل مصر وهي تشكل القرن إلى أحد والمصريين للتدخل مع عصر المعلومات للخدمة في دورتها

«الثورة العربية والأفريقية والإسلامية» هذه الدوائر هي الدوائر التي تعتمد فيها مصر على نفسها. فإذا فلتت فترتها في ظل المصلحة على التواجد الإسلامي. ولذلك السياسي والثقافي. لذلك الكثير. فهل لنا مثلاً أن نصور حياتنا إذا ظلنا نتمتع بعلوم الاتصالات الحديثة والتكنولوجيا الحديثة للعلماء فيها بوجه

ربطها بين الأرض والمصرى؟  
أو أن هذا يحدث والظلم لا يسببها  
مصريين لأنها لم تستخدم تكنولوجيا  
المصرى في التواجد في دوائر التأثير.  
للمصرى الصناعي للمصرى إذا دخل في إطار معنى مصر إلى أن تتعامل مع الواقع الجديد وأن تعتقد نفسها بالمكانة التي كسبها لنفسها خروج فترات الديمقراطية. التنازل الديمقراطية الأولى أو الثانية أو الثالثة والتي تعاطف جميعها العالم الغاربي وهي أيضاً خفة على هذا الطريق ووسيلة من وسائل دعم القرارات الاجتماعية في تحقيق الأهداف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعبير عن صورة مصر وسببها.

•• ولا تعليق

أمين الرافعي





المصر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٦

مصر.. وروسيا

## الرؤى الجديدة المشتركة لقضيتي الشرق الأوسط والنظام العالمي



في الشرق الأوسط.. عاصلا على التحول من لاجئ ماضى إلى لاجئ أسس في ساحة الشرق الأوسط. ومعهما مازال الدور الروسي يحتاج إلى الكثير من الفاعلية.. غير أن تحقيق هذه الفاعلية الكبيرة مستقبلا يحتاج إلى دعم عربي قوي يكسبه هذه الفاعلية العالية في تصفير الأطراف المعنية لتفاد القرارات الأكثر صمودية والفرصية من أجل استكمال عملية السلام.. إن الأمر الذي كان يصعب تحقيقه في الماضي.. أصبح الآن أكثر احتمالا.. في عهد خلا في الدور الروسي من الممرات الإيبوروية.. وانسحب ميزنا بالرهنة والبرجماتية.. في سياسة تكفل حوارا متكافئا مع نظام من النظم السياسية الالامية والدولية بشكل يعطي دفعة كبيرة للسياسة الروسية بالشرق الأوسط.. سوف يفتح أمانها مجالات واسعة لتسلي أنوار التعاون المشترك الاقتصادي والتكنولوجي والعسكري.

في هذا الأفار من المنظر ان يتضاعف اهتمام روسيا بقضية السلام في الشرق الأوسط.. والتي تمثل القضية للحورية في المنطقة.. ويسمح للدور الروسي مشاركة الدور الأمريكي في رعايتها وسوف تنضج معالم التحول القائم خلال الجبهة المتغيرة للبرماتية.. والتي مستشمل مصر دفعة قبل عربية ولاشك في أن مثل هذا التوجه الروسي يحتاج إلى المساندة والدعم العربي حتى يحقق أهدافه الأيجابية في عملية السلام.

ولذلك جانب آخر سوف يبرز علاقات روسيا بدور الشرق الأوسط.. يتعلق بالتعاون العسكري. وفي علاقات إن تعمق دور موسكو كراعية لعملية السلام.. شأنه شأن الدور الأمريكي الدائم وبلا حدود للتعاون الإسرائيلي الذي يشكل هدفا حيويا في استراتيجيتها الأمريكية.. لذلك فإن الحديث عن احتلال موزان الذي في المنطقة إنما يخص الدور الأمريكي العسكري قبل أن نتحدث عن الدور الروسي.. الذي لا تنصم

تميزت الدبلوماسية الروسية في الفترة الأخيرة بالترام توجهات أكثر تحديدا.. ويخطوات أيجابية عديدة على محور الشرق الأوسط.. وفي نفس الوقت تصاعد النشاط الدبلوماسي المتبادل وتكررت الزيارات بين روسيا والدول العربية.. ويبدو أن الزيارة «الاستراتيجية» التي قام بها الرئيس حسني مبارك لموسكو مؤخرا.. كانت ثمرة خطوات عديدة سبقتها.. ولتوجيها لزيارات مختلفة قام بها مسؤولون من العالم العربي.. منهم ولي عهد الأردن ووزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية ووزير الدولة العماني للشؤون الخارجية ومنذوبون عن منظمة التحرير الفلسطينية.. وعلى الجانب الآخر أبدى كيجن بريماكوف منذ تعيينه وزيرا للخارجية الروسية اهتماما كبيرا بقضايا الشرق الأوسط خاصة قضية السلام.. وقام بجولات عديدة وعقد لقاءات نشيطة في نيويورك الشهر الماضي مع وزراء خارجية دول الشرق الأوسط.

### طه المجدوب

هاشيا.. فقد تآخروا وفاقوت.. روسيا يعود إلى انشغالها بروسيا في ذلك الوقت بمشاكلها الداخلية الاقتصادية والأوروبية.. ثم إمساحها بأنها لم تكن تلك مقومات العمل في عصر ما بعد الحرب الباردة.. روسيا يكن قد صرفها عن الاهتمام بدورها كراعية للسلام والبرماتية أن تعال مكانة أقل كثيرا من المكانة التي تستحقها بحكم امتلاكها للعديد من مقومات القوة الشاملة. الأمر الذي يتلزم تماما مع استراتيجية الهيمنة الأمريكية.. غير أن هناك في موسكو تيارا قويا متصاعدا يرفض هذا الوضع.. ويرفض أن تكون تلك نهاية الدور العالمي لروسيا.

كما لا بد من إعادة النظر في كثير من السياسات الروسية المرتبطة بتنازلات عديدة تتضافر جميعها لصالح الهيمنة الأمريكية.. ولم تعد القضية بالنسبة لروسيا قضية كرامة شعب له تاريخ محسوب.. ولكن والأم أصبحت كذلك قضية وجود هذا الشعب وبقائه.. وجاءت بداية التغيير مع تعيين بريماكوف في منصب وزير الخارجية عام ١٩٩٦.. حين بدأ يقضي نشاطا على الدور الروسي خاص.. اعطاء شكلا من الفاعلية خاص.. اعطاء شكلا من الفاعلية التي كان يتقدمها.. وانضبا الكفاء بدور الرقاب للأحداث التي تعبر

والعالم إلى الذي يتابع السهولة الروسية في السنوات الأخيرة.. سوف يمس بوضوح أنها لم تعد تطوى على أي عداء لاند خاصا للولايات المتحدة الأمريكية.. بعد ذلك.. تسبب أسس الخارجية الروسية الحالية عن العقد والعلاقات الإيبوروية القديمة.. التي كانت تحلها في الماضي وبغلبها دائما نحو الاتجاه للشأن السليمة الأمريكية.. ورغم التطورات الدبلوماسية النشيطة التي شهدتها السياسة الخارجية الروسية في الشرق الأوسط فإنها استمرت تراجم التناقضات الخارجية والداخلية بينها مازالت تستقر في المحصور الكافي في فضاء السياسة الشرق الأوسط.. ولطلب لانسونين هذا الوضع أحدثت عنه الرئيس مبارك أثناء زيارته لموسكو.. وطلب لانسونين الرئيس بوش رئيس أكبر وأكثر فاعلية تجاه قضايا الشرق الأوسط المعقدة خاصة قضية السلام والتنمية للشاملة. الأمر الذي دفع القضية الروسية إلى التفكير الجاد فيما يمكن عمله لتصحيح هذا الوضع.. كما ألتزم الرئيس بوش باتن بضرورة اهتمام بوش السياسة الروسية في الشرق الأوسط بشكل أكثر فاعلية.

### تفعيل الدور الروسي في عملية السلام

لقد انتعش الدور الروسي في عملية السلام بالشرق الأوسط في الفترة الأخيرة.. حتى أصبح دورا







المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٦

وليس هناك شك في أن تشييط الدور الرئيسي بالقضية الفلسطينية الشرق الأوسط لا يرتبط فقط بمهمة الرعاية الثانية لعملية السلام ولكن بمصالح استراتيجية واقتصادية حيوية في المنطقة كذلك. وبما أنه هذه التوجهات الرئيسية سوف تقابل بمقاومة من الولايات المتحدة وإسرائيل لأن مثل هذا التوجه سوف يهدد المصالح المشتركة بين هاتين الدولتين والتي تستند فرض لزعامة الأمريكية على العالم والعزامة اليهودية على الشرق الأوسط وينتسب القدر من المشاورة قوات الجيود الأوروبية للمنية بقضية السلام في الأوسط. غير أن ذلك كله يمكن الحد من مفعوله من خلال موقف صوري موهوم داعم للجهد الخاصة من أجل تحقيق سلام عادل وشامل. يقدم المساندة الفعالة التي تعطي الدور الرئيسي وكذلك الأوروبي قوة دفع مؤثرة ذات كفاءة عالية. ولم تقتصر نتائج الزيارة على أهداف التشايط والحجوبة للدور

أو تركه أي تعاملات أو اتصالات استراتيجية كالاتفاقية الأمريكية الإسرائيلية والاتفاقية التركية الإسرائيلية. من ناحية أخرى يتلظر أن تمتد الجسور الرئيسية إلى الدول المحاصرة بالعقوبات الأمريكية في الشرق الأوسط وهي العراق وإيران. ومواجهة المحاولات الأمريكية التي تستهدف على إقامة أي روابط مع هاتين الدولتين المحزولتين. ويبدو أن الأمر لا شأن له بالسياسة بل بالهزيمة القوية للدولتين. الأمر الذي يكشف حقيقة هدف الاستواء السياسي والاقتصادي المزروع. إلى امتواء أمريكي للزعامة الضمنية ويضع للمنافسين من الاضطراب منها. على أمل أن تؤدي هذه الممارسات الأمريكية الضاغطة إلى استسلام الدولتين وانطلاق الاستثمارات الأمريكية في حقول البترول والفاز وخطوط الأنابيب.

### زيارة الرئيس مبارك وإيعاد جديدة للرؤية الإقليمية والدولية

جملت زيارة الرئيس صمتي مبارك لروسيا الاتحادية إيعاداً شاملاً في الاممية. تمتعت المستند السابق للعلاقات بين البلدين. واكدت من جديد أهمية دور روسيا في أزمة الشرق الأوسط لفخمة السلام والهدوء به نحو التسوية الشاملة. كما نشأت حدود العلاقة الثنائية والاتلمية إلى الإيعاد للدوايب المتخلفة بالنظام العالمي الجديد.

فعلى مستوى الشرق الأوسط يمكن القول أن الزيارة مثقلت تحولا في السياسة الروسية تجاه المنطقة. وتحت اتمام هذه السياسة محالات واسعة للحركة والضاغط الديبلوماسي والاقتصادي والممكروى. كما أنها كشفت من رغبة روسية قوية في استخدام الدور الروسى في المنطقة ولعب دور أكثر فاعلية في حيازة التسوية السلمية.

الروسى في الشرق الأوسط. ولوجدت رؤية مشتركة جديدة بشأن شكل النظام العالمي الجديد ومعارضة في نفس الوقت سياسات الأحلاف والتكتلات العسكرية والواقع لذا نظرتا لطبيعة الأوضاع التي تواجهها روسيا وتواجهها مصر لوجدت أن هناك تشابها في الرؤية المستقبلية تجاه مخاطر الهيمنة الزاحفة على العالم. الأمر الذي أوجد اتصافا مشتركا بين الدولتين يساعد كثيرا على دعم مسيرة التعاون من أجل مستقبل خال من الهيمنة العالمية. خلص لنظام عالمي قائم على التكافؤ. وإلى هذا الجوال طرح الإعلان المشترك الصادر في نهاية الزيارة خيارات جديدة أشار فيها إلى أن تم تصميم التكتلات الاقليمية العالمية ليتحقق من خلال توسيع وتنظيم التكتلات الاقليمية العسكرية. بل يجب أن يتحقق ذلك من خلال إقامة ميثاقى لموايعة للأمن على أساس جماعى.

وعكس هذه التوجهات معارضة غير مباشرة نحو توسيع نطاق حلف شمال الأطلسي وجعله لدخل أوروبا الشرقية حتى الحدود الروسية. ثم محالات ربط بالشرق الأوسط من خلال إقامة تحالفات عسكرية تحت رعاية الولايات المتحدة. كتحالف إسرائيل. تركيا. ان اتمام مثل هذه المحاور الثنائية للتنمية إلى تكتلات عسكرية أن تخدم أهداف الأمن الاقليمى أو العالمى بقدر ماخدم مخططات الهيمنة العالمية التي تمارسها الولايات المتحدة في اتصاف العالم. وتوجد مزيدا من التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

من ناحية أخرى أوجدت الزيارة تعاوناً مشتركاً فلا يمكن أن يعطى للدولتين معا دور إقليمي دولي أكبر. خاصة بالنسبة للأمر الاستراتيجى الذى حدده الإعلان بشأن تشكيل نظام دولى متعدد الاقطاب ومعارضة للزعامة للمنظمة للقطب الواحد. مخططات الهيمنة الأمريكية يتناقض مع الاستراتيجية الأمريكية التي برزت مصالحها في الشرق الأوسط في مناطق أخرى من العالم ومنها أوروبا ووسط افريقيا ووسط اسيا خاصة في منطقة البحر قزوين المعنية بمصادر الطاقة والتي تمثل المساحة الكبرى للمصارعات المستقبلية بين قوى الاقتصاد العالمى حتى أنهم أطلقوا على هذا الصراع مصراع القرن القادم.

مثل هذا التوجه تجاه النظام العالمى المتعدد سوف يوسع دائرة المعارضة لفكرة القطب الواحد والتي سبق أن رفضتها الصين وفرنسا إضافة إلى روسيا وتحسبها باستراتيجية الانتداب المتعددة. وهذا يعنى تآتى هذه الجبهة خاصة بعد التوجه للمورى لكونه يمثل البداية لدخول دول العالم الثالث في اتمام نظام الضمار ومشاركاتها في اتمام نظام عالمى جديد على أسس جديدة. واستبدال محاولات الاحتكار العالمى بمشاركة متكافئة متحصرة بين دول العالم.





المصدر: المجلة

التاريخ: ١٩٩٧/٤/٢٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ما لا يدركه فلاسفتنا عن العولة



الدكتور  
إحسان علي بوحليقة

حتى اللون الأحمر نسي عشيق  
مهم السوفييت له وأربط بفنادق  
«ساريوت». والصبيث هنا ليس عن  
اللون الأحمر أو السوفييت بل عن حجم  
التغييرات، وكيف أن عالمنا العربي تحدث عنها  
كثيراً، فتصدر الفلاسفة اللغو حول «العولة» بدل  
علماء الاقتصاد، فاعتليت الكلمة وضاع المعنى  
ليجعله هواة الخيال رديفاً «لامركة» ويمكن  
الجدل بأن العرب لم يابهوا للتغييرات رغم كثرة  
حديثهم عنها، مما قد يجعلنا جميعاً عرضة  
للتهميش، وهذا يقاس بتراجع متوسط الدخل  
الحقيقي للفرد، وبذبات نصيب الدولة العربية من  
التجارة الدولية. تحذر الإشارة إلى أن نصيب  
الفرد العربي من الناتج المحلي الإجمالي تقلص

(حتى بالأسعار الجارية) من 2099 دولار في العام 1990 إلى  
2091 في العام 1995. أما التجارة التي يمثل نموها عماد عصر  
العولة، فقد نمت مجملها من 240 مليار دولار في العام 1990 إلى  
268 مليار في العام 1995، رغم أن التجارة الدولية نمت ضعفي  
نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال ذات الفترة؟

وتبدو الإشارة واضحة لما ستكون عليه أمور العالم  
مستقبلاً.. سيكون للعالم منظمة رئيسية واحدة هي منظمة  
التجارة الدولية تتراجع أمام هيبتها المنظمة الأممية للسياسة.  
ولا تكمن الخطورة في القوة المتنامية للمنظمة الحديثة  
الناسيس، لكن في أن الدول العربية أجمالاً لا تمتلك منهجاً  
للتعامل مع تبعات التغيير. ويمكن التكهّن بأن مثل هذا المنهج  
يجب أن يركز على ثلاثة أهداف متتابعة:

الأول: التحول داخلياً من كيان يتعاطى السياسة إلى كيان  
يتعاطى الاقتصاد، مما يعني إشراك القطاع الخاص.  
الثاني: التعايش مع الدول الأخرى وفقاً للمربود  
الاقتصادي.

ثالثاً: الانتقال إلى التفاضل الاقتصادي مع الدول لتعظيم  
المربود.

وقد تتفاوت الخطوات وليس ذلك محل خلافه لكن مصدر  
القلق أن الدول العربية أجمالاً لا تتحرر طيقاً للمفكر الاقتصادي  
بعيد المدى يطمئن كل دولة على مستقبل ابنائها، ويطمئن  
مجموعة الدول العربية على سلامة منطقتها. ولعل الالتزام  
بمنظور بعيد المدى ضروري الآن أكثر من أي وقت مضى،  
فالعالم يعيش تحولات قد يفوق تجاهلها لتهميش الاقتصادات  
العربية. وبالإضافة لضعف النمو التجاري والأخلاق في زيادة  
نصيب الفرد من الناتج زيادة حقيقية، فيمكن قياس عزلة





المصدر: المجلة

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٠

الاقتصادات العربية بنيرة الشركات العالمية المرتكزة في بلداننا العربية.. ففعل شركة مثل «سابك» السعودية مثل نادر لشركة عربية المنيب وعالية التطلعات. وتتمتع أهمية وجود شركات عالمية (أو متعددة الجنسية إن شئت) متركزة في عالمنا العربي من كونها أحد سبل التعايش مع اقتصاديات الأخرى..

وهذا منحي اتبعته دول نامية عدة منذ سنين، فمثلا تبرز الحالة الكورية كأكبر الحالات نضجا في العالم النامي، فما تسعى شركات كورية لتحقيقه بكاد يقارب الجنون في تسارع الخطوات وضخامة الأهداف للاستفادة من مرحلة الانتقال من الدولية إلى العالمية، فيما لا يحر ك هذا الأمر لنا ساكنة، فمثلا تسعى مجموعة LG إلى مضاعفة مبيعاتها ستة أضعاف إلى 400 مليار دولار قبل العام 2005.

ويبدو أن الدول العربية تواجه صعوبات منهجية عديدة في كيفية مزج طموحات الحكومات في الانتقال من الاقتصاد للر كزي التخطيط إلى اقتصاديات السوق، ويبدو أن مصر جل الصعوبات أن الحكومات تعد الخطط السنوية والخمسية من خلال دولتها الحكومية ولعل البداية الحقيقية تكمن في تعديل المنهجية بالتجمع بين شقين هما: القطاع الحكومي والقطاع الخاص، للمزج بين تطلعاتهما وبين مؤثرهما. ولن يتحقق للمزج أبدا أن أصبحت الحكومة أن تخطط بمنعزل عن القطاع الخاص انطلاقا من أن التخطيط الاقتصادي وظيفية سيادية.

ويمكن الزعم أن الأصرار على رسم خطوط حمراء للقطاع الخاص لا يمكنه تجاوزها محليا سيوقعه للخارج. واستثمار الاموال في الخارج ليس مأخذا بل هو أمر ضروري في الحقيقة الراهنة.. والا كيف تكون العولمة. اما للمأخذ فهو ألا ترتبط الاستثمارات الخارجية بالأنشطة المحلية، فتكون هذه الاستثمارات متركزة لشركات اجنبية توظف مكاسب اقتصادية لبلدانها. فمثلا يمكن تفهم استثمارات شركة أرامكو السعودية في الخارج، فهي استثمارات مرتبطة ارتباطا وريديا بالأنشطة الشركة السعودية، تماما كما أن أنشطة «سابك» مرتبطة بمصانعها في مدينتي الجبيل وينبع السعوديتين. وبالمقابل نجد أن الشركات التي تديرها دولة عالية النمو مثل الصين تعاني من مضاعف حقيقية.. ففي حين أن الشركات الخاصة قامت على الاستثمارات الأجنبية، بقيت مؤسسات الدولة تحلق في خارطة الصين!

وهكذا.. يمكن القول أن على الحكومات العربية أن تشرك القطاع الخاص في رسم السياسة الاقتصادية إذا ما أرادت هذه الحكومات أن تحقق مكاسب عالمية، فالقطاع





المصدر: المجلة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٥

الخاص هو الإدارة الحرجة لجذب الاستثمارات للداخل  
ولارسال المصادرات للخارج. والأمر لا ينتهي عند مزج  
طموحات الحكومة والقطاع الخاص بل لا بد من التحرك  
من خلال خطة مرحلية تعني بإيجاد الذرعة عالمية  
للشركات المحلية. فالعولمة حالة من الانطلاق المتنوع  
للاخر، في حين ان النظرة الاقتصادية التقليدية تقول ان  
الكيان السياسي يعني وجود كائن اقتصادي مستقل نسبيا  
كذلك ■







المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٧

محسن مهندي شمسها 40 مليون دولار

# حمى الاندماج تجتاح

## أوروبا

لناتفيها البريطانية وبلاند PLC في تحرك قد ينتج عنه أن تصبح لالارج واحدة أكبر منتجي الاسمنت للسلع والاسمنت في العالم.

في نفس الوقت سميت مجموعة LYNDHOB HENNESSEY LOVIS VITTON SA لاعتراضها على الاندماج بين جينيس PLC وجيرالده متروپول أوتان PLC البريطانية مهددة الطريق لظهور أكبر شركة مشروبات في العالم.

وبالرغم من تباين مجالات النشاط لهذه المجموعات فالسمة المشتركة التي تجت من تحركها في كلمة أكبر شركة في العالم كما أن الدافع المشترك وراء هذا التحرك هو المنافسة العالمية للشركة - خاصة مع الشركات الأمريكية القوية.

وقد أعطى السير نمر إقامة صالة أوروبية موحدة لشارة ألبه لرجال الأعمال في جميع اللقطات في رسالة واضحة تماماً: «تكلوا أو تديوا»

ويقول لظوان شهيم رئيس جنرالى وعلية أن تصبح أكبر وإن تنسى طاقاته لتصعد في هذه المنافسة للشركة، ويرى الكثير من رجال الأعمال الأوروبيين أن العمل الأوروبية الموحدة تعنى أن المنافسة ستزيد دراسة إذ أنه مع أسعار العصور الجديدة سيكون تحديد الأسعار مهما وهذا يعنى أن يكون على كل منتج أن يكون هو الأقل تكلفة سواء كان في مجال مواد البناء أو التبريد أو الخدمات المالية.

وقد قال المستثمرون الأوروبيون لعمليات الاندماج هذه مما زاد من أسعار الأسهم وسط توقعات بتزيد من الاندماجات مما بدد مخاوف الاسمين السابق بشأن دفع أسعار

في موجة مجموعة من التقلبات الاندماج شملت قطاعات تشهد من التمزق إلى الاسمنت تحركت أوروبا في الاسمين للمفهم بشكل يمكن أن يعيد رسم خريطة الأعمال فيها بحيث تزداد تنافسيتها العالمية إلى حد كبير. لقد تم خمس صفقات لتدماج أو شراء مصلاقة ثلاث تجميعها الإجمالية 40 مليار دولار وشملت شركات يبلغ حجم أسواقها مجتمعة أكثر من 170 مليارات دولار.

لكن إعلان مفاجيء لطلعت مجموعة اسبيكسبرد أنيونى جنراللى SPA شراء اسبورانشي جنرال الفرنسية بـ 9,38 مليار دولار وهي أكبر صفقة شراء تمت في فرنسا كما أعلن عن خطة لاندماج فورتينكو AB السويدى وميريتا اوى الفنلندية في صفقة قيمتها 3,8 مليار دولار تبهر بأن تصبح المجموعة الجديدة أكبر مجموعة مصرفية في اسكنداليا بوقتها للشركة التي تبلغ قيمتها 10,7 مليار دولار.

وقبل ساعات قليلة من هذه العملية اكبت كل من BAT-انديستريز PLC وشركة زيورخ انشورانس اومبا تانافشان اامة عملاق جديد متعدد الجنسيات من خلال عملية اندماج تجميعها 16,5 مليار دولار للبيزنس الذي يقومان به-في جميع أنحاء العالم في مجال الخدمات المالية.

ويقول ايان هارنت مدير الاستراتيجيات الأوروبية في اسواق تات ويست في لندن أن تلك بداية الموجة الثانية فمستدراة الاستثمارات تتصير الطريق في اتفاقات عبر الحدود وأن تنبعها باقي صفقات الخدمات المالية الأوروبية ولايتصر جنون الاندماج على الخدمات المالية فقد اطلعت شركة ريد السيفير PLC الانجلو - هولندية أنها تشتري والترن كواور NR بـ 8,77 مليار دولار في صفقة قد ينتج عنها ظهور أكبر مؤسسة متخصصة في العالم للنشر الطنى.

وقد تمت مجموعة لالارج SA الفرنسية لواد البناء مبلغ 2,7 مليار دولار تقديراً





المصدر: العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/٧/٢٧

لثلاثة ولديهم كل الحق في ذلك لان عمليات الاندماج الخمس التي تمت تقدم شركات يوقع حجم اسواقها منجتمعة للناجح الحلي الاجمالي لدولة لورويبة ضخمة إذ يقول الآن بركنرا وهو محلل استثماري للسوق

في سويسيتيه جنرال في باريس وان تيمية سوق الاوراق المالية لهذه الشركات العشرة تصل إلى 100 مليار دولار وهو اكبر من الناتج المحلي الاجمالي لدولة مثل البرتغال التي بلغ هذا الناتج لديها 93 مليار دولار في العام الماضي.

وفي ظل سوق اسهم مزدهر وسعر فائقة متفلس من التوقع ان تتم صفقات اندماج اخرى.

والواقع ان بنوك الاستثمار تحت كل من يلكر في الاندماج او الشراء على ان يلتزم فرصة الظروف الحالية للسوق وهم يقولون ليس هناك فرصة كالحالية لارتياح شراء مجموعة اخرى ويكون الدفع اما بقروض مصرفية رخيصة او مقايضة بالاسهم وفي الحالتين لهماها قروض ورخيصة واسهم فائقة.

ويقول المحللون ان هناك ثلاثة طريقة من

الصناعات صالحة ازيد من عمليات الاندماج في اوروبا منها الصناعات الدوائية وصناعات الصلب والصناعات العسكرية والصناعات والحدود الآن على البنوك وشركات التأمين وقد تمت بالفعل عدة اندماجات كبرى بين البنوك وشركات التأمين عبر اوروبا خاصة بين بريلنبا وايطاليا والمانيا وسويسرا وتقيمت هذه العمليات تخطيات للحدود مثل اندماج مجموعة البنوك السويسرية كريديت سويس بدمج مع شركة وتنتور لشوارنس واندماج للمجموعة للصناعات البتروكيمياوية بايرتشن فيرستينك AG مع بايرتشن هايبريكن ويفل بك AG.

ويقول فيليبس صمويلز الخبير في التامينات في جنرال كرنسنتج في لندن ان الاندماجات الأخيرة في مجالات البنوك والتأمينات تشير إلى تزايد الاسراع نحو بناء بيزنس متعدد القنوات والاسواق في صناعة الخدمات المالية.

ويؤكد صمويل ان التوزيع بالغ لاساتس وراء الاتجاه الحالي للاندماج فيقول يمكنك توسيع نطاق البيزنس وتدعيمه ان كان لديك المزيد من قنوات التوزيع.





المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٢٧ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**السوق  
العربية  
المشتركة**



أ. د. عبد الرحمن يسري أحمد

**الآثار الجانبية للعولمة... هل تسوق العرب؟**

# مستقبل التكامل الاقتصادي العربي في إطار العولمة

من الضروري أولاً الاتفاق على أن محاولات التكامل الاقتصادي العربي، تشمل جميع الاتفاقيات والقرارات والإجراءات التي اتخذت من خلال جامعة الدول العربية لإنشاء سوق مشتركة أو لتيسير التبادل التجاري البيني أو لتمويله أو لتيسير حركة عناصر الإنتاج بين الدول العربية. الخ بهدف التكامل الاقتصادي نهائياً فحينئذ لن لا نلتزم بها بمفاهيم نظرية التكامل الاقتصادي بقدر ما نهتم بما حدث فعلاً. المحاولات المتكررة بين الخماس والتريدين... خطوات للأمام وخطوات للخلف سوف يصاب المرء بالدهشة. أو ربما بالذهول. حينما يطلع على تجارب التكامل الاقتصادي العربي وكيف بدأت باتفاقيات وقرارات في غاية الحرارة ثم تحولت إلى أفعال باردة إلى أن تتجمد وذلك مع استثناءات قليلة لا تؤدي إلى تحقيق الهدف و لكن تعبر فقط عن استمرار التوجه نحو التكامل الاقتصادي العربي.





المصدر: الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٤/٢٧

ان الحقيقة التي لا تقبل الجدل هي ان ارتفاع العلاقات الاقتصادية الدولية على مدى التاريخ القريب او البعيد في المنطقة العربية أو غيرها كان دائما مرتبطا بتحسين أو استقرار العلاقات السياسية الدولية. أحيانا كانت الأخيرة سببا في الأولى وأحيانا العكس. كمثل ذلك فإن استقرار الأحوال السياسية والأمن في أي دولة كان عاملا من عوامل نشاطها الاقتصادي الخارجي ونموه.

ذلك حينما نبحث في مستقبل التكامل الاقتصادي العربي في إطار تطورات اقتصادية عالمية لابد ان نأخذ في الاعتبار ظروف العلاقات السياسية الدولية واستقرار الأحوال السياسية والأمنية الداخلية في المنطقة العربية لأن هذه بمثابة البوابة التي سوف تمر منها التطورات المتوقعة. فاما ان تفتح قنطرة هذه أو تفلح فتفتق الأحوال على ما هي عليه. وبناء على هذا التوجه سنجد أولا ان ثلاث دول عربية معزولة عن العالم أو محاصرة اقتصاديا وسياسيا بقرارات من منظمات دولية وهي العراق وليبيا والسودان.

كما سنجد ان سوريا تواجه بتحديات سياسية من قبل العالم الغربي بسبب موقفها من إسرائيل. أما بالنسبة للأحوال السياسية والأمنية الداخلية فنجد ان عدم استقرارها على مدى الأجل الطويل قد أدى إلى حجب قدر كبير من التطورات الاقتصادية المتتالية في العالم عن عدد من الدول العربية على رأسها لبنان والجزائر والصومال وكذلك اليمن خلال عدة سنوات. كل هذا بالإضافة إلى وضع فلسطين التي لم تهدأ الأحوال فيها قبل اتفاقية السلام مع إسرائيل أو بعدها وتواجه مراوغة التعاليل من قبل القوى الغربية - الإسرائيلية في سبيل إقرارها كدولة ذات سيادة.

في كل هذه الحالات السابقة لا نستطيع بداية الحديث عن مقدمات أو مقومات للعودة أو ان نبحث آثارها، ناهيك عن قضية التكامل الاقتصادي العربي التي تستلزم استقراراً في الأحوال السياسية لجميع الدول العربية وإنسجاماً بينها وموقفاً موحداً

تجاه القوى الخارجية الضاغطة، أو للمتدخل في شؤون هذه الدول لاجل تفريقها. وقد يقال ان الظروف المشار إليها والتي تمر بها بعض الدول العربية سوف تزول مستقبلا، ولكن حقيقة، ليس هناك ضمان لهذا فقد تبقى أو ربما زالت ثم تكررت في نفس الحالات أو في حالات أخرى. كل هذا متوقع في إطار الظروف التي تمر بها المنطقة.

لذلك سيجري تحليلنا في حدود البلدان ذات العلاقات الطبيعية أو الطبيعية مع بقية العالم علما بان وجود جزء من الدول العربية معزولا أو محاصرا أو محجوبا عن التطورات العالمية، مع مشاركة الدول العربية الأخرى في القرارات الدولية التي أدت إلى هذا الوضع يعني من البداية ان هناك عقبة مهولة امام مشروع التكامل الاقتصادي العربي وأنه ان تم في مثل هذه الظروف فإنه سيكون تكاملا ناقصا أو مشوها بالضرورة.

وعلى ما من ذلك ان نضع لاحتمال تحسين العلاقات الخارجية واستقرار الأحوال السياسية والأمنية لجميع الدول العربية، وليس فقط لبعضها كما هو الحال الآن. فإذا تحقق هذا فإن التحليل الخاص بالدول العربية ذات العلاقات الطبيعية مع العالم الخارجي والمستقرة داخليا (تسبيا) سوف ينطبق بدرجة أو بآخرى على الجميع.







المصدر: الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٧

علينا الآن أن نقوم بتحليل الآثار المتوقعة للعملة على مشروع التكامل الاقتصادي العربي في حدود مجموعة الاقتصادات العربية ذات العلاقات السياسية والاقتصادية الطبيعية مع بقية العالم وهي مجموعة الدول العربية الخليجية بالإضافة إلى مصر والأردن وتونس والمغرب علماً بأن هذا المنطلق يعني بلاتنا التسليم بجزئية سياسية أو اقتصادية للوطن العربي على الصعيد الدولي بل هو منطلق تحليلي بحث ابتغاء معرفة ما يمكن أن يحدث بسبب العملة في حالات معينة جاهزة، فإذا أصبحت حالات أخرى في نفس وضعها بعد ذلك أمكن تعميم النتائج، وإن بقيت الحالات الأخرى كما هي بقيت النتائج الأولى المستخلصة على ما هي عليه.

بالنسبة للبلدان العربية الخليجية أن النظرة المستقبلية تختلف عن الحاضرة بسبب استمرار تراخي الطلب العالمي على النفط وتدهور

شروط تبادلها الدولي، مما يجعل توقعات التدهور (النسي أو المطلق) في الإيرادات النفطية ومن المتصور في هذا الإطار أن تسعى البلدان العربية الخليجية إلى تنمية اقتصاداتها معتمدة على فوائض رؤوس الأموال لديها. ولكن هل تتم هذه التنمية في إطار تكامل عربي على المستوى الخليجي أم على المستوى القطري فقط أم تتم على المستوى العربي الذي يجمع البلدان العربية الخليجية مع بلدان عربية أخرى مما تشاركها مناخ حرية الأسواق والتوجه إلى الخارج، وما هو التأثير المتخظر للعملة على هذه الخيارات الثلاثة.

الاحتمالات الثلاثة قائمة ولكن قوة العملة ستخرج إما التنمية القطرية أو التنمية على المستوى العربي الخليجي في إطار الاندماج المتزايد مع مجموعة البلدان الصناعية المتقدمة. ولهذا أسباب، أولها أن الاندماج الاقتصادي مع هذه المجموعة سيهيء مفعلاً مقبولا لاستمرار تدفق رؤوس الأموال الخليجية، منها والنها، وعند الرغبة في تنفيذ المشروعات اللازمة للتنمية يمكن المساهمة بجانب من هذه الأموال في شركات متعددة الجنسية وتكليفها بهذه المهمة. ثانياً أن التلاحم أو الاندماج مع اقتصاديات الكتلة الصناعية المتقدمة يضمن ارتباط عملية التنمية على المستوى القطري أو الخليجي. بإنتاج سلع لها سوق عالمي مضمون مما يعني أن عوائد مباشرة (وإذا مرتفعة) لرؤوس الأموال المستثمرة هذا بينما أن التنمية على أساس التوجه للدخل لن تدر عوائد مماثلة على الإطلاق بل أنها قد تستنفد رؤوس الأموال مع تحقيق خسائر كما حدث من قبل في التجارب المماثلة في بلدان عربية وغير عربية. وثالثاً أن المستثمرين الخليجيين قد تكون لديهم في الحقيقت الثلاث الماضية خبرة خاصة بأسواق البلدان الصناعية المتقدمة، خاصة في أوروبا

الغربية وأمريكا، والاستثمار في بلدان عربية أخرى لأجل التنمية لن يمثل بديلاً مقبولا في هذه الظروف لأنه مهما قيل بالنسبة لضماناته التي يتلق عليها لن يكون مضموناً مثل الاستثمار الذي يتم عن طريق بلدان صناعية المتقدمة في الداخل أو في الخارج، كما أنه قد يتعرض لمخاطر مستقبلية إذا تغيرت العلاقات السياسية العربية وهو أمر وارد. ولابد لتفضيل خيار استثمار التنمية على مستوى البلدان العربية عموماً من ظهور عوامل جديدة تقوى مشاعر القومية العربية في مواجهة حسابات الأرباح والخسائر.

من جهة أخرى قد تثار في البلدان العربية الخليجية مسألة اعتماد الاستهلاك بنسبة كبيرة على منتجات خارجية. غير عربية في معظمها. وأن من الضروري تأمين الحاجات الاستهلاكية الاستراتيجية على الأقل من الداخل على المس.





المصدر: الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/٢٧

العربي.. وبالنسبة للمستوى القطري فقد بدأت المملكة العربية السعودية منذ سنوات في زراعة الفصح في صحرائها لكفاية حاجاتها منه، وقد لعل أن هذا يتم فقط بتكلفة مرتفعة نسبيا. كما أن عددا من الصناعات الاستهلاكية الخفيفة قام في المملكة العربية السعودية وغيرها من البلدان العربية الخليجية.

ولكن مثل هذا الاتجاه الانتاجي سوف يتعرض للزوال في أي مجال بحيث يخلو من الزايم التنسبية أو عدم قدرته على المنافسة في إطار العلاقات الاقتصادية الدولية للحرية. والمفروض أنه كلما قويت موجة العولة اصبح عالميا أن تأتي جميع السلع الاستهلاكية إلى المستهلك العربي أو غير العربي بأقل تكلفة وأعلى جودة سواء انتجت في يده أو في أي بلد آخر في العالم دون أي تفرقة. والواقع أن قضية الأمن الاستهلاكي خاصة من السلع الغذائية تستحق الاهتمام وأن السبيل الوحيد لتحقيق هذا الأمن هو التكامل مع بقية البلدان العربية للتنمية انتاج هذه السلع وفقا للمميزات التنسبية. وحتى يفرض وجود ضرورة لحماية مثل هذا الانتاج في البداية فإنه يجب الإقدام على ذلك بالرغم مما يقال عن تشابك الاقتصادات وظاهرة المستهلك العالمي في إطار العولة. فالتجربة العراقية قد اثبتت أن تحقيق الأمن الاستهلاكي أهم من انتاج النفط في ظل ظروف معينة.. والتجربة يمكن أن تتكرر..

بالنسبة للبلدان العربية الأخرى مصر واليمن وتونس والمغرب فإنها تخطو منذ بداية التسعينات خطوات سريعة في مسيرة التحويل من خلال برامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي وبرامج تحرير التجارة الخارجية. وبالفكر الذي تستكمل به عملية تحويل اقتصادات هذه البلدان العربية بالحر الذي ستصبح فيها ناضجة للعولة وتظهر

عليها آثارها. مثلا سويدى برنامج الخصخصة حينما يتم إلى هيمنة المشروعات الخاصة على الاقتصادات الوطنية. وبعض هذه المشروعات ستكون اجنبية أو متعددة الجنسيات. وتربحيا مع العولة سوف تتحول الهيمنة إلى الشركات العالمية الكبيرة متعددة الجنسيات ومن بعدها عبارة القوميات.. هذا هو انتهاء الاجل الطويل. ولا يعني هذا بالمضرورة انتهاء المصالح الخاصة لأصحاب رؤوس الأموال من المواطنين ولكنه يعني امتزاج مصالحهم مع لمصالح العالمية ونوبان مشروعاتهم الخاصة في انهاء المشروع العالمي بحيث الانتاج لتحقيق أكبر مكاسب ممكنة من الداخل أو من أي مكان في الخارج. وهكذا يمكن أن تحدث التنمية الاقتصادية في البلدان العربية التي تفشأها موجة العولة على أساس التكامل الانتاجي بينها وبين بقية العالم فتصبح انشطتها الميزة نسبيا سواء صناعية أو أولية. مكملة لأنشطة المجتمع في بلدان أخرى أو تصبح انشطتها الميزة عبارة عن حلقة (أو أكثر) في بداية أو نهاية أو وسط عملية (أو عمليات) انتاجية مركبة تتم على مستوى عالمي. وكل هذا يعني اتجاها مائلا تماما للتنمية التي تستهدف إقامة قاعدة انتاجية وطنية متكاملة ومتنوعة أو للتنمية التي تستهدف إقامة قاعدة انتاجية على المستوى العربي تتكامل إقليميا على أساس الميزات التنسبية لأقطار المختلفة والتي تحدد تخصصاتها أو تقسيم العمل فيما بينها. وليس من المتوقع أن يحدث التوافق بين التخصصات القائمة على أساس الأهداف الإقليمية والتخصصات القائمة على أساس الأهداف العالمية في ظل نمط التكاملات الرأسمالية الانتاجية والنشاط المتزايد للشركات عابرة القوميات، إلا استثناء أو صفة.

لذلك لابد للبلدان العربية إذا كانت تسعى للتكامل الانتاجي فيما بينها لإجل إقامة قاعدة انتاجية تناسية تستند إليها في مواجهة التكتلات الاقتصادية القائمة في العالم أن تخطط لهذا الهدف حيث





المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١/٢٧

لن يتحقق تلقائيا في ظروف العولة بل سيُزاد بعدا عن التحقيق.  
أن دخول الشركات متعددة الجنسيات ومن ورائها أو معها  
الشركات عابرة القوميات في صميم الحياة الاقتصادية لمجموعة من  
البلدان العربية التي انفتحت على العالم الخارجي بقوة سوف  
يضعها تلقائيا عن المشروع الاقتصادي القومي الذي يقوم على  
تكميلها مع بلدان عربية أخرى وسوف يعمل على تحويل  
اقتصاداتها هيكلية نحو العولة. ومثل هذا التحول يعني على الأقل  
التقديرات تزايد التفجعات الصافية لرؤوس الأموال الدولية إلى داخل  
هذه البلدان وأحدث التقنيات وزيادة ثروتها من المعلومات ولكن في  
أطار الأنشطة التي تقوم بها الشركات العالمية. وليس خارج هذا  
الإطار. وهذا كله لإماتة منه - من الجهة السياسية. طالما أن وراء هذه  
البلدان سيستمر للبلدان الغربية المتقدمة التي تقود العالم وعلى  
رأسها الولايات المتحدة الأمريكية. ويمكن أن تصبح تجربة هذه  
البلدان العربية مشابهة لتجارب بلدان موالية أو صديقة للولايات  
المتحدة وشركاتها مثل تاوان وكوريا الجنوبية. إلخ أما إذا كان  
هناك احتمال أو لائق بالنسبة لاستمرار حالة الولاء السياسي أو  
الاستقرار السياسي فإن هذا يجب أن يحسب حسابه من قبل القيادة  
العالمية. ذلك لأن تغير الأحوال سوف ينعكس مباشرة على التوازن  
الاقتصادي ويسبب مباشرة إلى أوضاع الاعتماد المتبادل أو إلى  
التكاملات الانتاجية العالمية بالإضافة إلى الأضرار التي ستلحق  
بالشركات العالمية واستثماراتها.

ولاشك أن حالة العلاقات السياسية الطبيعية أو الطيبة بين عدد من  
البلدان العربية والدولة الرئيسة التي تقود العالم وأنها قد تبقى  
على حالها وقد تتغير. وهناك أمور عديدة على الساحة السياسية  
يجب أن تؤخذ في الحسبان قبل افتراض بقاء الأحوال على ما هي  
عليه في الأجل القريب منها حالة السلام الفعلي (الاقتصادي  
والاجتماعي) مع إسرائيل التي يعتبرها العالم انخري جزءا منه يقع  
في المنطقة العربية. ومنها التطورات المحتملة في الحركة القومية من  
جهة والحركة الإسلامية من جهة أخرى داخل هذه البلدان العربية  
وخطورة تحلق التالف بينهما.

وبالنسبة للبلدان الغربية المتقدمة والشركات العالمية التي ستمثل  
قواعدها الأصلية مركزة فيها إلى سنوات قادمة - بالرغم من  
يقولون بحدسية العولة - فإن جانبيا كبيرا من الإيمان يمكن أن يتوفر  
للعملات الاستثمارية والانتاجية في البلدان العربية (الموالية)  
بشرطين فيما ننصرون: أولهما دخول أطراف شرق أوسطية غير عربية  
في صميم هذه العمليات ولثانيهما مشاركة رؤوس الأموال العربية.  
والشرط الثاني يمكن أن يتحقق بطرق مختلفة عند القيام  
بالمشروعات الاستثمارية في داخل البلدان العربية. أما الشرط الأول

فلا يمكن أن يتحقق إلا عن طريق إسرائيل أو تركيا لأن إيران لها  
علاقات سيئة مع الدولة الرئيسة في العالم. ويلاحظ أن هذا  
التحليل كله يعني أن العولة غير حيادية وهو ماسبق تأكيد.  
والواقع أن إسرائيل على وجه الخصوص هي التي يمكن  
الاعتماد عليها من قبل العالم الغربي في القيام بدور فاعل في  
المشروعات الاستثمارية الغربية في البلدان العربية. كثير من  
ومراقب عن كثب لما يجري - أو سيجري - من أحداث ومن ثم  
صمام أمن جيد. طالما قبل العرب ذلك.

ويقرر مايتحقق هذا الترتيب بنجاح بغير ماسبقيل العالم  
الغربي للتحام اقتصاده مع اقتصادات بعض البلدان العربية  
وامتداد استثماراته أو نشاط الشركات العالمية التي له مساهمات





## المصدر : الأهرام الاقتصادي

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١/٢٧

كبيرة فيها داخل هذه البلدان كما سوف تتمكن إسرائيل من خلال هذا الإطار أن تحقق مصالحها ليس فقط في التفاد إلى الاقتصادات البلدان العربية من خلال النافذة العالمية بل أيضا في ضمان الاستثمارات الترويجي للعرب عن مشروعات التكامل والذي يعني استثمار غريتها . على الأقل اقتصاديا . إذا ما تمت أفاقته بنجاح على أسس قومية عربية أو إسلامية . لهذا نستطيع أن نؤكد على أن تأثيرات العولمة في البلدان العربية لن تحدث إلا من خلال توجه مشرق أوسطي ، تشارك فيه إسرائيل وليس من خلال توجه قومي عربي ، وذلك حتى يتاح لقيادة العالم السياسية والاقتصادية أن تلمعن على دويان الشخصية العربية في المحيط العالمي مع ضمان مصالحها .

بدائل التكامل الاقتصادي العربي في مناح العولمة البدائل التي تقصدها هنا هي السوق شرق الأوسطية والشراكة الأوروبية . وقد يقال أنها ليست بدائل ولكنها خيارات أخرى لتعارض مع محاولات التكامل الاقتصادي العربي . ولكننا نعتقد أنها في حقيقتها متعارضة مع المشروع القومي لمرجة الزلافة أو التجميع ولهذا لجريبات الأمور . هذا في حالة استمرار الاتجاهات الحاضرة السياسية والاقتصادية الموجودة على الساحة العربية . أما إذا تغيرت الأمور وعانت الروح إلى القومية العربية فسوف تتغير الأمور تماما بالنسبة للتكامل الاقتصادي العربي .

#### ١ - السوق شرق الأوسطية .

لقد كان طرح مشروع السوق الشرق الأوسطية أمرا طبعيا ومتوقعا في مرحلة أو أخرى من مراحل التحويل أو العولمة بالنسبة للبلدان العربية . وفي مؤتمر الدار البيضاء (١٩٩٤) اقترح دعوة مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي إلى تكوين فريق استراتيجي من القطاع الخاص لتقديم مقترحات حول استراتيجيات التعاون الاقتصادي الإقليمي . إلى جانب ذلك تشارك إسرائيل في إدارة مناطق انتاجية حرة تقام على أرض عربية . تم في قمة عمان بعد ذلك والتي تمت بتتسيق مع الولايات المتحدة دراسة السلام في منطقة الشرق الأوسط (كما يقال) تم الاتفاق على إنشاء خمس مؤسسات لرعاية التعاون الاقتصادي شرق الأوسطي . أي التعاون بين إسرائيل والبلدان العربية وهي : ١ - بنك تنمية المشرق الأوسط وأفريقيا يتخذ مقرا له في القاهرة برأسمال خمسة مليار دولار ريعها موقوف لتمويل المشروعات التي تربط بلدان الشرق الأوسط معا . ٢ - رابطة للسياسة والسفر في الشرق الأوسط وحوض المتوسط ٣ - مجلس القيمي لرجال الأعمال مهمته تشجيع التعاون في المشروعات الخاصة في الإقليم من خلال رجال الأعمال والمليحة

٤ - سكرتارية تنفيذية للجنة الاقتصادية مقرها الرباط وتتولى وضع برامج للمشروعات التي تؤكد المشاركة شرق الأوسطية ومتابعيتها وتجميع الاتصالات بين رجال الأعمال والمشاركة في المعلومات . ٥ - لجنة تسدير ، وهي مؤسسة اقتصادية إقليمية دائمة يكون مقرها في عمان لتغطية التعاون الإقليمي في نواحي البنية الأساسية والسياسة والتجارة والمال وهي الجالات التي أعطيت أولوية في المرحلة الأولى . ولقد تمتعت المساهمات الفكرية العربية في موضوع السوق شرق الأوسطية ونجد أن بعضها يضع النقاط على الحروف بدقة من حيث رؤية تشابه المصالح الأمريكية - الإسرائيلية في المنطقة العربية ، وأهمية







## المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استبدال المشروع الاقتصادي القومي العربي بمشروع اقتصادي اقليمي شرق اوسطي، وكيف أن اتجاهات التدويل الاقتصادي حاضرا او العولة مستقبلا تضمنان الإطار المناسب الذي يتم فيه هذا الاستبدال. إلا أن البعض الآخر من المساهمات يشرع عن محور القضية حينما يتصور أن انشاء سوق شرق اوسطية، بمعنى إقامة منطقة تجارية حرة تتباين أنواعها.. سوف يواجه بذات العقبات التي أوتت بالمحاولات العربية على ذات الطريق. ومثال آخر على الانحراف في عرض القضية قول أحدهم «أن المطلوب هو تحريك وتطوير للتعاون والتبادل التجاري والخدمات والتعاون مابين الاسرائيليين والعرب بصورة مستمرة وواضحة ومفيدة للجميع، وهذه النتيجة لن تتحقق من اقرار مشاريع ضخمة للتعاون تفرض او تقترح من خارج المنطقة والعكس هو المطلوب ويستطيع الاسرائيليون والعرب اختيار مجالات التعاون والتبادل بينهم بشرط تخصيصهم من اشياء للماضي وتجاوزهم للتهديدات والقرسات السياسية وستكون للنظام الاقتصادية من الانفتاح بين الطرفين في إطار الأعمال العادية، وهناك أسباب متعددة تدعو الى الاعتقاد أن النتيجة ايجابية بينما من جهة، أن العرب واليهود متشابهون أكثر مما هم مختلفون وتطردهم للعمل والتجارة غير متفارقة.. ولعل شيمون بيريز (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) كان أكثر حكمة في عرض قضية التعاون شرق اوسطي في إطار السلام وبيان ايمانه الاقتصادية حينما يقرر بصراحة أن انشاء ومنظمة تعاون اقليمية تتحرك على قاعدة «فوق قوميه» هو السبيل الوحيد لرغم مستويات المعيشة في منطقة الشرق الاوسط (لاحظ أن اسرائيل مصتلفة عالميا في فئة البلدان المتقدمة ذات الدخل المرتفع وقد بلغ متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي فيها ١٤٥٣٠ دولارا امريكيا في عام ١٩٩٤) ومن ثم تخفيف التوترات فيها وإزالة المناخ الذي تنفصا فيه «الأصولية».. ويضيف قائلا أنه ما من اقتصاد مكافح اليوم يستطيع أن يتم من دون أن يتلقى معونة خارجية او يصبح جزءا من نظام اقليمي أوسع. وهذا نصير لنا أن نتساءل وهل ينسج الاقليم حقا باضالة اسرائيل الى الدول العربية أم يتسع بالتمدد عالميا في إطار تشابك المصالح الأمريكية - الاسرائيلية اعتمادا على القاعدة العربية. وليس لدينا مزيد من الكلام يقال للتأكيد على تعارض السوق شرق اوسطية مع مشروع التكامل الاقتصادي العربي، وأن الظروف التي يمر بها سلام الشرق الأوسط مع العولة تمثل المناخ الوحيد الذي يعطي الثقل الأكبر لسوق شرق اوسطية بدلا من سوق عربية مشتركة. إن أقصى مايمكن أن يسمح به للعرب.. في ظل بقاء الأحوال على ما هي عليه.. أن يقيموا منطقة تجارة حرة عربية يسمح من خلالها لاسرائيل وللشركات العالمية القائمة من البلدان المتقدمة اقتصاديا (التي تمتلك رؤوس الأموال والتقنيات الحديثة وتسيطر على الأسواق في العالم) بالعمل والنشاط داخل الاقتصادات العربية وهو نفس مايرجى من وراء سوق شرق اوسطية. ولهذا فإن لدينا شك كبير في تصديق مشروع منطقة التجارة الحرة الكبرى ضمن مشروع التكامل الاقتصادي العربي، في ظل الظروف المشار اليها.

ب. الشراكة الأوروبية المتوسطية.  
أن محاولات تقوية علاقات المشاركة بين دول عربية ودول الجماعة الأوروبية قائمة تلوق في عمرها عشرين عاما. وكان الغرض منها منح بعض التفضيلات من الجماعة لهذه الدول العربية بصفاتها دول نامية بالإضافة الى التعاون المالي والتقني.  
ولكن الشراكة الأوروبية المتوسطية المقصودة في الوقت الحاضر هي لمرءة الاتجاهات التي تمخضت عن اجتماعات مجلس الاتحاد الأوربي في





المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٢٧

قوى المنافسة العالمية على تطوير التقنيات وتنظم المعلومات بصفة مستمرة .. ومعنى هذا حرمان الأمة العربية من عقولها وأصحاب الخبرة فيها الذين يمكن أن يسهموا مستقبلا في تطوير تقنيات مستقلة مناسبة لظروف الأمة.

٣ - استخدام التقنية المكلفة لرأس المال وزيادة الاعتماد عليها من قبل الشركات العالمية التي تنشط في المنطقة العربية سيؤدي إلى خلق فائض عرض عمل مما يؤدي إلى استئصال مشكلة البطالة ما لم تتم التنمية بمعدلات مرتفعة في مشروعات عربية داخلية لاستيعاب هذا الفائض.

٤ - ليس هناك أي دليل على أن ظروف التبادل اللاسكالي سوف تتغير بالنسبة للبلدان العربية - أو غيرها من البلدان النامية - بفعل العولمة بالرغم مما يقوله ألدافسون عنها. والتكامل الاقتصادي العربي هو التكتل الوحيد الذي يمكن أن يتيح فرصة الفصل لانتهاء التبعية الاقتصادية والمساومة من قاعدة أقوى على المستوى العالمي. ٥ - بالنسبة للأضرار غير الاقتصادية فإنه يأتي على قمعتها شعور الضياع القومي وفقدان الهوية حينما يجد أبناء الدول العربية أنهم مشاركون فقط في إدارة شؤونهم الاقتصادية. وحتى إذا افترض البعض أن مناح التلاحم مع الاقتصاد العالمي سيصبح بخولا أكبر فإن هذا - حتى إذا تصقق - لا يعوض الشعور بالضياع وفقدان الهوية خاصة بالنسبة للعرب.

٦ - هناك احتمال كبير في ظل ظروف التوجه إلى الخارج في إطار العولمة في جميع البلدان النامية وليس العربية فقط أن تضعف توجهات التكامل الاجتماعي داخليا فزيادة مشكلات الفقر وسوء توزيع الدخل مما يسبب تشققات اجتماعية وفقدان التماسك... كل هذه الآثار الجانبية ينبغي أن توقف الصفوة المناسية والمنطقة الخلقية في البلدان العربية إلى أهمية التماسك على المستوى القومي وإلى أهمية المشروع الاقتصادي الذي ينبغي أن يقوم على أساسه.





المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٧

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٩٩٥.. فقد خرج المجلس حينذاك بقرارات خاصة بتحسين علاقات الشراكة مع دول جنوب المتوسط والشرق الأوسط وذلك لتحقيق هدفين رئيسيين أولهما الأمن الأوروبي والاستقرار الاجتماعي لدول الاتحاد الأوروبي والثاني تهنيئهما حركة اليد العاملة المتزايدة من دول شمال أفريقيا (بوجه خاص من الدول المغاربية التي فرنسا) بالإضافة إلى تصاعد موجات الاصولية والظرف والإرهاب الخ.. من دول جنوب المتوسط والشرق الأوسط بصفة عامة. والهدف الثاني دعم الوضع الاقتصادي لدول الاتحاد الأوروبي في دول المنطقة في إطار عمل اتفاقية

منظمة التجارة العلمية WTO وفي إطار التفاوض مع بلدان صناعية أخرى في المنطقة ولعل الطرح المتصاعد لمشروع السوق شرق الأوسطية والخوف من تغلغل المصالح الأمريكية والإسرائيلية واستئثارها بنصيب أكبر من الأسواق العربية (المتوسطية أو الشرق الأوسطية) كما في المسميات الجديدة) كان حافزا رئيسيا لتحرك الاتحاد الأوروبي بشكل إيجابي إلى إنهاء الشراكة.. وبناء على قرارات مجلس الاتحاد الأوروبي جرى عقد اتفاقيات ثنائية وجماعية مع دول عربية، وكذلك مع دول شرق أوسطية ومتوسطية: إسرائيل وتركيا وقبرص ومالطة، حددت الاتفاقيات التعاون بين الطرفين وكيفية التعاون في العديد من القطاعات بالإضافة إلى مشروع إقامة منطقة تجارة حرة أوروبية متوسطية.. ويتوقع أحد خبراء الاقتصاد العربي البارزين استفادة الجانب الأوروبي أساسا من نمط الشراكة المقترح بينما أن هذا النمط يتسبب في إضافة أعباء ضخمة على الدول العربية، يقول: «فالاتفاقيات الجديدة لا تفيد الكثير، بينما هي تضر الواردات من الاتحاد الأوروبي (الذي يمثل الشريك الأكبر في التجارة العربية بنسبة ٤٠٪)، وأول الآثار المباشرة نقص الإيرادات العامة بما يقدر بحوالي ١٥٪ لتونس، وثانيتها هو تدهور أوضاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة لعدم قدرتها على مواجهة المنافسة الأوروبية وهو ما يعني تضرر ما يبلغ حوالي ٣٠٪ من الناتج المحلي، ويضيف هذا أعباء ضخمة إلى دول تمر بعمليات تثبيت وتكيف هيكل

فصد عن حوبها تحتاج إلى جهود ضخمة من أجل تحقيق تنمية بشرية فيها، تقع مسئوليتها الأولى على عاتق الموازنة العامة.

وفي المناخ السائد من جعل التعاون المالي أن تلعب دورا مهما في تعويض المعونة فإنه لا يتوقع للمعونات المالية أن تلعب دورا مهما في تعويض دول المتوسط عما يفتقرها من خسائر. بل أن الاتجاه السائد هو تخصيص المعونات لمساندة برامج التكيف الهيكلي وهو ما يعني جعل الاقتصاد مهيئا بدرجة أكبر للارتباط بالاقتصاد الأوروبي.. فمن غير المتصور أن تحصل تلك الدول إلا على ما يزيد من التشابك الاقتصادي مع الاقتصاد الأوروبي من منظور الأوروبي، هذه هي المحصلة النهائية أنها بدرجة أكبر للارتباط بالاقتصاد الأوروبي وزيادة تشابكها معه لصالحه وهو ما يؤكد أن الخوازل الاقتصادية الدولية في المرحلة الحاضرة لا تعمل في صالح الاقتصادات العربية ولا في اتجاه تقوية العلاقات الاقتصادية العربية- العربية وإنما في اتجاه معاكس تماما. والحقيقة أنه في حالة استمرار هذه العوامل وهذه الاتجاهات فإن المشروع القومي للتكامل الاقتصادي بين العرب سوف يتقوض تماما وتحل محله مشروعات قد يدعي أنها تتسمج مع قضية التكامل الاقتصادي العربي أو تخدم أهدافها وهذا غير صحيح.. ذلك لأنه في إطار الظروف السياسية





والاقتصادية التي يعاصرها العرب وفي مناخ العولمة الذي يشقى بلدانهم فإن أي تقارب أو تعاون بين الاقتصادات العربية سوف يجرى في إطار ما يحقق للمصالح الأمريكية - الإسرائيلية أو الأوروبية الغربية أو اليابانية (فيما بعد بشكل متزايد) أساساً.

الأثار الجانبية للعولمة، هل توفقت العرب إلى أهمية التكامل الاقتصادي العربي؟

لاستطيع أن ننكر أن العولمة ستكون لها آثار إيجابية على اقتصادات الدول العربية. فالتشايك المنتظر مع الاقتصادات الأخرى في العالم والنشاط المتزايد للشركات العالمية في الداخل سيؤدي إلى إنهاء سيطرة الاحتكارات القائمة في أسواق الدول العربية مهما كانت قوتها من قبل ومن ثم زيادة درجة المنافسة في هذه الأسواق. هذا ما يحدث على الأقل في مرحلة انتقالية أو وسيطة قبل أن تتمكن بعض الاحتكارات العالمية

من السيطرة على بعض الأسواق الداخلية. ومع ذلك يمكن توقع استمرار حالة المنافسة في الأسواق طالما طبقت القواعد المنطق عليها في اتفاقية منظمة التجارة العالمية WTO بالنسبة للاعراق وطالما استمر التقدم التقني على المستوى العالمي يؤدي إلى ظهور سلع جديدة أو وجود أفضل ويسمح بمزيد من الوفرة في المعلومات. كذلك فإن نشاط الشركات العالمية داخل الأسواق العربية سيحفز تطوير المهارات الإدارية المتصلة بها وسيحفز أيضاً انتقاء الفئات الأكثر مهارة من العمال وزيادة مستوى كفاءتها لأجل الاستفادة القصوى منها وهذا مما يخلق فئة عمالية جديدة أكثر تمكناً من استخدام التقنيات الحديثة وأكثر وعياً كذلك تجاه العلاقة بين الانداجية الحقيقية والأجر. وبالرغم من أن بظالة العمال غير المهرة ستزداد في هذه الظروف إلا أن اتجاهها جيداً سوف ينشأ نحو أهمية وضرورة الارتفاع بمستوى المهارة العمالية من أجل المنافسة على فرص العمل المتاحة.

إلا أن العولمة من جهة أخرى سيكون لها آثار جانبية سيئة - وقد تكون مفرغة - مما قد يدفع العرب إلى اليقظة كافة وأحدة لها كيانها وأهدافها الخاصة بها، وأن التكامل الاقتصادي العربي يمكن أن يدفع عنها الأضرار. وهذه الآثار الجانبية يمكن تلخيصها فيما يلي:

١ - استمرار قوة الجذب للمراكز الاقتصادية الكبرى في العالم سوف يعني أن صافي حركة رؤوس الأموال سينقل لفترة قائمة في صالح هذه المراكز وليس لصالح البلدان العربية كمجموعة. وهذا مما يؤثر في تكلفة التمويل المباشر للمشروعات الاستثمارية التي تقوم بها شركات عربية داخل البلدان العربية لأنه لايفضل علينا أن ما نحصل عليه من تمويل خارجي (ربما من أموال أودعها العرب أصلاً في بنوك أجنبية) يأتي لنا بفوائد تفوق الفوائد التي يحصل عليها رأس المال الغربي المتدفق إلى الخارج. أما من جهة تكلفة الفرصة البديلة للأموال العربية المنفقة إلى بنوك العالم الغربي أو إلى تكوين محافظ أوراق مالية أجنبية فلا بد أن تكون مرتفعة جداً ليس فقط لوجود حاجة ماسة للتنمية في جميع البلدان العربية، بل أيضاً لأن المشروعات الاستثمارية في إطار الثروات الطبيعية والبشرية المتاحة فيها يمكن أن تعطى عائداً مرتفعاً كلما أحسن اختيارها في مشروعات متكاملة ترتبط بالميزات النسبية.

٢ - استمرار - وربما زيادة - نزيف العقول والخبرات من البلدان العربية إلى المراكز الاقتصادية الكبرى وإلى الشركات عابرة القوميات حيث سيعرض على أصحابها مرتبات ومكافآت ومزايا مادية تفوق ما يتعرض عليهم داخل بلدانهم في ظل الظروف الحاضرة. ويرتبط هذا النزيف بطبيعة عصر العولمة الذي تعتمد فيه













فِي خِتامِ اجتماعاتها بأذنية

الذين - من عبد الله عبد السلام وكالات الأنباء -  
أشككتهم بمساعدة دبل الكونغرس أسس في ألبانيا ماسعة  
مئات ومئات اللغة التي استغرق في التكاليف نيويورك  
الحقوق الإنسانية البشريّة وأعطى عاصمتها  
مقابلة أخرى سمعوا في إنشاء في أيرلندا  
التي الوطنية التي تضم ٥٠ من المستعمرات والحكماء  
البلدية في لندن

[illegible]

والعلماء ان يتوصلوا ازاء انتهائهماكم الانسانية  
والدينامية تعرض الزعماء المشركين في القمم  
الانتماءات الدينية هذا الشلن حيث تعتبر رعاية حائل  
الانسان ان الرعية ان تظهر عزما كائنا على التمسوا  
الانتماءات حقوق الانسان.

مستقبل الاقتصاد العالمي  
الذي أعلنه بإزالة جميع الحواجز التي تمنع  
التجارة من لعب الدور الكامل المطلوب بها في  
نمو اقتصادات الدول النامية. إننا نؤمن بأن  
الحواسن الاقتصادية الدولية التي تترتب على  
الانفتاح الاقتصادي، وخاصة تلك المتعلقة  
بالتجارة الحرة، هي التي ستؤدي إلى  
تعزيز النمو الاقتصادي العالمي، والرخاء  
الذي نطمح في تحقيقه.

কর্মসম্পাদন

الشمال والجنوب حيث جرت مسيرات شديدة  
الوصول إلى مدينة ألبانيا الترابية  
وتحتل القبة برفض طبقات الإضماع التي تقاعدت  
بها في القرنين الأول والثاني الميلاديين القديسين  
للإضماع إلى الراس نيل رفض الرضا، الشاركون  
مها التراجعا للرئيس نيلسون مانديلا رئيس جنوب  
إفريقيا بأرسال وفد وزاري إلى تيموري للاطلاع على  
حقوق هؤلاء هناك والإجماع مع مسئولى الحكومة  
المصرية في دنيا.

ومن ناحية أخرى نفى الدكتور همار جوجوال رئيس  
دائرة الهند في عوينة التيريهاسي بعد حضوره  
الكونغرس للتعاريف الصليبية التي اشادت إلى  
بالدولة من بريطانيا مسبباً سلبها من الجامعة  
الهندية. وكانت صحيفة الإنديانز البريطانية قد ذكرت  
في العدد الأول من عام ١٩٤٦ أن بريطانيا سسب  
سلبها بسبب الهند بقرارات اللغات وغير اللغات  
التي لا تزال تدار في الهند البريطانية في الهند منذ





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٧/١١/٣٠

النشر والخدمات الصحية والمعلومات

## العمدة الأمريكي بعد الحرب الباردة

لانسحب الولايات المتحدة من العالم القديم..  
وتبتعد عن التورط في شئون أفريقيا وآسيا  
وأوروبا؟  
وتطالب أصوات أمريكية صاخبة فعلاً بعودة  
الولايات المتحدة للعزلة القديمة مرة أخرى.. لقد  
كانت الحياة الأمريكية حتى قبيل الحرب العالمية  
الثانية هابطة.. ومتعشة.. بعيداً عن هموم وأزمات

تمتلكه سماء واشنطن أحياناً في الشتاء بالسحب  
والغيوم الكثيفة التي تحجب عنها نور الشمس  
لساعات طويلة.. وربما أيام.. وفي مواسم الأزمات  
العالمية.. تمتلئ سماء واشنطن أيضاً بأسئلة  
صعبة.. تخيم على سماء العقل الأمريكي.. وتهدد  
الحلم الأمريكي.  
وهناك سؤال يفرض نفسه حالياً في واشنطن: لماذا

العالم القديم.  
ويؤمن للبعض في واشنطن بأن الولايات المتحدة  
بعد انتهاء الحرب الباردة.. لم تعد بحاجة للقيام  
بدور عالمي نشيط.. لاتخدام وجود مصالح حيوية لها  
في هذا العالم.. ولإندعام وجود المخاطر.. التي يمكن  
أن تهدد مصالح أمريكية لوجود لها في العالم  
القديم..

# أنصار العزلة يشدون

# أمريكا إلى الداخل

# أعداءهم تزايدت في الكونجرس..

# وقدموا ممثلهم في انتخابات الرئاسة

عرض  
وتقديم  
احمد  
البرديسي









المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٧/١٠/٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**ومعارضو العزلة يردون:**

**جحشهم الأساسية:**

**العزلة لن**

**كل الامبراطوريات**

**توفر في الإنفاق**

**العظمى سقطت**

**ولن تؤدي بالضرورة**

**عندما توسعت**

**إلى حل المشاكل**

**خارجيا أكثر**

**الداخلية**

**من اللازم**

**ماذا يقول انصار العزلة**

وقد يكون من الأفضل هنا أن نترك انفسنا للموار  
الدائر في واشنطن حالياً حول هذه القضية. ويشير  
انصار العزلة الأمريكية الجديدة أنه لم تعد هناك  
مخاطر وتحديات كبرى توليه الولايات المتحدة في  
العالم. سوى التطرف الإسلامي. ولكن هذا النوع  
من الخطر يقتصر على الشرق الأوسط ومنطقة  
الخليج العربي.

ويؤكد الأمريكي جوناثان كلارك أن طبيعة الأزمات  
والضغوطات والحروب اختلفت منذ سقوط الاتحاد  
السوفييتي السابق. ولم تعد جرى سوى حرب مثل  
حرب البوسنة أو الحرب بين أرمينيا والترينيداد  
والحرب ضد الشنارات. واختلفت الأزمات الكبرى..  
ولم تعد تشهد سوى الاضطرابات العرقية. واتحاد  
الشماس اللبني بين أبناء الوطن الواحد والإرهاب  
والغسل الذي يحدث أحياناً في التوازن الاقتصادي.  
وكل هذه المخاطر لاتشكل تهديداً الشامل للولايات  
المتحدة. كما كان الحال مع النظم الشمسية.  
الفاشية والشيوعية.

ويؤكد ريتشارد هاس في كتابه أن هذه الرؤية تعيل  
إلى التخلي عن قيمة المصالح الأمريكية في العالم..  
كما أنها تقلل أيضاً من المخاطر التي يمكن أن  
تعرض لها هذه المصالح.  
والحقبة أن الولايات المتحدة في النهاية ليست إلا  
امبراطورية عظمى. لها مصالح وأطماع في العالم..  
ولم تكن في أية لحظة مؤسسة خيرية عظمى في  
العالم. ولا يمكن أن تكون. وليس مطلوباً منها ذلك..  
ولا يوجد في السلك الدولي للولايات المتحدة ما يعد  
خروجاً على تقليد السلك التقليدي لآلة امبراطورية  
عظمى على مر التاريخ.

وطالب البعض الآخر بأن ترفض الولايات المتحدة  
في سياساتها المالية. لسبب بسيط جداً. هو أن  
المشاكل والمالية عديدة. وتستعصي على  
الحل. والتدخل الأمريكي يزيدنا تعقيداً.  
وترفع هذه الأمور لدرجة الصراع.. وهي تؤكد  
أن الولايات المتحدة تتحمل تكاليف اقتصادية  
وباطمة. شتاً للغير المالي التي تقوم به. في حين  
أنه توجد أرويات محلية أمريكية تستحق أن  
تخصص لها الإمكانيات والشروات الأمريكية  
الحدودة جداً.. مهما كانت كبيرة في عين الآخرين  
في العالم.

وهذا ما ينعرض له ريتشارد هاس. في كتابه:  
«العمدة للتريد - الولايات المتحدة بعد الحرب  
الباردة» الذي تعرض اليوم لحلقته الخامسة.  
والحقبة أن المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها  
الولايات المتحدة بعد الحرب الباردة. انحصرت  
وتراجعت بشكل كبير. ولم تعد هناك قوة عالمية  
منافسة. تمتلك الصواريخ الموجهة للسفن  
الأمريكية. والقادرة على تدميرها في لحظة واحدة.  
ولم تعد الولايات المتحدة مقبوضة في أي صراع  
عالمى على مناطق النفوذ.. والفوز بالجوئز الكبرى  
في السياسة الدولية. فقد انحصرت الولايات المتحدة  
في الحرب الباردة. ولم يتعرض الطرف الآخر  
للهزيمة قط. بل أنه اختفى تماماً من خريطة  
العالم. وبالفعل لم يعد للاتحاد السوفييتي السابق  
أي وجود.

ولا بد أن نعترف بأن هذا السؤال يدرى نفسه علينا  
أحياناً.. هل يمكن لنا أن نعيش في عالم بدون  
الولايات المتحدة؟ يقول دائماً.. ماسهل الامتلاء.  
وما أصعب العثور على إيجابياتها.





ويمكن للإسلحة الأمريكية أن تدفع وتمنع أي صراع في الخليج العربي وشبه الجزيرة الفكيكية. ويمكنها أيضا حماية المصالح الأمريكية. ويمكن الجيش الأمريكي أن يستغل تفوقه العسكري أيضا في إعادة الاستقرار وحماية المصالح الأمريكية. إذا فشلت سياسة الردع.. بدون قتال. ويقام الولايات المتحدة بإدء دورها العالمي يمكن أن يتخذ ملايين البشر من الموت والقتال في الشرق الأوسط. وتعتبر الحرب والصراع في البوسنة والصرب من الأخطار البارزة. التي توسع مانيكن. أن يحدث في العالم في لم تباير الولايات المتحدة إلى القطر والصمم. وفشلت التسحاب والإتزال عن العالم.

ويؤكد ريتشارد هاس أيضا أن مودة الولايات المتحدة لأمة مرة أخرى يمكن أن يكلفها مالا طويلا بالقياس الاقتصادية البحتة. ومن الناحية أن

تخضع هذه التكاليف الاقتصادية الكثير من الأمن القومي الأمريكي. في الشؤون العسكرية. وفي مجالات المخابرات والديبلوماسية. والمساعدات الأمريكية الخارجية.

ومع ذلك يرى ليمصار الميزة أن الولايات المتحدة خرجت من الحرب الباردة وهي منتصرة. وأبست هذه هي الحقيقة كلها. بل نصفها فقط. لأن أمريكا خرجت أيضا من الحرب الباردة وهي تعاني من التدهور الاقتصادي والاجتماعي. وهذه هي التكاليف الطبيعية لمشوار السنين التي قامت خلالها الولايات المتحدة بدور عالمي نشيط.

#### تحذير من السقوط

ويعود قنصير في الحرب الباردة أصبح بعض الأمريكيين يفضلون تحويل الثروة الأمريكية للإنفاق على الشؤون الداخلية الأمريكية.

والفعل تحدث المؤرخ الأمريكي الكبير بول كيني في كتابه الشهور صمعد وسقوط القوى الكبرى. عن أسباب سقوط القوى والإمبراطوريات العظمى على مر التاريخ. وأكد أن لا يوجد سوى سبب واحد لسقوط القوى الكبرى. هو الباطل في التوسع والإستبداد الخارجي حول العالم. على حساب الشؤون الداخلية. ونكر أن الولايات المتحدة ذاتها بلغت في الإنفاق على دورها العالمي. على حساب لاولم الأمريكي. وبخاصة للجنس الأمريكي. ويشعر الأمريكيون في العالم بالهزيمة أحيانا. ومع في متناقضات الكونغرس الأمريكي. التي يرفض الأعضاء خلالها لجوء الولايات المتحدة لإستخدام القوة في البوسنة أو الصرب. ويرفض أعضاء الكونغرس أحيانا أيضا توفير التمويل اللازم للديبلوماسية الأمريكية لتقديم رداء اللوام المطوية منها في العالم. وقد ظهر ذلك واضحا بشدة في حزم المساعدات الخارجية الأمريكية لدول العالم المختلفة.

ولاشك في أن توريد الولايات المتحدة وانتشارها بشؤون العالم لا يتبع فقط من الالتزام الأخلاقي والفلسفي. أو الاعتبارات السياسية والانتدابية. ولكن الانتشار الأمريكي بشؤون العالم له أسبابه المنطقية. فإزال العالم يتعرض لأزمات واضطرابات كبرى. يمكن أن تعرض المصالح الأمريكية للخطر. مثل حدوث أزمة في الخليج العربي أو شمال شرق آسيا.. أو انهيار التجارة الحرة في العالم.. أو تجمد الخطر الروسي في أوروبا. كما أن الصين يمكن أن تحاول السعي للهيمنة الإقليمية. وهناك مخاطر انتشار أسلحة الدمار الشامل. والهجمات الإرهابية. وكل هذه أزمات ومخاطر يمكن أن تؤثر على المصالح الأمريكية. وعلى رفاهية المواطن الأمريكي.

#### عوامل ضد الانسحاب

وهناك عوامل أخرى كثيرة تجعل من الصعب على الولايات المتحدة الانسحاب من هذا العالم. يفرض الميزة على نفسها من جديد. ومن هذه العوامل الجديدة. العولة الاقتصادية. وتحول العالم إلى سوق واحد مفتوح وموحد تقريبا.. وبسهولة السفر والتجارة بين الدول. وتزايد مدى الأسلحة الحديثة. وفي إطار هذه الضوابط المكاف بين أركان العالم الأربعة. ولذلك لا يمكن الحديث عن عالم تتعمد فيه المصالح بالنسبة لأمة دولة. وأيس الولايات المتحدة فقط. وبالتالي لا يمكن الحديث عن عالم تتعمد فيه المخاطر والتهديدات. ويطلب الفكر الأمريكي رفقاء مستغل بأن يتطلب الأمريكيون على أمراض القوة العظمى التي تظهر دائما على الوجه السياسي للولايات المتحدة. ويطلب منهم القبول بحقيقة أنه توجد مشاكل وإزمات عالمية عميقة قد لا يمكن إيجاد حل لها على الإطلاق.

ويقول الآن تولىمتسون.. إن السياسة الخارجية ليست هدفا في حد ذاته. لكنها وسيلة لغاية خاصة جدا. هي تعزيز الأمن القومي الولايات المتحدة. ودعم رفاهية المواطن الأمريكي. ويؤكد أن التركيز على الشؤون الداخلية الأمريكية أصبح حقيقة تفرض نفسها: ليس من أجل بناء الأساس اللازم لفرض الزعامة الأمريكية على العالم. بل من أجل إعداد أمريكا للعيش في هذا العالم والذي لا يمكن أن تتقدم قوة بياضته ولا يمكن أن تتقدم قوة واحدة الإستقرار اللازمة له. ولا يمكن تتقدم قوة واحدة أيضا بالقيام بمهمة تنظيم هذا العالم. كما يقول ريتشارد هاس.

#### تكاليف الميزة. باهظة

ومرة أخرى يرد هاس في كتابه على كل ذلك. ويقول أن هذه الرؤية تتجاهل الكثير من الحقائق. ويذكر أن الديبلوماسية الأمريكية يمكن أن تدفع على العالم برفاءة كبيرة. فالديبلوماسية الأمريكية - كما يقول - لا يمكن أن تصنع هدفا السلام في الشرق الأوسط. لكنها يمكن أن تجعل عملية السلام أكثر سهولة وسرا.





## المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٧/١١/٣٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولم تقتصر اعراض المرزلة الأمريكية على الكونغرس ومنافسته فقط. وامتدت إلى مرشحي الرئاسة الأمريكية. مثل المرشح الجمهوري باتريك مككافى... ومقدم الرئاسة السنغال موهي بيرون.

ولدى التجامعات الهيسارية داخل الحزب الديمقراطي الأمريكي الحاكم.

### حتى كلينتون

وظهرت اعراض المرزلة الأمريكية على الرئيس الأمريكي بيل كلينتون شخصياً. فقد تعهد كلينتون أثناء حملته الانتخابية في عام ١٩٩٢ بأنه إذا انتخب رئيساً للولايات المتحدة. فسوف يركز على لشعة الدين. على الشئون الداخلية الأمريكية. والعمل. مع دخل كلينتون إلى البيت الأبيض. أخذته اعراض المرزلة الأمريكية. وأصبح يركز الجزء الأكبر من طاقاته ومسؤولياته على الشئون الداخلية الأمريكية. وإعادة ترتيب الاقتصاد الأمريكي.

وعلى يد كلينتون تحولت اعراض المرزلة إلى إفراط كبرى. ولم يتسع ذلك فيما قاله أو فعلته إدارة كلينتون فقط بل اتسع أكثر وأكثر فيما لم يقله كلينتون وفيما لم يفعله.

وليس هناك من تفسير يبرر إندفاع تركيز إدارة الرئيس الأمريكي كلينتون على السياسة الخارجية. سوى أنها اعراض المرزلة الأمريكية. فقد انجذب الرئيس الأمريكي الحالي للشئون الخارجية الأمريكية. على حساب الاهتمامات البيئية السياسية الأمريكية حول العالم.

وكذلك. تعرضت عملية السلام في الشرق الأوسط لأزمات عاصفة على يد رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو. ولم تحرك الإدارة الأمريكية. في لم تحرك ساكناً. وظل القزود وانحسار على الرئيس الأمريكي كلينتون أمام الاهتمام الجاد بلضحية اليوسنة ورواندا. ولعل كلينتون أن يتخذ القرار السهل بالانسحاب السريع من الصومال. بمجود شعوره بأن الوجود العسكري الأمريكي هناك يمكن أن يتحول إلى تورط بكمال الولايات المتحدة لكثير من الضحايا. خاصة في أرواح الجنود الأمريكيين. واعترف بيتر تارنوف مساعد وزير الخارجية الأمريكي في مايو ١٩٩٢ بأن الولايات المتحدة الأمريكية سوف تتفلسف. بسبب إندفاع الموارد اللازمة لتحويل هذا المنشأ.

ويؤكد ويتشارد هاس. أن ما لم تفعله إدارة كلينتون في تلك الوقت هو أن يهبطها غير الملن. هو أنها تحاول أن تتجنب مصير الرئيس الأمريكي الأسبق ليندون جونسون. الذي انهلك خضفه أثناء للجنة الأمريكية العظيم في غابات فيتنام أثناء الحرب الطائفة التي دارت هناك.

### تفقات الأمن القومي

ورغم كل ذلك فإن ويتشارد هاس لا يهبط مقتدما

بسياسة المرزلة. التي بدت اعراضها ولضمة على الرئيس الأمريكي كلينتون. ويؤكد أن انصار المرزلة الأمريكية يبالغون في تقدير التكاليف الحقيقية للأمن القومي الأمريكي. كما يحاولون التقليل من قيمة مساهمات سياسة الأمن القومي النشطة للولايات المتحدة. في رفاهية المجتمع الأمريكي.

ويعترف هاس. بأن سياسة المرزلة الأمريكية يمكن بالفعل أن توفر بعض الأموال على المدى القصير. لكن تكاليفها باهظة على المدى البعيد. ويذكر أن الولايات المتحدة حققت حالياً حوالي ٢٠٠ مليار دولار سنوياً على الأمن القومي. ولأنه في أن هذا ينعكس ثروة هائلة بأية مقاييس اقتصادية. فمن هذه الأموال القصصة يتم الإنفاق على الجيش الأمريكي وما يحتاج إليه من أسلحة ومعدات. ويتم الإنفاق أيضاً على مجالات أخرى كثيرة. مثل أجهزة المخابرات الأمريكية والديبلوماسية الأمريكية. وللمساعدات الخارجية. والبرامج الدولية الأخرى التي تساهم فيها أو تقوم بها الولايات المتحدة.

ولكن لابد من وضع هذا الرقم الباهظ في إطاره الصحيح. لأن نفقات الأمن القومي لاتشكل سوى 2.٠ فقط من كل النفقات الفيدرالية الأمريكية. ولأن هذه النفقات في الواقع عتة تنفق الولايات المتحدة على برامج الرعاية الصحية والاجتماعية ولايزيد حجم نفقات الأمن القومي الأمريكي حالياً عن 2.٠ من الدخل القومي الأمريكي. أي نصف للمعادلة التي كانت تنطقها إدارة الرئيس لبراح جون كينيدي في ثمانينات الستينات.

والحقيقة أن نفقات الأمن القومي الأمريكي حالياً تقل عما كان يتم إنفاقه في أي وقت منذ بداية الحرب الباردة.

وقد انخفضت النفقات العسكرية الأمريكية على مدى أكثر من عشر سنوات مضت. منذ النصف الثاني لرئاسة الرئيس الأسبق رونالد ريغان.

ويلاحظ هاس. أن خفض النفقات العسكرية الأمريكية. لا ينعكس بالضرورة على رفاهية المواطن الأمريكي. ويذكر أن الولايات المتحدة تمكنت طوال الخمسينات والستينات من تحقيق معدلات نمو اقتصادية عالية جداً. رغم أن نفقات الدفاع كانت باهظة. لولوجة تكاليف الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي الراحل.

وهناك دول أخرى مثل الصين وكوريا الجنوبية وإسرائيل حصلت سمداً عالية في النمو الاقتصادي. رغم تزايد نفقاتها العسكرية من عام إلى عام.

### المرزلة مستحيلة

ويقول هاس أيضاً أن خفض نفقات الدفاع والأمن القومي لن ينعكس بالضرورة إلى حل سبل المشاكل الداخلية الأمريكية. فالعديد من المشاكل التي يعاني منها المجتمع الأمريكي لا ترجع لأسباب تتعلق





المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٧/١/٢٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بنقص الواردة. ومن اكبر المشاكل التي يعاني منها المجتمع الأمريكي تزايد معدلات الجريمة الفريدة. والجريمة المنظمة. والخروج على القانون والشرعية ولتخسار الخفريات وتزايد مسملات الخلاق. والعنصرية.. وهذه النوعية من المشاكل الاجتماعية الخطيرة أن يجدي معها خفض نفقات الدفاع ونفقات الأمن القومي الأمريكي للشنون الداخلية. وهناك مافو أسوأ من كل ذلك.. لأن لجوء الولايات المتحدة لسياسة المزاولة يمكن أن يكون له تكاليف باهظة. قد تضطر الولايات للتحدة لملعبها من أمنها القومي.

ولا بد أن يقال أن تجاهل شئون العالم الخارجي. ينذر بشروء كبرى. وعلى سبيل المثال. فإن أي صراع قد ينشأ في شبه الجزيرة الكورية. يمكن أن يلحق أضراراً كبيرة بالتجارة وشرى الاقتصاد الإقليمي بالمنطقة. ولاتوجد وسيلة تستطيع من خلالها أن تعمل الولايات للتحدة نفسها عن المؤثرات السلبية الخطيرة مثل هذا الصراع.

وقد يحدث أيضاً أن تتعرض الأهداف الأمريكية لهجمات إرهابية تلحقها. تفتي لفسائل بشرية ومادية وعبدية. وهناك مافو أسوأ. مثل تعرض المكسيك للإرهاب كحدث في عام ١٩٩٤. أو تعرض دول أخرى للإرهاب في نصف الكرة الغربي في الأمريكتين يمكن أن تؤدي في النهاية لزيادة ضلبد موجبات الهجرة الجماعية للتحدة إلى الولايات المتحدة.

أما الأخطار التي يمكن أن تحدث في الخليج العربي. فإنها ذات سمات ومواصفات خاصة جداً. ويمكن أن تتعرض موانع البترول لسيطرة قوة معادية للولايات المتحدة. كما حدث حين قام العراق بفسزو الكويت. وبالطبع سوف يؤدي ذلك لارتفاع أسعار البترول والغاز. وحدوث نقص مؤثرت على الأقل في إمدادات البترول.

كل ذلك يؤكد أن انزعاج الولايات للتحدة قد يوتر بعض النفقات على الذي القصير. لكنه بكل تأكيد سيؤدي لزيادة حجم المخاطر والتهديدات التي يمكن أن تتعرض لها المصالح الأمريكية حول العالم. ومن الطبيعي أن يؤدي الفرد الأمريكي في أداء الدور العالمي لظهور قوى أخرى تحاول مله للاراع.

### الاعتماد المتبادل

ولاجب أن ننسى أننا نعيش في عالم يتقدم فيه النظام. وذلك لأن المحدث من دور عالمي أمريكي يقى على حساب الشئون الداخلية. نظرية تيدو مثل الثياب القديمة للفتة بالشوي. ففي هذا العصر أصبحت الحدود بين الدول بلا معنى تقريباً وتصلت للمسات بين القارات مع ثورة التكنولوجيا في وسائل النقل. والاتصال. وأصبحت السياسة الخارجية. والسياسة الداخلية. وجهين لعملة واحدة.

ولا يمكن أن يقال كل ذلك ليكون فريدة. يتم من خلالها تجاهل لمشاكل الداخلية. أو تجنب الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة.

وهل يتشاور هاس. أن وجود الولايات المتحدة كقوة عالمية كبرى في حالة سياسية صحيحة. وحالة اقتصادية متتشة. هو الوسيلة الوحيدة لضمان الأسس الاقتصادية والاجتماعية للحياة للولايات المتحدة بدورها العالمي النشط.

ويضاف إلى ذلك أن وجود المجتمع الأمريكي الناجح اقتصادياً. يعتبر من الوسائل العالمية في الصراع حول الأفكار والفلسفات في العالم. ومن المؤكد أن ذلك يساعد على تعزيز الديمقراطية واقتصاد السوق حول العالم. وقد تعرض بريق الاتجار المسمى والسياس الأمريكي في حرب الخليج ضد العراق لخصم مائل من قيمة الأمريكية والحلية. حين انفلتت الاضطرابات العنصرية في اوس تيلوس.

فقد أبرزت هذه الأحداث صورة للولايات المتحدة أقل جاذبية وإشراقاً أمام العالم. وتبقى سماء واشنطن في الشتاء ملينة بالمسح والقيوم. لكنها طرئة أيضاً بالأسئلة الصعبة حول اتجاهات السياسة الخارجية الأمريكية في القرن القادم.







المصدر: الكفاح العربي

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٥/٢

فانوتا «هيلمس - بيرتون» - «داماتو- كنيدي» أدوات  
الهيمنة الأميركية (١)

## الآثار الانسانية المدمرة المترتبة على الحظر والحصار

في سوريا تسببت نتائج الحظر في عواقب وخيمة لحقت بالحالة الصحية للسكان. حيث ان معدل الوفيات في بفراد، الذي كان مستقرًا بين عام ١٩٧٨ وعام ١٩٩٠ (٧٩٠ لكل ١٠٠٠٠٠ شخص، ارتفع فجأة في عام ١٩٩٢، سنة الحظر، ليصل ٩٧٧ لكل ١٠٠٠٠٠ شخص، وكان سبب هذا الارتفاع يرجع للأساس لأسراض معدية وإلى تراجع التغذية. ونتج عن نقص الحصول في المضافات الحيوية إلى تضاعف حالات العدوى بعد العمليات، وجعل غياب الوسائل التقنية من المستحيل إجراء عدد كبير من عمليات زرع الأعضاء، وقصص بشكل كبير عدد عمليات العيولة التي يمكن القيام بها في كامل الجمهورية. لقد أصبح حق الفرد في الصحة على وجه الخصوص أمراً شوكياً فيه، فهو لا يملك لها نظام الصحة العامة من أكثر

ان احترام هذه الحقوق لا يشترط اي مقابل؛ لا يفقد، شعب الدولة التي تخضع للعقوبة ولا الأفراد الذين يشكلون هذه الدولة شيئاً من الحقوق التي سبق وأن اعترفت لهم بها الدول الاخرى.

وأوضحت محكمة العدل الدولية (في فتاها الصادرة في عام ١٩٧١) ان الشعب النازي يجب أن لا يعاني من العقوبات الاقتصادية المفروضة على جنوب أفريقيا.

وطالب بعض الدول في بعض الحالات بضرورة متساوية مسئلتها الغذائية والصحية لبعض الدول، حتى في الوقت الذي تكون فيه الدول المعنية خاضعة لعقوبة (مثل الولايات المتحدة تجاه الوبيا وفي نفسا تجاه أفريقيا الوسطى).

ووضعت الجماعة الاقتصادية اوروبية قانوناً في الاتحاده نفسه (القانون رقم ٩٠ / ٢٢٤ الصادر في ٨ / أغسطس ١٩٩٠) فيما يتعلق بالزجاج العراقي - الكويتي.

ولكن هذا التوجه لمصلحة حقوق الإنسان لا يتحقق في جميع الظروف، وإنما فقط عندما تكون هناك مصالح سياسية واقتصادية واستراتيجية تشكل بال القوى العظمى.

اما في الحالات الاخرى، فتبقى شعوب وإفراد الدولة التي تخضع للعقوبة عرضة لكل المواقف الاجتماعية التي تنوذب عن الحصار المالي والتجاري، لأن الهدف من هذه العقوبات يمثل في خلق استياء شعبي على درجة من الخطورة كافية لزعزعة استقرار النظام السياسي للدولة المعنية.

وفي نهاية المطاف، فإنه ان المماراة ان يتطور القانون الانساني باستمرار لكي يكون قادراً على تقديم حماية أفضل للسكان المدنيين في حالة قيام نزاع مسلح، في الوقت الذي أصبح فيه القانون الدولي العام عاجزاً، من خلال إجراءات مثل الحظر، من تحقيق ذلك في وقت السلم. وقد سبق للجنة القانون الدولي التابعة للأمم المتحدة ان طرحت منذ زمن بعيد مسألة عدم ملازمة الحظر بشكل من أشكال العقوبة.

فقد أصبحت القوانين الإنسانية التي كرسها مجموع الاعلانات والمعاهد الدولية، وخاصة منها اعلان فيينا الصادر في حزيران (يونيو) ١٩٩٣، الذي صلاحت عليه جميع دول المجتمع الدولي بالإجماع، غير فعالة بصوب الحرسان الذي يفر على الشعوب التي تكون ضحية الحظر.

الأنظمة الصحية تطوّر في العالم الثالث، أصبحت الآن تشهد حالة تردي مستمر وتُعرف أنه في عام ١٩٩٩ كانت نسبة ٨٠ من الأدوية التي تستعملها الجزيرة تأتي من الولايات المتحدة وإنما كانت تخلف تماماً من السوق الطبي في الوقت الحالي، ولا لاحظ البرهان الأوروبي هذه الصعوبات الصحية طلب (في قراره ٩٣/٩٣ - ٢٠٤٢ / ٨٣) من اللجنة وبذلك من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تقديم مساعدة صحية للسكان الكويتيين، بدلاً من مجال طب العيون حيث لم يعد من الممكن معالجة أوعية كثيرة.

وفي ليبيا عرفت الحالة الصحية كذلك تدهوراً كبيراً. ففي أواخر عام ١٩٩٤، تم احصاء ٨٥٢٥ مريضاً لم يكن من الممكن نقلهم إلى الخارج لإجراء عمليات جراحية (مثل عمليات زرع الكلى) كما لم يكن من الممكن تأمين علاج خاص في التراب الوطني، الشيء الذي جعل أكبر عدد من بين هذه الحالات عرضة لخطر كبير. فقد توفي ٢٣٠ مريضاً أثناء النقل الذي أصبح يسبب الحظر بطيئاً وصعباً للغاية (خاصة عند الحدود).

وأخطر العديد من المرافق الاستشفائية إلى إغلاق أبوابها نظراً لعدم حصولها على قطع الغيار اللازمة للمعدات الطبية. وتسبب توقف استيراد الأدوية (مثل المضادات للحساسية) في اللوت البشري للماتى طفل.

وإلى جانب هذه الأمثلة المتعلقة بقطاع الصحة يجب إضافة





المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٩٩٧/١٠/٣٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أزمة أخرى تتعلق بالقطاعين الزراعي والصناعي اللذين تم تقسيم خسائرهما بـ ٢٤ مليون من الدولارات في عام ١٩٩٤. فقد تقلص الانتاج الزراعي بنسبة ٤٠٪ تقريباً، وكان السبب في ذلك على وجه الخصوص استحالة استيراد المسائل والبذور واستخدام قطع الغيار بالنسبة للمعدات الزراعية والصناعات التي تعوق التصدير الخ... وتمرضت تربية الحيوانات لخسائر مهولة نظراً لعدم توفر الامكانيات البيطرية الكافية. أما بالنسبة لخدمات المواصلات، فإن الوضع خطير، خاصة بالنسبة للخطوط الجوية الليبية.

ويشكل مجموع الصعوبات الاقتصادية مواقف اجتماعية وخيمة نتجت عنها تراجع مهول في مستويات الحياة، ووزال العديد من الحقوق الاجتماعية المكتسبة مؤخراً.

كان الشعب في العراق هو الذي شهد أكثر الحالات سوءاً، حيث وصف مساعد الأمين العام للأمم المتحدة مارتي ألتيساري (Martti Ahtissari) الذي كان يرافقه وفد من صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف)، ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة، الوضع الذي كان متردياً جداً في عام ١٩٩١ والنتائج ليس عن الحظر فحسب، ولكن أيضاً عن العمل الذي خلفته الحرب فقال: «ولقد كان للصراع آثار شبيهة بنهاية العالم على الوضع الاقتصادي». فقد خلص منذ آذار (مارس) ١٩٩١ موسعياً بضرورة الرفع الجزئي للحظر. وفي عام ١٩٩١ أشار كذلك فريق من كلية الحقوق والصحة العامة في جامعة هارفارد (بالولايات المتحدة)، بعد أن زار العراق، إلى أن عدد الأطفال الذين لقوا الوت بسبب الحرب والحذر يصل إلى ٦٠٠٠٠ حالة. حسب صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف). أما التضخم هناك فشيء حاد استثنائي حيث تضاعف سعر اللدقيق في بغداد في آب (أغسطس) ١٩٩٥، وواقع ١١,٦٦٧ مرة ما كان عليه في تموز (يوليو) ١٩٩٠. وشهدت أسعار السلع الأساسية الأخرى تضاعفاً بلغ ٤٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ مرة ما كانت عليه من قبل. بل والأشخاص الأثني فقرًا بطيعة الحال هم الذين يعانون أكثر من غيرهم من الحظر، الذي يشكل هائلة جماعية باردة، حسب تعبير كبير من المحصيات الفرنسيات، وكما كتب في ذلك الأستاذ شيميليه جنرو (M. Chemillier Genrou) في عام ١٩٩٠. فإن أربع سنوات مرت على الحرب وما زال العراق يشهد تزييل شعبه إلى الجميع بشكل منظم في صمت، تحت قناع القانون.

وتم يتم الآن في شباط (فبراير)، آذار (مارس) ١٩٩٦ عقد اتفاق، بسبب الجهد الهول الذي بلغه تروي الأوضاع الإنسانية، بين الحكومة العراقية والأمم المتحدة، يؤذن البيع المحدود للنفط بما يسمح باستيراد بعض المواد الضرورية بالأنابيب (القرار ١٩٨٦)، بالرغم من السلس الخطير بالسيدة الوطنية. وبالتالي فإن هذا الاتفاق من شأنه إنقاذ شكل من الحظر إلى الأبد، تكون له عواقب استثنائية أقل خطورة، الشيء الذي ندم به بغداد كل الوحي. هكذا، وبمسئمة الأمم المتحدة التي هي أداة السلم والتنمية، يتزايد عدد ضحايا الحظر المحرومين من حقوقهم

الأساسية، في كل البلدان الخاضعة للعقوبة. ومن المروغون أن يؤدي احترام أحكام الليثاق والتفانيات جنيث المنطقة بالقانون الإنساني وحقوق الإنسان بضعة عامة، دون أي تأخير، إلى وقف المقربات الاقتصادية. ولا يمكن لأحد اليوم القول ما هي هذه التصديقات ضد السلم أو انقطاع السلم أو العمل المدني، التي تتهم بها كل من كوبا وليبيا والعراق، لكي تمنح هذه البلدان يوسياً من سئل هذه العقوبات. إن الدول، وخاصة القوى العظمى، هي المسؤولة من هذا الانتهاك الواسع النطاق للحقوق الأساسية.

وكان الرئيس فورد من غير قصد أكثر صراحة لصحيفة هيرالد تريبيون (Herald Tribune) في عهده الصادر في ٢٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٥، عندما أدان الحظر دون أن يسميه. وعندما تحدث بعض الصحفيين عن حرب محتمة تعلمها الولايات المتحدة في حالة الضرورة الملحة نتيجة تموين مستحل غير كاف من النفط، أجاب الرئيس فور: «إذا كان البلد محتوفاً، واستعمل كغصة مخنوق بالمعنى الافتراضي للكلمة، فإن هذا يعني في الواقع أن البلد له الحق في أن يحسم نفسه من الموت». وأبعد في الاتجاه نفسه الرئيس شيرراك في مصر في ١٣ آذار (مارس) ١٩٩٦، بمسئمة اللقاء الدولي لمكافحة الإرهاب، أن القاطمة مع أي دولة ومزاعها يفسمان المجال للظفر ولا يخلان المشاكل. وحتى الولايات المتحدة وفرنسا، عندما تكون لهما مصلحة في ذلك، تتحيزان الحظر سلاحاً للموت. وهذا يتصدى له التضامن الدولي، الذي هو سلاح الحياة.

«الكنه»

● من حلقت شمال جنوب (٢١/١٩٩٧). اللجنة الشعبية لعدوى لبحرنة القناش لحقوق الإنسان.

روبير شارفين



## الصين وأمريكا: سيناريو المهب بين الكبار في القرن القادم

المشاكل التي تفرص مضجع مخطي مشروعات التنمية الاقتصادية والصناعية وهي مشكلة الطاقة؛ ثالثاً: الفوز بتدعيم من الإدارة الأمريكية بتجهيز مشروعات تنموية تدارى - التنمية - بالأسلحة. رابعاً: الأضرار الجاثقة على القسطنطينيين في أن يكون له نظامه الخاص بالمخالف مع قيم ومبادئ الغرب واعتراقل كلفتهن مبرداً بل التقدير في الصين أن يحدث بسرعة التي يوجهها الأمريكيون وإنما فقد اعتبر الرئيس الأمريكي مؤلفاً يكن في معاملة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والقانونية التي تلجأها معاملة الحقوق المدنية والسياسية.

تستحق قمة الرئيسين الأمريكي بيل كلينتون والصيني جيانغ تسه مين الأخيرة وصف لقمة التنازعية، ليس لأنها أزلت كثيرا من مصادر التوتر الذي ساد علاقات البلدين طوال السنوات الثماني الماضية فمعصب بل فإن تنازحها أعطت بعض المؤشرات لفرضية القوى الدولية، وأساليب اللعب بين الكبار على الأقل، خلال السنوات الأولى من القرن الحادي

فقالوا لياتي المتحدة نجهت - بفهم إدراكها لقوة الصين الحقيقية. في تحقيق عدة أهداف سمعت إليها لفترة طويلة دون جدوى. وبحث الصين مكاسب - حاجة وأمل. لم تكن لتجنبها لولا ذلك، قيامتها الجديدة في

**عامر** إعداده وإخراج سيناريو الوزارة للهيئة، وضربت الدولتان نموذجاً لتسوية الخلافات بين القري الكبرى وأقدم المصلحة على التباين، والشعارات السياسية.

أما الأهلان الأمويون فكانوا شملت:

● أولاً: الحصول على إقرار من الصين بالبعد من تعاونها  
ثانياً: العمل على المعسكرين: في مجال العلاقات معينة لدى -  
إيران. وذلك كخطوة أولى كخطوة مهمة في العمل الاستخباراتي  
الثالث الذي يهدف - حسب تصورها - معصاتها كقوة  
الاستراتيجية. وجرمان الجيش الإيراني من أحد المصادر  
الرئيسية للحصول على المعلومات تكون كقوات للخدمة  
قد ظلت با دة كبيرة احتمالات تعرض سنها أثير تسكر  
في مياه الخليج العربي للخطر الإيراني الرئيس بوجود  
قوات الأمريكية في المنطقة.

ثانياً: توفير المنتج من طرف المصنّع عن المصطلح  
 التي أبرزت هذه طاول الطهوع التي سبق أنزاية أكثر مئة  
 تجارة معينة تؤول لأمريكا في الحالات الملائمة  
 قطع على السيرات ومعدات الخواص وسبعة ١٩٧١  
 لتتبع القيمة للمعاملة الدولية لخلق  
 الاقتصادية والاجتماعية والثافية، والتي القدر المصنعي  
 تحريص ونسبة من جانبها الاقتصادية والاجتماعية  
 والأصل في الولايات المتحدة، هذه الخطوة تبنى زائد  
 اندماج القيمة الاقتصادية في الاقتصاد، وتبقى في  
 كل تلامي درس المتأخرين الانتفاع في عدد أخرى،  
 وتتميز الأمراء الخليل الفائض التجاري الذي تجاوز  
 ١٩٧١-١٩٧٠

مليار دولار مع الصين.  
الواقع أن كلينتون كان في حاجة ماسة لهذا  
الإجراء ذاته الصيني حتى يتمكن - أو تهينة الإجراء  
الاستقبال الكبير كزعيم جديد في عالم قد حتما  
الزعيم الصيني الراسخ ينجح شيانغجيا  
الغالب - ثانياً - بقوة من سياسته التوافقية تجاه  
وخطاب الرئيس الأمريكي ، في هذا خطاب مصمم  
للحفاظ الأمريكية ، الصينية ، شعبية التلقة التي يهدف  
عندما أعلن أن عزل الصين يضي خساراً لمساواتها وفقدان  
وتكاثف العمل.

فماذا جاللت الصين من وراء الأروقة التي أقرت لها السلطة السياسية والتعليمية لتتسلط على كافة النواحي المدنية والعسكرية في ترسيخ صورة بلادها كعظمى إلى الشعب الأمريكي؟  
أولاً: الحصول على اعتراف ضمني من أمريكا - العدو الأول - للثورة الشيوعية في العالم - بأن الأمة الصينية تتجاوز مرحلة الثورة إلى تسخير أن تقود إلى - في الدنيا والشرق - في الحفاظ على الأمن والاستقرار والتنمية في العالم.  
ثانياً: استغلال برنامج أسير كيتانجوي كذخيرة للحالات الطوارئ من أجل التحدث بذلك لحل مشكلاتنا وخاصة من أصعب

## عامر سلطان

الإسلام  
في عهده صوبت إليه يري مستشار الأمن  
الذين يرون في الإلزامية أكثر وقد تمت معالجة  
التي كرمد أنها أو هناك. في الإسلام في الحريات  
السياسية، لا تمتد لتصل الأمن في حالة  
المشاركة هناك في الأمريكيين أو حتى في الأسواق  
المتعلقة فقط بل يملأ على مصالحهم في القوة  
السياسية.  
ويشمل عن ذلك فإن الإلزامية في تشجيعها التي  
التي تدفع جميع الناس عن إقامة القوى التي لا  
يؤمن بها المجتمع السياسي السريع والاضداد للدينامي  
التي، ولا مخطط السياسة الخارجية في الإلزامات  
الاستراتيجية، وإسقاطه بعد بعض شعراء  
الامتداد. وبالتالي، قد تمت كل القوى الإيديولوجية في  
العمل والربح في مجال الامتداد، وفي حالة استمرار  
إقامة الإلزامية والبرامج التي هي في الخطأ على  
فإن كل ما يجرى في أي مشروع إيديولوجية قادرة على  
تجاهل كل التشاكي السياسي.

[illegible]





المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٣

# قواعد الضرب والقسمه في النظام العالمى الجديد

استاذ خاصى

بقلم : د : محمد الجاز

إذا كانت الإدارة تحت أى فلسفة ووفقاً لأى مفهوم هي علم وفن إدارة شؤون واستثمارات أى مجتمع في إطار للتغيرات القائمة والمستحصدة في المكان والزمان وإذا كان للتغير الرئيسي في علمنا المعاصر هي ما يطلق عليه النظام العالمى الجديد. والطلوب من أى إدارة في أى موقع أن توفق أوضاعها وفقاً لمقتضيات هذا النظام العالمى الجديد وليس أخيراً أو أهم من إدارة شؤون أى مجتمع. وقد كان المأمول أن تجد المجتمعات والتواعد التي رفعها النظام العالمى الجديد مثل حقوق الإنسان والشرعية الدواية ونيز الحرب والدعوة للسلام متصادقة في التطبيق على أرض الواقع ولكن يبدو أن الأمر على خلاف ذلك ويبدو أن هذا النظام له أكثر من ميزان ويكيل باكثر من كيال. فمماذا تصنع الإدارة في أى موقع جبال هذا النظام وكيف تحسب حساباتها في إطاره. إن تجاهل هذا النظام كلية أمر مرفوف بالمخاطر أما أن الاستسلام له على طول الخط أمر قد يعصف بالصلحة الوطنية العليا فمماذا تصنع وكيف تصنع الإدارة حساباتها أمام هذا التناقض العجيب. ولنسقى مثالاً على هذا. لقد عرفنا مجاذى الضرب والقسمه في علوم الحسابات والرياضيات ولكن النظام العالمى الجديد استعمار تلك القواعد وهكلها وفقاً لألياته الخاصة وفلسفته وقوانينه المعجيه. فما هي تركيا تقوم أولاً بضرب جنوب العراق رافعة شعار: تنجى الارهابيين أو الكرد أو البشارشين (أيا كانت للتسمية) مدعية أن لا مقام لها في العراق فالمساله ضروب وتاليب ثم تعود القوات التركية إلى هكلتها في دلفل تركيا. ثم تنتقل إلى المرحلة الثانية: تحتفظ بحزام أمنى دلفل







المصدر : - العالم - اليوم -

التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧ .

## للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأراضي العراقية في حدودها مع تركيا - كما تفل إسرائيل في جنوب لبنان - وهنا تدخل مرحلة قسمة العراق أو تقسيمه ويشتد هذا الحزام في بعض مواقعه إلى 40 كيلو داخل الأراضي العراقية.

ومن الضرب إلى القسمة تفضي تركيا والنظام العالمي الجديد لا تطرف له عين ولا يقض له مضجع فكل شيء مباح ومشروع متى أقره سدة النظام وحراسه.

وها هي تركيا مرة أخرى تستخدم أسلوب القراصنة في العصور الوسطى للفرار بسفينة من قناة السويس وعليها ممريون ثمانية فعاندا قال النظام العالمي الجديد

ولتذهب الموساد إلى الأردن لاغتتيال من تشاء.. فكل شيء مباح لها.. أما هؤلاء العرب فعليهم أن يخضعوا لقواعد

الضرب والقسمة دون أن يكون مسموحاً لهم حتى الشكوى أو الانين.

ويرى البعض أن على المثقفين والفكرين في عالمنا العربي تحريرة هذا النظام وكشف ورقة التوت التي يتستر بها ويتوارى خلفها وأن التنظيمات الشعبية والمنظمات غير الحكومية عليها أن تسعى لكشف حقيقة هذا النظام وعقد الندوات وإصدار المطبوعات ولفت أجهزة الإعلام بمختلف وسائله إلى ممارسات هذا النظام العالمي الجديد.

غير أن البعض الآخر يقول وما الفائدة من ذلك إذا كانت تلك التنظيمات تستمد تمويلها من هذا النظام وإذا كانت وسائل الإعلام تحت سيطرة هذا النظام ماذا يصنع العرب وسط هذا الجحيم.

أيها السادة ان يقينى ان النظام العالمي الجديد لا يمكن ان يتشكل على هذا النحو المهيمن ولابد لنا ان نسعى إلى ذلك كدول نامية في آسيا وأفريقيا ولابد ان يعرف سدة النظام العالمي الجديد ان شعوب تلك الدول لم تمت بعد وان قواعد الضرب والقسمة التي يمارسها ان لها ان تتعدل وعلى المثقفين والفكرين في عالمنا العربي واجب مهم في ذلك قبل ان يغترب الأوان ويختل الميزان وعلينا ان نساعد على التوجهات التي ترمي إلى تعدد انتخاب هذا النظام والا يكون احادي القيادة والا انقلبت الشرعية الدولية إلى قانون الغاب - القوي يفترس الضعيف - وهذا لم يصح في أي زمان على بنى الانسان.

ان أوروبا وآسيا وروسيا والصين لابد ان يكون لها دور في تشكيل هذا النظام الجديد كما ان افريقيا ومصر عقدها الفردي لابد ان يكون لها دور واضح في تشكيل هذا النظام بحكم التاريخ والجغرافيا مهما كان رأي سدة النظام العالمي الجديد.

وإذا كان الاحتكار ضد قانون حرية الاسواق وضد قانون المنافسة الحرة في الاسواق فإن احتكار السلطة في النظام





الصير : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ / ١١ / ١٩٩٧

العللى الجديد اشد خطراً لانه يقود العالم الى فوضى عارمة  
بمصالح الدول والشعوب ولا يمكن لاية ادارة ولاية قيادة ان  
ترضى ان تضيق شعوبها وحتى لو رخصت بعض الامارات  
وبعض القيادات بذلك فهل سوف ترضى الشعوب بذلك يقضى  
ان هذا النظام للعللى الجديد لايدوان تمام صياغته لان الحق  
القوى من الباطل والعدل اقوى من الظلم ولان الشعوب ان  
ترضى بالهوان وغداً ستشرق شمس جديدة وان غداً لناظرة  
قريب.





المصدر: الأهرام - رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١١/٣

## محاضر محمد يعذر من مخاطر «العولة» على الدول النامية ويدعو مع ذلك إلى تجنب المواجهة مع الدول المتقدمة

دعا الدكتور محاضر محمد رئيس وزراء ماليزيا مجموعة الدول الخمسة عشر إلى المحذر وهي تتعامل مع سياسة العولة والتحرير في المعاملات التجارية التي تنمو فيها الدول المتقدمة. وقال إن مدلول هذه السياسة لأيزال غير واضح حتى الآن... لأن الدول للتقدمه تقسم العولة من جانبها بأنها إزالة الحواجز أمام تجارتها واستثماراتها.

وجاء هذا التحذير من جانب رئيس الوزراء الماليزي في تصريحات الصحبيين قبل ساعات من افتتاح اجتماعات قمة الدول الخمس عشرة التي ستعقد في كوالالمبور وتستمر ثلاثة أيام. وفي القمة التي ينتظر أن تناقش مواقف المجموعة ودول الجنوب عمويأ إزاء السياسات التجارية في مجالات التجارة والمال والاستثمارات والنظر. كما حذر الدكتور محاضر محمد في الروت نفسه عن أنه إن يكون من مصلحة الدول النامية أن تقوض مواجهة مع الدول المتقدمة... لأن ذلك لن يؤدي إلا إلى أن تخرج الدول تناميها خاسرة في مثل هذه المواجهة. كما أصعب من اعتقاده بأن المطلوب من الدول النامية هو أن تدل على حماية صناعاتها ومتجانتها لأنها لا تستطيع أن تنافس الدول المتقدمة في الأسواق المفتوحة.

وفي إشارة إلى الأزمة النقدية الأخيرة التي عانت منها بلاده ودول أخرى، خاصة في جنوب شرقي آسيا، دعا رئيس وزراء ماليزيا مجموعة الدول الخمسة عشر إلى أن تكون أكثر حذراً وبقطة في قبول ما يرضى عليها في هذا المجال. وأكد الدكتور محاضر إن نجاح دول المجموعة في أي من المبادرات التجارية أو المالية أو غيرها يعتمد كثيرا على قدرتها الحقيقية على التكيف ولهم التغيرات التي تحدث في الأسواق العالمية. ثم قدرتها على استغلال هذه التغيرات لصالحها.





## انكتاد تحذر من 'مساوى' العولة على العالم النامي

عبد الحميد الكفائي \*

بلدان شرق آسيا تمكنت من أحداث النمو الاقتصادي اللازم وبالسريعة المطلوبة للحاق بركب العامل النظم. وربما تكون تلك البلدان تمكنت في بعض الحالات من الالتحاق فعلاً بالبلدان المتطورة، كما في حالة تايلند وسنغافورة ونيويون وهونغ كونغ وماليزيا، إلا أن الفجوة العظمى من الدول النامية لم تستطع أن تحدث أي نمو يقارب الخاص بدول جنوب شرق آسيا.

ويلفت التقرير أن عدد البلدان النامية التي تمسحت بدخل يصل إلى ما بين ٤٠ - ٨٠ في المئة من متوسط الدخل في البلدان المتطورة أقل الآن مما كان عليه في السبعينات.

ويذهب تقرير «انكتاد» إلى أن ازدياد المنافسة الدولية، وخلقاً لما هو سائد حالياً في التفكير الاقتصادي الحديث، لا يأتي دليلاً للتنمية والنمو الاقتصادي السريع أو حتى يساعد في تقليص الفجوة بين الأديان.

والفرداء لأنه ليس هناك قانون اقتصادي يجعل الاقتصادات النامية المتفتحة على الاقتصاد العالمي تتطور من نفسها لكي تقترب من مستويات بلدان المتطورة.

وعلى رغم ذلك، يرى التقرير أنه بالإمكان تحسين ذلك الوضع من خلال تبني سياسات أفضل لإدارة عملية الاندماج الاقتصادي العالمي وتحقيق أهداف النمو الاقتصادي السريع وفي نفس الوقت إعادة توزيع الثروة على نطاق أوسع.

ويجدر تقرير «انكتاد» وعلى العكس تماماً من ما يدعى إليه البنك وصندوق النقد الدوليان، الدول النامية من الإسراع في الانفتاح الاقتصادي، وبدعو بدلاً من ذلك إلى السير وفق خطة مبروسة للتححر الاقتصادي تمتد عبر مراحل متعددة اعتماداً على متانة الاقتصادات المعنية وقوة مؤسساتها.

ويرى التقرير كذلك أن قواعد التجارة العالمية وضعت لصالح بلدان العالم الغنية. فالمجالات التي تنظم فيها البلدان النامية مثل القطاع الزراعي والصناعات التي تتطلب كثافة عمالية كالإسالة، أخضعت لحماية مشددة. بينما أخفضت القيود التجارية على البلدان وخدمات التقنية العالية التي تنتجها البلدان الغنية.

ومن جهة أخرى، فإن هناك مجالاً آخر بحاجة إلى التدقيق وفق التقرير وهو مجال الاستثمارات التي خرجت تمويلاتها في

على العكس من التفاؤل الذي التصمت به تحليلات كل من البنك وصندوق النقد الدوليين حول التوقعات الاقتصادية العالمية، فإن مؤتمر الأمم المتحدة حول التجارة والتنمية (انكتاد) يحذر في آخر تقرير له حول التجارة والتنمية من أن هناك أملة متزايدة على أن النمو البطيء والتفاوت للترافيد في الدول أصبحت من السمات الدائمة للاقتصاد العالمي.

واستناداً إلى التقرير فإن التفاوت في المجالات الاجتماعية والاقتصادية تنامي كثيراً بين البلدان الصناعية والبلدان النامية وبين الأغنياء والفقراء في كل الجانبين.

ويقدم التقرير دليلاً إحصائياً على ذلك التفاوت، موضحاً أن نصيب الفرد من الدخل القومي بين اثني ٢٠ في المئة من السكان في العالم كان يفوق نصيب الفرد بين المئة ٢٠ في المئة من السكان بـ ٣٠ مرة في سنة ١٩٦٥، لكن تلك الفجوة أصبحت بعد ربع قرن من الزمن أي سنة ١٩٩٠، لتضاعف مرتين وتصل إلى ٦٠ مرة.

ويحذر التقرير من أن تلك التفاوت المتزايد يشكل خطراً جدياً ويهدد بإثارة استياء سياسي واسع النطاق ضد العولة. ويلفت أن التنمية والبلدان المتطورة على حد سواء.

أن مثل تلك التفاوتات من المحتمل أن تضر بالإصلاحات التي تحققت خلال العقد المنصرم، بل حتى بالإنجازات الكبيرة للتحكم الاقتصادي العالمي. ولعل حقيقة المعشريات والفلاذيات تكفيان بإمكانية أن تطغى الأحداث السياسية على القوة والانفتاح الاقتصادي.

ويحذر التقرير كذلك من أن أعباء تفكك الاقتصاد العالمي، إذا ما حصل يوماً، لن يتحملها إلا أقل الناس قدرة على التحمل وهم الفقراء كما حدث لآداء فترة «الكساد العظيم» في العشرينات والثلاثينات في أوروبا. واستناداً إلى تقرير «انكتاد» فليس هناك أي دليل على أن بلدان العالم الفقيرة بدأت تلحق بالبلدان المتطورة، بالرغم من الاندماج الموعودة للعولة، والتي لا تمر فرصة دون أن تؤكد عليها الدول الصناعية.

ويضيف التقرير أن مجموعة قليلة من







## المصدر: الميسرة

التاريخ: ١٩٩٧/١١/٥

## للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السنوات الأخيرة من حين القرارات التجارية والاستثمارية على حساب الاستثمارات طويلة الأمد لأن للتجارة بالاصول القائمة أصبحت تترك أرباحاً أكبر مما يجلبه الاستثمار في مجالات جديدة من المحتمل أن تستغرق وقتاً طويلاً وتضمن شيئاً من المخاطرة.

ونتيجة لذلك لم يتجاوز النمو في الاقتصاد العالمي منذ ١٩٩٠ فصية ٢ في المئة سنوياً حسب التقرير مقارنة مع نمو قدره ٣ في المئة سنوياً تحقق في فترة الثمانينات التي تمتع بعدم الاستقرار، وه في المئة في السنة في الفترة التي عاود ما تدعى بـ «العصر الذهبي» في الخمسينات والستينات.

واستناداً إلى الوكالة الدولية فإن النمو الاقتصادي لن يتجاوز نسبة ٣ في المئة لفترة الجارية هو معدل منخفض نسبياً ولا يمكن أن يحل مشاكل العمالة في العالم للتقدم أو مشاكل الخالية في العالم النامي، ولا يسمح بتضييق الفجوة بينهما.

ويوصي التقرير بإيجاد حوافز جديدة لإعادة استثمار الأرباح في مشاريع إنتاجية تساهم على إيجاد فرص عمل جديدة، بما في ذلك اتخاذ بعض الإجراءات للحد من استهلاك الكماليات في الدول النامية لكن من المحتمل أن يكون ثوقف «انكسار» من العمولة وواقع إيديولوجية فهذه الوكالة الدولية لا تعاطف عادة مع سياسات الاقتصاد كمن على العكس من باقي الوكالات الدولية كالكيبك وصندوق النقد الدوليين، ولم تدرسد في الماضي من مهاجمة الاستثمار في البلدان النامية من قبل الشركات المتعددة الجنسية الذي اعتبره نوعاً من الهيمنة الجديدة على العالم الثالث.

ولطالما تضرعت «انكسار» في الماضي لانتقادات من جهات مختلفة لآرائها التي عابت لما توصف بأنها مواقف يسارية تميل إلى اللطوف أحياناً، غير أن استعداد «انكسار» لتحدي الأسس التقليدية العالمية للعمولة كما فعلت في التقرير محل الدراسة لا بد وأن يعمل على إثراء الحوار الجاري حول مآل عمولة وأضرارها.

في الوقت الذي انتفضت فيه الدول الصناعية الكبرى كثيراً من الانتقادات الاقتصادية على باقي دول العالم نظراً لاجوبة متجانتها واحتكارها للمصنوعات التقنية العالية فإن الكثير من الدول النامية لم تتمتع من الاستفادة في أكثر الحالات من ذلك الانتعاش الذي يصمم عادة من قبل الدول الغنية ليتنام مع مصالحها بالدرجة الأولى، كالفاء للتعريفات والرسوم الجمركية على أصناف المواد التي تدخل ضمن صادراتها أو لحدود الخاف التي تحتجتها للاستخدام كمخلفات في مصانعها في حين أنها تبيع على الرسوم والتعريفات على المواد التي تدخل ضمن صادرات الدول النامية وتلقت في إيجاد التمييزات لذلك

كمخالفاتها للضوابط البيئية أو لتسويق الأطفال في إنتاجها وما إلى ذلك من الحجج التي لا تخلو من صحة في بعض الأحيان. لكن لأن تلك المسائل تخضع للمفاوضات الثنائية أو الجماعية فإن بإمكان الدول النامية المتضررة منها التفاوض حولها بما يتفق مع مصالحها، شاماً كما تفعل الدول المتقدمة.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الانفتاح الاقتصادي في العالم النامي لا يقلل من عائد بانفتاح سياسي حقيقي.

أما في ما يتعلق بقواعد للتجارة العالمية فإن هذه القواعد تغيرت كثيراً في ظل منظمة التجارة العالمية، إذ أصبحت الدول النامية معفاة من الكثير من الشروط الملزمة للدول المتقدمة. وهذا هو أحد الخلافات القائمة بين الصين والولايات المتحدة، فالصين تريد الانضمام إلى المنظمة كنزلة نامية، لا لهذا الوضع من امتيازات كثيرة، بينما تصر واشنطن على انضمامها كنزلة متقدمة.

وإذا سلمنا بأن الدول لتصنيعية تسعى إلى تحقيق حد الصن من الأرباح في كل تعاملاتها، حتى وإن كان ذلك على حساب القدرات العالم الثالث فإنه من غير المنطقي أن يتسبب تلضر العالم الثالث إلى العمولة إذ لا علاقة للأخيرة بالمعامل المذكورة أنفاً والتي يعانى منها ذلك العالم الميكني بالديكتاتورية المتحكمه بقدراته والمسؤولة فضلاً عن تلضره، وهو ما غاب تماماً عن تحليلات «انكسار».

أن كل تلك الجاوزات والسياسات الخاطئة هي من صنع دول العالم الثالث نفسها ولا دخل للعمولة فيها. وكل تلك الأموال المهربة والهاربة والمسرقة والمبددة والمختصمة تدخل في الخويل حصيلات «انكسار» لقياد المفاوضات في الدول بين الظراء والأفنياء، وفي النهاية يكفى باليوم على العمولة دون الأخذ بنظر الاعتبار الأسباب الحقيقية وراءها.

هناك كثير من الدول التي انتفعت بالفعل من الانفتاح الاقتصادي النظم والمسؤول، واتساع الفوة بين الأثنياء والفقراء وبين العالمين النامي والقديم له أسباب أخرى قد تكون العمولة أهونها على الإطلاق. أن العالم النامي بحاجة إلى اعتماد الفرص الكبيرة التي توفرها العمولة لا العذر منها ومضاريتها.

• كاتب ريكات اقتصادي عراقي





المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١١/٥

## هل يتحالف العرب والمنظمات الأهلية ضد العولمة؟

كتب عبده فضل:

هل أن نتمسك الدولة القومية إن تحسرت خلف المنظمات غير الحكومية وما هي انعكاسات العولمة على تلك المنظمات في الوطن العربي؟ وهل هي وسيلة من وسائل فرض العولمة بل متى تكونت هذه المنظمات ولماذا؟ ومن هو الأبى الشرعي الذي يجاسبها؟ وهل ستحدث العولمة نقلة نوعية لذلك المنظمات من الضيرية إلى للتنمية؟

كل تلك الأسئلة أثبتت في دولة العولمة والمنظمات العربية غير الحكومية في الوطن العربي التي نظمتها اتحاد الحامين العرب مساء الثلاثاء الماضي ولقد كانت الحضارة د. أماني أنيدل وعقب عليها كل من الدكتور حسان لطفي وبناية رئيس أرح.

افتتح الندوة فاروق أبو عيسى الأمين العام لاتحاد الحامين العرب بكلمة جاء فيها:

إن هذا الاتحاد يرفع حقوق الإنسان واستقلال القضاء ولحامد لتخلق جوا صحيا نزع عن فيه مؤسسات المجتمع المدني، وهو ما تعارف به المنظمات للجمعية أو الأهلية، هذه المنظمات كان لي شرف متابعتها ومازالتنا نتأمل في هذا المجال والمتسوار طويل، لكن على الطرف الآخر تظهر مستجدات تجعل العقول لجل المتابعين، مثل ثورة المعلومات وسيطرة القطب الأمريكي على السياسة، بل والحضارة والقيم

الروحانية، ويريدون أن يمتصوا حضارة العرب وثقافتهم وهي أحد أهداف العولمة، إن طريقنا للنساق والعالم هو احترامنا للإنسان وحرية والتدبيرانية.

وأكد د. أماني أنيدل أن هناك قضايا كثيرة وإنكالات عديدة تارت بعد ظهور مفهوم العولمة، وهذا الجدل امتد إلى العالم العربي، ولا يوجد توافق على انعكاسات العولمة على مستوى العالم، وفي هذا الإطار ظهرت آراء أن الليبرالية هي الحل والخصخصة هي الطريق الأوح للأنقاذ، للبعض يرى أن العولمة ستؤدي إلى الانحسار، في حين يرى البعض أنها تفسير للتحولات، وبالتالي ظهرت ثلاثة اتجاهات في العالم العربي، اتجه يرى أن العولمة مؤامرة عالمية، والثاني يقبل العولمة والثالث اتجه واع يتسلف ولا يرفض ويحي أنه لا يستطيع مواجهتها ولكنه يتصلي ضدها.

وأضافت متمثلةة ولكن ما هي الإشكاليات المطروحة للنقاش بخصوص انعكاسات العولمة على المنظمات غير الحكومية في العالم العربي، إنها رؤية دور جديد لهذه المنظمات باعتبارها آلية لمواجهة

العولمة في ظل انسحاب الحكومة من الاقتصاد، وهذه المنظمات تعتمد على التمويل الأجنبي. لدى أدى إلى تخفيف قبضة الحكومات عليها. لكن الملاحظ توقف تلك المنظمات إذا توقف التمويل، لذلك بدأت المؤسسات العالمية والعربية تفكر في مواجهة ضعف هذه المنظمات وتحقق نرجة من الاستمرارية في أداء هذه المنظمات، وهذا يتطرق بالديمقراطية في المؤسسات المدنية، سواء منظمات حقوق الإنسان أو النقابات أو الأحزاب.

وأضافت تصاعد مشاركة دولية ملحوظة في المجالس والمؤتمرات العالمية خاصة للمنظمات العاملة للام للخدمة، والسؤال هل ارتبط ذلك بوعي أكبر وأعمق من جانب المنظمات العربية للنداء؟

فأجاب عن تدفق التمويل الأجنبي لجانب من المؤسسات المدنية والإقليمية وأرباب التمويل وأجندة وأضمت من جانب مؤسسات التمويل وفرض أووليات معينة، بالإضافة إلى خلق شبكات عربية يعجز المشاركون فيها من العرب عن





المصدر: الأمل

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/٨/٥

وتوضح د. أمسلي قنديل أن  
العولة ستربط بإحداث فجوات  
وتربطها بين المنظمات الخفية  
والمختلفة، وأنه يتفكر إلى ثورة  
الاتصال بتفصيل لنا توغل العولة  
في هذا المجال مما يسهل تأثيرها  
على المنظمات العربية.

ويؤكد د. حسام أنى أن العولة  
موجودة منذ القرن الـ ١٥، فهو  
نظام عالمي للصعود، لكن المحدثات  
تزايدت، فأنظمة الاستبائات الأجنبية  
في مصر ما هو إلا عولة القانون  
فهي تلك المركزية في الإسلام  
والصناعة، وهناك محاولة لترويج  
أن الدولة هي ميدان الكلاخية  
والمنظمات هي الحرية، في حين أنه  
في القرن الـ ١٩ كانت الدولة هي  
ميدان الحرية حيث دافعت عن  
الضمان، أما القرون بأن الدولة هي  
العدو فهي أسطورة جديدة، إذن من  
قسطل ٦ آلاف برازيلي في أربع  
سنوات، منهم بوليس خاص أرحل  
الإسلام، هل هذا هو فهم الدولة؟  
بعد الضمور عن الاستعمار فككت  
وحدة الجاسون الدولى وفهرت  
قوانين الدول وأصبحت الدولة  
القومية عقيمة في الهجوم  
الراسخالية، إذن تلغى الدولة،  
القرب لا يعادى الدول الديمقراطية،  
بل الدولة المستقلة القومية صاحبة  
الشرع التتوى المستقل.

أما د. نانية وميسم ففانجد: إن  
العولة ليست نظام جديد، لكنها  
تغنى أن الإنتاج قد أصبح على غلط  
عناي وهذا على الدولة القومية أن  
تضمحل.

الخلاير فيها، والخطورة أنه كما  
توجد فجوة بين العالم المتقدم  
والناخر، هناك فجوة بين المنظمات  
العامة والمنظمات العربية من حيث  
التنويه، وهذا نساءل، هل الشبكة  
تصلح لضم منظمات قوية إلى  
جانب أخرى ضعيفة؟

وأصبح هناك إرباب غربية  
تضغط على الحكومات لتخفيف  
القوانين نسالية عن أبناء الوطن،  
هناك عولة في المبادئ القانونية  
ولذلك أن هذه المنظمات تكون  
حركة المؤسسات الخفية، إلا أن  
الأخيرة مشاء ما يؤدي إلى، انقراط  
العقد أمام نهضة القومية للعولة،  
الإضافة إلى إثارة البعد  
الاخلاقى العالمى وطرح مواليد  
شريف لخالسية، وإلى تكوين  
مجموعات بحثية تولية تهتم بهذا  
القطاع على مستوى العالم، فهذه  
مدى التزام البيلعث الوطنى  
بأولويات قضائيا ومثله وأولويات  
هذا القطاع؟

وتساعد الدعوة لخلق اتحاد  
للمنظمات تحت شعار مياستفان  
العالم. الاتحاد، الهدف منه تقوية  
لوائين والمنظمات الصغيرة في  
العالم العربى، هل هذا صحيح أم  
لاحتواء أرض لجنة ثقافية؟





المصدر: الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١١/٢٦

## جامعة الدول العربية في عصر العولمة



الأوقاف  
العلمية

السيد حسين

هناك أسباب متعددة تدعو للتركيز على فعالية دور جامعة الدول العربية في الحقب القائمة. وأول أهمها على الإطلاق أن جميع المؤسسات الإقليمية لا بد لها أن تعيد صياغة أهدافها وتجديد وسائلها، أخذاً في الاعتبار التغيرات الكبرى التي حدثت في العالم في العقد الأخير. وليس هناك من شك في أن أبرز هذه التغيرات هو العولمة بتجلياتها السياسية والاقتصادية والثقافية والاتصالية.

ومن هنا يمكن القول أن المركز العربي للدراسات الاستراتيجية كان موفقاً حين اختار موضوع مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية ليكون موضوع المؤتمر الذي عقد في أبو ظبي عاصمة دولة الإمارات العربية للتحدة خلال الفترة من ٢ إلى ٤ نوفمبر ١٩٩٧.

وموضوع تفعيل دور جامعة الدول العربية مطروح على الساحة الفكرية العربية منذ سنوات وإن كان قد ازداد الاهتمام به بعد كارثة حرب الخليج. فقد دلت بما لا يدع مجالاً للشك أن جامعة الدول العربية عاجزة عن التصدي بفعالية النزاع العراقي الكويتي وحله بطريقة سلمية مما فتح الباب بعد ذلك للتدخلات الأجنبية بتل العولمة السياسية والاقتصادية والتكنولوجية.

نظرة إلى المستقبل  
ومن الأهمية بمكان في مجال تفعيل دور جامعة الدول العربية أن نحاول تصور الجامعة إلى المستقبل من خلال كلمة الدكتور عصمت عبدالجديد الأمين العام لجامعة الدول العربية والتي ألقاها باعتدائه عنه في الجلسة الافتتاحية للحلقة النقاشية التي عادت بالقاهرة من تفعيل دور جامعة الدول العربية، تلك يومى ١٢/١١ أكتوبر ١٩٩٧.

وفي ختام الدكتور عصمت عبدالجديد أن الأهداف التي لا خلاف عليها لابد أن تكون لجامعة العربية العليا هي - صون الأمن القومي ومكافحة الفساد - صون الأمن الثقافي وجوانبه وعبارة لصالح أقاليم والشراكة للأمم العربية - الحفاظ على الهوية الحضارية والإقليمية المميزة للأمم العربية - تحقيق أعلى معدلات ممكنة للتنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية - ضمان التناغم الفعّال بين عناصر القوة الاستراتيجية المتغيرة والمتنامية الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.

الجامعة قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة.

وتنظيم من تعدد المشاريع التي يبارت إصطاحها العامة للجامعة إلى صياغتها وطرحها للتفكير وتحقيق أهدافها. إلا أنه ينبغي المسؤول أن يأخذ حوله عاجلة عديد من هذه الخطط والمشاريع الاستراتيجية والاقتصادية والعلمايات التي تحول دون نجاحها في تحقيق أهدافها.

ولعل مما يحسد العلماء العلماء لجامعة

الدول العربية أنه - وهو يسود تنقلاته إلى المستقبل - التفت ببطء إلى تحديث أنظمتها العالي الجديد الذي يتشكل في الوقت الراهن وإن لم تتحدد معالمه بعد. وهو يرى أن له سمات أربعة ظاهرة هي: العولمة واستمرار القوة الاقتصادية المؤثر الرئيس إعمار دولة الدول وشيوع التغيرات التكنولوجيات الاقتصادية وبروز التماثل الدولي في مجال معالجة بعض المشكلات البيئية والاقتصادية.

حديث العولمة  
والى تفكيرنا أن أهم سمات من سمات أنظمتها العالي الجديد هي العولمة بتجلياتها السياسية واقتصادية وحقوق الإنسان وحقوقها والاقتصادية ونزوح أن تركز - وفي مجال تفعيل دور جامعة الدول العربية على إبعاد العولمة السياسية لها في تسديدها على التي تحصل سخرات شديدة على الأمن القومي العربي بل، ونسأ مشايخنا وعلى وحدة أراضي الدول العربية.

ونحن في حديثنا عن العولمة السياسية نقصد شعارات الديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الإنسان والتي أصبحت اليوم المعايير التي تقاس على أساسها شرعية أنظمتها السياسية غير أن أهم ما في اعتبار هذه الشعارات معايير عالمية هي أن الولايات المتحدة الأمريكية. باعتبارها لها حصة في الوقت الراهن على أنظمتها الدولية. تريد أن تفرس حيزاً من القوي. والقصدية على الدول التي ترى في ومن منظورها الخاص لها خلات معايير الديمقراطية وحقوق الإنسان وأهل الحالة التكنولوجية لذلك هي خلافاتها السياسية العميقة مع السياسة التي أسسها على أساسها حقوق الإنسان وخصوصاً بعد حواث جمع دولة الطلبة الشهور.

هذا تبرز الولايات المتحدة الأمريكية وكلها شرطي العلم للتوبة بخلق

النظام على المستوى القومي بل وبعد من تلك كما لو كانت هي القاضى الأمثل الذي يصدر أحكامه على الأخلاقيين المعايير الدولية بدون تمييز من أحد.

ولا كانت قضية حقوق الإنسان بكل جوانبها المعقدة وأبرزها مشكلة ازواجية المعايير التي تطبقها الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة تجاهها للعدم المتكافؤات الاجتماعية لحقوق الإنسان التي ترفضها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني الشعب الفلسطيني من التسمية التي أعطتها بل للسلطة السياسية. إلا أن أهم سمات من سمات النظام الذي نرى في هذه التسمية لا يتفق مع تلك التي أدخلت والتي بناء على استحداث القوانين للتحقق للأمن القديم أن نوهن على مجلس الأمن الدولي وأن نتكلم على قرارات باسم الديمقراطية الدولية. وبناء عليها تم حجب الشعب العراقي والشعب الليبي.

لذا لو كانت جامعة الدول العربية أن تعمل بوجهي المستقبل ليس أمامها سوى إعادة النظر في ميثاقها وهيكلتها ومؤسساتها وطريقة عملها، وبلاحتها بالجمع بين المعايير التي تكون مؤهلة لأوجهية الخطى الاستعمارية الجديدة التي تهدف إلى صقل الشعب العربي ومنعه من حجباً قنصية للشمالية التي تجعله عاجزاً بحلول خطة للتنمية العالمية ونحن على مشرف القرن الحادي والعشرين وتباين بالقول أن الأنظمة السياسية لكل من القادة العربية وخصوصاً في قرارها للمعيار وخلفها في المواقف والمبادئ الجديدة فيما يتعلق بتطويرها الدولي غير التفتيش لاعتنى لا الأمم المتحدة والأمم المتحدة التي لا تقى في إصاها إقراراً لحاصل الشعب العراقي أو الشعب الليبي.

إن القرارات التي صدرت باسم الشرعية الدولية الزعومة والتي أشرفت على استصدارها الولايات المتحدة الأمريكية بناء على الضغط المتزايد قتي تمارسها على الدول الأعضاء







المصر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/٦

محطات الأمن والتي ترتب عليها حصار  
لقبض العراقي ومنع لفلته والدواء  
عنه لاعد جريمة متكاملة الارتكاز من  
جرائم الإبادة الانسانية التي ارتكبتها  
للمعاصات النووية.

والحقيقة أن جامعة الدول العربية -  
لأسباب فنية، لم تلم بدور بارز في  
مقاومة هذا الحصار التام، ولم تضع  
من الخطط السياسية والاقتصادية  
ماتكل تنظيمه لتفتح الطريق أمام  
الضرب العراقي لكي يعيش بكرامة كما  
تحبش باقي الشعوب وتعرف يقينا انه  
للتحقيق هذا الهدف لابد من تدوير  
جامعة الدول العربية لتصبح للعرب  
العملي ليس عن الحكومات العربية  
فقط ولكن عن الشعب العربي نفسه  
لتكثيدا لحقه في الوجود، وللحريش  
بكرامة في إطار أسرة الأمم المعاصرة.  
ولا كانت إسرائيل لحاصر الشعب  
الفلسطيني والولايات المتحدة  
الأمريكية لحاصر الشعب العراقي  
ولحاصر أيضا للشعب الليبي ليس  
هذا سؤايرا بالغ الخطورة على خطة  
أمريكية متكاملة تهدف إلى تخطيط  
الوجود العربي (١).

وهي لاتهم باللياقة في التأكيد  
على الخطة الأمريكية والهدفها، يكفي  
أن تشير إلى الخطة الأمريكية الأخيرة  
على بعض الأمور للصورية فيما يتعلق  
بوضع الاقباط وأخطر من ذلك مشروع  
القانون الذي يعدم القونجوس بحافطة  
الدول التي تخرب مبدأ حرية العقيدة.  
ولو تأملنا التسلطات السياسية  
الخطورة لعدوالة في الوقت الراهن  
وهيئة الولايات المتحدة الأمريكية على  
إدريتها، في إطار التداخل الفصح الدول  
الكبرى وخصوصا اصحاب المصروف  
العالمية في مجلس الأمن، الركا أن  
هناك شبكة متكاملة تهدف إلى حصار  
الضرب العربي من خلال مجموعة  
مستريحة من القواعد والأجراءات  
والسياسات. أبرزها لعدك لائحة الدول  
أو للتلفعات التي تشجع الإرهاب

وهنا في هذا المعصد تصريحت  
أمريكية رسمية عن أن سياسة الولايات  
للتحسد الأمريكية هي أن تجعل  
إسرائيل على الدوام القوى عسكريا من  
كل الدول العربية محصنة  
وهذا يمكن القول أنه بالرغم من  
وجود عديد من الصعوبات في نفس الوقت  
جهد الدول العربية وفي نفس الوقت  
هناك قدرة في التقديرات والتطبيقات  
للقمة من أطراف شتى لتعمل دورها،  
لغته أن لم تصعد الجامعة للخطوة  
للتكاملة التي تهدف لحصار الشعب  
العربي لأنها في الواقع ستفقد دور  
وجودها.  
بمبادرة مختصرة لمواجهة التهمة  
الحصار في محفل الجامعة الصحيح  
لتكون معبرة عن الشعب العربي من  
الخطوط التي تخطط

وأرجع بعض الدول العربية فيها ومن  
بينها سوريا، ولأنها استخدام ورقة  
حقوق الإنسان لتهديد أي دولة عربية  
بترجم مخلفاتها لهذه الحقائق وتكون من  
أنواع الإحتزاز السياسي وتلجج  
التهديد بعقاب أي دولة عربية محتمل  
لإبائي بدون أي قيود أمام حملات  
للتشهير القبيحة للقضاء على شخصية  
المتكامل العربية، وذلك باسم حرية  
العقيدة ورواها وإخترها فرض  
الحصار على بعض الدول العربية  
للتحقيق الأهداف الإستراتيجية  
الأمريكية وأنها صنع أي دولة عربية  
أو الدول العربية مستخدمة لاستخدام  
الأسلحة المتطورة التي يمكن أن تجعلها  
في موقف لعدك إزاء إسرائيل واستمته  
من تهديد جسيم للأمم القوم العربي





المصدر : أخبار اليوم

التاريخ : ١٩٩٧ / ١١ / ٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الآن.. بدأت تتضح معالم النظام العالمي الجديد بعد فترة طويلة جميت فيها كلشوم لوجة الحظايك له لدرجة ان الناس اختلفوا فيما بينهم حول مصير هذا النظام.. وهل ينتهي بحرب عالمية تدمر الكرة الارضية وتكون نهاية لصف الدنيا ادم وما حوله من جنون وانفجارات وجماعات ام يكون برقا وسلاما ويحقق للبشرية حلمها الابدي ليصبح لسان حال كل فرد وشعره.. يا رب العالمين اني انت ايه يا كافي ولكن الحمد لله لقلبي هذا اني كشف كل الاوراق وجعلنا نؤكد ان النظام العالمي الجديد.. جيد فعلا وحلجة طوره خلصني ويضمن سلام العالم وسلامة صلب البشر.. لا حرب بعد اليوم ابها للعالم ولكن كل شيء يتم بالهدوء والقدرة التي المستغلات تحمل حثيث المعارك والقلوب محل الرصاصه والدوائر محل الفارات.. واين مثال عن استلوب النظام العالمي الجديد.. هو ما حدث الجيرا بين امريكا والصين.. كانت الصين تسمى للصينول على خمسين مائلا نوبيا من امريكا ولكن امريكا تثلث وتغزرت وسوات ونجحت.. ثم حثت خلال زيارة زعيم الصين تونغشان ان تم الاتفاق بين واشنطن وبين علي بن تمج واشينطن للتأجيلات القوية لصين.. مبالغ لمتنام الصين عن مساعدة ايران في إنتاج سلاح نووي سواء بالتكنولوجيا او الخبرة او المعدات.. وهكذا تخلصت امريكا من صدام السلاح النووي الإيراني وبعد تنفيذ هذا الاتفاق لن تكون هناك حلجة لشرب ايران او الدخول في حرب ضنها.. وان تكون امريكا خضفا من لقي ستتم بالامان والاطمئنان ولكن الامن والامان يتشعل خلفها ايضا وعلى راسهم دولة اسرائيل الفيللة والمخلوبة على امرها.. والشي لا تملكها عني عليها سوى مائة رأس نووية لا غيرا لشاراك اخرى كثيرة كتبت اسلوب النظام العالمي الجديد.. لقد انقضت الازليات لخدمة صفقة كاثرات روسية معج جديدة من مافوقها.. وهي احدي جمهوريات الاتحاد السوفياتي لتاسوب على شعبيها.. ووصل لمن الصفقة الى عدة مليارات دولار سالق وما حاجة امريكا لاني السلام الروسي طبعا لا حاجة لأمريكا لاني اسلح اجنبي.. لا روسي ولا هندي.. لكن كل ما في الامر ان ايران تملك تكنولوجي من اجل امسراء عدم الطائرات.. وفي طائرات حديثة جدا وتطورة جدا ويوسمها وان تحمل رؤوسا نووية.. وان واشنطن حريصة على ان يسود السلام والوقار لقد بدأت مشنرة ولجعت القلوب نقدا وعلى التريزوت.. وهكذا متجد ايران نفسها عريانة ومجردة من اسلح.. وان تكون امريكا او غيرها في حاجة الى حرب او ضربة وان يكون اسم ايران او غيرها الا استخدام سلام كاستجيب والاستقرار الاول لكم الحق هذا اسلوب جديد وجيد.. ويضمن السلام العادل دون معار ولا غارات.. كما انه يضمن قروح في بكم الشجرة وتحقق النظام في عالم المال والعبد لله واعتبارهم من نصيب النظام العالمي الجديد.. اني افك امريكا ان تعلم عبد الفتاحي في طارئة اني تصبغ عبوة بطان من الجولان المينحلي الى ايران.. وفي ارضة لنق تخطي امريكا مشنرة للوجهة وينفجها الحصول على تخفيض اذ القترين كل صفوات القبول لفة المخزونة وصقلون انها فرصة لا تموض.. الامم فرصة لةليم عبد الفتاحي

محمود المستغني





المصدر: الأهرام - رام

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١/ ١١/ ١٩٩٧

وزير الثقافة الصيني في حديث يفرد به «الأهرام الأدبي»:

حديث  
الثلاثاء

## الأدب الصيني يعبر عن انتهاها الإصلاح في ظل النظام العالمي الجديد



للمشاركين الحضاريين فقد تواصلت العلاقات التاريخية بينهما، وقد من تعميق هذه العلاقات في المستقبل بين الطرفين لأن التعامل الثقافي يتوقف عن العلاقات الأخرى، أنه يعمق العلاقات الدولية والتعارف بين الشعوب، وهو الذي يؤدي إلى علاقات دائمة ومستمرة ومبعدة من أية تقلبات، لخبر ما يد جسور التواصل بين الأمم في المستقبل، الثورة الثقافية - الصينية كان لها تأثير في الكثير من الأدبيات الكلاسيكية والفنية، وخارج الصين، هارتر

الآن أن ذلك استمررا لحياتها في الأدب والفكر الصيني، وجريسا من الأدب إلى ظل النظام العالمي الجديد، أم أرفقا تراجعت تهمة تأثير الثقافة الاشتراكية على التفتح صاما من بعض الدول الاشتراكية؟

من العرب أن الثورة الثقافية حددت هدف يعتبر نوعا من المعركة التاريخية لسيرة الصين الحضارية وأخر سمحت الصين هذا الكفة نفسها وسحت تأثيراته كلية ومن المعروف أيضا أنها قد حطمت تماما ما سمي به بعصاة الأبرمة التي كانت في نهاية الثورة الثقافية وأصبحت الثورة الثقافية مجرد تاريخ لحدثا منه دورا كما استغفنا من هذه الفروا أما من ناحية الأدب والفكر الصيني بعد انتهاء الثورة الثقافية الماتة أو الأدب للماضي بعد للذهب الذي يمر من تاريخ هذه الفترة وما حدث فيها من جميع الفروا الاجتماعية والاقتصادية، وقد تلاشى هذا للذهب للماضي من مرور الزمن وأدب أن الثورة الثقافية والفنية الاشتراكية أمان مستطاف أن بينما انتهى تأثير الثقافة صاما فإن نظرة الاشتراكية كتنظيم أيزال جتص بالحيوية وسام في دولة، دولة متغيرة

لأرنا أن تقدم قنارج أهم سمات الأدب الصيني الماصر لما في وما أهم الاتجاهات الأدبية الحالية، واليه أيزال هناك في للجمعية الأدبي من كتب من الثورة الثقافية من خارج الصين وهناك فرق واضح بين ملكية الصينيين وما كتب فيه الصينيين فالبعض يكتب من الفروا التي كان يجب أن تتلخها منها والبعض الأخر لخدما كوسيلة للتعبير السياسي وراء تلك أهداف سياسية محبة وهذا الاتجاه السياسي لتجديده ونحن نلاحظ عليه وتعارضه تماما.

أجريت في القاهرة محادثات ثلاثية مهمة بين وزير مسفرات من تادم ملوس في العلاقات الثقافية بين البلدين وتوقيع اتفاقيات التبادل الثقافي بين المستويين، كما الثولتين حيث عقدت عدة لملحات بين وزير الثقافة المصري أكان لأريق حسلي وفي لملحا الجانب المصري بتقدم السيد محمد غليم وكيل أول وزارة الثقافة للاتحاد الثقافية الخارجية ومن الجانب الصيني وزير الثقافة لويشونج ده الذي يعد أول وزير للثقافة الصينية يتبر مصر منذ بداية التسعينات ومنذ ظهور النظام العالمي الجديد وفي لملحا الجانب الصيني بتقدم سفير الصين بمصر هذا ويظدر الأعلام الأدبي بلضر هذا الصراع مع الوزير الصيني حيث تم قبل مغارته القاهرة بساعتين تحدث عن حصاة زيارته لمصر، ومن لملحا السيد بالثقافة والمطلة المصرية ومن الخطوات المستقبلية بين الثولتين في اتجاه تعميق العلاقات بينهما كما تحدث عن وجه الصين الأمي بعد سياسة الانفتاح الأملاحي والتهاد إلى تحديث الصين، كما تحدث عن انتهاء فترة الثقافية ومن التغيرات الألفية الماصرة في الصين

■ الفروا أن الثقافة الصينية تختلف عن الثقافة المصرية

■ من حيث القديم، أرى إلى أي مدى يمكن تواصل هذا الجهد التاريخي للثقافتين المصرية والصينية في العصر الحديث؟

■ من الصين ومصر كل سورسا دولة ذات تاريخ عريق وحضارة عظيمة وكما تعلمون فإن التاريخ والثقافة العراسي للجلول أية دولة يلعبان دورا مهما في تطورها وتقدمها في مستقبلها إذ يمكن لأي لسان أن يصمم فورا بمكانه المألوف خلال يوم واحد لكنه لا يمكن أن يكون كافيا خلال يوم واحد ومن هنا جاء الفرق الفروا بين إنسان فنان غير مثقف لأن الحضارة والثقافة هي وأبدا سيطرة تركب من الفزان واليسوت وكافة يوم واحد، فليس لم يكن هناك صاا لاد ما فإن يكون هناك حضارة ولا مستقبل وعلى سبيل المثال فإن دولة ذات الثقافة والتاريخ يمكن لملها نظام إيم لثقافية ويمكن لملها مستوى ثقافي وأدبي وتطورا فنيويا بما ذلك الماصر في التي تثر تأثيرا عريقا في مستقبلها، ومن هنا فإن في حالة الصين ومصر، لأن كاتيهما دولة ذات تاريخ عريق فإن كاتيهما تتميز وتختلف في حضارتها وتاريخها ومستوى أدبها الفروا، وذلك لأننا أيزال الأكد أن ثقافة الأسر لها دور مهم والتي عريق في الثقافة الماصرة وفي ثقافة المستقبل لهذا ونرى العلاقات الثقافية بينهما وما لعد لملحا زيارتا

■ هل ترون أن اتجاه الثقافة العربية إلى الشرق من شك أن يبرها ويتبعها من ناحية ويصق لملحات بين العرب والصين من ناحية أخرى؟

■ اعتقد أن الحضارة العربية لديها سمات شرقية أيضا ومن هذا اللللق لملنا اعتقد أن ثقافة الصين لملها سمات مشتركة مع الثقافة العربية، وعلى سبيل المثال فإن نظام الأيم الإغلافي في كاتا الثقافتين يتشابه إلى حد كبير وقد ساهمت الحضارة الصينية كقبة الحضارات الشرقية ومنها الحضارة العربية وساهمة كبيرة في تطوير وثنية الحضارة الإسلامية منذ به التاريخ وكانت لملحات الثقافية موجودة بينهما منذ القدم وتبعتها لوجود التشابه والتقاليد

حوار:  
منى رجب





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١١/١١

لما أثيرت في القريش في الأدب للعصر في الصين الآن  
فله يركز على أبناء الأندلس وتفاصيل الحياة اليومية بعد  
الافتتاح كما يتناول مفاصل شتى من الحياة اليومية وهو  
مستعم، «الافتتاح الأساطير» أو «المعبر» أو تحديث  
الحياة في الصين وبدأ يتأخر حوالي من ٤٠٠ إلى ٧٠٠  
رواية طيبة تتناول الحياة اليومية في الصين سنويا.  
■ بهذه المناسبة يهدف أن طرح سؤال من أن الثقافة  
الصينية تربية وعلمها في الأدب والطب إلى درجة دفعت  
جاسحات أمريكا وأوروبا والشرق إلى تعلم الطب الصيني ومنه  
الأمراض الأورام الصينية والأمراض وينشأ الخفض الطب  
الصيني ينسب هذا الاهتمام لما هو تسميكم لك ذلك هل هذا  
يرجع إلى تباين جامعات الطب من غزو الفكر الصيني - لم

لأن أبناء الصين لم يخلوا عنهم في التاريخ الإسلامي  
- إن الصين دولة بارزة من ناحية الحضارة الأدبية على  
المساحة الدولية أيضا فقد طور بها الكثير من الأدباء  
والشعراء المشهورين الذين انتشرت أعمالهم في العالم  
والعلم وتداولت بين يدي القراء مثل الشعراء الصينيين  
على بابي مونتيفردي وكما تم ترجمة أعمال تاريخية صينية  
إلى عدة لغات عالمية ومنها العربية وعلى رأسها رواية  
والحكايات في القصة الأندلسية وعلى حافة البحيرة أما أن  
أبناء الصين لم يخلو عنهم في التاريخ الإسلامي في رأيكم  
تماما وفي هذا المجال فإنا يجب علينا أن نذكر بانساز  
التبادل الثقافي خاصة في مجال الأدب أنه أيزال شديدة  
في هذه القضية ولعل هذا هو سبب زيارتي

■ عشت مع المسؤولين في وزارة الثقافة المصرية  
مباحثات ثقافية مهمة أتت إلي عدم ملموس في مجال  
العلاقات بين البلدين فما أتي تقديم عليه في مجال  
الأدب والفكر وما أيز نتائج زيارتكم بصرة  
- إن الوزارة قد تكلفت بالذبح والتمريض أن يرتت كان  
الصور لا أن القراء الصينيين قد فخلوا بالحضارة الغربية  
والترحيب الحار من جانب الحكومة المصرية لوزارة الثقافة  
ومن الأعمال وقد أسفرت زيارتي عن الاتفاق على تنمية  
العلاقات الثقافية بين البلدين وزيادة حجمها في المستقبل  
ولكن كما يقول النزل الصيني عرب روية واحدة الفصل من  
مئة سمع وللقصود بذلك فاشية الرؤية الحقيقية لعدم  
الانكسار في محروقات وشاهدنا بعيننا الحضارة المصرية  
العظيمة وأستاذ القوية من الجانب المصري في زيادة حجم  
التبادل الثقافي بيننا

لقد التقتا على تبادل الزيارات الثقافية والفنون الفنية  
وايزين التبادل بين المسؤولين في الثقافتين وكذلك التقينا  
على زيارتنا الأدباء والكاتب وتدريس مادة الأدب الصيني  
في الجامعات المصرية والذريعة المشتركة للأدب وكذلك  
مشترك في مهرجان المسرح قد جري في القاهرة  
ومهرجان الأساطير الفنية الصينية وما أن العالم القديم  
من العام الذي للفرن الجديدة في الصين فأنتم لستين أن  
يصل الجانب المصري مجموعة من اللوحات التشكيلية  
الثقافية للمشاركة في فعاليات هذا العام أن هذه الزيارات  
في الحصاد الأول التي يشير زيادة التبادل بيننا

هذا وتريد أن تضيف أن جسود التواصل الثقافي  
والأدبي من التي تمنع التواصل بين الصينيين لعدم  
لها للمسؤولين في كلتا الدولتين أريد أن تبدأ حركة نشطة  
وتبادل الأدباء وأيضا ترجمة الأعمال الأدبية وتزويدها  
أيقراها كلا الصينيين أريد من التقدم في علاقات المصداقة  
بين الدولتين







المصدر: المسار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٣ / ١٧ / ١٩٩٧

# بكين تسمى لتعظيم دورها في النظام الدولي الصراع بين الصين واليابان .. واردة

ازدادت في الفترة الأخيرة تحركات الصين الخارجية، وذلك سعياً للقيام بدور متعاظم في النظام الدولي الجديد انطلاقاً من قدراتها التكنولوجية والاقتصادية والعسكرية.. فقد قام الرئيس الصيني جيانج زيمين أخيراً بزيارة الولايات المتحدة التي خلالها بالرئيس الأمريكي بيل كلينتون، ثم استقبال زيمين نظيره الروسي يورييس يلتسين في بكين، ثم قام رئيس الوزراء الصيني لي بنج بزيارة لليابان التي خلالها بنظيره الياباني ريو تارو هاشيموتو.. هذه الاتصالات المتزايدة للصين بالعالم الخارجي تؤكد القدرات المتنامية للعلاقات الآسيوية.

عام ١٩٧٨، بل ارتفع في السنوات الأخيرة حيث وصل إلى ٢١٧.٨ عام ١٩٩٢ و ٢١٢.٥ عام ١٩٩٣ و ٢١١.٨ عام ١٩٩٤. ومن حيث حجم الناتج القومي الإجمالي فإن الصين تحتل المرتبة الثالثة في العالم بعد الولايات المتحدة واليابان.

فمن حيث القدرة الاقتصادية، نجحت سياسات الإصلاح الاقتصادي التي انتهجتها الصين منذ عام ١٩٧٨ في تحقيق معدلات عالية للنمو. فقد سجل الاقتصاد الصيني معدل نمو سنوي بلغ ٢٨ منذ

## التجارة والاستثمار

ومنذ أن انتهت الصين سياسة الباب المغلق لإلزامها قد برزت بصورة متزايدة على أنها لاعب عام في الأسواق العالمية. فما بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٩٥ ازدادت التجارة الخارجية للصين بدرجة كبيرة، جعلتها في المرتبة الخامسة عشرة بين الدول التجارية في العالم نظرياً عام ١٩٩٤. وصل حجم تجارة الصين مع العالم إلى ٣٣٦.٧ مليار دولار بزيادة قدرها ٢٢١ عن السنة السابقة بالإضافة إلى ذلك، أصبحت الصين سوقاً هامة للاستثمار الأجنبي المباشر حيث وصل حجم الاستثمارات الأجنبية في الصين عام ١٩٩٣ نحو ١١١.٤ مليار دولار، وبما عدا الاستثمارات الاستثمارية الأجنبية في الصين عام ١٩٩٥ نحو ٢٢٧ ألف مشروع قيمتها ١.٤ مليار دولار دخل منها حيز التنفيذ حوالي مائة مشروع.





علاقتها مع الدول الأوروبية والدول الشرق اوسطية  
مثل السعودية.

### العلاقات الصينية اليابانية

والنفسية للعلاقات الصينية اليابانية فإن الصين لديها رؤية مزدوجة تجاه اليابان الرؤية الأولى تتضمن فروقات سياسية لليابان ولها عدد بارز في قس ويشار الرؤية الثانية لاجابية تتضمن ان اليابان شراع تتسوى للتصديت الصينية ومباراة اخرى يرمزها الصين ترغب في توسيع علاقاتها الاقتصادية مع اليابان فإنها تظل متشككة في دوافع اليابان خاصة بشأن إعادة تسليح اليابان. وله اظهر استطلاع الرأي ان ٢١.٢ من الصينيين يعتقدون ان اليابان متخلفة الصين رابو ٩٠.٩ ٪ من الصينيين يتوهم من احتمال اكتساب اليابان العضوية الدائمة في مجلس الامن. ويختصار فانه يولس من التشويق ان توسع الصين واليابان علاقاتها الاقتصادية فإنها سيتناسان في المجال العسكري فضلا عن التقليل السياسي في المنطقة. وهذا ابرز بعض الصعوبات والعيوب لطبيعة النظام الصيني في هذه المجالات.

### مستراتيجيات

السياتوري ازل هو برز نظام ٣ اتم على توازن القوى تمارن فيه الولايات المتحدة ان تضمن التوازن وقد ترغب الولايات المتحدة في المحافظة على الاستقرار في شرق اسييا والتماس توازنها مع الصين للتحكم في اليابان ونوع اليابان لتتحكم في المحيطين. فالولايات المتحدة تتصاعد مع في وضع تنفرد فيه المراسل الياباني واليوبيطة بواجبوا في شرقي اسييا الذي يبرز كركز للاقتصاد العالمي السياتوري الثاني ان دول شرقي اسييا غير الصين واليابان سيكون لها صوت أعلى في الشؤون الاقتصادية. فدل مثل كوريا الجنوبية وتايوان والاقتصاديين. فدل مثل كوريا الجنوبية وتايوان الصين الياباني لأنها اذا اذريت كثيرا من اي منها فإنها ستراجعا مخالفة من الاخرى. والخيرفة الوحيدة لدل هذه المعضلة في طلب مساعدة من صيما من الخارج خاصة الولايات المتحدة. ان هذه الدول متوسية الحجم ستحاول لب دور الوازن بين القوتين الاقليميتين بمساعدة الولايات المتحدة. السياتوري الثالث انه اذا علت الولايات المتحدة على ضمان التوازن بين الصين واليابان ولكن للتنازل استمر فإن الموقف سيكون غير مستقر وسيكون مصدرا لاضطرابات كبيرة وصغيرة مستمرة.

ويكن ان الاستقرار ان يتحقق من خلال النظام ولكن من خلال القوة فإن اي ثغورات في توازن القوى سينتج عنها عملية تكيف للقوة والتوازنات الصينية في الخيرة العتادة التي يحقق بها المجتمع الدولي هذه التكتيكات.

### ١٠- اقتصاد عسكري

ولها عسكرية كبيرة. وحسن الأداء الاقتصادي على الصين قوة بالنفس وقدره على القيام بدور كبير في النظام العالمي. هذه الرؤية الذاتية اليابانية المتكسبة في سياسات الصين الخارجية في الفترة الأخيرة والتي حدثت لها ثلاثة أهداف كبرى:

١- ان الهدف الأول هو دعم التنمية الاقتصادية والتحديث فمثل تبنى برنامج الإصلاح الاقتصادي وسياسة الياك للفرخ في ديسمبر ١٩٧٨ بدأت الصين في التأكيد على ان للتنمية الاقتصادية هدف وادسي للسياسة الخارجية وفي فترة مايد انتهاء الحرب الباردة اعطت الصين اولوية لهذا الهدف كثر من دول قبل. وفي اراق الصالح الاقتصادي هذا لحل محل الايديولوجية كعلم لهدف السياسة الخارجية.

٢- الهدف الثاني السياسة الخارجية الصينية هو البناء العسكري للمحافظة على السيادة والاستقلال. ورغم ان هذا الهدف موجه منذ قيام الصين للصينية فإن القوة الاقتصادية جعلت من الميوسر تحديث القوة العسكرية في السنوات الأخيرة. والبناء العسكري لم الاسراع فيه ايضا نتيجة للتراعات القومية مع الدول الجارية مثل فيتنام ، الصين الشعبية. عن ذلك فعلى اساس صيدا لايشغال ويعيد للجدل لتصبح الصين كأول الاقوى والتدخل في مسالة كوحدة مع تايوان خاصة في الازمة التي تجتهد بركات في

مع تايوان. مع الهدف الاخير للسياسة الخارجية الصينية هو دعم وضعها القومي بتضمن وتنويع علاقاتها الخارجية. فوجد انتهاء الحرب الباردة حارات الصين تضمنت علاقاتها مع الدول التي كانت علاقاتها معها عدائية خلال ذلك تطبيع العلاقات الصينية مع كوريا الجنوبية عام ١٩٩٢ ، والتنازل مع روسيا. كما بذلت الصين جهودا لتضمن



لي بينج  
رئيس وزراء الصين  
هاشيغوتو  
رئيس وزراء اليابان

### القوة العسكرية

ومن الناحية العسكرية. تعمل الصين بجدية لزيادة قدرتها العسكرية. فالانفاق العسكري الصيني وصل عام ١٩٩٥ الى ٢٨.٤ مليار دولار. ويحسب ان يتخذ في احسبان الحجم المضيف القوات المسلحة لا يعتبر هذا الانفاق العسكري مرتعا. لا انه يجب ان يلاحظ ان الانفاق العسكري يتزايد بنسبة اكثر من ٢١٠ سنويا. وماليا تتكون القوات الصينية البرية من ٢.٧ مليون رجل منتظمين في ١٠٤ فرق. ويوما تعمل الصين على خفض قواتها البرية فإنها تسمى لزيادة قواتها البحرية وما لزيادة قواتها على التدخل العسكري عبر البحار. والصين تدين مشاتها العسكرية بقوة وبخاطا. وتؤكد ان تتحسن قدراتها للقذالية. حيث يتم تطويرها في انظمة الدفاع التي تتكون حاليا من ٢٠ فرق جويي. الصين في استمر في تطوير القوات المسلحة. الصيني لا يستطيع ادارة عمليات في المجالات المختلفة. ولكنه يمتلك القدرة على الاستمرار في التحول للقوة في ميدان جنوب شرقي اسييا. ومن حيث القدرة الجوية. فإن الصين تمتلك خمسة الاف طائرة جوية. تشمل حوالي الف طائرة لكن القوات الجوية الصينية لم تمتلك بعد القدرة على غرض عمليات عبر البحار. ولكن الأسلحة الصينية التي تملك خذوا على الدول للجسور في الميوسر في الاجتهاد. فالصين يمتلك ١٧ صاروخا باليستيا عابرا للقارات. ٧٠ صاروخا باليستيا متوسط المدى. ١٢ صاروخا موجه يمكن إطلاقها من تحت الماء. كل هذه تهييزات محتملة حيث انها قادرة على حمل رؤوس نووية.

### الأهداف

ويرتبط الدور الصيني بالازدراك الذاتي لقدرات الصين الحالية والمستقبلية. وتقليديا تعمل الصين على امتلاك رزي متنافسة. فمن ناحية الصين نفسها على أنها جزء من العالم الثالث الفقير التام. ومن ناحية أخرى ترى الصين نفسها دولة على تملك ثراك ثقافيا شرا. وبهذا شخصاء





المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١١/١٣

العمدة الأمريكي بعد الحرب الباردة

- الحلقة الأخيرة -

كيف تعيد أمريكا تنظيم

العالم؟

مفكرات للسياسة الأمريكية:

الأحلاف - الأهم المتحدة.. والعمل المنفرد

العمدة الأمريكي يعين ثواباً عنه من

القوى الإقليمية في كل منطقة

تضرعت الولايات المتحدة بسرعة.. بعد تجربة حصار برلين في عام ١٩٤٩..  
لعدد سلسلة من الأحلاف العسكرية القوية.. لاحتواء الخطر السوفييتي بعد  
الحرب العالمية الثانية. فقد اتضحت خطوط وأبعاد خريطة العالم بصورة  
فاطحة في تلك الوقت بين الأعداء والأصدقاء.. وتأكد لصانع القرار الأمريكي  
في واشنطن أن العدو الجديد الذي يجب الوقوف ضده بعد النازية.. هو  
الاتحاد السوفييتي.

وجن يصبح العدو واضحاً.. يسهل تحييد مع من يعين التحالف. وضد من  
بالأحلاف بطبيعتها وسيلة ردع.. واستعداد للدفاع والهجوم.. بما يساعد أمة  
بوتة على تحقيق أهداف تفوق كل ما يمكن أن تحققه لو اعتمدت على  
قوتها الذاتية وحدها ويمكن القول أن السياسة الأمريكية هي التي أعطت  
الأحلاف العسكرية الصورة التي نعرفها بها في عالم اليوم على مدى نصف  
قرن حتى الآن.





واختلفت الصورة تماماً بعد الحرب الباردة، فقد نجحت الولايات المتحدة في بناء أكبر قوة عسكرية في التاريخ أواجهها خطر الشيوعية. واختلط للقامرات التوسعية للاتحاد السوفياتي، وبعثت هذه القوة العسكرية الغربية نفسها بلا عود، فقد ظهرت خريطة العالم، ولم يعد فيها شيء اسمه المعو السوفياتي.. وجاء السؤال ليفرض نفسه من جديد على صناع القرار الأمريكي بقوة والحاج مع من تتحالف الولايات المتحدة. وبعد من ١٩٩٠

وكان من الطبيعي أن تظهر نظريات جديدة للسياسة الخارجية الأمريكية ومنها النظرية التي يروجها ويتشارفد ماس في كتابه الجديد.. (المنعة للرد..). فولايات المتحدة بعد الحرب الباردة التي نصل اليوم إلى طلقة الأخيرة. وتقوم هذه النظرية الجديدة على ضرورة تولى الولايات المتحدة مهمة إعادة تنظيم العالم، بما يخدم مصالحها.. ويخلق أهدافها.. وبطال للآلاف بأن تركز السياسة الخارجية الأمريكية على العلاقات بين الدول.. والسلوك التشاربي للدول على مصروح السياسة الدولية.. وروح العدوان وروح دولة (الشر) من الحصول على أسلحة الدمار الشامل.. وضع الدول لفتح أسواقها أمام التجارة الحرة وخلق سياسات جديدة.. ويقاد إلى ذلك ضرورة وضع حد للإرهاب، ويؤكد أن هذه هي الخطأ الرئيسية التي يمكن أن تهدد الأمن العالمي الأمريكي بعد الحرب الباردة.. وبطال الولايات المتحدة بأن تعمل بالتعاون مع الدول الأخرى.. أو تده من طرفة العا لفتحت الضرورية لتشكيل سلوك الدول، وتحديد قدرات الحكومات، بما يحدوها أقل قدرة على العدوان خارج حدودها.. أو مع مواطنيها في الداخل.. ويجب أن تكون الولايات المتحدة مستعدة أيضاً لضمان التزام الدول بالتجارة الحرة طبقاً للقواعد والإجراءات للفق عليها.

### نظرية استعمارية

هذا هو العالم للنظام الذي يطلب السياسة الخارجية الأمريكية بالسعي لإقامته.. أو لشراعه إن أمكن.. لحماية الأهداف والمصالح الغربية الأمريكية.. وإن وقم هذا العالم الجديد أو يظهر من تلقاء نفسه.. وذلك يجب أن تسمى السياسة الأمريكية للعمل مع الدول (الغربية بطبعاً) التي تتشابه معها في التفكير لتصبح للناج الدولي.. وزيادة انصاف للدول للقواعد الجديدة لسلوك الدولي بالاختيار وبطوعية إن أمكن.. أو بالإنجبار إذا لزم الأمر.

ويترف ويتشارفد ماس بأن هذه النظرية الأمريكية الجديدة تطوّر على مصحة إمبريالية استعمارية.. لأنها تسعى لتعزيز قيم محددة توافق عليها الولايات المتحدة.. وهي تلك سياسة خارجية إستراتيجية.. لكنها ليست إستراتيجية إمبريالية بالغة التقديرة.. والحقيقة أن النظام السياسي بين الدول لا يكتفي التوسيد وتفسير الرغبة الإستراتيجية للشخص.. لكنه ضرورة لا غنى عنها.. ومن يتجاهل أهمية النظام السياسي بين الدول أو ما تطلق عليه اسم النظام الدولي.. فإنه يصعب حال من يتبنى أهمية الأكسجين بالنسبة للناس الإنسان.. وهذا يعني أن التركيز على العلاقات بين الدول يجب أن يكون القاعدة السائدة.. لكنها ليست القاعدة الجديدة.. فهناك اعتبارات أخرى مثل العدالة

والديمقراطية وحقوق الإنسان والأهداف الاقتصادية ويجب ألا تغفل علينا الأمور لأنه يمكن أن يقدم نظام العلاقات بين الدول لتتوارى فيه العدالة.. كما يحدث في النظام الإقليمي الشرق الأوسط مثلاً.. ولكن لا يمكن أن تتبرر العدالة بغير نظام محمد العلاقات بين الدول.. ويؤكد ويتشارفد ماس استعانة قيام نظام التجارة والتجارة التجارية بين الدول بدون تحقيق الاستقرار والسلام.

### سلسلة الأحلاف

ينصل هذا إلى مريب القدس كما يقولون.. ويؤكد أنه لا يوجد تعريف لكل هذا الخطيب السياسي الجديد سوى (التتظيم).. أو كقول يمكن للولايات المتحدة أن تقدم تنظيم العالم.. لا يمكن بالطبع أن يتظم العالم نفسه بنفسه سواء كما تريد الولايات المتحدة أو أية قوة أخرى.. وهذا تأتي الحاجة للقيام الولايات المتحدة بصياغة وإقامة أحلاف جديدة مع دول العالم التي تشاركها في الفكر والأهداف والمصالح على الصالح الأمريكية في عالم تتيق كثيراً.. بعد الحرب الباردة. لقد كانت (نظمة حامية شمال الأطلنطي) - حلف الأطلسي أو الناتو - هي أهم وأقوى حلف أساسية الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية بين الدول التي على شواطئ الأطلسي الشرقية والغربية في أمريكا الشمالية وأوروبا.. اشتركت في عضوية الحلف ١٦ دولة تعهدت لهما بينها بالرد الجماعي على أي هجوم خارجي تعرضن له أية دولة من الدول الأعضاء في الحلف.

ولم تتمكن الولايات المتحدة من إقامة أي حلف معالح لحلف الأطلسي في أية منطقة أخرى من منطقة آسيا وإفريقيا.. واختلفت الدول حول تحديد مصير الحلف وأبوابها.. وراث أغلبها أن الحلف السوفياتي الذي تنحصر له الولايات المتحدة.. أبعد من أن يصل إليها.

واضطر صانع القرار الأمريكي في واشنطن إلى عقد تحالفات جديدة.. مع اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا.. وأقامت حلفاً جامعاً في جنوب شرق آسيا أطلقته عليه اسم (حلف السميثي) لكنه انهار من تلقاء نفسه عام ١٩٧٧ لأنه لم يكن حلفاً فعالاً في أي وقت.. ورغم مشاركة أستراليا ونيوزيلندا وفينلندا وباكستان والفلبين وتايواند وكومبوديا ولبنان وبنيتام الجنوبية.

ولم تتمكن الخمسينات سمحت الولايات المتحدة لبدء تحالف في منطقة الخليج والشرق الأوسط أطلقته عليه اسم الحلف المركزي.. لكنه انهار مرة أخرى بعد إقامة لاتعداد الهدف المشترك الذي يمكن أن يجمع دول المنطقة على خط واحد مع الولايات المتحدة ضد الاتحاد السوفياتي.. فقد كانت الولايات المتحدة ترى أن للتحالف معرشة لحلف التوسع السوفياتي الشيوعي.. في حين كانت الدول العربية ترى أن الخطر الوحيد الذي يهددها هو إسرائيل.. أما باكستان فكانت ترى في الهند المصدر الوحيد للخطر الذي يمكن أن يهددها.







## المصر : الجمهورية

التاريخ : ١٣ / ١١ / ١٩٩٧

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقامت الولايات المتحدة بإقامة علاقات استراتيجيّة وثيقة مع إسرائيل. لكنها لم تصل إلى التحالف الرسمي.

وفشلّت الولايات المتحدة في إقناع أيّ حلف له معنى في منطقة أمريكا اللاتينية. لمنح سبيلًا للفرار هو أن دول المنطقة.. لم تجد خطراً يهدد استقلالها سوى الولايات المتحدة ذاتها.. ولم يكن معزولاً أن

تتحالف هذه الدول مع الحلف.

ولم تلم أيّ محاولة أمريكية للتدخل لصالح في أفريقيا.. لتعلم للخطر.. وإعداد موارد الدول.

### ما هو البديل

ويوجد مسلسل الاستعانة التي تفرض نفسها.. دون أن تجد إجابة واضحة.

□ هل يجب أن تستمرّ التحالف الأمريكية.. وولايات حلف الأطلسي بعد انتهاء الحرب الباردة ولم زوال الحرب من وجوده.. وهو الاتحاد السوفييتي؟

□ وإذا لم يستمر هذا الحلف.. والتحالف الأخرى.. كيف يمكن أن تتخذ الولايات المتحدة سياستها الخارجية في القرن القادم؟ وإذا أمكن الاستعانة من التحالف.. ما هو البديل المناسب لها؟

وبالمثل لا توجد إجابة واحدة لأي سؤال.. وبقي الاستعانة دائماً أكثر من الأجابات.. ويؤدي الوضع في المنطقة استمراراً لهذه الحلف بوصفها الأساس الذي تقوم عليه السياسة الخارجية الأمريكية.. وذلك من يدعو إلى تنويع الولايات المتحدة ليعمل في العلاقات في هذا العصر الجديد.. مقابل لياستها بالعمل للفرار على مسرح السياسة الدولية بما يصح مصالحها ويحقق أهدافها.. ولكن هذه الدعوة تهاجم أن أصبحت الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في العالم.

وتطالب أصوات أخرى بأن تعتمد السياسة الأمريكية على المؤسسات والمنظمات الدولية.. بوصفها السياسة الأساسية لتعزيز أهداف السياسة الخارجية في عالم غير مستقر.

وتطالب أصوات أخرى في واشنطن بإقامة تحالفات مؤقتة مع دول رافضة أو مستعدة للعمل المشترك في مواجهة الأزمات.. كما حدث أثناء تجربة (إنفانسة الصمصراة) أثناء الاحتلال العراقي للكويت.. وتعتبر هذه الحرب أول تجربة لصراعات الحبيد والآثار في العالم بعد الحرب الباردة.. العالم الذي أصبح يلتفت للتلّظ.

### ٤ خيارات للمواجهة

ولابد من الاعتراف بأن قضية الأزمات العسكرية كانت قضية مركزية يحاكمها بالشعبية السياسية الخارجية الأمريكية طوال الحرب الباردة.. وروز حلف الأطلسي - الناتو - بوصفه أكبر أدوات وسائل مواجهة الخطر السوفييتي فغالبية طوال الحرب الباردة.. ولذا في أن هذا الحلف اكتسب مصداقية خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا كوسيلة للحفاظ على السلام في أوروبا.. وقد كان الحلف وسيلة القسم التي حدث نتيجة الحرب الباردة.. وفي هزيمة

الاتحاد السوفييتي بدون حرب.. وزواله من خريطة العالم بالانهيار والإنتحار الداخلي على التمس.

لكن حلف الأطلسي لم يكن بلا عيوب.. فقد كان هناك دائماً حمود لا يمكن أن يهبط الحلف.. أو أعضاء الحلف.. فقد كان حلفاً بين دول ذات سيادة وإلا أنه لم تكن الولايات المتحدة مثلاً من إيجاباً فرنسا على اليقاع في القيادة العسكرية للوحدة للحلف.

ورفضت العديد من دول الحلف المصباح بنشر صواريخ كروز الأمريكية متوسطة المدى في أراضيها.. ولم فشلت الدول في اليقاع بالترسانة العسكرية لحلف الحلف..

وصغر الحلف بالمعجز تجاه تصوية النزاعات والحالات التي نشأت بين الدول الأعضاء داخله.. كما حدث ويحدث حتى الآن بين تركيا واليونان.

□ وسدنا عن المستقبل.. هذا هو السؤال.. وماذا يمكن أن يهلع حلف الأطلسي في عصر التقدم التكنولوجي؟

وفي التمس.. ليجود أمام أي حلف عسكري سوى أزمة لفتحات لرابية هروب التغيرات الدولية.

١ - أن يسمى الحلف لحماية الصالح القريب خارج أوروبا.. ويمكن أن يخدم بهام جديدة في أوروبا.

٢ - أن يطوّر الحلف بصل نفسه بعد أن انتجت مبررات ودعوى وجوده باعتناء الحلف السوفييتي.

٣ - أن يواصل الحلف مهامه كما هي.. ولكن بجهود أقل.. في عصر أصبحت فيه للخطر أقل.

٤ - أن يقدم بتمديد هذه الاختيارات كلها.. ما دعا لاختيار واحد.. هو الاختيار الخاص بقيام الحلف بصل نفسه بنفسه.

### البحث عن مهام جديدة

لكن واقع الأمر يؤكد حتى الآن أن الولايات المتحدة وأوروبا القوية تتمسك بحلف الأطلسي للقيام بدور هام في هذا العالم الذي لا يسهو نظام.. ويرين إمكانية استبدال مهمة الحلف وتحويلها من مواجهة الخطر السوفييتي إلى الحفاظ على السلام العالمي في أوروبا.. وربما حفظ السلام على مستوى العالم كله.. وبالمعز فإن حلف السلام يتضمن القيام بمهام الروح والدفاع.

ويشعر البعض أن حلف الأطلسي يجب أن يخرج إلى مهام جديدة من مسرح عمليات الرئيس في أوروبا إلى العالم كله.. وإلا فإن الحلف مهدد بأن يتحول إلى حلف بلا وظيفة.. وبلا مهام.

ويجود لنتار خبراء الحلف إلى إمكانية قيامه بمهام الروح والدفاع وحفظ السلام في مناطق حيوية مثل الخليج العربي.. ويتزامن مع هذه الهام الجديدة مثل دولة أوروبا وبعامة حلف فرنسا للانضمام إلى القيادة العسكرية للوحدة للحلف.. يشاف إلى ذلك أن الحلف ينتج أرباحاً لضم دول وأعضاء جدد من وسط وشرق أوروبا.. مثل دولة التشيك والجر.. ورومانا.

وهنا يطرح التساؤل.. هل يمكن أن يكون حلف الأطلسي.. هو الحلف الذي يقدم بتنظيم العالم.. الذي يقتصر التمس.

والإجابة تصيرية واحدة واضحة.. وهي لا.. بل الحلف يحجز عن تنظيم العالم.. خاصة بعد أن انتصرت قوة العسكرية وتراجعت بعد اختفاء الخطر السوفييتي.. ولجود الدول الأعضاء.. إلى خفض نفقات





## المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٧/١١/١٣

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

النجاح. ولا يمكن لأية دولة من الأعضاء أن تزيد من نظامها الداخلي مرة أخرى.. إلا إذا استلمت روسيا ما قبلها مرة أخرى وعادت لتشكل تهديداً للأمن والاستقرار في القارة اليافس.

### التوسع شرقاً

وهنا نأرجع إلى الاتفاق القوي الأمريكي.. وفرضية أن تمد يد التعاون مع قوى أوروبية نشطة مثل فرنسا وبريطانيا للمساعدة في مراقبة خاسمة محددة. مثل أنصت لإعداد الاستخبارات في الخارج. ويمكن الاستفادة بالطبع في هذه المجال من إمكانات الحلف في مجالات الاستخبارات والاتصالات.

ويمكن لحلف الأطلسي أن يقوم بوظائف أخرى جديدة في أوروبا.. من خلال دفعه باستيعاب الدول الأعضاء في حلف وارسو سابقاً.. مثل بولندا أو لجر وجمهورية التشيك.. خاصة وأن توسع الحلف في شرق بوسط أوروبا يمكن أن يشكل سبباً دفاعياً ضد محاولات روسيا استعادة نفوذها القديم.. والعودة للتوسع.

ويؤرخ بعض خبراء الحلف التوسع يضم أعضاء جدد.. حتى لا يفسر ذلك بملاحظات الغرب بروسيا.. خاصة وأن اتجاه الحلف للتوسع يمكن أن يزيد من إحساس دول البلقان بعدم الأمن.. لأنها ستبقى خارج مظلة الحلف.

ويمكن الاستفادة من استراتيجية توسيع الحلف.. بفتح أبواب التوسع أمام الاتحاد الأوروبي لضم أعضاء جدد من أوروبا الشرقية وقد فكرت فكرة الرئيس الأمريكي كلينتون صيغة للمشاركة مع الأطلسي من أجل السلام.. وإلى التخصيص إجراء مفاوضات عسكرية بين دول الحلف.. ودول حلف وارسو السابق.. بدون الوقوع في مصيدة أخطاء توسيع الحلف.

ويطلق رئيسه دوشكوفا هاس بأن يتفاوض حلف الأطلسي مع روسيا لإنهاء الفرصة أمامها للإشراك في عمليات مختارة للحلف.. بما يعطيها حساً في مشاورات الحلف.. ولا يفسحها الحق في العضوية. ومع ذلك ومن للشك في أنه يمكن توسيع الحلف في حد ذاته مبرراً كافياً لبدء واستمرار وجود الحلف.

### البديل للفرقة

ومن ثم تلعب الأزمة في يوغسلافيا السابقة.. أصبحت الفرصة للتحالف للقيام بهام حفظ السلام في مسرح العمليات الأوروبية.. ولكن ما حدث هو أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا خاضوا العمل المشترك فيها بينهم.. مع الاستفادة من إمكانات الحلف والبنية العسكرية الأساسية الخاصة به.

دوم ذلك يمكن أن يتحول حلف الأطلسي إلى حلف بلا رقعة.. خاصة وأن الدول الأعضاء لم تتعهدوا في أي خطر أو تهديد عسكري خارجي.. بعد انهيار القوة العسكرية الروسية التقليدية.. ومع اشتداد الخطر السوفييتي سمح حلف شكل بلا مضمون أن يمدد.. وإذا لم يكن الحلف موجوداً.. فمن المستحيل أن تقوم له قائمة.. أو من المستحيل أن يسمى أحد أعضائه.

ولكن الحلف ما زال قائماً.. وما زال مستقراً في وسط

الولايات المتحدة وأوروبا.. وعلى هذا التصريح الحلف وسيلة لحماية أوروبا من امراض القرعة الأمريكية مرة أخرى.

ومن الطبيعي أن يرى البعض في بقاء حلف الأطلسي وسيلة تبعت على الطمانينة في قلب قارة يافس. ما زالت تفسر بالقلق تجاه تزايد قوة ألمانيا للوحدة. كما يشكل الحلف أيضاً وسيلة دفاع ضد التمدد الاستراتيجي في جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق.

ويبقى الحلف دور في هذا العالم الذي يتوسع للنظام.. حتى وإن كان هذا الدور مختلفاً.. وأقل مركزية من الدور الكبير الذي كان يقدم به خلال الحرب الباردة.

لكن حلف الأطلسي ليس الحلف الوحيد الذي انقسمت الولايات المتحدة.. فقد حدث أن ارتبطت بمحالات تحالف مع دول أخرى مثل اليابان وكوريا الجنوبية.

والطبعة أن التحالف بين واشنطن وبوسون له مهمة واضحة.. وهي دفع كوريا الشمالية.. ومنعها من تهديد استقرار وامن ورافية كوريا الجنوبية.

كما أن تحالف سول.. واشنطن لا بد أن يتعرض لتعديل حاد إذا تهاوت كوريا الشمالية.. وأدت في الأقل فرصة إلهام توحيد شبه الجزيرة الكورية.

وهناك أيضاً للتحالف بين الولايات المتحدة واليابان.. الذي يمثل مظلة عسكرية مفيدة للآلية لتدعيم مشاركة اليابان مع العالم.. كما أن يظل اليابان تدعيم بقاء لتواجد ضرورية لتعويضها على نفسها مرة أخرى في شئون الدفاع.

والطبعة أن تحالف الولايات المتحدة واليابان يمكن أن تكون له جفرا الكبرى أيضاً إذا انضمت الحرب في شبه الجزيرة الكورية.. ولابد أن يقال أن هناك حجة قائمة للتعاون العسكري بين الولايات المتحدة واليابان.. ولكن هناك رغبة دائمة لدى الدول لجأوة لليابان في ألا تعتمد للقيام بالقوة العسكرية السوفياتية في المنطقة مرة أخرى.. ولكن اليابان ما زالت هامة لأرجح روسيا أو الصين.

### ماذا عن الشرق الأوسط

وفي منطقة الخليج.. لا يوجد حلف بالمعنى التقليدي.. ولكن من انتمت أزمة الشرق العربي للكويت.. سارحت الولايات المتحدة إقامة تحالف دولي خارجي.. الذي يرس للثقة الكافية لتحرير الدول عسكرياً في إطار الشرعية الدولية.

كذلك عسكرياً في إطار الشرعية الدولية.. ولكن دول الخليج التي بدول في علاقات تحالف رسمي مع الولايات المتحدة حتى لاتتأثر الشاؤم للعامة للغرب.. أنصت إلى أن هذه الدول لاملك ذلك العسكرية الكافية للمشاركة في أي تحالف.. وذلك لاهم الولايات المتحدة إلى التفاعلات لتأمين العسكري الثنائية مع جميع دول المنطقة.

ولا توجد دولة في الشرق الأوسط يمكن أن تعيد معها الولايات المتحدة علاقة تحالف رسمية سوى إسرائيل.. وبغض هذه العلاقة مع إسرائيل يمكن أن تكون امتداداً طبيعيّاً للعلاقات القائمة لعدلاً بين الجانبين حالياً.. ويمكن لشك هذه العلاقة أن تزدن ثقة إسرائيل بنفسها.. بما يعطيها تملح لمراقب أفضل في عملية السلام.. كما أن علاقة التحالف يمكن أن تكون





المصر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١١/١٣

عرض  
وتقديم  
أهم  
أخبار



### أحداث أمريكا

وفي المجال الديبلوماسي لجأت الولايات المتحدة لنقد تحالفات غير رسمية. كما يحدث في إدارة علي السراج في الشرق الأوسط منذ مؤتمر مدريد. وفي هذا المجال تقوم الحكومة الأمريكية بالتنسيق مع القوة الإقليمية الكبرى. مصر ودول الخليج والاتحاد الأوروبي.

وتتطلب الديبلوماسية الأمريكية أيضاً إلى لضمالات الاعتماد على القوى الإقليمية في مناطق مختلفة من العالم. لدعم الأمن والاستقرار. ويطبق (ماس) على هذه القضية من الدول اسم (العمدة الإقليمية). أي أن الولايات المتحدة هي العمدة الدولي... والأخرين في الإقليم.

ويرى أن الهند يمكن أن تلعب دوراً في جنوب آسيا. ويمكن للولايات أن تلعب دوراً في أوروبا... واليابان والصين في جنوب شرق آسيا والبرازيل في أمريكا الجنوبية وجنوب إفريقيا وإندونيسيا في إفريقيا وإيران والعراق في الخليج وإسرائيل في الشرق الأوسط.

ولا يجب هذا النظم سوى أن الدول العربية ستفقد ضد الهيمنة الإسرائيلية. كما أن باكستان ستفقد أيضاً سيادة الهند.

ويبقى أن الولايات المتحدة يمكن أن تلعب العالم إلى نظام جديد إذا تفرقت لها الوسائل الكلية. في القوة العسكرية. والمتغيرات والسمات العسكرية والوسائل الديبلوماسية. وهذه هي الأدوات الديبلوماسية السياسية الخارجية لاية قوة إمبراطورية وحيدة في العالم. مثل الولايات المتحدة.

ويجب شجرات وأحلام الولايات المتحدة في أواخر القرن العشرين. وأوائل القرن القادم. ويمكن أن يوجب لحد على الكثير من الأساليب المطروحة. وسوف يتولى الزمن الإجابة على السؤال الكثير. [ ما تتمتع الولايات المتحدة من إعادة تنظيم العالم كما تريد. وحسب مصالحها وأمنها. ما لا. إن عنوان هذا الكتاب يتم العمدة الأمريكي بالترتيب.

التي

وسيلة تؤكد الدول العربية للتطرفة أن إسرائيل البيت في هذه المنطقة كي تعيش وتنتشر في البيت. ومن ذلك يمكن القول أن الأحلاف يمكن أن تسلم في إعادة تنظيم العالم بعد الحرب الباردة. لكنها لا تكفي وحدها لتنظيم العالم. خاصة وأن سمجومات الدول التي تحالفت ضد على مشتركة. لم تعد توجد لهذا العصر بجدوا. كما حدث مع حلف الأطلسي.

### العمل المتفرّد

وهذا يمكن أن تلجأ الولايات المتحدة للتصوف للفرق. كما قامت نفسها. كلما كان ذلك ممكناً. وأيضاً كان ممكناً. فقد كان غير الولايات المتحدة أيضاً في عام ١٩٨٩ عملاً مغفياً. مثلما كان الحال في جرينادا وإثاني.

كما قامت الولايات المتحدة والعديد من الفريوات العسكرية ضد العراق بعد إنتهاء حرب عاصفة الصحراء.

وتعرض الولايات المتحدة عيوبها التصاريح وسياسية ضد كوريا. وهي في مجملها عمل مغفياً... وينطبق ذلك أيضاً على أغلب العيوب الفريوة على إيران وأيبا.

ودعم قضية الولايات المتحدة في منظمة التجارة العالمية إلا أن إدارة الرئيس الأمريكي كلينتون اتخذت استحداث كبرى لفرض طموحات تجارية على اليابان لرفقها فتح أسواقها أمام السلع الأمريكية وخاصة السيارات وبعثت إدارة كلينتون بفرض طموحات مماثلة في عام ١٩٩٢ ضد الصين وتاوانغوسيا والهند ومروضا بسبب للزراعة حول فتح الأسواق.

والحقبة أن العمل للنظر. يتنازع بأنه لا يتنازع أوافقة من دول أخرى. إضافة إلى أنه يستهدف حماية مصالح وطنية شديدة. ولتجاوز محاولات العمل المتنازع في السياسة الخارجية الأمريكية من مفاصل كبرى رغم كل ذلك.

على سبيل المثال فإن لوجو الولايات المتحدة للتدخل العسكري واستخدام القوة في مناطق تعتبرها واقعة في الباب الخلفي لها. يمكن أن يسبح الفري الأخرى على اللوجو لتفرض الوسائل. وتفضل اللوجو للقوة.

ويمكن السياسة الخارجية الأمريكية أن تعتمد على وسائل أخرى. مثل المنظمات الدولية. كما حدث مع لوجو الولايات المتحدة للمصالح على تفويض من الأمم المتحدة. وتقليداً للفصل السابع من مواد ميثاق الأمم المتحدة.

ولجأت الولايات المتحدة أحياناً لمقد تحالفت... تخمد منها واحداً وسجما واحدة. كما حدث في التحالف الدولي خلال عاصفة الصحراء التي تحالفت عليها. ولجأت الولايات المتحدة لهذا النوع من التحالفات. حتى في المجال الاقتصادي. كما حدث في عام ١٩٩٥ حين سارعت إتحاد الكسوف من التهجيرات الاقتصادية. بمقد حلف على مع الفري العالم وسبق للقد الدولي وكندا ومكومات أمريكا اللاتينية القديم. ٤ مليار دولار. لإتحاد الكسوف إن إتهوار مؤكدة. كان يمكن أن يعرض الإقتصاد العالمي لأزمات خطيرة.





المصدر: الأهرام العربي

التاريخ: ١٥ / ١١ / ١٩٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبل أن نصبح قرية كونية

# العنف والفقر يهددان العالم في القرن الجديد

«شهد العالم في العقد الأخير تحولات مهمة تنذر بأننا مقبلون على عالم جديد يتشكل

حولنا الآن، ومن العبث أن يساهم مفكرو عصرنا ومثقفوه في صياغة شكل العالم

الجديد واقتراح الضوابط والتحكم في آليات التفاعل كي لا نفاجأ بعالم جديد تسوده القوة

والعنف والآلة، وتضيق فيه دول العالم النقيير.

تونس - الأهرام العربي

وتغلبا من هذا، وفي محاولة لصياغة إسهام تونسي نحو العالمية التاسعة في تونس، في التجمع الدستوري الديمقراطي التونسي الذي قادته الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وبمشاركة عدد من الخبراء والسياسيين الدوليين والعرب، وعلى مدى يومين طرحت اللدوة تساؤلات أساسية ومهمة، وماولات الإجابة عنها، وكانت التساؤلات الرئيسية هي ما أبعاد التحولات السياسية والاقتصادية والثقافية في العالم؟ وما انعكاسات العولة على الاقتصاديات الوطنية؟ وكيف يمكن مواجهة آثارها السلبية لاجتماعيا وسياسيا؟ وما تأثير ثورة الإعلام والاتصالات على ما يشهده العالم من تحولات، وهل نحن مقبلون على صدام حضارات أم حوار ثقافات؟

كانت هذه التساؤلات والتي تلخص في حقيقتها المخاوف من شكل العالم الجديد، موضوع الأوراق والكلمات والمداخلات التي شهدتها للشاركون في الندوة، والذين كان أبرزهم الدكتور حامد القروي رئيس الوزراء التونسي، وفيليب سيغان - رئيس حزب التجمع من أجل الجمهورية بفرنسا، وبارتران دي لاوي - عضو مجلس الشيوخ الفرنسي، ومدير عام منظمة اليونسكو فيريكو مانيو، ومدير عام المنظمة العالمية للتجارة







## المصدر : الأهرام العربي

## للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/ ١١/ ١٥

ريجناتو روجيارو، ورئيسة برلمان المجلس الأوروبي السيدة لينى فيش وأسامه سمرانيا - رئيس تحرير الأهرام العربي - وأحمد حمروش - رئيس اللجنة المصرية للتضامن مع آسيا وإفريقيا، والدكتور رفعت السعيد والمستشار سعيد الجمل واستأثرت لخدمة أعمالها برسالة وجهها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي إلى اللجنة عبر فيها عن رؤية تونس، فقالت إن العوامل الاقتصادية أصبحت للحد الأول للتحولات العالمية ولابد للعالم من العمل معاً من أجل مجابهة آثارها الاجتماعية، وأكدت أنه من الضروري أن يتكاتف

الجميع من أجل أن تكون التحولات الثقافية المسجلة في عالمنا اليوم أساس نظام ثقافي إنساني يعكس ثراء الحضارات البشرية المختلفة بدءاً إلى أن يصبح الحوار بديلاً للصراع وبوسيلة لاستبعاد مخاطر التعصب والتطرف والظلم وبما الرئيس التونسي إلى تطوير منظمة اليونسكو وتعزيز دورها. وفي جلسة مناقشة التحولات السياسية في العالم، فجر فيليب سيفان - رئيس حزب التجمع من أجل الجمهورية في فرنسا - أكثر من قضية حول حجم ومواجهة التحولات السياسية التي يشهدها العالم، فوفاً رؤيته، فإن العالم دخل عهداً جديداً يتسم بعدم الاستقرار، حيث تدخلت للقائيس الكبرى، وفي الوقت الذي يحلم فيه البعض بالقرية الكونية، يلاحظ الظهور للعنف للقوميات العرقية و الدينية التي تهدد استقرار الأمم وتحايثها الساسي، وأن العالم سيولوجه في القرن الجديد ، ونتيجة للتحولات الساسية التي حدثت في العقد الأخير تحديين أساسيين سيحدثان شكل العالم، هما : تخليق نظام دولي متعدد الاقطاب، بديلاً لنظام الثنائية القطبية الذي انهار، ومواجهة مخاطر التدهور البيئي والانهيارات التقنية، وانتشار أسلحة الدمار الشامل والعنف الذي لم يعد حكراً على الدول، وأصبح مستمعلاً بكثرة من قبل الأقليات العرقية والدينية.

وعلى بوابة القرن الجديد يبدو أن إنسان العالم للعاصر بدأ يفقد سيطرته على التحولات التي تد، فمعيد من الدول الفرعية يشكو من البطالة وعدم الاستقرار، وكذلك البلدان الصاعدة التي وإن حققت بعض النمو، فإن توازناتها الاجتماعية تبقى هشّة، لأنها رمية تطورات خارجية لا يمكن التنبؤ بها، ومواجهة هذه التحديات، فلا بد للعالم للعمل على تصنيف القوة بين الدول المتقدمة والدول النامية والاستفادة من التقنيات الحديثة التي تساهم على ذلك وضرورة مراجعة رسالة منظمة الأمم المتحدة، وإرساء حق دول العالم الثالث في المساواة في قراراتها وبفعالية أكثر، وحذر فيليب سيفان من مخاطر ما تطرحه العاة من اتجاه سيادة النمط الواحد، وبالتالي القضاء على الخصوصيات القومية والثقافية، وعلى الرغم من أن العالم يتنهر إديه بفضل التطور التكنولوجي الهائل، وثورة المعلومات، وما نتج عن ذلك من ارتفاع في مستوى ونظم تبادل السلع وتدفق رؤوس الأموال، ما لم يتبدل لأي جيل من قبل في التاريخ، فإن هناك ملايين من البشر يعيشان تحت خطر الفقر وبعدمه ذابل للنمو والأزدياد.

ومن هنا فإنه يجب التوافق عند أفكار رئيسية لابد للعالم من إيجاد إجابات عنها، فالمعولة تتطلب لجوءاً سياسية لأنها بغفر ما يمكن أن تغشى بالعالم إلى الأحسن، بغفر ما يمكن أن تجره إلى الأسوأ.





المصدر: الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٥/ ١١/ ١٩٩٧

مدير عام منظمة اليونسكو فيديريكو مایور قال في كلمته: إن العالم تسوده اليوم أخطار جسيمة تهدد السلام من فقر مدقع يثقل كاهل مليارات من البشر، وضغوط الهجرة، وتدهور البيئة، فضلاً عن مخاطر النين يصفون لمنطق الانقراض على ثلاثة متذرعين في سبيل ذلك ولأمن ما في رسالات الأليان، كي يفرقوا المجتمعات في دوامة التعمص، وأكد مایور على ضرورة إعطاء معنى إيجابي للعملية، حتى تجمع بين القوة واللاعنف، وأن التكنولوجيا الجديدة للاتصال والمعلومات لا يمكن اعتبارها غاية في حد ذاتها، بل هي أدوات لتقاسم المعارف على نحو أفضل، من ناحيته أكد مدير منظمة التجارة الدولية ريناتو روجياري، أن العالم يعيش فترة تحول عميق للاتصاد العالمي، فقد تضاعفت التجارة العالمية ١٤ مرة منذ عام ١٩٥٠، بينما لم يتم الإنتاج العالي إلا بخمسة أضعاف عما كان عليه عام ١٩٥٠، وارتفع إسهام الدول النامية في التجارة العالمية إلى الربع، مقابل الخمس منذ عشر سنوات فقط، وإذا استمرت معدلات النمو الحالية، فليتها قد تصل إلى أكثر من النصف عام ٢٠٢٠.

وفي مدخلاتها صرحت رئيس البرلمان الأوروبي ليني فيشر عن تخوف أوروبا من الانتكاسات السلبية للعالم، وأخطار الآثار السلبية تهميش الفئات الضعيفة، وتفاقم ظاهرتي الإرهاب والتطرف.

وأكدت الندوة في نهاية أعمالها، أن التحدي الذي يواجه البشرية الآن، هو تحقيق التوازن والتوافق بين الرفاهية والتكس والتقدم الاقتصادي، مع الحفاظ على الروابط الاجتماعية والتعاون الثقافي بين الثقافات المختلفة لصياغة عالم جديد يحقق للإنسانية ما ظلت تحلم به طوال مسيرتها التي اعترضتها الصعوبات والمجاعات والام الفقر ■





المصدر : الأهرام العربي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ / ١١ / ١٩٩٧

مدير عام منظمة اليونسكو فيدريكو مانيرو قال في كلمته: إن العالم تسوده اليوم أخطار جسيمة تهدد السلام من فقر مدقع يتفوق كاهل ملايين من البشر، وضغوط الهجرة، وتدهور البيئة، فضلاً عن مخاطر اثنين يصنعان لخلق التطواء على لذات متخوفين في سبيل ذلك بلان ما في رسالات الأديان كي يفرقوا للجماعات في نوايا التمسك، وأكد مانيرو على ضرورة إعطاء معنى إيجابي للمواطنة، حتى تجمع بين القوة واللاعنف وأن التكنولوجيا الجديدة للاتصال والمعلومات لا يمكن اعتبارها خلية في حد ذاتها، بل هي أدوات لتداسم المعارف على نحو أفضل من تلميحه أكد مدير منظمة التجارة الدولية ريتشارد روجيبار. أن العالم يعيش فترة تحول صعب للاقتصاد العالمي، فقد تشاعت التجارة العالمية ١٤ مرة منذ عام ١٩٥٠، بينما لم يتم الإنتاج العالمي إلا بخمسة أضعاف، مما كان عليه عام ١٩٥٠، وأرتفع إسهام الدول النامية في التجارة العالمية إلى الربع، مقابل الخمس منذ عشر سنوات فقط، وإذا استمرت معدلات النمو الحالية، فإنها قد تصل إلى أكثر من النصف عام ٢٠٢٠.

وفي مدخلتها عبرت رئيس البرلمان الأوروبي ليني فيشر عن تخوف أوروبا من الانكسار السلبية للبيئة، وأخطر الأكثر السلبية تهميش الفئات الضعيفة، وتفاقم ظاهري الزمباب والتطرف.

وأكدت الفكرة في نهاية أعمالها، أن التمسك الذي يواجه البشرية الآن، هو تحقيق التوازن والتوافق بين الرغبات والتنشيط والتقدم الاقتصادي مع الحفاظ على الروابط الاجتماعية والتعاون الثقافي بين الثقافات المختلفة عالم جديد يمسك الإنسانية ما ظلت تحلم به طوال مسيرتها التي اعتزفتها الحروب والمجاعات وآلام الفقر ■





المصدر : الأهرام - رام

التاريخ : ١٩٩٧/١٧/٢٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## اجتهادات

العملية تعني إجمالاً تدخل الإنسان الوطني في نظمنا العالمي الاقتصادي وسياسيا وإعلاميا وقائما وتسويبا ديمقراطيا وذلك على نحو متساو مع بقدر ما أخذ في اقتصاده الحاد والهيويات الثقافية والاستقلال الوطني.

مختلف المكونين والطبقات حول أساليب هذه الظاهرة التي تزداد سرعة وحول ما تصير إليه في لدى المذاهب على بعد عشرين عاما، وحول ما يمكن أن تصبح عليه عتلا كل بلد كبيرا كان أو صغيرا، وهذه التحويلات وما سوف تكون عليه من نظام وهيكل والبنية، ويختلفون أيضا حول العوامل التي تسرع من هذه العملية غير المدروسة، هل هي ثورة العلم والتكنولوجيا أم سيادة الاقتصاد السوق أم أساليب دمج الجبر الاحتمال التكنولوجي وتجارب الاقتصاد الاستراتيجي، أم ظهور تلك التوسعة من الآثار تلك التوسعة التي بدأت تلك مخاطر كل من يعيق على كوكب الأرض مثل مخاطر البيئة وأصحة البشر التآكل والتجسس القوي والفيضات والأزمات الج.

يبدو أن النظم والمفكرين يبدون على أن الدول الكبرى خاصة الولايات المتحدة والعلماء، هي التي تسيطر على التحويلات من إيجابيات هذه التحويلات في حين تحسب معطاه سلبية منها وتداول للتبسيط والتفخيم، لذا كان وضعها الاستعماري - الاجتماعي.

من ذلك على سبيل المثال ما ارتكبه الامم من ضرايب موجبة بيلان القوي الاستعماري ضاهية عن يدان نظري حقل القوي وتبنيها والسياسات والمؤسسات وأبرزها باكستان والصومال ورواندا وبورندي الخ. في حين أنه على الجانب الآخر في الولايات المتحدة والجمهورية الأوروبية وأيضا

للمصن إلى حد ملحوظه صحيح تقريبا، من حين إلى حين، حيث التحويلات ولكن براملي شديدة وتكون إيجابياتها في جبرها بالنهاية. كيف نواجه هذه الظاهرة في بلاد مثل مصر؟ إن نسمع أحد ينادي: كما أن شكوكنا ولما كنا لن نفلح في صد الطريق على زحف التحويلات التي تطفئ رأسه من أجل موضوعات جديدة وأخيرة في التقدير، إن ما شرت مصر في اتجاهه أخيرا من محاولات إقامة السوق القوية فربما يمن هو قبل ومستعد به من البلاد الغربية، وكذلك محاولات إعادة بناء قطاع الخشب الخشب، مثل مجموعة القصة على خطوات مشروعات على طريق كبح جماح مشروعات التحويلات لكنها تفلت إلى إجراءات العملية للبقاء منها إلى الهجوم للاقتصاد نصيب من الإيجابيات. إن ما فعله اعتقد أن الفكرة للحزب تكن في الجرة على إكتفاء سوق مشددة للعلم والعلوم الجديد الأخذ بالثقل في نقل التحويلات هل هذا متعارف لكن إن ما حدث في اجتهادات مجموعة الـ ١٥ بعليةزا يعطي مؤشرات محسوسة في هذا الاتجاه ويبيح أن تتجهن الجاهلات وبراملي الأبحاث بالجملة حول هذه القضية ويضعها بسهولة حول إعطائها.

لطفي الخولي







لم يتأخر الرد الأمريكي كثيرا على التقارب المصري السوداني الذي بدأ انه أصبح ممكنا بعد الزيارة الاحتفالية التي قام بها الزعيم صالحي نائب رئيس جمهورية السودان لمصر واستقبله خلالها الرئيس مبارك فاتحا قلبه متحدثا بصراحة مع الضيف السوداني الذي قال : إنه صارع الرئيس بكل هواجس السودان ومعلوماته عن مؤامرة تحاك ضد مصر لعل أبرز ملامحها محاولة استقطاب السودان للدخول في حلف يشمل دول القرن الأفريقي والمحركات العظمى الهدف منه تهديد مصالح المماد وتزعزعة استقرار الحزب لكي تشغل مصر مهمها الجديد تارة التزاماتها الحالية تجاه عملية سلام الشرق الأوسط تارة تتناهاه لحلها على طريقته ويرجع كما يشاء .

## السودان ونفاق النظام العالمي الجديد



اسم :  
د. محمد  
شريف

قاله استجتم القاهرة جدد للزبير صالح وهو  
بالقول ان الذين جاءوا بمصرهم اوفسوا انه اذا  
لقد ما يفرحونه على السودان لأن الذين سوف  
يكون انتمال السودان عن جنوبه وإعلان دولة  
مسيحية مسئلة تصير على رؤفد قبل القامه  
من مجازي مصابه وتعلم على أحكام مصر  
والهويدي . كيف وكيف المصاحبة السودانية  
لهم أروع مجموعة نعى .. لأنهم لهم .. والتبريد  
الأمريكي الذي لم يتأخر على هذا الحزب وهو  
الامتنان بون سير .. او مطيعا حذية من فرض  
مزيد من المعلومات على السودان وحزب القديم  
الفرق له والسماح بمصاهرة الأوصاف السودانية  
في أمريكا وكفر لضمير أن تكونوا حيا حيا  
لوكالات أجهزة الزعيم أفريقي السودان .. والحاجة  
لواحدة على مطالبات الأوزيرة لوبريت هي .. قال  
أي .. سول السودان الحزبي في حقوق الإنسان -  
حقوق الإنسان من بلوحة ٢ .. ما خلاص .. أن  
رئيسك منذ يومين فقط قبل إعلانه هذا كان قد  
لخص حكاية حقوق الإنسان هذه أثناء زيارته  
الرئيس المصري زعيمين للولايات التي لوبريت في  
وأصبحت مماء الطلبة المشيعين التي لوبريت في  
ميدان الملا السسوي في كين عام ٨٩ والتي  
كانت أسرىا لتخس كندا وألمانيا انه لوبريت  
التقارب مع الصين إلا بعد أن تحسن الأخيرة  
سجلها المزعوم من حقوق الإنسان أصبحت مماء  
وعسا الذين ياسيدي رئيسك هذا لخص ذلك على  
إعلان في المؤتمرات الصحفية مع زعيمين .. أن على  
الصين في هذا الصدام لا يجب أن يعرفوا أيا  
مصالح الولايات المتحدة .. تلك الدولة التي  
تقع كل يوم أسس وقواعد للتحصينات الدولية  
وحيدة التي تقوم على الانتهازية والمصلحة  
والنفاق والاستخدام كالأصل غير قسرية اذا  
الأم العالم ان مصحتها تقضي ذلك . ولم  
يكن المؤلف الأمريكي الجديد هذا من الصين هي  
حساب كل الانتكاس التي كانت والخطير زعماء من  
سجل الانكاس الوعامة .. هو الصغار في زواة  
الرئيس الصيني الذي كان كبير من الدول التي ان  
أمريكا هي الشيطان الأنتم للنظام العالمي الجديد  
الصين ساحة وثمانين درجة .. وإجتماعها عن  
لقد عانت لها طول تاريخها .. وبذلك مشاغل  
بأن العالم الثالث وإسرائيل التكال واستعمالها  
لكن مطالبات أمريكا التي كان على راسها أن يراجع  
الرئيس الصيني تمهدا كالماء بأن توافق الصين

كل تراجع التنازع من مجال المفاعلات النووية  
والصواريخ مع كل من إيران وليبيا وبكستان  
ومصر .. وعدم هذه الدول بأي تكنولوجيا  
تساعد في تطوير امحلتها وبذلك الصواريخ  
السياسية التي يمكن أن تكال  
إسرائيل .. في سوية القوي التي  
التي وهذا الدول التي صامرا القوي  
الصين في المصاحبة كالماء بول إسلامية .. ليس  
لها من هو يهددها سوى الكيان الصهيوني  
ومصمت أمريكا بالعالم هي ما أرات .. ولدت مع  
الصين على تنفيذ سفلة القرن .. ومزادها ٢٠  
مبار بول التي كانت قد أبرمتها مع الصين عام  
٨٩ والوقت تتكلم بعد عادية المماد السعوي  
الشعبية .. تلك أم مقابل أن التنازع أمريكا تصبح  
ثوان ولا تعرض على انضمام المماد لمصلحة  
التجارة العالمية تلك المصلحة التي جعلت الرئيس  
كليفون يخرج عن وقته ويصبح شبه مهمل أمام  
الصينيين قائلا أن صفقة مع زعيمين .. واحدة  
واحدة .. واحدة بينما كان يوقع قبضة يديه في  
الواء وكانت الطريقة الأمريكية قد تكال بتقرير  
استغلالين الصينيين الذين كانوا يبرقون أمام  
البيت الأبيض كالثدي .. انه ليسوا بمغامرين مقابل  
حسنة بواتات .. ونسى هؤلاء المستكين لهذا  
ليست حلة بواتات وإنما ٦٠ مليار دولار ..  
من هذا كان لهم لوبريت للسودان انه يملك  
سجلا مفرقا لحقوق الإنسان لهما مشتملا

وصحفيها وخلفاء من أي منطق .. وأن السوي  
الوحيد للفرق من مزيد من معلومات عليه هو لخص  
تقاربه مع مصر أو بالاحرى للآخرين الذين الصم  
القائمة المصرية بمصاهرة مزيد من الضغوط عليها  
مرة أخرى ولهاها بأنها تتكلم من دولة أبرجت  
أمريكا في لكسة الدول التي تقوي الأكرابي  
وتسابقه .. وليس قل هي ذلك من مسجلة  
لوبريت استخدام كل مصحتها علما قلت .. كذا





المصدر: الأهرام - زار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١١/٢٨

تدّون أن تذكّر مصر بأن السوفيان كان شاملاً في محاولة الإغواء على الرئيس مبارك وأنه لم يسلم المصلوبين بعد . ولذا كانت أمريكا تدّون أن تضع أسلحتها جديدة لتوفيق به أي تآمر محتمل بين مصر والسوفيان . فأنني اعتقد أن التتالي الذي أصدرت منها زيارة الرئيس المصري المصطفى المحمّد والي . كان أن تكون القاهرة مؤثراً على جوداً وكرامات متولّياتها . ولهم أن لا يبادى هناك حكم الدول الكبرى وأن المسألة هي بليدي مديني وأجندة . وقد تكون هذه التتالي وغيرها هي أهم دوافع القاهرة لتحسين علاقتها مع البلاد اللطيفي شريكاً في وادي النيل الذي يجري عبره شريان الحياة لمصر والذي يربطها بها أواقي رؤيتهم الدم والتمسك والقوة والجوار . أيضاً وهي القاهرة لكل تلك الحركات الصهيونية التي تحاول أن تخلق حول مصر من جنوبها والاحتلال الصهيوني . خاصة في أريتريا حيث تشهد منطقة الجنوب السوداني عملية تجري لتأثر التتالي والاسلمة والسوق والقصة مصطلح للتجسس الصهيوني في أريتريا ولذا كان التتالي صريحاً قد التشرح على القاهرة كمؤسسة استخباراتية لصحاري الكوري وسؤلة كل المصطلح المسألة بين البلدين مير كمشيط عمل الجيش القائمة بالحق والتشكيل للسلطة التنفيذية والقضائية بين دولتي واعي النيل . وعلى تجميع الخلاف حول محكميه والمخالفات مؤثراً على الأوضاع كما هي ولهم مصر صلياً لها في الكريولم . لذا كانت تلك هي المقررات السوفانية التي أتت بعد أن أعلن نائب الرئيس السوفاني المستنكره لاي تعاون مع الأهميين ولطيفة أن تكون السوفيان شاملاً في أي مؤامرة على مصر . ولكن . إن كل التتاليات التي تمت حول محاولة إقناع الرئيس في اميس ليايا كانت الإفراط طيباً ومعرفة حقيقته . لأنه من الصعب أن تكون العلاقات بين الدول خالصة الإفراط منها على ملك تلك التتاليات الخبيثة المعروفة . ولذا كانت هذه هي رغبة السوفيان ليد مسحة . جدي لا من علاقات صورية وصحية ويستمر مع مصر فأنني أرى على الرئيس مبارك وهو الذي تهم بالخلافت وحلها بين الإفراط ولا يستمع كثيراً لهذا اللوبي من حوله الذي يحدد التتاليات هو لا يميز له مع السوفيان . فخص دولة لوية فاعرة على كلف أي مؤامرة هناك لها . فأنها في الوقت نفسه عليها دور لا يمكنها التتالي مع أي لم التتالي . والعمل في توحيد العمل العربي الذي تصبى لرائته في طبع المعنى الإسرائيلي ليس عبثاً والتتاليين على اتعانة أن ذلك هي رؤية الرئيس وهو ما سوف تليته الأيام القادمة . فأن التتاليات المصحفة بلا لاسعة والتتاليات هذا الإفراط.





المصدر: **الأهرام**

التاريخ: **١٩٩٧/١١/٢٩**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## احتمادات

من ثوابر الاحمالة الثقيلة ما  
امسح جاني عليه الازهار  
الدول، تصد هنا بسند  
البحر عن اسيابه من ليل وليل  
والحطبات وشبهه لحقوق  
الشعوب وحقوق الانسان مما  
ولسنا انبسا معنيين في هذا  
الصين بجماعات العنف  
السياسي في هذه المنطقة او  
لك من العالم، ولا تعرض  
كسلكه ارباب الدولة التي  
تعارضه بعض الدول، الصغرة  
للمنوبة ولي مخطتها  
سر الين.

ما نريد ان نسلط عليه  
الفساد ان هو، هل اصبح  
هذه ارباب من نوع جديد هو  
لهي الدولة العظمى للفرقة  
بالقوة في ظل تصاعد نظام  
للعولة اولين.

تأمل ما تفعله والنظن على  
سبيل المثال بالعراق، نظام  
العراق مسلول فيها من  
تجسده غير المألوف، عربيا  
والولاء، للكرت، وحسن عليه  
الصالح الدولي، حسن ونحن  
هذا بالثقاب الدولي، ينقل من  
كامل النظام ليصب بليجوع  
والوت والصالح على الشعب  
العراقي باكماله منذ سبع  
سنوات.

استدراكه الجديدة القويات  
المتمدة في ظل العولمة تقوم  
على الوجود للوهين التصديق  
وعسكنا في منطقة الخليج  
أعلى القمة ارضي وشرقية في  
تاريخ البشرية، ولك والفا  
لخطها للعلمة في الاحواز  
المرجوع للعراق وإيران.  
وتصوير النظام في هذين  
الباين، وكما، كايوس الشراية  
للمنطقة والعالم، ولاننا يجب  
ان يلقى أحد سيطرة وحسن  
ما تسمى، بالوجود الدولي او  
الشرعية الدولية، ولك علما  
حاصل، انباء الجانك والمصالح.  
فن يتكلم بها عن الحيا  
عن بحث عن عنوان هذا  
للجتم الدولي او للشرعية  
الدولية، نوع، وترجع بحالي  
حين اذا توجهت لأمم المتحدة  
بنويته حيث الجمعية العامة  
ومجلس الأمن فاقوى لا يتغير  
منه إلا من باب التخل

والرسميات، وحتى مع  
معارضات ثلاث دول بحرين  
تتمتع بالعبودية الدائمة  
والفيلق، من وبن روسيا  
والرئيسا والصين، إذا ارب  
للبيد وللخمس اربح عن  
المثول في والنظن حيث  
السلطة والقرار، صحيح ان  
القرار الأمريكي كان له تأثيرا  
قوته وشوكة، ولكن الصمغ  
ايضا ان هذه القوة كانت تنبع  
في الماضي من كون امريكا  
زعيمة ما كان يسمى بالعالم  
الحض، او من قباسها، دور  
الشرطي في هذه المنطقة او  
لك، بمعنى أنها كانت يوما  
امريكية صرفة، وتواجه  
وتصمد بالجميع الدولي  
والشرعية الدولية الجديد  
اليسود في ظل العولمة  
للتصاعد، ان امريكا لتجده  
وقل، ولحاسر، وتضرب باسم  
الجميع الدولي والشرعية  
الدولية، وهذه الامم المتحدة  
جهاز، يوما، رغم معارضات  
وترزات هذا البعض اوله  
انيس هذا نوعا غير مسموع.  
من ارباب الدولة العظمى  
سواء في مواجها تصداتها  
او اعدائها، وإذا لم يكن كذلك  
فما هي، ان يبيته بقله.

**لطفي الخولي**





المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٤/٩

## العوامة و البحث العلمي

دكتور : علي علي حبيش  
استاذ بالمركز القومي للبحوث

### تطور المجتمع البشرى

"خلق الله الإنسان، وميزه بالعقل والقدرة على التفكير والاختراع والابتداع والجناس . فهو خليفة الله في أرضه . . سخر له الكون وجعله مسودع (خزان) لأهائى المعرفة . . وبقدر ما اكتشف الإنسان وينتج ويولد المعرفة من هذا الخزان . ويستخضعها فى الإنتاج وتوليد السلع والخدمات بقدر ما يكون له الهيمنة والسيطرة .

• لقد تطورت المجتمعات الحديثة من الزراعة . إلى الصناعة للصناعة عزيمة الإنتاج إلى استخدام الروبوت ووسائل الإنتاج الحديثة إلى مجتمعات المعرفة والمعلومات أو ما يطلق عليها مجتمعات ما بعد الصناعة .

• لقد ارتكز تقسيم تطور المجتمع البشرى إلى مراحل على مجزعة من المعايير التى من ابر، ما القاعدة الفكرية للتكنولوجيا .

• ففى لوتى مراحل التطور : مرحلة المجتمع الزراعى تشكلت القاعدة الفكرية للتكنولوجيا من حصيلة التجربة والخطأ . ومن المهارات الحرفية المكتسبة .

• وفى لوتى مراحل التطور : مرحلة المجتمع الصناعى تأسست القاعدة التكنولوجية على العلم بطريقة مختلفة .

• أما المرحلة الثالثة التى يحملها لنا التمسثيل . و التى بدأت بشعرها فى الظهور وهى : مرحلة مجتمع ما بعد الصناعة .

لأن قاطعتها الفكرية تالود على نظرية العلم بصفة خاصة والمعرفة الإنسانية بصفة عامة . فهى نظرية تسمى لاكتشاف أوجه الشبه والتلاصق بين الفروع المختلفة للعلم بمفهومه التقادى لتخلص منها بالصوميات التى تربطها سويًا وتشكل منها رؤية أكثر شمولًا الواقع . وهكذا ظهرت إلى الوجود منذ الخمسينات أبرز ما يميز تلك الفرضى هى طبيعتها فى التعددية التخصصات العلمية وأيضًا التخصصات المتكاملة التى لا يعترف بالحدود التقنوية لفروع العلم المختلفة . وهى فوق ذلك تلمس قدما نحو إسقاط الجوانب بين الثقافة الأدبية (أو ثقافة الأساليب) و الثقافة العلمية (أو ثقافة الطبييات) لتتشى إطارًا موحدًا لثقافة الإنسان .







المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

### تقسيم أهل الأرض

- وتشهد مع سعة الوجود ... لك نهجت مجتمعات في أحدث نهضة اقتصادية من خلال إنتاج المعرفة وإنتاج تطبيقاتها ، في المجالات الصناعية والزراعية والخدمات ، بينما فشلت مجتمعات أخرى من تحقيق ذلك . ومن هنا تحولت المجتمعات البشرية إلى مجتمعات غنية للتصديقات قوية وتمتلك القدرة على التحكم في مواردها ومجتمعات فقيرة اقتصاديا ضعيفة وتتحكم فيها عوامل خارجية وتفتقر القدرة على مقارنتها .
- تقع غالبية المجتمعات الفقيرة في الجزء الجنوبي من الكرة الأرضية ولذلك عرفت بدول أهل الجنوب . . . . . بينما عرف سكان الدول الغنية بأهل الشمال .
- يمثل سكان أهل الجنوب ثلاثة أرباع البشر في العالم ويتوقع أنه بحلول عام ٢٠٠٠ سوف تزيد هذه النسبة إلى أربعة أخماس ، وتحتل دول الجنوب ما يزيد عن ثلثي مساحة اليابسة .
- وعلى سكان أهل الشمال صوما من مشكلات أسلوبيين أولهما قلة التزود ، وتجهيزها بالطاقة . بينما يعاني سكان دول الجنوب من مشكلات مزمنة مثل نقص الاحتياجات الأساسية كالغذاء ، والسكن ، والكساء ، والغنية الصحية ، والتعليم . بجانب مشاكل البطالة والازدحام والعدم الأمن ، والافتقار أسعار المواد الأولية ، والصلابة . مع زيادة أسعار السلع الصناعية التي يستوردونها .
- ولكن يوجد عدد قليل من القضايا المشتركة بين أهل الشمال (الدول المتقدمة) وأهل الجنوب : ( الدول النامية) تتمثل في النظام البيئي ، حيث توجد ربات تركيب الأرض والتمثلة في : الغابات في الدول النامية ، ووجود بعض الأمراض المشتركة مثل الأيدز ، وبمقارنة الأمم المتحدة والتجارة ، ولو أن كل الدول النامية مجتمعة لا تبلغ حصتها سوى ١٥ ٪ من التجارة العالمية .
- بعد الحرب العالمية الثانية ، وفي خلال فترة الحرب الباردة التي استمرت « سنة » تم تقسيم العالم إلى ثلاثة دول العالم الأول وضم أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية ، ودول العالم الثاني وضم الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية ، ودول العالم الثالث وضم الدول النامية . وخلال هذه الفترة شهد العالم للفرقان الأعظم منته في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .
- وبدأت الجهود المتكاثرة الحرب العالمية الثانية لتشكل عالم جديد وصالح للتصديق على كل من مضيد الأعداء .





المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/١

- \* عام ١٩٩٧ قُسم صندوق البنك الدولي للشراف على صندوق النقد الدولي والعمل على تحريره من خلال:
  - أسعار الصرف.
  - أسعار الفائدة.
  - السوق الائتمانية للبنوك.
- مواعين المدفوعات .٠٠ بلغ من السياسات التقديرية العالمية.
- \* في عام ١٩٩٧ أيضا قُسم البنك الدولي للشراف على النظام المالي الدولي والعمل على تحريره من خلال تقديم قروض طويلة الأجل لمسيات التنمية والاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية وتشجيع الاستثمار الخاص.
- \* في عام ١٩٩٧ تم الاكتفاء بتوقيع اتفاقية عامة للتجارة الدولية حى الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة ( الجات ) وقمت عليها ٢٣ دولة .
- \* في عام ١٩٩٨ اجلت هذه الاتفاقية حيز التنفيذ وبان هدفها الرئيسي هو العمل على تحرير التجارة الدولية.
- \* سلحت الجات منذ أنشائها ٨ جولات من المباحثات بهدف تحرير التجارة الدولية.
- \* انتهت الجولة الأخيرة في أوجواي (١٩٨٦-١٩٩٣) بإنشاء منظمة التجارة العالمية للشراف على التجارة الدولية والعمل على تحريرها.
- \* نسفرت جولة أوجواي عن حوالي ٢٨ اتفاقا فضلا عن العديد من القرارات والبيانات والقررتيات في مختلف المجالات ووصل عدد الأعضاء التي شاركت فيها ١١٧ دولة منهم ٨٧ دولة نامية . وتم التوقيع على الوثائق النهائية لهذه الجولة في مدينة مراكش بالمغرب في مارس ١٩٩٤ وبمبادات برلمانات الدول الأعضاء في التصديق عليها . وليس أول رئيساير ١٩٩٤ دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ .
- \* تخلص منظمة التجارة العالمية بمبادرة ومراقبة وتصحيح أداء العلاقات التجارية الدولية على أساس المبادء التي تم إقرارها في اتفاقية الجات.
- \* تنب منظمة التجارة العالمية جنباً إلى جنب مع كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبذلك يعتبرن الممثل الذي تشكل أضلاعاً الثلاث أهم مؤسسات النظام الاقتصادي العالمي ، التي تشكل في مجملها نظاماً اقتصادياً حقيقياً وحرماً للعلاقات الدولية في مختلف المجالات.
- \* جاءت جات ١٩٩٤ لتتصد أهم الأرض إلى ثلاث مجموعات : الدول المتقدمة ، والدول النامية ، والدول الأقل نمواً على أساس الدخل المستوي للفرد والذي يقل عن ألف دولار بقسبة لمجموعة الدول الأقل نمواً.





المصدر : الأهرام الاقتصادي.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

### نحو تشكيل عالم واحد

- تتجسد توجهات التطورات الدولية المعاصرة فيما يلي:
- ١- أنتهى صراع القوتين العظميين ، و أُنقرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد كبير بالسلطة الدولية سياسيا وعسكريا ، وساعد ذلك على التأثير المباشر فى شكل وموضوع النظام الاقتصادى الدولى المعاصر .
  - ٢- هناك اتجاه متزايد نحو التكتل الاقتصادى للاستفادة من التطورات للتكنولوجية الهائلة . حيث أن الاقتصاديات الصغيرة تمتد كثيرا من نتائج الاستفادة بهذه التكنولوجيا . بل وقد تمجز أصلا عن الحصول على الكم و النوع المناسب منها نتيجة لنقص الأكتلات التمويلية .
  - ٣- تنامى دور الشركات عبر القومية ، وتضخمت أرباحها ، و كُتبت أسواقها ، وتعاظم نفوذها فى التجارة الدولية ، حيث تسيطر على ٨٠٪ من تجارة السلع الأولية . وعلى جانب هام من السلع الصناعية ، وتحتكر السلع ذات التطوير للتكنولوجى ، وتقدم عناية الاستثمار المباشر على المستوى الدولى ، بل و تهيمن عليه إلى أكبر حد .
  - ٤- تزايد دور المؤسسات المالية الدولية بشكل مباشر فى تصميم برامج الإصلاح الاقتصادى و التكليف الهيكلى فى الدول النامية لإخراج آليات السوق و إطلاق حرية المنافسة الاقتصادية .
  - ٥- تدويل بعض المشكلات الاقتصادية و التوجه العالمى لتتسبب معالجة مثل الفقر و السكان و التنمية البشرية و تراث البيئة . الخ .
  - ٦- تعامل دور الثورة التكنولوجية الثقلة وتأثيرها فى التحكم فى الاقتصاد العالمى من خلال سيادة علمى تكنولوجيا مبتكرة ، و أسواق ذاتية مغلقة النمو ، وتغيرت سرية فى أسلوب الإنتاج و أدواته .
  - ٧- ظهور ظاهرة القوية العلمية ، و لتعاضد المسافات ، وزيادة الاحتكاك بين الشعوب .
  - ٨- تطور الخصائص و النمط السكسى فى العالم التامى و العلم المتقدم .
  - ٩- تطور وسائل الأعلام وتأثيرها على طبيعة البشر و عطلقات و سلوكه .
  - ١٠- اختلاط الحضارات و الثقافات و شعوب الهوية القومية .
  - ١١- التوجه نحو التكتلات الصناعية و التجمعات الاقتصادية لمن يملكون لممتلكات أفضل .
  - ١٢- تعاظم دور المعلومات ، و الأداة ، و المراقبة فى إدارة نظم ومعلومات هذا النظام العالمى المتطور وكفاءة تشغيله .





المصدر: الأهرام الاقتصادية

التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١

١٣- تعاضد المجتمعات المتعاصرة مع ثورة معلومات وثورة الاتصالات وثورة التكنولوجيا مما يسبب أحداث تغييرات ثقافية في مجتمعات  
 العالم بما يتضمنه من تطور ومعترف وابتكارات واقتراعات وتكنولوجيا وغيرها،  
 والمقصود بما يتضمن من منوكولات وخطائيات وفيد.  
 • يصبح من المؤكد بأن وجوه جديد يسير نحو شتمية النقاد الاقتصادي الدولي - كدهه  
 أساسا الولايات المتحدة الأمريكية - فضلا عن المؤسسات المالية والتجارية الدولية  
 (صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية) والشركات عبر القومية  
 صاحبة المصلحة في ذلك.  
 • إن التكتلات الاقتصادية الدولية الإقليمية تعتبر خطوة نحو العالمية المطلوبة لتجارة الحرة  
 بين دول العتد، ولعل أشهر هذه التكتلات تكتل الاتحاد الأوروبي والذي تشهر باسم السوق  
 الأوروبية المشتركة.

التّوافق مع العولمة

في ضوء ما تقدم ، يصبح من المنسب به أن النوعية أنية لاصحة .. وأن التوافق مع  
الولاية أصبحت قضية مصيرية لأنها تمثل التنازع الفكري للتفكير العلمي الجديد لدى ليتنام  
وتحرص عليه القوى اللبونية المتعصبة في مخبرات دول العالم لاجع .  
تقول هذه القوى الدولية تغير عتشي شرس نحو التحرر والإصلاح .. الموجه الغالبية فيه  
تمثل نوعا من الإصلاح المزجج في الاقتصاد .. السياسية .. يقود على التغطية السوسية و مزود  
الاستثمار في هذه المصحة على أيدى التسوق .  
كما تمسح هذه القوى الدولية على أن يصبح الاقتصاد والإنتاج الصناعي و الإدارة عالميا  
ز .ه على ذلك أن التفكير الماسي الجديد هو الابن الشرعي لتطور العلمية و التقنية و علاقتها  
للمعاصرة .. في سمة العصر هي أن الاقتصاد القائم على العلم والتكنولوجيا يمثل المكون  
الأساسي لقوة الدول .  
يقتضي ذلك كله أن يكون البحث العلمي و التنمية التكنولوجية في مصراو، المهاد القومية ،  
يسفر لخدمتها كن البناات الاقتصادية و التنمية و التخطيطية و التشريعية و الأمنية و علاقتها  
الاقتصادية و الدولية . وأن يتبعها بأولوية سياسية .  
إن التوافق مع الدولة و المصلحة و اعتبارات العصر له متطلباته .. وإعلى القدرة على أحدث التغيير  
التكنولوجي . من أحد المفاتيح الأساسية لتجاة و البقاء في العصر الحاضر ، توجهه المتغير .







المصدر :- الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :- ١٩٩٧/١٢/١

والتغير التكنولوجي مفهوم يتجاوز استيراد المعدات والآلات والاستيراد وطرق الإنتاج إلى أحداث تغيرات جذرية في البنية الأساسية للمعلم والتكنولوجيا لكل نظام قدر على تشييد قاعدة تكنولوجية تقوم على أركانها تكنولوجيا طاعات الإنتاج والخدمات. كما يقوم هذا النظام للمعلم والتكنولوجيا بمساعدة ودعم القطاعات على مستوى المنتج (أو الخدمة) والتجارة الخارجية وتكوينها. والتوازن بين مصادر التكنولوجيا المستوردة والمحلية. والتحكم في الإنتاج وطرقه من خلال التخطيط والتقييم والتشجيع ومعالجة المشاكل المرتبطة بتلوث البيئة.

\* انطلاقاً من أن المعلم يجب أن يكون في خدمة المجتمع. وأيضاً في الاعتبار أن مفهودة المعلم حالياً من تطورات علمية وتكنولوجية توجهه بالدرجة الأولى رؤى وأحتياجات المجتمعات الأكثر تقدماً. وأن البحث العلمي والتكنولوجي يلغى المستقبل وهو الذي يحدد معلمه. فإن أول التحديث الرئيسية هو صياغة برامج طويلة الأجل تتفق وأولويات التنمية في مصر. . . يقوم بهذه البرامج الجامعات والمؤسسات البحثية بالاشتراك مع الأجهزة المعنية بشؤون التنمية الاقتصادية والأشعاعية.

\* لقد مضى العهد الذي كانت فيه العلوم الأساسية تضي بالأمور المجردة. وتلويها العلوم التطبيقية في الأخذ منها قدر الحاحه. فالتطور العلمي يسير الآن بدأ به في التجريد والتطويق معا. و الأهم من ذلك أنه رجع تماشى التخصصات العلمية. فالحق هناك قدراً كبير من التداخل بين مجالات العلوم المختلفة.

\* كذلك فإن التقدم العلمي والتكنولوجي أصبح لا يتواءم على إستهلاك متجمع من معرفة عبر الزمن أو لدى الآخرين. ولكنه يقوم في المقام الأول على: استهلاك ناصية أدوات المعرفة. فمواجهة العالم الجديد. على ضلخته. إن هو إلا كمنصات لموجات عارمة من العلوم والمعارف التي يدخل بها العالم ألقاً مجهولة. الأسر الفريسيون أن يعرض حيلة الإنسان وبيئته إلى مخاطر غير مرئية. من جهة أخرى فإن تقاعسا عن المشاركة الإيجابية في تحديد مسارات التطور العلمي والتكنولوجي يعرضنا أن تصبح حلول تجارب لمفسرات غير مأمونة العواقب.

\* العودة لدعوة إلى التوبة والنقاسة والتعامل على أساس أن الجميع شركاء. وهو ما يلائل التعامل من أساس المعرفة والتلقي سعي إلى سد الثغرات المعركة وتفسير اللجوء ببننا و بين دول الشمال إلى قاعدة الأخذ والطاء. ومضى هذا أن البرامج البحثية للجامعات والمؤسسات العلمية في مصر يجب أن تطرق أوروبا جديدة. تتفق لها مسلة تزايد عبر الزمن في تحقيق قدر من الإضافات إلى الحصيلة المعرفية للبشر بشعبها موضع تقدير من المجتمع العلمي.





## المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ١٩٩٧/٨/١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- إن مسؤولية الجامعات المصرية شاقها في ذلك شأن الجامعات في الدول المتكاملة. يجب أن تمتد إلى تخريج قادة التقدم والتطوير، القادرين على صنع المستقبل، بدلا من محاولة اللحاق به بعد أن يصبح ماضٍ لاسبول إلى اللحاق به. هذا بجانب مسؤوليتها عن تخريج أفراد ينضمون إلى المعروض من قوى العمل وفق أوضاع قائمة في سوق العمل، أو وفق اتجاهات يمكن أن تسود هذا السوق وفق الرؤى البينية على تطورات محتملة في هذا الأوضاع.
- إنه في عصر العولمة التي تترسخ أبعاده يوما بعد يوم، ويعمل المؤسسات الاقتصادية الدولية، هناك أمران أصبحا في عدل الصلمات التي يجب التعامل معها. الأمر الأول أن قدرا أكبر من قوة العمل والأنتاج سوف يصل في مهن وقطاعات كثيفة الاستخدام للعم، والأمر الثاني أن أعدادا متزايدة من المواطنين سوف يقتربون دون هجرة من خلال انتشار الشركات عابرة القومية سواء بسيطرتها المباشرة على وحدات إنتاجية أو كخدمة في الدول النامية، أو بالتعاقد مع بعض هذه الوحدات وفقا للمواصفات التي تحددها لها. وإضافة إلى ما يشهده التعامل الفني مع هذه الوظائف، فإن هناك حلجة ماسة وتزايد إلى الحفاظ على هويتنا وقيمنا الثقافية الذاتية وتعليم شباننا كيفية التعامل من الثقافات الأخرى دون مساس بقيمتنا الذاتية.
- يجب، أن ترتبط الشبكات العلمية بين الجامعات والمؤسسات البحثية المصرية بشكل واع بالشبكات العلمية الخارجية. حينئذ يسهل التبادل وفق قواعد الأخذ والعطاء التي فكرناها. في الوقت نفسه، فبينا يحكم أقدامنا على فترة بتزايد فيها الأهتمام بحماية الملكية الفكرية. فإن على جامعاتنا ومؤسساتنا البحثية أن تسعى إلى أمرين: الأول هو الحفاظ على الملكية الفكرية لإنشائنا حتى لاتضيع ثمرات جهودهم وأبتكارهم لدى المراكز الخارجية. والثاني أن تقدم النصح حول أسلوب التعامل مع القواعد التي تسعى بها الدول المتقدمة إلى تنظيم عائدات الملكية الفكرية لأنها على حساب الدول الأخرى، لاسيما الدول النامية التي اعتادت الاعتماد على منتجاتها العلمية والفكرية، إن صراحة وإن خفية بأساليب كان من بينها الهندسة العكسية التي تكاد أن تصبح محرمة مجرمة.
- إن طبيعة الثورة التكنولوجية والاقتصادية المعاصرة تبنى لاختيار التخلف كعشرط للهروب والتهميش في مجالين حاكميين هما: المعرفة والتكنولوجيا، ذلك لأن توجهات العولمة تغطي القدرة على التفوق والسبق للمعايير والمعدلات المتقدمة، كما تغطي لها قدرة جديدة على التحكم والأزام. إنها تشكل العلاقات الدولية الاقتصادية والسياسية والأمنية، وكذلك تفرض أنماط استهلاك وإنتاج وتنظيم دخلها.





\* المعونة الأجنبية و الدولية إن تلعب ولد تلعب دوراً على مدى للتاريخ في تنمية القدرات العلمية و التكنولوجية للتنافسية لاعتبارين، أولهما أن ملكية هذه النوعية التنافسية ليست في متناول المنظمات الدولية أو الحكومات الأجنبية ، ولكنها ملك شركات تحكمها حواجز اقتصادية و تجارية بحتة ، و ثانيهما أن أول وثالث الحكومات الأجنبية و المنظمات الدولية التي تتحكم فيها هي المحافظة على هذه الميزة التنافسية . و استخدام كل الآليات بما فيها المعونة لتأكيد سيطرتها و انتشارها في الأسواق الخارجية ، لذلك يجب التحقق في مناقشة مقترحات المعونة و الحرص على ألا تؤدي إلى تقليب الرزق الخارجية على الاحتياجات الوطنية ، بمعنى أن نعمل على تطوير الاستفادة من المعونات ، ليس باعتبارها بديلاً عن الموارد المحلية، بل عن طريق مضاعفة هذه الموارد .

\* بدء عمليات عولمة الاقتصاد الوطنى ، ودعم ذلك بواسطة قدرات البنية الأساسية للاتصالات العلمية ، ومن خصائصها تكوين الأسواق المالية ، وسرعة تحركات رؤوس الأموال . كذلك سيتعاظم دور المؤسسات و الشركات عبر الوطنية ، حيث أنه لا يمكن لحكومة واحدة أن تتحكم فيها ، ولديها القدرة على الوصول بسهولة إلى رأس المال المطلوب ، و المهارات ، و المعرفة الفنية . و الأسواق ، كل هذا يدعونا للتهوؤ بمرافقا الاقتصادية و العلمية و التكنولوجية لمواجهة متطلبات العولمة هذه .

\* صعود مكانة التكنولوجيات العالية في مجالات متنوعة مثل المعلومات، و الاتصالات، و المواد الجديدة ، و التكنولوجيا الحيوية و غيرها . . . وهذه التكنولوجيات المتقدمة قد ولدت وسوف تولد باستمرار نشاطات اقتصادية جديدة في الصناعات و الخدمات ، ولاشك أن أفتشزها في مجالات التصنيع المختلفة سوف يترتب عليه تغيرات جوهرية في الإنتاج . ونوعية المنتج ، وطبيعة السلع المتوقعة ، ونتيجة لذلك ، فإنه يمكن أن يدخل العالم ، ونحن جزء من هذا العالم في دائرة نمو جديدة تعتمد على إكثنية الوصول إلى هذه التكنولوجيات الجديدة و السيطرة عليها .

### إنتاج المعرفة

\* العلم ومنذ البداية نشاطاً يرتبط بالإنسان و بالتمتع يرتبط بالبحث عن المعارف و حيازتها و تنظيمها و تنظيمها ومنهجتها و طرق الوصول إليها و الإستفادة منها و إستيعابها و الاستفادة من تطبيقاتها .

\* إن العلم هو أساس المعرفة -وتطبيق المعرفة و تحويلها إلى مطلب بمعنى سلعة أودمة ونتاجها الإنسان هو تكنولوجيا . . . تظم هو أساس و سر التكنولوجي و التكنولوجي هي





## المصدر: الأهرام الاقتصادي

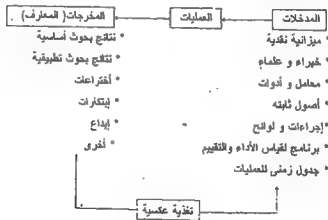
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١

الركيزة الأساسية و محرك الإنتاج و التنمية . . . و هنا نذكر أن المجتمعات الصناعية المتقدمة في عالمنا المعاصر تتميز بما يمكن أن نسميه علمية التكنولوجيا . . . و تقنية العلم . . . و علمية التكنولوجيا تعني أن التطوير التكنولوجي أصبح يعتمد على الإستيعاب للعلوم الطبيعية . . . أما تقنية العلم فتعني أن البحث العلمى أصبح يعتمد هو الآخر على منتجات للتكنولوجيا من أدوات و أجهزة غاية في التعقيد .

\* وإن كان التاريخ يسجل أن هناك العديد من الاكتشافات التي جاءت بطريق الصدفة، ولعب الحظ دورا كبيرا فيها . إلا أنه في العصر الحديث تقوم التكنولوجيا الحديثة منها و التقليدية على المعرفة التي تسفر عنها الدراسات و البحوث العلمية المنظمة .

\* و التقدم العلمى لأمة من الأمم يعرف بقدرة هذه الأمة على مسيرة العصر نرى الإمام بكافة المعارف المنظمة و المتلحة عن الإنسان و الكون و الحياة . . . و إجراء البحوث اللازمة لضمان إضطراد نموها و تقدمها . و على ذلك فإن مستوى التقدم العلمى و التكنولوجى لمجتمع من المجتمعات في وقت محدد يمثل مخزون المعرفة المتاحة لهذا المجتمع في ذلك الوقت، و قدرته على توظيف هذا المخزون في عملية تنموية شاملة تحقق تقدم الحياة بمستوى العصر .

\* لتولد المعرفة عن العلم . . . فهي المحصلة النهائية للبحث العلمى و الاختراع و الابتكار و الأبداع . . . وتتحدد قيمة المعرفة . . . نظرية كانت أو تطبيقية — فى نوعية مداخلات المنظومة الخاصة بها . حيث تشير المعرفة نفسها هي مخرجات هذه المنظومة . ويمكن توضيح ذلك فى الشكل رقم (١) .



شكل رقم (١) : مداخلات و مخرجات منظومة المعرفة







المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

### قواعد الاستفادة من المعرفة

- تمثل المعرفة التي أسفرت عنها البحوث العلمية أو الاختراعات أو الابتكارات أو الأبداع ، الممخل الأساسي لتتمية القدرات الذاتية ، و توليد التكنولوجيا ، و استيعابها و تطويرها ، كما ان هناك مجموعة من القواعد يجب مراعاتها حتى يمكن تسخير المعرفة لهذا الغمخل ، نذكر منها:
  - ١- اأقوار كل منتج ، أو طريقة جديدة ، أو خدمة أسفر عنها تطبيق المعارف الناتجة عن البحث العلمي و التطبيق للتكنولوجيا في مصاف السلع القديمة في اليوم التي تطرح فيه ،
  - ٢- والسبيل الوحيد الذي يمنح المنافسين من جعل سلعتك قديمة ، هي أن تقوم أنت بذلك ، من خلال تخصيص جانب كبير للتخطيط العلمي و التكنولوجيا لتعديل السلعة أو تغييرها .
  - ٣- إذا استهدف البحث الحصول على معارف تكنولوجية قابلة للتطبيق لإنتاج منتج جديد أو طريقة جديدة أو خدمة أو تطوير أي منها ، فيجب أن ننسى تفرقة القرن التاسع عشر بين البحوث الأساسية و البحوث التطبيقية :
  - ٤- في البحوث التي تؤدي إلى تطبيق تكنولوجي ، يجب النظر إلى الفيزياء ، الكيمياء ، البيولوجيا ، الرياضيات ، الاقتصاد ... الخ على أنها وسائل و أبست تخصصت ،
  - ٥- لا يقوم البحث على مجهود واحد بل على ثلاثة هي :
    - (أ) تحسين و تطوير المنتجات و الخدمات .
    - (ب) إنتاج جديد يكون حجر الزاوية لإنتاج جديد آخر .
    - (ج) و الابتكار حيث الاستخدام المنظم للمعارف التي تسفر عنها البحوث في إحداث تغييرات في المجتمع و الاقتصاد و الديموجرافيا و التكنولوجيا .
  - ٦- لذلك ، فإن حجم المنتج - مثل الأداء - السعر ، يجب أن تكون من أولويات أهداف البحث العلمي و التطبيق التكنولوجي .
  - ٧- البحوث ذات المالحه الاقتصادية تحتاج إلى خطط طويلة المدى و أخرى قصيرة المدى لإحداث تحسين و الأبتكار .
  - ٨- البحث عمل منفصل ولكنه ليس وثيقة منفصلة ، ويعرف التطوير على أنه ترجمة نتائج بحث إلى منتجات أو طرق أو خدمات يمكن تصنيعها و بيعها و إيصالها للمستفيد ( البحث في الجامعات قد يهدف إلى التوصل إلى معرفة ثم يقف عند هذا الحد ، أما في القطاعات الصناعية فإن البحث يهدف إلى استخدام جديد )





٩- وفي مشاريع البحوث في الحالات التالية:

- ليس هناك تصنيفات أخرى ملموسة من نتائج البحوث.
- لم تؤد المنتجات، أو الطرق، أو الخدمات، أو التسويق، أو التطبيقات إلى استخدامات جديدة.
- سنوات كثيرة من البحوث أدت إلى نتائج مشوقة ولكنها لا تترجم إلى سلع أو خدمات أو طرق جيدة.
- ١٠- وضع معايير لتقييم البحوث.

\* وتمثل مشروعات البحث والتطوير، نوعية متطورة من البحث العلمي المتقدم بتحقيق نتيجة محددة في إطار محدد من الزمن، وغالباً ما يكون المطلوب هو المعرفة الفنية، التي هي الجوهر العزيم في تكنولوجيا الإنتاج. لأن هذه المعرفة الفنية، هي ما ينطوي على أسرار الصلابة الإنتاجية، وفعاليتها، وأفضل ظروفها. التي يتوفر فيها شروط المقبولية للتكنو - الاقتصادية، لإنتاج سلعة جديدة، أو تطوير لمنتج، أو زيادة في إنتاجه، أو استغلال لمصادر متاحة، أو توفير وتحسين للخدمات الضرورية للمجتمع.

لذلك فإن مشروعات البحث والتطوير تحتاج إلى تخطيط، وتدريب، وتنظيم، ودارة، تختص تماماً عما هو مألوف عادة في البحوث العلمية التقليدية - أي تلك التي تستهدف رسائل الداجستير و الدكتوراة و النشر العلمي في الدوريات واللقاءات في المؤتمرات.

\* إن أنشطة البحث والتطوير هي المسؤولة عن المنتج وكذلك عن دوايم تطويره ليسير كل تقدم علمي، علاوة على مسؤوليتها عن تثبيت مواصفات الإنتاج، أو تعديلها، وحل قدر كبير من المشاكل الصناعية.

\* وليس لمة شك، أن التطور العميق في البنية الاقتصادية والاجتماعية والسوسية للدول المتقدمة، قد أعتمد في المسار الأول على نشر التعليم، وتغيير محتواه، وتشجيع البحوث أو التطوير، وكان في مقدمة مظاهر هذا التطور نمو لشركات الكبيرة، التي مارست البحث التطبيقي بنفسها أو لحسابها، كذلك تكرار الحروب بين الدول الصناعية، وما صاحبه من إنفاق ضخم لتطوير الأسلحة، جنت ثماره الصناعات المدنية.

\* وهكذا دخل البحث والتطوير في الدول المتقدمة مرحلة التنظيم، وأصبح يستند إلى فرق بحث متكاملة، ومعامل ومختبرات معقدة، ويعتمد بشكل أساسي على القاعدة الصناعية التي توفر له ما يلي:

- الطلب على البحث.
- مادة البحث.





المصدر: الأهرام الاقتصادي

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١٣/١

• ما يلزم للبحث من عناصر مادية ومنتجات.

• تطبيق ما يفسر عنه البحث.

• لقد غدت أعمالات البحث و التطوير في هذه الدول باباً أساسياً للتفانيك وسوقاً تصبى لا يستهان بها من الناتج القومى الإجمالى، ويجرى شبة كثيفة الحلقات من مراكز تكتلى فيها الإدارة الحكومية، ورجال الصناعة، وأهل العلم، وذلك فى بيئة حضارية حطت من التكنولوجيا المتقدمة رمز تقدمها ورباط قواها .

• أما فى مصر فإن البحث العلمى يأخذ منحى التنظيم . . نشأ على شكلته . . ويسير وفقاً لمقتضياته . . وينبع نفس لولاهه . ومن ثم فقد تحددت وظيفته الأساسية تآلقها إلى ألية من آليات التنظيم . . تختلف عن متطلبات وظيفية البحث العلمى المعاصرة تألية للتنمية الاقتصادية . ولا يعنى ذلك إغماراً للمبادرات الفردية أو المؤسسة الاستثنائية الداعية للاعجاب والتكبير . فمصر تملك حالات ناجحة بكل المقاييس عن استثمار و توظيف البحث العلمى فى النهوض ببعض الصلوات التكنولوجية خصوصاً فى مجالات الزراعة والصناعات البولية .

• ولكن يبقى السؤال متى سيغوى البحث العلمى فى مصر بوظيفته المعاصرة كركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية، خصوصاً ونحن فى عالم أصبحت فيه القدرة التنافسية تعتمد على إنتاج المعرفة الجديدة وتحويلها إلى سلع جديدة أو التحسين السريع والمستمر فى المنتجات ومنتجات الإنتاج و التصنيع أو الخدمات و الحلول بها إلى الأسلوبى بذكرى فعالة؟

• وهل البحث العلمى فى مصر بوضعه انحالى يستطيع القيام بهذه الوظيفة . . أم أن هناك فجوة المعرفة و التكنولوجية بيننا وبين الدول المتقدمة خصوصاً و العالم مقبل على العولمة ومتحتمة من الموائمة و القذبة و المنافسة؟

• وإن كان للبحث العلمى تجارب وحالات و نماذج ناجحة فى التنمية فلماذا لا تصمم فى إطار مؤسسى؟

• لا يعتمد السرم الحقيقة حوئها يقول : إذا كانت مصر قد تجمعت عبء تكلفة مشاكلها الاقتصادية من خلال برنامجها للأصلاح الاقتصادى الذى أثبت نجاحها منطلق النظر . . فإن على مصر أن تتحمل عبء تكلفة تخطى فجوة المعاصرة المعرفية و التكنولوجية من خلال ثورة مسار و ممارسة و إعادة هيكلة . . على مستوى نشاطاتنا الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية و السياسية . نريد التميز العلمى العلمى فى مجالات البحوث الأساسية التى تمثل القاعدة الصلبة للتنمية العلمية و التكنولوجية . . نريد تنمية قدرات و كفاءات و أجهزة لأختيار وتقييم التكنولوجية وإدارة نقلها و إستيعابها و تطويرها . . نريد قدرات و مهارات





المصدر : الأهرام الاقتصادي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/٨/١

و أجهزة لتوليد التكنولوجيا، نريد أن يكون البحث العلمي جزءاً لا يتجزأ من نسيج القطاعات الاقتصادية بالدولة... نريد أن يكون العالم المصري على مستوى علماء العالم المتميزين... نريد أن يكون النشر العلمي المصري على المستوى الدولي... نريد الكثير والكثير... والعيب" ثقل وتكلفته أكبر مما ينصوره الكثيرون... ولنا على ثقة من أن القيادة المصرية تؤمن تماماً بأنه لا تنمية بدون علم... وأن التنمية تتطلب بالضرورة إنتاج المعرفة وتطبيقها... وأن المصدر الرئيسي لإنتاج المعرفة تتمثل في التطوير والبحث العلمي والتكنولوجيا... لنا على يقين من أن قيامنا السياسية تتلعب وبكل فئة التغيرات العلمية والتكنولوجية على المستوى الدولي وقسماتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمنيات السياسية.

### الظروح القومية للعقد

"حينما نتحدث عن العلم فلا بد أن نؤكد أن قاعدته يجب أن تكون عريضة وواسعة إذا مقوحيها أن يكون ذات فاعلية في التطبيق... فمشء اليوم هو تكنولوجيا العقد... وأنه من أجل فاعلية بعدة المدى لابد أن يكثر نقل التكنولوجيا بنقل التعلم بحث.

"و التكنولوجيا التي لا بد منها بحث علمي متقدم ترسب به... ر... ر... ر... وفي اندر هذا المفهوم فإن هناك علاقة بين تطبيق العلم وتكنولوجيا تحقيق تقدمه... وبس تقدمه وتطور العلم ذاته... ومن هنا يتضح أن السياسة العلمية ينبغي أن تكون... وبها... مترس... الوجه الأول يمثل سياسة لتقدم العلم ذاته... والوجه الآخر يمثل سياسة ستخدمه... المنتجات العلمية وترجمتها إلى ملمع وخدمات وهو ميسمى بتكنولوجيا.

"ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن التكنولوجيا ظاهرة اقتصادية توضع ظروف مجتمع معين تتوافر لديه كلفة سبل الطاء العلمي الذي يتعامل مع العديد من عوامل أو سمعيات شيسيه والإقتصادية والإجتماعية لتحقيق إحتياجات المجتمع... ومن ثم فإن العلم والتكنولوجيا نتاج إجتماعي يتقدمان حيث يتاح لهما المناخ والبيئة الإجتماعية.

"وعندما نتحدث عن العلم والتكنولوجيا ننظر غالباً إلى أعود طبيعية... وعادة مايتنس الدور الهام للعلوم الإجتماعية... والحقيقة أن جميع المجتمعات تحتاج إلى معرفة إجتماعية على تبنى صرح مستقبلها الخاص... كما أن تقاض طماء العلوم الطبيعية يفسع نظرامهم علماء العلوم الإجتماعية والإنسانية مطلب هام للبناء السليم لأي مجتمع... بالإضافة إلى أنه يحقق تكمن ووحدة العلم والمعرفة.







## المصدر: الأهرام الاقتصادي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١

- إننا لن نبليج مرحلة الممارسة الخلاقة للعلم إلا إذا توفر الطموح القومي للعلم... الأمر الذي يتطلب عملية بناء مستمرة تقوم على سياسة علمية تؤكد الأمور التالية:
- ١- التزام بعهد المدى بسياسة بناء العلم.
- ٢- رعاية سفينة العلم و الطماء.
- ٣- أن تتوفر للمجتمعات العلمية حرية الاتصال الكاملة مع المجتمع العلمي العالمي.
- ٤- أن يفسح المجال أمام الطماء قوى الخيرة لكي يسهموا في بناء المجتمع بنفس الفكر الذي يسهم فيه الآن كل المخططين و الاقتصاديين و التقنيين.
- إننا مازلنا في حاجة إلى محو الأمية العلمية و تطعيم الطود على جميع المستويات ولاسيما المستويات العليا... هذه المستويات التي لا يمكن بدونها إعداد المهندسين و التقنيين — يستدعي النهوض بهذه المهمة توفير أسلحة قهريين على أن يلهبوا شباب الباحثين حماسا للعلم... هذه الخصال لا يمكن أن تتوفر إلا من أبداع بعضا من العلم خلال ممارسته المهنية... كما يستدعي النهوض بهذه المهمة توفر المعامل و المختبرات البحثية جيدة للتجهيز و كذلك المكتبات و شبكات المعلومات و البيوت الاستشارية و الهندسية... إلخ.
- إن إستقرار الخبرة و المعرفة من مصادر شتى تبرز بالضرورة غموضا في الفكر و تخطيا في التفكير و تضررا في التطبيق و إبهارا للقدرات الخلاقة.

### التراكم المعرفي و التنمية

- تتجسد علاقة العلم و التكنولوجيا بالمجتمع في ثلاثة محاور هي:
- ١- علاقة العلم و التكنولوجيا بالأنتاج ودخل الفرد وتحقيق الرفاه و الأمن ( جوانب مادية).
- ٢- علاقة العلم و التكنولوجيا بالقيم و أنماط العمل و السلوك ( جوانب اجتماعية و ثقافية).
- ٣- أثر العلم و التكنولوجيا على البيئة و المقومات الطبيعية ( جوانب بيئية).
- لقد أدى التطور في العلم و التكنولوجيا خلال المائتين سنة الأخيرة وما نجم عن ذلك من تراكم معرفي إلى سرعة في التطوير و الإكتشاف على النحو التالي:
- أخذ ٥٦ سنة للتوصل إلى التليفون
- و ٣٥ سنة للراديو
- و ١٥ سنة للترانزستور
- و ١٢ سنة للتلفزيون





المصدر: الأهرام الاقتصادي

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١٣/١

و ٦ سنوات للقبيلة القرية

و ٥ سنوات للترانزستور

\* مثال آخر: لمضاعفة إنتاجها للفرد

في عام ١٧٨٠ إحتلت إنجلترا إلى ١٠ سنة

في عام ١٨٨٠ إحتلت اليابان إلى ٣١ سنة

في عام ١٩٦٦ إحتلت كوريا الجنوبية إلى ١١ سنة

\* أثر التراكم المعرفي أيضا على طفلة كاملة من الأنشطة الاقتصادية في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات... وأوجدت تقنيات ومنتجات ومهارات وأثرت على أنماط العمل...

فمثلا نمط الصناعة تميز في الحقبة:

ما بين ١٩٠٠ - ١٩٧٠ بما سعى بإنتاج الحجم Mass Production

(مصنع متوسط عدد الآلة ١٥٠ أنه بمتوسط تشكيلة منتجات ما بين

١٠ - ١٥ منتج)

ما بين ١٩٧٠ - ٢٠٠٠ تبدل هذا النمط الصناعي إلى مسمى بإنتاج المرن Flexible

Production

(مصنع متوسط عدد الآلة ٢٠٠٠ بمتوسط تشكيلة منتجات ما بين

١٠٠ - ١٠٠٠ منتج)

في بداية القرن الـ ٢١ من المتوقع أن يلتحق هذا النمط إلى إنتاج منفصل حسب طلب العميل

Mass Customization

(حيث لا حدود لعدد تشكيلة المنتج بعدد من الآلات لأيزيد عن ٢٥٠ أنه

نقط)

\* ومثال ثالث لأثر التراكم المعرفي على التقدم فكر الحاسب الآلي (الكومبيوتر)

- في عام ١٩٤٦ ظهر الجيل الأول... وكان وزن حوالي ٣٠ طن ويحتل مساحة تصل إلى أكثر

من ٢٠٠ متر مربع... ويستطيع أن ينجز مليون عملية حسابية في الساعة.

- في عام ١٩٨١ ظهر الجيل الرابع... وخلال الجيل الأول إلى تجميع الرابع حدثت تصورات

مذهلة من حيث تسريع إجراءات العمليات الحسابية وتنوع والقب الكومبيوتر وصغر حجم

وخفض التكلفة... وإستطاع الجيل الرابع من تنفيذ بلون وماتى مليون عملية حسابية في

الثانية الواحدة أو ٢٠٠ مليون عملية في الثانية بدلا من مليون عملية في الساعة كان ينفذها





المصدر: الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١

الجيل الأول - ولقد نشر آخر إصدار عام ١٩٩٧ م. كومبيوتر يستقبل الآن تنفيذ ثلاث تريليون عملية حسابية في الثانية.

وتتنبأ الدول الصناعية الكبرى حول فصول في الجيل الخامس الذي سيكون ذكياً. قادراً على التعامل اللغوي، أي تحديث ملفات البشر بدل لغة الأرقام والبيانات والصور المستخدمة الآن.

\* ومثال رابع: سرعة المواصلات كحت ٢٠ كيلومتر/ساعة عند اختراع العجلة عام ١٦٠٠ ق.م. وأحتاج الأسر إلى ١٠٠ سنة لإدارة العجلة بالبحر عام ١٨٢٥م (القطار البخاري). وتصل لسرعة الآن في أواخر القرن العشرين إلى ٥٠٠ كيلو متر/ساعة (قاطرات طافية على وسادة مغناطيسية) وأكثر من ٥٠٠٠ كيلو متر/ساعة بالصواريخ.

\* لقد بات من المسلم به أن التنمية تعتمد بدرجة كبيرة على المعرفة والتكنولوجيا والقدرة على اختيار المناسب منها لاحتياجات الدولة. . . . . نك أننا أصبحنا نعيش تطوراً مذهلاً في العلم والتكنولوجيا. فقد أصبحت المعلومات في أغلب ميادين البحث العلمي تتضاعف كل عشر سنوات وربما أقل من ذلك، أي أن متوسطه البشرية في أي عشر سنوات يساوي ما حصلت عليه في كل منسوق من تاريخها. وسيلكن هذا المعدل في ازدياد مستمر بحيث إن الأسس سيحتاج إلى مضاعفة معرفته بالعلم عند نهاية هذا القرن إلى فترة لا تزيد عن خمس سنوات. كذلك فإن عدد العلماء يتزايد بمعدل مذهل. فعدد الإحصاءات تحفظ تقول أن عدد العلماء الذين يعيشون بيننا الآن يساوي ثلاثة أرباع مجموع العلماء الذين عاشوا على هذا الأرض منذ بدء التاريخ البشري.

\* ولقد وافق هذا النمو الهائل في العلم نمو التكنولوجيا فضلاً أيضاً. يتجنى بوضوح في التحول السريع من البحوث الضمنية النظرية إلى التطبيقات التكنولوجية. فالمسافة الزمنية التي تفصل بين ظهور نتائج البحث النظري وبين اكتشاف تطبيقاته العلمية قد قلت إلى أبعد حد كمسابق وأوجدنا.

\* كما أصبح العلم يواجه اختراعاً جديداً كل ثلثتين. وهناك الآن ما يزيد على ٣٠ مليون براءة اختراع مسجلة. وتزيد سنوياً بمئات مليون براءة. وإذا افترضنا أن ٢٠ فقط في هذه البراءات يجد طريقه للتطبيق، فإن هذا يعطي فكرة عن حجم التكنولوجيات المتاحة. والتي من المحتمل سوف تتزايد مع تضاعف الأبحاث في مجال العلم والتكنولوجيا كل ١٠ سنوات. ويوجد في الوقت الحاضر ما يزيد على ٢٠٠ مجلة علمية رائدة في التخصصات العلمية المختلفة. وتأتي الولايات المتحدة في مقدمة الدول في عدد البحوث المنشورة. إذ ينشر علماءها حوالي ٣٥٪ من مجموع ما ينشر من بحث في جميع التخصصات العلمية.





## المصدر: الأهرام الاقتصادي

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١

• إن القاعدة العلمية لجميع المنتجات و الصايات تزداد قوة، وكلما كان خط المنتج الجديد والعملية الجديدة من العلوم و المعرفة العلمية أكبر زادت قدراتها على المنافسة .. وكل أن تجد علم مبدع لدى معظم الدول النامية • إن ٩٠٪ من إنكشافات البحث و التطوير العالمية مركزة في ٣٥ دولة يؤلف سكانها ٢٥٪ من سكان العالم.

• هناك اتفاق عام على أن الاقتصاد سيكون هو المكون الأساسي للقوة في العقود القادمة، و مستخدم القوة الاقتصادية على ستة عناصر أساسية هي:

- ١- العلم و التكنولوجيا.
- ٢- السياسة الاقتصادية.
- ٣- القدرة الإدارية.
- ٤- التنظيم الاجتماعي.
- ٥- التعليم.

٦- المعلوماتية على المستوى الكوني.

• وهنا نذكر أن المعرفة العلمية و التكنولوجيا تمثل ٨٠٪ من اقتصاديات العالم المتقدم و ال ٢٠٪ الأخرى تذهب إلى رأس المال و الصالة و الموارد الطبيعية و العكس صحيح بالنسبة للدول نامية •

• ويتضح ذلك وبقيا إذا ما نظرنا إلى بعض المؤشرات لعام ١٩٩٢، تشير لمؤشرات الاقتصادية إلى أن الدخل المحلي لأحد و عشرين دولة عربية (تعدادها ٢٣٤ مليون نسمة) مقيمته ٣٨٠ مليار دولار، وهذه القيمة تساوي ٢٦٪ من دخل ألمانيا أو ٣١٪ من دخل إيطاليا.

• كذلك فإن صادرات العالم العربي تتكون من ٨٩٪ مواد أولية و ١١٪ سلع صناعية، في حين أن استيراد العالم العربي يتكون من ٧٤٪ سلع صناعية و ٢٦٪ مواد أولية.

• ويتضح الأمر أكثر إذا ما عرفنا أن مجمل الدخل المحلي للأردن (١٠٠ مليون نسمة)، يساوي ٤٠١ مليار دولار، مقابل ٧٠٠ مليار دولار لإسرائيل (٥٠٠ مليون نسمة) إزد على ذلك أن أسرائيل تصدر ما قيمته ١١٨ مليار دولار سلع صناعية مقابل ٩٠١ مليار دولار للعالم العربي.

• وعلى مستوى المنتج الخ:

٧٠٪ من نفقة الحاسب الآلي ترجع إلى قيمة البحث و التطوير و الاختبار و ١٢٪ للأيدى العاملة، وذلك من تكلفة المنتج النهائي. ٥٠٪ بحث و تطوير و اختبار في صناعة الأدوية.

و ١٥٪ للأيدى العاملة وذلك من تكلفة المنتج النهائي.

• وهناك أيضا اتفاق عام على أن للتناف الاقتصادي و الاجتماعي عدة مظاهر نذكر منها:







المصدر: الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١٥/١

- نسبة عالية من العمالة في قطاع الزراعة، التركيز على الترحيل، الصناعة التحويلية
- ضعيفة، معدل إنتاج الفرد قليل.
- نسبة الأمية عالية، نسبة التطعيم المهنى والقوى والجماعى قليلة.
- هيمنة القطاع العام والحكومة على المقررات الاقتصادية.. نسبة عالية من العمالة تعمل في القطاع العام، قصور في التكامل الرأسى والأفقى لهيكل الإنتاج.
- فروق شاسعة في معدل دخل الفرد في المجتمع، وفروق واسعة بين الريف والمدينة.
- نسبة عالية من الصناعات : مواد خام ونسبة عالية من الواردات : سلع مصنعة.
- مخلفات التنمية الأساسية : رأس المال - العمالة - مصادر الأرض.
- \* ومن هذا المنطلق يمكن تصنيف أى بلد بوصفه بلدا ناميا أو متقدما بتطبيق المعايير الثلاثة الآتية :

- ١- القدرة على الابتكار العلمى والتكنولوجى.
- ٢- القدرة على القضاء على الأربولوجية الاقتصادية والاجتماعية..
- ٣- القدرة على الاندماج الفعال للقطاعات الإنتاجية.

### العولمة و القدرة التنافسية

- \* تأتى للعولمة لتسود عالمنا المعاصر وسط تحديات هائلة .. ومن المتوقع أن تتأثر حياة الناس جميعا بأربعة ثورات أساسية هي :
- ١- الثورة الديمقرراطية.
- ٢- الثورة للتكنولوجية الثالثة.
- ٣- ثورة التكتلات الاقتصادية المصاحبة.
- ٤- ثورة حرية التجارة الدولية بعد النجاح فى إنشاء منظمة للتجارة العالمية لتحل محل الجات.
- \* وفى إطار هذه الثورات وما تفرزه من تأثيرات - يبنى للنظام العالمى الجديد، ومحدد فيه الاقتصاد على استثمار الوقت بأقل تكلفة باستخدام المعرفة الجديدة وتحويلها إلى سلع جديدة أو التحسين السريع والمستمر فى المنتجات وطرق التصنيع والولوج بها إلى الأسواق بطريقة فعالة.. فلم تعد للتنمية الاقتصادية معنى للتغيير من وضع سئ إلى وضع أفضل، بل المهم هو الوقت الذى يستغرقه هذا التغيير.





المصدر: الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١

\* لدى ذلك كله إلى ظهور منافسة نرسة بين الدول في مجال التجارة الخارجية أثرت بدرجة كبيرة على المنتجات المصرية.

\* كذلك فبقه مع الإفتتاح المتزايد للإقتصاد المصري أمام المنتجات الأجنبية ، تولجه المنتجات المصرية منافسة شديدة من نظيرتها الأجنبية في السوق المصرية وفي الأسواق الخارجية على السواء ، الأمر الذي يعني أن ضعف القدرة التنافسية لا تعنى فقط تناقص عائد الصادرات أو بطء زيارتها ، بل إنها تعنى أيضا المخاطر التي تهدد وجود الصناعة المحلية ذاتها .

\* إن تطبيق الجات و غيرها من الإتفاقات المنظمة للتجارة الدولية مستعمل على زيادة إفتتاح السوق المصرية مما يجعل قضية الإرتفاع بالقدرة التنافسية المصرية داخل مصر أكثر إلحاحا . ذلك لأن إمتلاك القدرة على المنافسة في الخارج لا يعنى دائما إمتلاكها في الداخل أيضا ، بسبب بسيط وهو أن نمط الحوافز و الضرائب وماليه يمكن أن يرفع كثيرا سعر السلعة في السوق الداخلي عن مستواها في السوق الخارجى ، ويجعل المنافسة للدخلية أصعب من المنافسة الخارجية .

وفي محاولة لتعزيز القدرة التنافسية المصرية فإن السياسة الاقتصادية الكلية في مصر تركز على مجموعة من العوامل الماكرو إقتصادية لعل من أهمها:

- \* نسبة منخفضة من معدل التضخم .
- \* نسبة عالية من الإختار المحلى و الإستثمار الوطنى .
- \* مد الفجوة في الميزان التجارى .
- \* معدل منخفض من البطالة .
- \* تشجيع الإستثمار الأجنبى المرتبط بالتكنولوجيا و الإدارة و التسويق .
- وإس هناك أى خلاف على الأهمية الكبيرة لهذه العوامل في دفع القدرة التنافسية المصرية . . . ولكن لتحقيق معدلات عالية من الإنتاجية فلا بد أن نقترب هذه العوامل بثلاث عوامل أخرى أساسية أصبحت في صلب القدرة التنافسية للأمم و المنشآت وهي :
- \* التكنولوجيا .
- \* الموارد البشرية .
- \* المعلومات .

\* يزداد الطلب على كل أبتكار تكنولوجياى جديد ثم يثبت ليصل إلى مرحلة التشيع و بعدها يبدأ الطلب في الانخفاض ، ولكن قبل أن يضمحل الطلب تكون تكنولوجيا جديدة في طريقها للتقهور وعادة ما تكون التكنولوجيا الجديدة أحسن أداء و أرخص سعرا ، أو أصغر و أخف وزنا و أكثر تقدما و تمقيدا من سابقتها . كما أن المعلومات الكافية في إنتاجها ( التكنولوجيا ) تكون أكثر كثافة ، وتتطلب أرتفاعا متزايدا للقرارات البشرية ، وخصوصا الطعام و المظورين .





المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

و المهندسين . كما يصادف التكنولوجيا الجديدة مهن و مهارات عالية وفتنلى معها المهن ذات التكنولوجيا القديمة .

• وتتسم التكنولوجيا بطبيعة اقتصادية . . بمعنى أنها تفرض نفسها على المجتمعات سواء كانت هذه المجتمعات محتاجة إليها أو غير راغبة فيها ، وذلك بما تقدمه من سلع و خدمات جديدة ، أو بما تولده من حاجات إلى سلع جديدة .

• كما تتسم التكنولوجيا بسرعة التطور ، وكذلك تتسارع الابتكارات ، و التكنولوجيا الجديدة تكون عادة أكثر تعقيدا ، وتحتاج إلى قرارات أعلى لخدمات الصرافه مما يرفع شأن هذه الخدمة ويجعل التخلص من هذه السلع و استبدالها بالجديد أرخص و أبدى كفاءة .

• وهكذا تفرض منتجات التكنولوجيا الجديدة المتقدمة نفسها على المجتمعات ،بوزيد من هذا عزوف الشركات المنتجة عن إنتاج قطع الغيار ،أو تهنى سبلستان للتفوير أرخص من الإصلاح .

• وتظهر الطبيعة الاقتصادية للتكنولوجيا فى أدوات الحرب ، فامتلاك العدو لأسلحة حديثة أرغم الدول على حيازة هذا النمط من الأسلحة ذات التكنولوجيا العالية رغم العبء الاقتصادى الذى يفرضه ذلك على المجتمع .

• وحينما نتناول علاقة التكنولوجيا بالقوى العاملة فإن الواقع يشير إلى أن أى تقدم تكنولوجى مهما كان متواضعا فإنه ينتج عنه إختفاء الحاجة إلى كثير من المهن و الحرف ، ولظهور الحاجة إلى مهن وحرف جديدة أكثر رقا و تتطلب غزارة معلوماتية .

• ونلاحظ هذه الظاهرة بوضوح فى قطاع الزراعة ، حيث تقل الحاجة للمامل اليدوى حوفا بزاد الاعتماد على المكنة . و نجد أن أكثر من عشر دول من الدول المتقدمة تقل فيها نسبة القوى العاملة فى الزراعة عن ١٥ ٪ من مجموع القوى العاملة ،وتقل النسبة عن ٥ ٪ فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وتصل هذه النسبة فى مصر إلى ٤٠ ٪ . وتتكرر هذه الظاهرة فى الصناعة كلما تغيرت التكنولوجيا ، فتقل الحاجة للصالة حتى الماهرة منها كلما تزايد الاعتماد على الروبوت . ويلاحظ أن تصل نسبة الصالة فى الصناعات التى تعتمد على الأتمتة

و الروبوت إلى ١٠ ٪ من مجموع القوى العاملة ، وهذا النوع من الصالة يتطلب تظيما راقيا ، ويقترب مستوى الفنى إلى المستوى الجامعى المتقدم .

• إن دينامية الصالة و تغير مستوياتها يجعل الإنسان عرضة لتقدم معلوماته و مهاراته ، وبغير الإنسان كسله مرات عدة خلال حياته ، مغفلة طلب تطيما و تدريبا مستمرا .

• إن التسارع المتزايد فى الأكتشافات العلمية و الابتكارات التكنولوجية يحدث هزات عتيقة ، تفرض تعديلا مستمرا و كثيفا على منظومات التطعيم و البحث العلمى و التكنولوجيا فى أى





المصدر : الأهرام الاقتصادي

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

مكان على سطح الأرض يستوى في ذلك أهل الشمال وأهل الجنوب حيث أصبح من المستحالة عزلة المكان والزمان .

\* لكل متقدم فإن الأمر يستلزم منا :

١- إستشراف آفاق المستقبل .. بمعنى أن تكون العين على المستقبل دائما بأن يصبح التغيير والتطوير والإبتكار والتسويق مكونات أساسية في الصناعة .

٢- ضرورة توافر تصور مستقبلي لموقع مصر في محيطها الإقليمي وفي المحيط الدولي ومفهوم محدد لأن مصر .. وتوقع لمدى إنفتاح السوق المصرية إقليميا وعالميا وما يرتبط بذلك من قضايا الحماية والدعم والمنافسة والحرية الاقتصادية .. وأن تكون إستراتيجية بناء القدرة التنافسية جزء لا يتجزأ من إستراتيجية عليا للتنمية في مصر وللمجتمع المصري على الصوم .

٣- الارتقاء بالقدرات البشرية في مجال التفاوض .. إلى جانب القدرات البشرية من الزاوية العلمية والتكنولوجية .. فلم تعد القدرة التنافسية مرتبطة فقط بجودة المنتج وارتفاع الإنتاجية بل هي أيضا مرتبطة بالقدرة على اكتساب مزايا معينة أو لتقليل تكاليف معينة مرتبطة بالدخول في علاقات دولية أو الانضمام لمؤسسات عالمية أو التعاقد مع الشركات متعددة الجنسية .

٤- أن تطور الرأسمالية المصرية سلوكها من خلال تنهيتها لمفهوم وثقافة الوطنية الاقتصادية وكذلك تخليها عن عادة السعي للحصول على أقصى ربح في أقصر وقت ممكن .. ومن ثم فإن بلورة الدور التنموي للقطاع الخاص يستلزم زيادة إسهامه بالأرباح على البحث والتطوير ويستوجب دخوله شريكا للدولة في مجال التطوير العلمي والتكنولوجي .. وهنا يتعين على الدولة ربط الحوافز التي تقدمها لمشروعات القطاع الخاص بتحقيق تقدم ملموس في مجالات محددة مثل التطوير التكنولوجي، وتشغيل الأيدي العاملة ، والتصدير .

٥- إن الإرتقاء بالقدرة التنافسية المصرية يستلزم أن يكون للدولة دور رئيسي في قيادة المسيرة التنموية وفي دفعها بطرق مباشرة في بعض المجالات ، وفي خلق المزايا النسبية . وهنا يبرز على وجه الخصوص :

أ) دور الدولة في تحديد الأولويات على المدى البعيد أي وضع إستراتيجية التنمية في ضوء رؤية مستقبلية بعيدة المدى .. وكذا دور الدولة في صياغة وتنفيذ السياسات الاقتصادية الكلية، وفي توفير الحماية والدعم للصناعة المحلية وللصناعات ، وفي الدخول في ترتيبات إقليمية ودولية مواتية للتنمية .

ب) دور الدولة في توفير البنية الأساسية البشرية بالاستثمار في التعليم والبحث العلمي







المصدر: الأهرام الاقتصادي

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١

و التطوير للتكنولوجيا و تنمية الظروف المواتية للإبتكار، و مراقبة التكنولوجيا المستوردة .  
وذلك فضلا عن توفير البنية الأساسية للمالية، وكذا دفع التصنيع في مجالات محددة بطرق مباشرة و غير مباشرة .

ج) دور الدولة في النهوض بجودة المنتجات من خلال إنشاء مراكز تنمية الإنتاجية ، ومراكز التصميمات الصناعية ، وبتشجيع مفهوم إدارة الجودة الشاملة في أرجاء الإقتصاد الوطنى .  
وفى ضوء ما تقدم يصبح الإستثمار فى البحث العلمى و التطوير التكنولوجى لإنتاج المعرفة الجديدة و الإستثمار فى تطبيقها من الخيارات الحتمية لمواجهة التحديات التنافسية المصاحبة للعولمة ، حيث يأتى ذلك إلى :

- ١- منتجات جديدة .
  - ٢- تحسين و تحديث المنتجات القائمة .
  - ٣- تنوع المنتجات .
  - ٤- خفض تكلفة الإنتاج .
  - ٥- المحافظة على البيئة .
- و هذه كلها أمور تكفل الإحتفاظ بالأسواق التنافسية و إتاحة الفرص لفتح أسواق جديدة .

### العولمة و القاعدة التكنولوجية

• تلعب الأنشطة الوطنية للعلم و التكنولوجيا دورا أساسيا فى العولمة وذلك لعدة أسباب من بينها:

- ١- أن العلم و النشاط العلمى عالمى التزعة بطبيعته و لا يتوقف إطلاقا الحدود الكفائية بين الدول .  
و المجتمع العلمى فى أية دولة هو جزء متكامل مع المجتمع العلمى الدولى بكل أنصاه و طموحاته .
- ٢- أن هناك مشكلات عالمية يخصصها مثل التنوير فى الأرصاد و الفلك ومشكلات البيئة و استغلال البحار و المحيطات والقضاء ومقاومة الجفاف و التصحر ، والأمراض المتوطنة وغيرها - تستدعى دائما كافة الدول و المجتمعات فى سبيل التغلب عليها .
- ٣- أن الدول الصناعية المتقدمة تستحوذ على أكثر من ٩٠٪ من نشاطات و أنجازات العلم و التكنولوجيا على المستوى العلمى . الأمر الذى يدعو الدول النامية إلى توافيق أوضاعها مع هذه الحقيقة حتى تستطيع مواكبة مبدأ الأخذ و العطاء فيما بين الدول جميعا كما سبق و أوضحنا .





المصدر: الأهرام الاقتصادي

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١٤/١

- ١- أن التكاليف المالية للبحوث العلمية و التكنولوجية في المجالات المتقدمة و الجديدة أصبحت باهظة المستوى ووفق قدرة أي دولة بمفردها مهما بلغت درجة ضاهاها ومن هنا فالعمل الأكاديمي و الدولي ضروري في هذه المجالات.
- ٢- أن تكلفات التكنولوجيا الخرجية عن طريق النقل الأقوى لها تأثير مباشر على نمو القدرات العلمية و التكنولوجية إذا ما تم التقل بطريقة صحيحة و صليمة نقل للعلم أيضا.
- ٣- إن توافر قاعدة علمية تكنولوجية بات شرطا أساسيا لكي تتبوأ أية أمة مكانا مرموقا في النظام العالمي الجديد ومولودته العولمة، ولا يمكن لهذه القاعدة أن تتكون وتتمو إلا على أساس توافر مقومات رئيسية من بينها:
  - ١- لراية سياسية وطنية واعية بقيمة العلم و التكنولوجيا ودورها في المجتمع.
  - ٢- نظام تعليمي - تربوي - ثقافي حديث.
  - ٣- نظام للعلم و التكنولوجيا تتوافر لديه إمكانيات و طاقات مؤسسية و مالية و بشرية قادرة على الابتكار و الأبداع العلمي و التكنولوجي وربطه بتنمية المجتمع.
  - ٤- سياسة علمية - تكنولوجية ترتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة الاقتصادية، و سياسات الإنتاج و الاستهلاك و توزيع الدخل، و السياسة التعليمية، و السياسة الثقافية، و السياسة الحزبية.
  - ٥- تنظيم الاستفادة من العلاقات العلمية و التكنولوجية الدولية و الإقليمية و الشعبية.
  - ٦- اكتساب مهارات ذاتية في إدارة رفعية المستوى للأنشطة الوطنية للعلم و التكنولوجيا.
- ٤- تتس العولمة و القاعدة العلمية و التكنولوجية المتمثلة في سبيلها تتكون في كثير من الدول قنامية ومن بينها مصر، الأمر الذي يحتم على هذه الدول أن تعض سريعا على توفير أوضاعها فيما تفرضه العولمة من المعرفة و التكنولوجيا كمصدرين حكامين للمواطنة و التنمية و المنافسة.
- ٥- وكما سبق الإشارة فإن هناك فجوة في المعرفة و التكنولوجيا بين الدول قنامية و الدول المتقدمة، ولاسيما إلى تخطي هذه الفجوة إلا من خلال تعبئة و حشد جميع القدرات العلمية و التكنولوجية في جميع مرافق الدولة الإنتاجية و الخدمية لتصل جميعا جنبها إلى جنب للجهود بالتنمية التكنولوجية.
- ٦- وإذا كانت المكونات الرئيسية للتنمية التكنولوجية تتمثل في التعليم و البحث العلمي و التطبيق (الصناعي أو الزراعي أو الخفسي) فإن التقدم التكنولوجي لا يحدث إلا إذا توفر لدى الدولة بحث علمي متقدم وألوى، وصناعة متقدمة وألوية.
- ٧- أن التطور العلمي لا يؤدي في ذاته إلى تطوير تكنولوجيا، ذلك أن التطور العلمي هو شرط إمكانية للتطوير التكنولوجي، أما لتحقيق الفعلى لهذه الإمكانية، فلا يتم إلا إذا تمت هناك





حاجة إلى التطوير التكنولوجي . وبشرط أن تعود هذه الحاجة إلى تكوين طلب فعلى على التكنولوجيا من أجل التنسيق الإنتاجي Productive System ووفقا للوقتين الأساسية، التي تحكم حركة هذا التنسيق . في ظل نمط الإنتاج السائد .

\* وتلعب الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتكنية ، التي يعين التنسيق الإنتاجي في إطارها . دورا حاسما ، في تحديد الاحتياجات التكنولوجية . وبتنسيق في توجيه عملية التطوير التكنولوجي ، فظهور حاجة تكنولوجية ، مثل نقص اليد العاملة . أو توافر نوع معين من المواد دون غيره . تعمل على دفع عجلة التطوير التكنولوجي . بشرط أن يكون من شأن هذا التطوير زيادة لثروات المشروع الراسمسي على التبادل عن طريق زيادة الإنتاج .

\* وهذا الارتباط بين عملية التطوير التكنولوجي وضرورة تحقيق التراكم الراسمسي ، هو الذي يفسر اليوم سياسة الشركات متعددة الجنسيات في التخطيط المستقبلي لعمليات التطوير التكنولوجي . باعتبارها أحد أدوات لسيطرة على الأسواق . و تفضيل هذه الشركات للتكنولوجيا تنوع المنتجات . على تكنولوجيا استتب الإنتاج بها وفيه ذلك من أن التطوير التكنولوجي ليس دائما بالضرورة نقجا لحاجات قديمة . بقدر ما هو أداة نخلق هذه الحاجات في إطار الاستراتيجية العامة لرأس المال .

\* ويتم إنتاج التكنولوجيا وتداولها في إطار نظام تكنولوجي دولي محدد . هو جزء من النظام الاقتصادي العالمي القديم . و أحد مميزات هذا النظام التكنولوجي . هو عدم التماثل بين التسمات والجنوب . و الذي تركز عليه علاقات التبعية التكنولوجية . التي تستطيع وحدها تفسير الاتساع المتزايد لما يسمى ( بالهجرة التكنولوجية ) التي تكونت نتيجة عدم التكافؤ الرديف في توزيع الموارد المخصصة لإنتاج التكنولوجيا بين الدول النامية والدول الصناعية . بما يفترق عليه من تركز الإنتاج التكنولوجي في هذه الدول الصناعية .

\* وحتى في الدول الرأسمالية الصناعية ، يتركز إنتاج التكنولوجيا بشكل أساسي في المشروعات الخاصة الكبيرة . وخاصة في الشركات متعددة الجنسيات . التي تسيطر سيطرة كاملة على عملية التطوير التكنولوجي على المستوى العالمي . ويتربى عن ذلك تباين هامتان :

الأولى : سيطرة رأس المال الخاص على عمليات النقل الدولي للتكنولوجيا . بما يعنيه ذلك من غلبة الطابع الخاص لعمليات نقل التكنولوجيا . وخصوصا لمنطق ومقتضيات الربح في إطار الاستراتيجية العامة لرأس المال على المستوى العالمي .

والثانية : بأن إنتاج التكنولوجيا يتم في إطار نظام احتكر القلة ووفقا لمقتضياته . والمعروف أن المنافسة في ظل نظام احتكر القلة لا تتم عن طريق الثمن . و إنما عن طريق محاولة زيادة حصة المشروعات المنافسة من السوق باستيب عدة مميزات جديدة للمنتج وتويعها . و





المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عن طريق تخفيض نفقات إنتاج السلع. لأن أجل تخفيض أثمانها، ولكن من أجل توفير موارد يمكن تخصيصها لعمليات البحث والتطوير والتسويق والإعلان، ومن هنا تجسئ أهمية وضرورة السيطرة على عملية التطوير التكنولوجي باعتبارها السلاح الأكثر فاعلية في المنافسة من أجل السيطرة على الأسواق في ظل نظام أحكار للقة.

\* وظلما تلعب التكنولوجيا هذا الدور الحاسم في المنافسة على الأسواق، فمن الطبيعي ألا يتخلى منتجوا التكنولوجيا عن أحكارهم للتكنولوجيا طواعية، وهذا هو الذي يفسر لنا كيف أن الكثير من عمليات تسويق التكنولوجيا على المستوى الدولي لا تؤدي غالبا إلى أي نقل حقيقي للتكنولوجيا من الدول الصناعية المتقدمة إلى الدول النامية، وبالتالي فهي لا تؤثر من قريب أو من بعيد على الأحكار الدولي للتكنولوجيا، بل إنها - على العكس تماما - تؤدي في معظم الأحيان إلى زيادة إحكام مصدرى التكنولوجيا على أسواق الدول النامية، وبالتالي إلى تعميق التبعية الاقتصادية والتكنولوجية لهذه الدول.

\* وترتكز التبعية التكنولوجية على عاملين:

أولهما: التفاوت الكبير والمستزايد بين الطلب على التكنولوجيا من القطاعات الإنتاجية في الدول النامية، وبين قدرة الأنظمة العلمية والتكنولوجية المحلية على إشباع هذا الطلب، مما يترتب عليه من استيراد مستمر للتكنولوجيا من الخارج.

وثانيهما: وهو نتيجة مباشرة للعامل الأول، ضعف المركز التفاوضي للدول النامية في مواجهة مصدرى التكنولوجيا.

نقطة البداية إذن لهم طبيعة وآليات التبعية التكنولوجية هي تلك الخلل الكبير في التمتع التكنولوجي Technological System المسالك في البلاد النامية والمتمثل في غياب السياسات التكنولوجية، وغياب أو ضعف المؤسسات التكنولوجية التي تقوم بعمليات البحث والتطوير، وعدم ارتباطها في حالة وجودها - بالمؤسسات العلمية من ناحية، وبالشرعات الإنتاجية من ناحية أخرى، مما يؤدي إليه ذلك من لجوء هذه الشرعات إلى الخارج لاستيراد التكنولوجيا.

\* وقد يكون الخلل نتيجة لتجاهل القطاع الإنتاجي لمؤسسات البحث والتطوير، لأسباب تتعلق بطبيعة استراتيجية التنمية المتبعة، أو لأسباب اجتماعية أخرى مثل نمط الاستهلاك المسالك، أو نمط توزيع الدخل - تلك الأسباب التي تفرض اللجوء إلى التكنولوجيا المستوردة من الخارج.

\* وهنا وجب التنويه إلى الأنماط التاريخية للتنمية التكنولوجية - فالثورة التكنولوجية بدأت في القارة الأوروبية بثورة التنوير التي أطلقت إلى الفراغ الاستراتيجي والاقتصادي في







## المصدر: الأهرام الاقتصادي

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١

مستعمرات العالم الجديد والقديم... وكان أصلها نسخة من الزمن زادت على ثلاثة قرون لتتكامل حلقاتها من الثورات الصناعية والتكنولوجية.

• أعضدت الولايات المتحدة الأمريكية في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين على نقل الاكتشافات العلمية الأوروبية وتطبيقها وتسويقها ولم يكن لها دور تنافسي في البداية.

• ومع ذلك فإن أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية تمثل دول الفوج الأول الذي أرسى قواعد كلاسيكية للتنمية التكنولوجية من خلال إقامة نظام للطبم والتكنولوجيا قاسر على توليد متطلباته هذه للدول من تكنولوجيات يقوم على أركانها تكنولوجيات المرافق الائتلافية والخدمة ليس فقط في هذه الدول بل تمتد لأعارة هذه التكنولوجيات لدول أخرى خصوصاً الدول النامية لتحقيق برامج التنمية فيها.

• بعد الحرب العالمية الثانية لم تنجح اليابان إلى محاكاة تلك القواعد الكلاسيكية في توليد تكنولوجياتها... بل أرسيت قاعدة المعجزة اليابانية التي أعضدت على نقل التكنولوجيات المتقدمة من دول الفوج الأول... وتميزت عملية النقل بجهود مكثفة لتقييم واختيار أنسب التكنولوجيات والعمل على استيعابها وانتشارها بكفاءة وتطويرها للظروف المحلية، وإحلال التحسينات عليها، وخلق معرفة جديدة هي في نهاية الأمر نقطة البداية لتكنولوجيا يابانية. لقد وقعت اليابان ١٢ ألف عقد شراء نقل تكنولوجيا من الدول الصناعية المتقدمة خلال الفترة ١٩٥١-١٩٨٤، مما بلغت تكلفة نقل التكنولوجيا حوالي ١٧ مليار دولار على مدى عشرين عاماً مثلت القاعدة للتكنولوجية للمعجزة اليابانية، التي حققت لها السبق والتفوق في الثمانينيات على أواخر الستينيات، وفي عام ١٩٨٠ أعلنت اليابان الاستقلال التكنولوجي وأصبح للصناعة اليابانية قدرة تنافسية كبيرة.

• لم تحصل اليابان على جوائز نوبل في الاكتشافات العلمية الكبرى خلال تلك المرحلة، ولكنها حققت تفوقاً هائلاً في تطويق وتطبيق هذه الاكتشافات، وفي إعطائها السبق الصناعي والتجاري في أكثر مجالات التكنولوجيات الجديدة المضددة على اكتشاف الغير الذين فشلوا في تطبيقها وتطويرها أو تأخروا في ذلك.

• وهكذا وضعت اليابان أساس النمط الذي أتبعته نمور شرق آسيا ويعرف هذا النمط من التنمية التكنولوجية نمط دول الفوج الثاني، وفيه أركزت احتياجات الخطوات الأولى للانطلاق على تنمية الثغرات في مجالات تقييم واختيار التكنولوجيا، ونقل التكنولوجيا واستيعابها وتطويرها وإدارة التنمية التكنولوجية.

• إن نمط الفوج الثاني رغم افتقاره إلى قاعدة ثورة التنوير وأفكارها من تطوير سياسات ترتيب نحو الديمقراطية وإرساء القاعدة الفكرية للمبادرة والاكتشاف والمنافسة (التي بدأت





## المصدر : الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

بها أركان الثورة الصناعية في الغرب . فقد اكتسب هذا النمط آليات ومهارات أخرى ملائمة لظروفه واحتياجاته . وكان دور الدولة مركزياً في عملية التنظيم والملاحقة . . . . . وساحت له الظروف المحلية والدولية باستخدام آليات فعالة لتحقيق الجوى من هذا النمط للتموى . لقد ارتكز نمط دول الفوج الثلقى على نهضة تعليمية وتدريب وبضات للحصول على أعلى مستوى من المهارات والخبرات المتقدمة .

\* لقد وصلت مرحلة اللدية في الولايات إلى أن عدد طلبات تسجيل حقوق الملكية الفكرية في عام ١٩٩٢ وصل إلى ٢٠٨٣٤٧ مقارنة بالولايات المتحدة ٥٧٨٩٠ بصرف النظر عن احتمالاتها الاقتصادية .

\* لقد أثبت نمط الثورة للصناعية والتكنولوجية في دول الفوج الثلقى أن الدولة تستطيع خلق الظروف وتوفير الموارد اللازمة لاقتحام حدود التخلف والتبعية وتوفير الدعم والحماية لتحقيق اللدية مهما كان في القرار من صعوبات وعقبات وتحديات .

\* الواقع يشير أن هناك دول الفوج الثالث الذي يقتحم مجال الثورة الصناعية والتكنولوجية ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين وما يفرضه من تحديث في نقل النظام العالمى الجديد ومولونه للعوامة . الواقع يشير أيضاً إلى أن مصر أحد دول الفوج الثالث .

\* يتحكم الاقتصاد العالمى الطاغى في سينسات وأنتيرات وآليات الفوج الثالث من خلال شبك الدولى وصندوق النقد الدولى ومظمة التجارة العالمية و نادي السبع الكبار ونادي باريس والاتفاقات التعاون الثنائى والأقليمى . ولكن كن هذا لا تلغى كلية حرية الاختيار ولا يخلق كن نوافذ الفرص وإن بدت أضلر تكلفه وأصعب ممارسة .

\* والسؤال المطروح الآن : هل يمكن لدول الفوج الثالث أن تحاكي للنمط الكلاسيكى لدول الفوج الأول أصحاب ثورة التنوير ثم الثورة الصناعية والاختكار لمصادر المواد الأولية والأسواق والأيدى العاملة الرخيصة على امتداد ثلاثة قرون من الاستعمار . بمعنى أن تكون ركيزة الملاحقة الملحة والبالغة الصعوبة هي ابتكارات المعاهد والمراكز البحثية والجامعات والأكاديميات ؟

\* أم أن يؤخذ بنمط دول الفوج الثلقى حيث يتضح فيها البنيان الاقتصادى والعلمى والتكنولوجى . ثم يلى ذلك الابتكارات والاكتشافات والمعرفة نمراتز ومؤسسات للبحث العلمى والجامعات ؟

\* أم أن تتخطى الفجوة في المعرفة والتكنولوجيا بفتح الأسواقين معا بمعنى البحث والتطوير محلياً جنباً إلى جنب مع نقل التكنولوجيا واستيعابها وتوطينها وتطويرها وخلق معرفة جديدة تكون مع معطيات البحث والتطوير الأساس لخلق تكنولوجيا محلية ؟





المصدر: الأهرام الاقتصادي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٢/١٢/١

### سمات التقدم العنصرى والتكنولوجى الأراهن

- تتجسد هذه السمات أيضا فى:
  - ١- إنه يحدث بسرعة و بمعدلات متسارعة و ينتهى الفية العتبية نترمن .
  - ٢- يؤدى إلى مزيد من ترابط العتد وتداخله . أى المزيد من السورى تكوين المجتمع العنصرى ثم العالمى .
  - ٣- يؤدى إلى إزدياد المخاطر على الجنس البشرى و خاصة تربية . و العوامل الوراثية .
  - وتهديد الحروب .
  - ٤- يؤدى إلى تقسيم دولى جديد للعن و الإقتصاد العنصرى .
  - ٥- يقود إلى إرتياد مجالات رائدة و جديدة فى الفعود الأنسانية بدءا من نواة الفرة وحتى إنتشار الفضاء بفية الوصول إلى النظرية الموحدة للكون ونشته .
  - ٦- الإستثمار المكثف فى البحوث و التطوير و الإنترنت و تركيز على التكنولوجيات المستحدثة .
  - ٧- يقود كل ذلك إلى إزدياد أهمية دور المعرفة العنصرية و التكنولوجية ، و مقابلة ثورة المعلومات فإحد أهم الموارد الإقتصادية . وسمت هذا المورد فى أن مصدره للعقل الإنسانى . و أنه متجدد و غير منضب . ويتأونه ناس و يشتركون فيه . ويمكن نقله بسرعة فائقة محليا و دوليا .
  - ٨- أن حروب المستقبل ستكون حروب من نوع جديد تعتمد فى المقام الأول على القدرات العلمية و التكنولوجية . و على القدرات الاقتصادية فى المقام التنى . و على القدرات العسكرية فى المقام الثالث . وحتى هذه الأخيرة ستعتمد فى معظمها على النوعين الأول و التنى من القدرات .
  - ٩- أن مدى التجول التكنولوجى المنشود يتوقف على عدة عوامل منها :
    - (أ) النمو الذى لا يتقادم للمعرفة العنصرية .
    - (ب) توسع القوة الدافعة داخل التكنولوجيا ذاتها . و التى تقود إلى الزيادة المضطردة للأختراع .
    - (ج) التنافس على الأسواق بين المؤسسات و الشركات الإنتاجية و الخدمية .
    - (د) الإزدياد المستمر فى الطلب الإستهلاكى الذى يتم حفزه بواسطة دخل الأفراد . و التنافس التجارى . و إنتشار المعرفة و التعليم .





## المصدر : الأهرام الاقتصادي

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

مما يضاف إلى ذلك أن نمو و توزيع سكان العالم يحتاج ويحدد في آن واحد أبعاد و طبيعة التغير التكنولوجي الحادث ، و أين و كيف يتم تنفيذه .

١- أن هناك شكل جديد لإنتاج المعرفة أخذ في النشأة و الصعود جنباً إلى جنب مع الإنتاج التقليدي للمعرفة ، وهذا الشكل أو الصيغة الجديدة لإنتاج المعرفة لا يؤثر فقط على ماهية نوع المعرفة المنتجة ، ولكن أيضاً على الكيفية التي يتم بها إنتاجها ، و المحيط البيئي الذي يتم فيه مواصلة هذا الإنتاج ، و الطريقة التي ينظم بها ، و نظم المكلفات التي يطبقها و آليات ضبط جودة المنتج . . الخ

١١- العمل على التحكم في العقل البشري .

### رؤية مستقبلية

- تتمثل قضايا البقاء في القرن الحادي و العشرين وذات العلاقة بالتنمية المستدامة في التالي:
  - ١- لاشك أن ضغوط النمو و التنمية على المحيط الحيوي تحتل تركيزاً شديداً على المستوى الدولي ، وكذلك مسؤولية الجيل الحاضر عن مستقبل الأجيال القادمة و توزيع تلك المسؤولية ، و احتمالات تعرض مستقبل التنمية للخطر وكذلك المجتمع الصناعي أو حتى الطمر البشري بأكمله .
  - ٢- إمكانية تحقيق تنمية مستدامة و متوازنة بيئياً و إجتماعياً .
  - ٣- قضايا النمو السكاني ، و التحضر ، و الهجرة الدولية ، و التوظيف و البطالة ، و الملو ، و الأمن الغذائي ، و الصحة ، و الطفولة .
  - ٤- الطاقة و الموارد الطبيعية .
  - ٥- الاعتماد على التغير التكنولوجي و تأثيره المتوقعة .
  - ٦- الكوارث الإجتماعية وخاصة المخدرات ، و الإيدز ، و الإرهاب .
  - ٧- تحقيق السلام و زوال الحروب الكبرى .
- وإذا اتسمت الرؤية للتنبؤ بالمستقبل القريب فإنه في عصر ملوحه الصناعة سيؤكد الأعضاء على أجهزة الاستشعار و القياس الدقيق و التحكم و للتضاء الاصطناعي و متطلبات الخبراء (برامج) بل سيصل الحد إلى تخصيص الأعطال و الأمراض بأجهزة ذكية تلعب فيها الأكترونيات الدقيقة دوراً متنامياً ، و تعتمد على المخطوطات الدقيقة و اللحظية لإمكان التحكم سريع الاستجابة .







• ومع تقدم العلم أصبح يظهر كل يوم عدد جديد من المواد المخلفة التي تتمتع خواصها بقدرات عالية ، فظهرت الألياف الصناعية والفضائية والمؤلفات والخزفيات ومفرطة الموصلية الكهربائية والمزلات الحرارية و أصبح للتخلص من القمامة ظاهرة طبيعية نظرا لارتفاع تكلفة الصيانة واتجاه المنتجين لإغراق الأسواق بسلع جديدة رخيصة ومصممة بحيث يستبدل الجزء التالف بأخر جديد وبدون إصلاح ، وينتج من كل ذلك حالة مزاجية - تؤثر على السلوك - للتخلص من الأشياء ، بل وتتطلب التغيير للجديد وتولد حاجات جديدة وأنماط من

الاستهلاك لم تكن معروفة من قبل .

• نتحدث الآن عن السيارة التي تستغرق ثواني لتصل سرعتها إلى ٢٧٥ كم/الساعة . ويستغرق الصاروخ ثواني دقائق لتصل سرعة إلى حوالي ٥ آلاف كم/الساعة ، وتحدث حاليا عن طائرة تبلغ سرعتها في أوائل القرن القادم أكبر من خمسة أضعاف سرعة الصوت ( فرط صوتية) وتحتاج هذه الطائرة إلى مواد جديدة وتكنولوجيا جديدة جعل وميلاد جديدة فسي التصميم . إن اللقائل من تكنولوجيا القرن القادم موجود الآن سواء فكرت أو على لوحات الرسم وفي المعامل يوم من أمثلة ذلك :

- ١- طيران مفرط الصوتية ( أعلى من خمسة أضعاف سرعة الصوت) .
- ٢- مواد مخففة ( من صنع الإنسان) جديدة كالألياف الضوئية والبوليمرات والسقالات وألياف الكربون والخزفيات ومفرطة الموصلية الكهربائية وخلايا الوقود والبلورات ، والقاطرات التي ترتفع فوق مسافات مقناطيسية .
- ٣- الميكرو إلكترونيات وأجهزة وبرامج الواقع الافتراضي والمحاكاة والمبيوتر في أجياله المتقدمة للذخرف على الأبعاد الثلاثية والصور والأصوات والتعامل مع باللغة العادية دخولا إلى استخدام الصوتون - و المواد الحيوية وتكنولوجيا النانو ( التصغير الشديد) والكفاءة الأنظمة والمحاكاة والميكروميكانيك والتركيب الأتوماتيكي الانتقالي للمواد .
- ٤- هندسة الجينات والتكنولوجيا الحيوية بخلقها التي يصعب تصورها .
- ٥- تزايد استخدام الطاقة والبحث عن مصادر جديدة والبحث عن التحكم للأنماج للتوى .
- ٦- تزايد إنتاج وتوليد المعرفة وأختطافها من الخزان اللانهائي ( الكون ) والاعتماد على المعرفة في الإنتاج وتوليد السلع والخدمات .
- ٧- الاتصالات اللحظية عبر الأقمار الصناعية والتليفون المحمول والتلفزيون لتقاسم المنظومات التي تسمح بالحوار عبر المحيطات صوتا وصورة .
- ٨- تعاظم دور الشركات متعددة الجنسية عبرة للحدود والتجمعات الاقتصادية .
- ونظرا لمحدودية الموارد الطبيعية في مصر ، فإن العنصر البشري هو الثروة المضمونة





## المصدر: الأهرام الاقتصادي

## للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١

- و المتلحة إذا ما أحسن أعداده و أطلق طاقاته . لقد أن الأوان لتبنى إستراتيجية مصرية تقود إلى مرحلة أكثر تكاملا مثل:
- ١- إعادة النظر جذريا في فلسفة التعميم و التنظيم و التخصص من الممارسات و المعتقدات الموجودة حاليا .
  - ٢- اعتبار تصنيع المعدات manufacturing industry هي القاطرة التي تجر الاقتصاد وترفع المستوى الإنتاجي كما و كيفا .
  - ٣- الدخول لعالم المواد المخلقة .
  - ٤- استخدام الثروة الطبيعية على أمتها أفضل أستخد .
  - ٥- الدخول لعالم الجينات .
  - ٦- مكنك جديد وطرق سريعة و طويان .
  - ٧- تبنى خليط من سياسات إنتاج الثروة مثل زراعة كثيفة تعتمد على هندسة الجينات - معدات هندسية - موزو الكترونيات ومنتجاتها - التكنولوجيا العالية - المخلفات - معدات الطاقة .
  - ٨- خدمات تؤدي بإدارة حديثة .
  - ٩- تميز بالبحث الطمس و تغيير النظرة الية بأساليب غير مألوفة حاليا .
  - ١٠- خلق مناخ عام لتحفيز استقلالية الفكر و الأبداع و الأسهماء في صنع القرار و الأرتقاء بمستوى الحياة .

## مصر و الفرص المتاحة

- ترسم العولمة قواعدها و معاييرها من خلال باعظها الرابسي المتمثل في النظام العالمي الجديد . هذا النظام الذي يتجه إلى نظام "ثلاثة قطاب للتكنولوجيا" : أمريكا الشمالية ، و أوروبا ، و جنوب شرق آسيا .
- و املا منا في أن تدرك السباق و نلحق بفطار التنمية ونجد مكانا فيه ، فإنا وكنا ندعاء و رجاء - نركز على أهمية قيادة السيد رئيس الجمهورية لأنشطة التنمية للتكنولوجيا في مصر .
- إتنا نطلع إلى قومية المشاركة في التنمية للتكنولوجيا من مختلف الأجهزة الحكومية و جميع مرافق الإنتاج و الخدمات لقطاع رجال الأعمال العام و الخاص و المستترك و الإستثماري .
- إنخ و لن يتحقق ذلك إن لم تتوافر قوة جذب و توجيه و متباعدة من رئيس الدولة .





## المصدر : الأهرام الاقتصادي

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٧/١٢/١

• مصر تملك عددا من المزايا النسبية التي تؤهلها للحاق بقطر التنمية إذا أحسنت إستغلالها

بطم وفن و نكاه و إلتذار . وهذه المزايا هي :

١- تملك مصر قاعدة علمية و تكنولوجياية محسوسة و يمكن لهذه القاعدة ان تساهم في إستيعاب و تطوير التكنولوجيا القلقة و كذلك التكنولوجيا الجديدة وربما توليدها إذا ماتم حشد و حيلة علماء وخبراء مصر في مواقعهم المختلفة لمواجهة تحديات التنمية وحل مشكلتها .

٢- لمصر رصيد كبير من علمائها و خبرائها المتميزين في بلاد المهجر ، يعملون في الشركات العالمية الكبرى و في كبرى الجامعات و مراكز البحوث . وقد أن الأوان للإسفادة من علمهم و خبراتهم في دفع عجلة التنمية في مصر .

٣- مصر غنية بشبابها من خريجي الجامعات ، ويمكن تحويلهم إلى طاقات منتجة وقادرة على الإبتكار و الإبداع و البذل و الطماء من خلال التكوين و التنقيف و التدريب و التوثيق و الممارسة لخلق الكفاءات و المهارات .

٤- تتوافر في مصر المجمعات الصناعية الجديدة ، ومناطقها الصناعية ، و الأراضي المستصلحة . وهذا في حد ذاته يمثل نواة جيدة لإنية إبتلاوية - صناعية وزراعية وخمسية- ولكن تلتصها للبيئة الإدارية و العلمية و التشريعية و الضريبية و الإستثمارية السلامة للفتح جهود التنمية التكنولوجية من خلال الربط بين البحث و التطوير و الإنتاج . ويمكن خلق تلك البيئة في حيز جغرافي محدد في البداية ثم تكرار في مواقع مختلفة ، حيث يمكن إيجاد كـ مقومات التنمية التكنولوجية في هذا الحيز دون التقيد بالبعثات الادارية التقليدية .

٥- كما تدخل مصر للقرن الواحد و العشرين مشروع قوى عملاق هو مشروع الوادي الجديد ( توشكى ) والذي يمكن أن يكون بوتقة تنصهر فيها الطاقات العلمية و للتكنولوجية في جميع المجالات لتؤدي في النهاية إلى قدرات تكنولوجية تضفي إلى رصيدها الحالي الكثير من المعرفة والخبرة .

٦- تعتبر مصر سوقا كبيرا لإستهلاك السلع التكنولوجية ، كما أنها معبرا للأسواق العربية و الإفريقية ، وكذلك معبرا للأسواق الأوروبية بالشركة للشركات الأمريكية و الآسيوية . وأن التكنولوجيا لاتتمو بعيدا عن الأسواق التي تستهلكها ، فإن فتح الأسواق يعد أفضل السبل لانتقال التكنولوجيا إلى مصر . كما أنه أفضل الوسائل لتوليدها محليا . وهذا يجب ربط فتح و تنظيم هذه الأسواق بجذب الإستثمارات في البحث و التطوير و الإنتاج بمصرويلك تصبح الأسواق ميزة تنمية بدلا من كونها مناطق إستهلاك .

٧- نجحت مصر في إقامة نواة جيدة لبعض الصناعات التكنولوجية المتطورة ، مثل صناعة برمجيات الحاسب الآلي وبعض الصناعات الإلكترونية و هندسة الاتصالات ، وبعض صناعات التكنولوجيا الحيوية في مجال الزراعة بإستخدام علوم الهندسة الوراثية ، وفي مجال الصناعات





المصدر: الأهرام الاقتصادي

التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاقتصادية و الدوائية. الأمر الذى يتطلب مرعية و استئجاع مهذه مصمعات لتعميقها من المنافسة العالمية بعد تقويتها و إرسالها تصناعات رئيسية مصدرة.

١- من أحد مزايا مصر التنموية هو ايمان وقناعة القيادة السياسية فى مصر بالتنمية التكنولوجية و لكن يبقى أن تثبت دور الريادة لهذا النشاط و تخصص برعايتها و دعمه من الهجمات الخارجية المنافسة و معوقات التخلف الداخلى.

وكما سبق التنوية فإن منظومة التنمية التكنولوجية تتكون من ثلاث مكونات رئيسية هي: التعليم و البحث العلمى و التطبيقى ( الصناعى و الزراعى او الخدمى ) و الآلية الصحية للتنمية التكنولوجية هى التى تأخذ فى اعتبارها وضع المكونات الثلاث فى منظومة متناسقة واحدة. كما يجب أن تكون هذه المنظومة على رأس قائمة أولويات خطط و برامج التنمية الشاملة للمجتمع المصرى . وهنا يبرز الدور الأساسى للدولة باجهزتها الرسمية. و الذى يمكن إيجازة فيما يلى :

- ١- حماية الصعاليات التطبيقية الحديثة وفقا لاحتياجات قوى الإنتاج وتخفيضها. وذلك فى إطار تشريعى يجذب الاستثمارات الخاصة نحو مشاريع التعمير المتخصص. و تمييز القاعين به.
- ٢- توفير القوانين و اللوائح لحماية الملكية الفكرية و نتائج البحوث العلمية سواء كانت براءة اختراع أو حق مؤلف أو علامة تجارية. يجنب توفير الصوافز للبحث و أعمال التطوير و إلحاحه قروض ميسرة طويلة الأجل ومنخفضة الفائدة لهذا الغرض.
- ٣- وضع قوانين الإستثمار للأشطة الصناعية بصورة مميزة للإنتاج ذى المكون المرتفع من القيمة المضافة من نتائج العلوم و البحوث المولدة محليا.

٤- خلق آليات جذب الإستثمارات فى إنتاج السلع التكنولوجية من خلال:

- (أ) فتح الأسواق المحلية لهذه السلع. (ب) خلق و تحريك و تنشيط الأسواق المحلية. فضلا عن طريق فرض تعليم الكمبيوتر بالمدارس يمكن خلق سوق ضخمة لأجهزة الكمبيوتر و برامجها. كذلك إستحداث مكسبات الطعم الطبيعية بدلا من الصناعية فى الصناعات الغذائية يعمل على تنشيط سوق تصنيع المواد البيولوجية الموجودة بوفرة فى الطبيعة بمصر بدلا من تصديرها كخامات. (ج) إزالة العقبات من أمام عمليات الإنتاج التكنولوجى مثال ذلك وجود تعريفات جمركية مرتفعة على مكونات الصناعات الحديثة تزيد عن الرسوم المفروضة على المنتج النهائي فى حالة إستيراد كاملا خاصة فى السلع الإلكترونية.
- ٥- تنهى الدولة إستراتيجية التنمية التكنولوجية تحتاج لقيادة القيادة السياسية على أعلى مستوى دور الريادة فى الدفاع عن تلك الإستراتيجية و الترويج لها.







المصدر: الأهرام الاقتصادي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١

## ٧٥ مفكر اعربيا يبحثون

### أثر العولمة على العرب

يشترك ٧٥ من المفكرين والاكاديميين والخبراء العرب في الفئوة التي ينطلقها مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت على مدى ثلاثة ايام تبدأ يوم ١٨ ديسمبر الجاري.

وموضوعها «العرب والعولمة».

يتضمن للصور الأول في الفئوة عرض «ابحاث، الأول يقدمه السيد يسمن عن مفهوم العولمة، والثاني يقدمه د. انطوان زحلال من لبنان عن العولمة والتطور الثقافي، والثالث يقدمه د. جلال امين عن العولمة والدولة، والرابع يقدمه د. بول سالم من لبنان عن تعامل القضاة الاكبر مع مسار العولمة ونورها الحالي والمستقبلي في الاستشارة بعوائد العولمة والبحث الشاسع يقدمه د. عزمى بشارة من فلسطين عن اسرائيل والعولمة.

يتضمن للصور الثاني الفئوة ثلاثة ابحاث الاول حول العرب والعولمة والاقتصاد والتنمية العربية يقدمه د. اسماعيل صبرى عبدالله، والبحث الثاني عن العولمة والهوية الثقافية ويقدمه د. محمد عابد المولى في المجال الثقافي ويقدم د. محمد عابد الجابري من المغرب بعداً آخر للبحث حول العولمة بالقرن من المغرب أيضاً. اما البحث الاخير حول العرب والعولمة.. ما العمل؟ فيقتضيه ٣ ورقات الاولى يقدمها د. محمد الطربوش من سوريا والثانية د. غسان سلامة من لبنان والثالثة د. علي نصار من مصر





المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١ أمام ٦ آلاف إعلامي في فرانكفورت:

# الأوروبيون يجمعون على ضرورة إرساء سياسة الحوار والتفاهم بين الشعوب بدلا من العنف والإرهاب

انطلق من مدينة فرانكفورت، حيث شهدت المدينة أكبر تجمع إعلامي، تحليل للعالم بضرورة إرساء سياسة الحوار والتفاهم في ظل سياسة العولمة وعصر المعلومات الذي يغير كل شيء من حولنا، فمجمع المعلومات الذي تعيش فيه يقدم لنا أساليب عمل أخرى ومفاهيم أخرى واشتغال أخرى وإيقاعات أخرى وفضاءات أخرى في تاريخ الإنسانية.. ولهذا فإن الدول المتقدمة قد فعّلت إلى ضرورة مواجهة التحديات الجديدة وبيّدت في رسم استراتيجية للتغيرات المستقبل.. تم الإعلان عنها هذا خلال حفل الافتتاح معرض فرانكفورت الدولي التاسع والأربعين للكتاب، حيث نعى ٦٠٠٠ إعلامي من جميع أنحاء الأرض لحضوره.

كما شهد الافتتاح ندوة متميزة من المساسة والمفكرين ورجال الاقتصاد والمناخ على رأسهم الرئيس الألماني د. رومان برتنجر، ورئيس البرلمان جوردج سامبايور، وملك سائير، ورئيس اللجنة الأوروبية، وجرماريه كرويزر رئيس اتحاد الناشرين الألمان، وبيتر ديس عمدة فرانكفورت، وغيرهم كثيرين. وقد استهل في حضور هذا الاحتفال الكبير الذي أتاح لي أن أرى الاستخدامات الجارية الآن على قدم وساق لمواجهة تحديات القرن المقبل التي ننت في حاشية إلى الأطلاق عليها أواجهها باستراتيجيات مدروسة دولي سليمة.

## سماكين وسياسة المعرفة

وقد وضع من خلال كلمة جاء سائير رئيس اللجنة الأوروبية خلال حفل الافتتاح أن أوروبا تستمد حلاً باستراتيجيات مستقبلية لمواجهة مجتمع المعلومات، وأولى هذه الاستراتيجيات هي سياسة المعرفة التي تغطي الاستثمارات غير الملموسة كتقانة التعليم، وقول عالم سائير: من يجب منظم المعلومات لاستطيع أن تدعى أننا قد سيطرنا جيداً على الوسائل التكنولوجية الجديدة، فلا تزال تسفر عن مشكلات اجتماعية واقتصادية وقانونية لا ينبغي التغافل من شأنها. ونحن في حاجة لواجهتها معاً، وهذا كانت أهمية التكنولوجيات الجديدة فإنها وسائل وليست غايات في حد ذاتها، إن الوسيلة له أهمية لأنه تقنيات والتقدم والتجديد الثقافي. وهنا يمكن أحد التحديات الأساسية التي تواجه أوروبا إذ أنه إن كان شاملاً مضمون أوروبا المعلومات التي منبثق توافرها في المستقبل، ومن أجل مواجهة تحديات عصر المعلومات اعتقدت اللجنة الأوروبية في يوليو ١٩٩٦ عام ٢٠٠٠ التي تخص على

الاتصال الذي سيغير من وجه أوروبا في القرن العاشر والعشرين، وسنعا فيه سياسة المعرفة كإحدى تشغل استثمارات غير ملموسة مثل الثقافة والتعليم والتدريب.

## رئيس البرلمان والحوار

من القرن المقبل لابد أن يكون قرن الاتصال والحوار العالمي، هذه العبارة جاءت في كلمة جوردج سامبايور رئيس البرلمان التي ألقاها في حفل الافتتاح. وقال: يمكننا نؤكد أن كل شيء تغير في السنوات الأخيرة، وأن مجتمع المعلومات الذي تعيش فيه يقدم لنا أشكالاً أخرى، ومفاهيم أخرى، وأساليب عمل أخرى. ونشر الحرية والانسجام والتفاهم والسلام وإحاربة التخلف والجهل والتطرف والعنف فإن ذلك يعني أيضاً أن ندافع عن الكتاب، فهو الرمز لخلود أمة. دعونا نؤكد أن القرن القادم لابد أن يكون قرن الاتصال والتفاهم وهو من وجهتي النظر المحلية والإقليمية فإن الحوار العالمي، سيصل عالمنا الكتاب مركزاً للقاء وللاتصال والحوار.

## العولمة والإعلام

العالم الآن مسكون بجمع جديد هو شعب المعلومات حيث تحرك الكيانات الاقتصادية والسياسية وتتوسع وصولاً إلى للجان العالمي. هذا أكدته أيضاً هنا جرماريه كرويزر رئيس اتحاد الناشرين الألمان، حيث سبغته النشر منذ قد أصبحت ضميراً إنسانياً في بيئة الاقتصاد العالمي، قال جرماريه،

كرويزر رئيس اتحاد الناشرين: لم يعد الأمر مقصوراً على مدة قبل تصل إلى مستوى عالمي، بل إن عدد الشركات ذات الحجم المتوسط يتزايد يوماً بعد يوم وبسرعة في مجال التوسع وصولاً إلى للجان العالمي والخدمات المالية. إن معروض فرانكفورت العالم الكتاب،

ربما يمكن من نظم التنشيط الأروبي التي يقدم لنا للقرن الأعظم للتغيرات المتعلقة حيث تبدو واضحة في عالم الكتاب ووسائل الإعلام وفي شركات النشر، والذين يمولون المحتوى في خلال السنوات القليلة القادمة. وقد تزايد عدد الناشرين حيث تجمعت هنا السوق الأساسية للكتاب والأر، العالم أصبح، وبحث كلمة سبق ونشره مفهناً، الأول أنه مكان للقاء والتبادل الآراء، وعلى الجانب الآخر أنه مركز تنجارية. ولهذا فإنني أؤكد أن العولمة سيغير وضوحها خلال السنوات القادمة وسيغير كل شيء من خلال تزايد أهمية المعلومات الأساسية الموجهة دولياً. وقد حدث هذا تغير أساسي في مجال النشر هذا مصر جوتنبرج ويبدو هذا في الإعلام الذي أسماه الألمان في مجال الإلكترونيات في وسائل الإعلام والنشر، وقد صمدت أرقام من اليونسكو تقول إن الصين تقبل على قمة العالم في مجال النشر الدولي حيث تصدر ١٠٠ ألف عنوان جديد كل عام، تليها بريطانيا ٩٥ ألف عنوان، وتليها ألمانيا ٧٨ ألف عنوان جديد سنوياً.





المصدر: **الأهرام**

التاريخ: ١٩٩٧/١٢/١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### غزو الإنترنت

هنا رايت اكبر سوق للنشر الإلكتروني عرض مبهرة تؤكد أن وجه العالم يتغير بسرعة صاروخية.. وهنا استرد بعض الأرقام التي تؤكد أن الإنترنت قد غزت وسائل النشر وفهرت منتجات جديدة تبيع هذه وسائل إعلامية في جهاز واحد مما أحدث ثورة في عالم المعلومات.. وليس أدل على هذا من ارتفاع الأرقام.. فاقده هذا الأمر هنا.. ١٧٥ شركة تقدم للخدمات الإلكترونية بقائمة واسعة في

سبتمبر ١٩٩٢.. أما الآن وخلال أربع سنوات فقط.. لقد ألغيت لها قطاعات الكبرى في أكبر أسواق المعرض.. وهي أسواق رقم ٩.. ترتفع للأعلى طوابق مليئة بالأجهزة المتصلة عن بعضها.. وفاز رقم ١١٢٠ شركة عارضة من ٩٩ دولة حيث يقدمون عروضاً مبهرة لتسويق منتجاتهم في العالم.. وخصصت جائزة أفضل أسطوانة ليزر تعليمية لأفضل التكنولوجيا في مجال التعليم في الدول للخدمة.. وهنا يمرض ٦٠٠٠ منتج مرتبط بالنشر في مجال أسطوانات الليزر ٢٥ ألف عنوان جديد..

### مصر والعالم

ولكن إذا كانت ثورة التكنولوجيا في مجال المعلومات تتطلب منا إسراع الخطى ودراسة كيفية مواجهة التحديات المستقبلية بحيث تصبح في قلب العالم في القرن القادم أيضاً.. فإن هذا لا يعني أن دور مصر للحري في قلب العالم لا يحظى بالاهتمام الكبير هنا.. وهذه للملاحظة عليها لإسراع دولي نستطيع تكديده سواء من منظور سيل من الكتب المصورة من المغرب وعن الإسلام وعن مصر هنا يختلف اللغات.. أو سواء من طريق نوع من الاحترام للصوت عند الصوت عنها وعن شعبيها ولمايتها وذلك نتيجة مواهبها العنيفة تجاه السلام.. ومبادئها المستمرة في اتجاه إرساء السلام في الشرق الأوسط وفي أية بقعة من العالم..

انتهى المعرض ولم تنته الأفكار المجددة التي طرحها للتفكير خلال الساعات القليلة.. زعمته أنه يومنا إن تبدأ في وضع تصور جديد للتعامل مع عصر المعلومات على أساس علمي سليم ومنظم ووضع استراتيجيات المستقبل الواجبة القرن القادم بخطى صاروخية والمشاركة في حركة التطور كما أن أسلمنا فرصة وكما رايت نحن تسرع مصر موفوها وفي مساهمة في السنوات القادمة في المعرض كما حدث مع الهزغال هذا



رسالة

في انكفورت:

### منى رجب

العالم.. هذا لخط إلا تنصامت وزارة الثقافة.. مثله في وزيرها فاروق حسني ووزارة السياحة مثله في وزيرها د. منوط أبوالمعالج في طرح اسم مصر مع إدارة هذا التجمع لكلاي الهائل لتكون مصر مع بداية القرن القادم في قلب العالم المعاصر.. في فرانكفورت..











